النهار

Vendredi 20 Mars 1998 - 65 ème Année - N° 20002

الجمعة ٢٠ آذار ١٩٩٨ - السنة ٦٥ - العدد ٢٠٠٠٢

A N - N A H A R



ديميريل لـ"النهار": تركيا ضد تقسيم العراق وتعاوننا مع اسرائيل لا يستهدف العرب (ص١٥)

ردة فعل عاصفة على اقرار المشروع في مجلس الوزراء

وعون لـ"النهار": منع الزواج المدني الاختياري تسلّط مرفوض

تفاقم الخلاف بين الهراوي والحريري ينذر بتجميد إحالة المشروع

لم تكن العاصفة التي اثارها اقرار مجلس الوزراء مشروع الزواج المدني الاختياري مفاجئة، كما كان اقرار المشروع في ذاته، اذ ان "عدة التعبئة" كانت جاهزة ومعروفة سلفاً باعتبار ان المواقف من المشروع، دينياً وسياسياً، توالت منذ اشهر، وما جرى امس لم يتجاوز اطار تجمع المواقف دفعة واحدة.

وبدا واضحاً ان الرفض غلب على التأييد بفعل عامل سياسي حساس تمثل في ربط اقرار المشروع بموضوع الغاء الطائفية السياسية، الامر الذي ألّب جهات مسيحية الى جانب المعارضة الاسلامية الواسعة التي تقودها دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وتدعمها رئاسة الحكومة في طبيعة الحال. ثم ان بكركي آثرت بدورها التلويح بموقف سلبي يرجح ان يعلنه البطريرك الماروني في عظة الاحد المقبل من منطلق مراعاة التوافق مع الطوائف الاسلامية فضلاً عن "عامل كنسي" يرفض الزواج المدني.

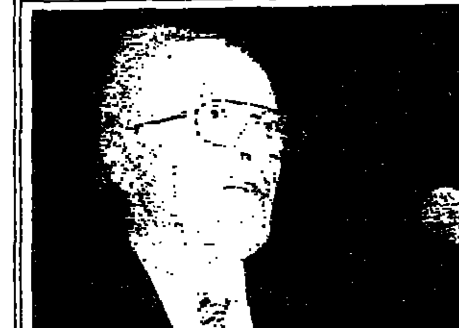
اما التأييد فجاء من جانب الاحزاب العقائدية والعلمانية وهيئات نقابية وجامعية ونخبوية الامر الذي اضفى على المشروع واقراره طابعاً حدثياً فريداً بمعزل عن زجه في معترك السياسات وتصفية الحسابات التقليدية.

ولعل المفاجأة في ردود الفعل المؤيدة تمثلت في موقف لافت للعماد ميشال عون من شأنه ان يخلط الاوراق.

فقد قال عون لـ"النهار" ليل امس: "بما ان الزواج المدني سيكون اختيارياً فاي منع له يصبح تسلطاً مرفوضاً".

واضاف: "الزواج هو عقد بين شخصين يتمتعان

– التتمة في الصفحة ١٢ –



الاب سليم عبو: القومية العربية ساخطة لبقاء الديموقراطية التعددية

(ص١٨)

"النهار" تنشر رسالة من ديكويار تضمنت أسسها

أنان يحمل صيغة للجنوب عمادها توسيع دور القوة الدولية

يصل اليوم الى بيروت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بعد زيارة للقاهرة بحث فيها مع الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في عملية السلام المتعثرة وتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ وشؤون اخرى (راجع ص ١٦).

وهو ادلى بتصريح في العاصمة المصرية لم يتخذ فيه موقفا حاسما من الطرح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ مشروطا بضمانات امنية، اذ قال: "نحن مع التطبيق الكامل للقرار ٤٢٥، ولكن حدث الكثير في السنوات العشرين الاخيرة منذ تبني القرار. لذلك عندما اقول انني سأستمع الى الاطراف المعنيين وما سيقوله كل طرف اعني ان هذه المسألة يجب التعامل معها ضمن النظرة الاشمل للمسيرة السلمية".

واضاف: "اريد ان ارى ما هي الافكار التي لدى الاطراف وما هي التفاصيل المحددة لديهم عندما يتحدثون عن تطبيق القرار ٤٢٥. ومن هنا سننطلق".

وعلمت "النهار" من مصادر في نيويورك ان انان يحمل الى لبنان رسالة كان سلفه خافيير بيريز ديكويار وجهها الى رئيس مجلس الامن في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٤، تتضمن حصيلة مشاورات مع لبنان وسوريا واسرائيل في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥ وعلى اساسها دعا الى محادثات عسكرية لبنانية – اسرائيلية اجريت في الناقورة وامتدت ١٤ جولة من تشرين الثاني ١٩٨٤، الى ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٥. ورأس الوفد اللبناني العميد الركن محمد الحاج والوفد الاسرائيلي البريغادير عاموس غيلبوا.

وقالت المصادر ان انان يريد ان يستوضح المسؤولين اللبنانيين موقفهم من الرسالة التي تبناها مجلس الامن آنذاك.

وهنا نص رسالة ديكويار التي لم تنشر في لبنان من قبل والتي حصلت "النهار" على نسخة منها:

"في تقريري الاخير عن القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان قلت انه نتيجة المشاورات التي اجراها الامين العام المساعد للشؤون السياسية الخاصة بريان اوركهارت خلال زيارته الاخيرة للبنان وسوريا واسرائيل، ونتيجة اتصالاتي مع زعماء هذه الدول، تكون لدي انطباع ان ثمة توافقاً عاماً على هدف انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وعلى ضرورة التوصل الى ترتيبات في جنوب لبنان تضمن السلام والامن في المنطقة واعادة سلطة لبنان وسيادته بعد الانسحاب الاسرائيلي. كذلك

– التتمة في الصفحة ١٢ –




رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مستقبلاً قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد امس في القدس. (رويترز تيليفوتو)

نتنياهو للحد: لا انسحاب من لبنان قبل ضمان أمن "الجيش الجنوبي"

استقبل امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد لطمأنته الى ضمان أمن افراد هذه الميليشيا في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. وصرح نتنياهو عقب اللقاء الذي عقد في القدس واستغرق نصف ساعة: "لقد تعهدت اسرائيل ضمان أمن سكان جنوب لبنان واعضاء جيش لبنان الجنوبي". واضاف: "ان الجيش الاسرائيلي سيبقى في جنوب لبنان الى حين ايجاد بديل يضمن أمن السكان على جانبي الحدود". وشدد على انه "عندما نبحث في موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان فاننا في طبيعة الحال نبحث في هذه المبادرة على اساس قبول قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ بصورة مبدئية ونحن نتوقع ان يؤيد اطراف اخرون هذا القرار كلبنان على سبيل المثال وربما دول اخرى في المنطقة".

– التتمة في الصفحة ١٢ –

حذّرت من اتجاه المنطقة نحو انفجار

واشنطن: ليكن تطبيق الـ٤٢٥ جزءاً من السلام الشامل

واشنطن – من امال مدللي والوكالات:

رحب مسؤول اميركي كبير بقبول الحكومة الاسرائيلية لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ واستعدادها لتطبيقه. وقال: "اننا نريد انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان" لكنه شدد على ان المهم في هذا الصدد هو استقرار الوضع و"اننا نعتقد ان افضل طريقة للقيام بذلك هي اقامة سلام شامل في المنطقة"، مشيرا الى ان الانسحاب الاسرائيلي يدخل في هذا الاطار.

واوضح ردا على سؤال ان اسرائيل لم تطلع واشنطن بعد على تفاصيل اقتراحها الخاص الانسحاب من جنوب لبنان. واعلن ان هذا الاقتراح سيكون موضع بحث خلال زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لواشنطن الاسبوع المقبل "اضافة الى مسائل اخرى".

من جهة اخرى، اكد مسؤولون اميركيون ان اعادة عملية السلام الى مسارها عبر اخراج

– التتمة في الصفحة ١٢ –

سيغان فصل أعضاء في التجمع من أجل الجمهورية

الانتخابات المناطقية تزعزع اليمين الفرنسي: مرشحون يتحالفون مع "الجبهة الوطنية"

أثار اعلان بعض ممثلي اليمين الفرنسي الذين فازوا في الانتخابات المناطقية الاخيرة نيتهم التحالف مع الجبهة الوطنية للفوز برئاسة عدد من مجالس المناطق في ما يشبه التمرد على حزب التجمع من اجل الجمهورية، ارتباكاً في صفوف اليمين واليسار الفرنسيين معاً.

ووجه رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان امس نداء الى "اليقظة وتحمل المسؤولية" في مواجهة أي تحالف محتمل بين اليمين والجبهة الوطنية المتطرفة.

وقال: "بصفة كوني رئيسا للوزراء، احدى سلطات الدولة، احذر من الاتفاقات بين اليمين واليمين المتطرف في انتخابات رؤساء المناطق التي ستجرى غدا (اليوم)". ورأى ان التحالف مع الجبهة الوطنية يشكل "خطراً على الديموقراطية"، وحض اليمين "على التيقظ وتحمل مسؤوليته". واضاف ان تحالفاً كهذا سيظهر "بصورة فرنسا

– التتمة في الصفحة ١٢ –

حدد ٥ نقاط للتحرك اللبناني

تويني في صيدا: الجيش الى الجنوب فوراً

في عاصمة الجنوب رسم غسان تويني مساء امس بدقة سبل تحويل القرار الدولي المتعلق بالجنوب والوطن برمته من مأزق كما هي الحال، الى حل (راجع ص ٨).

في ذروة التفسيرات المتباينة للقرار ٤٢٥، وفي قمة الهجمة الاسرائيلية المفاجئة الداعية لبنان الى مفاوضات مباشرة لتنفيذ هذا القرار، والتي يقابلها "ايهام" في الاجابة من لبنان، يصل الى حد الارتباك، حكى تويني، الراعي ولادة هذا القرار، والشاهد عليه ظروف الولادة في دقائق تفاصيلها... وترك للوقائع والمعطيات والمحطات العريضة التي ساق عصارتها ان تحكي كيف دخل القرار – الحل، في نفق المأزق، بعد اشهر قليلة على الولادة.

امام جمهور نخبوي جنوبي تقدمته النائبة بهية الحريري اجاب تويني بصراحة مطلقة عن السؤال الكبير الذي يشغل بال الجنوبيين خصوصا واللبنانيين. والجواب كان متضمنا التفاصيل الدقيقة الى الخطوط العريضة على كل المستويات.

سياسيا دعا "الى الامتناع بعد اليوم عن اي مناظرات او تصريحات، والكف عن الوقوع في تناقضات صبيانية بين التمسك بالقرار ٤٢٥ والتصرف وكأننا نرفضه، اذا "تنفذ".

عسكريا: "ارسال الجيش الى الجنوب فورا بلا طبل وزمر تمهيدا لدخاله الى الشريط الحدودي فورا في حال الانسحاب... ولاشعار مجلس الامن والقوة الدولية بقدرته

– التتمة في الصفحة ١٢ –

٦٣ مليون دولار قرضاً للبنان من البنك الدولي

أعلن البنك الدولي في بيان أمس انه قدم قرضاً بقيمة ٦٣ مليون دولار الى لبنان من اجل تطوير نظامه التربوي.

وأوضح البيان ان المشروع يقوم على اعادة تأهيل شبكة المدارس الرسمية والمهنية والتقنية وتوسيعها في لبنان.

صحوة المجتمع بعد الحكم

بقلم سمير قصير

اذا كان للسياسة من لذة، فهي في مثل هذه اللحظات، حين تخرج اللعبة من قوالبها المفترضة، فتستعيد هذا الشيء المتموج الذي يميزها عن علم الحساب وينفي عنها صفة القدرية. ولا يهم عند هذا الحد ان سمينا هذا الشيء صراع الارادات، كما سيحلو لدعاة البطولة في التاريخ، او تشابك التناقضات، كما سيطيب لمن تتلمذ على امثولات الرئيس ماو، فالنتيجة واحدة للمواطن وهي مفرحة. عادت السياسة عاصية على التوقع، بل عادت قادرة على اشاعة الدهشة!

تصوروا، كان كل شيء يبدو مبرمجاً، من المؤامرة الجديدة التي تحاك ضد الدستور مشخّصاً بمادته التاسعة والاربعين، الى ردود الفعل الآلية على التحرك الاسرائيلي حول القرار ٤٢٥ والتي يمكن التكهن بحرفيتها قبل صدورها، واذ بنا نرى في اقل من اسبوع خطوتين متتاليتين تؤكدان معاً، وعلى تفاوتهما في الاهمية، ان المراوحة في وحل الرداءة قد لا تكون قدراً. فها هي صحوة المعارضة، معارضة "الخارج" (سابقاً؟) التي تنتهي، لمناسبة التحضير للانتخابات البلدية، الى الاعلان عن برنامج سياسي واقتصادي واجتماعي طالما احجمت عن صياغته، فتتخطى بذلك منطق "التحرير اولاً" وكل اتهامات التخوين التي سبقت في ما مضى ضد دعاة الاصلاح الداخلي. وها هي صحوة الحكم، او بعضه الذي قرر اخيراً ان يأخذ علماً بمأزق الخطاب الطائفي فعين لهذا الجزء

– التتمة في الصفحة ١٢ –

حديث النهار

كي لا نكسر أقلامنا!

زميل لنا مخضرم عاد الى مسقط رأسه القدس بعد طول غياب وطول تشرد بين عواصم العالم العربي واوروبا.

وما ان حط رحاله في منزله في القدس القديمة (العربية) حتى قام بزيارته بعد ساعة واحدة فقط، رجل في ثياب مدنية انيقة، يحمل ملفا ضخما غير انيق. كان الملف يتضمن كل مقال كتبه للزميل، مدى ربع قرن تقريبا، فيه انتقاد لليهود أو الصهيونية أو اسرائيل.

لم يكن الرجل قادما لمحاكمته، وانما لابلاغه فقط ان ملفه في المخابرات الاسرائيلية، كامل متكامل.

لكل رجل يتعاطى الشأن العام ملف في مخابرات اسرائيل بمن في ذلك البابا بيوس الثاني عشر المتوفى عام ١٩٥٨، والذي تتهمه اسرائيل بغض النظر عن محرقة اليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

نقلة جديدة في ملاحقة اعداء اليهود (المعادين للسامية كما تسميهم)، خلاصتها: لا يكفي ألا ترتكب شخصيا جريمة في حق اليهود، عليك ان تمنع غيرك من ارتكاب الجريمة، أو على الاقل تتغاضى عنها كما جاء في اتهام اسرائيل الحرفي، وهذه تهمة اذا توسعت ستطاول كل حاكم أو رئيس أو مسؤول في العالم، خلال الحرب العالمية الثانية.

منذ عشر سنين واسرائيل تطارد البابا الحالي (يوحنا بولس الثاني) لاصدار صك تجريم في حق سلفه، وعندما رفض، قامت الدنيا ولم تقعد، مع ان ورقة الفاتيكان حملت أجمل الكلام عن الشعب اليهودي، وان هذا البابا بالذات هو الذي حكم ببراءة اليهود من "الذنب الجماعي" في صلب المسيح، واقام علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

بعد محاكمة روجيه غارودي عبر قانون "غيسو – فابيوس" عن اللاسامية، لم يعد أي كاتب او صحافي في فرنسا يجرؤ على التطرق من قريب أو بعيد الى أي موضوع يتعلق باليهود، خوفا من ان يكون مصيره كمصير غارودي، أو كمصير الاب بيار اكثر الشخصيات شعبية في فرنسا، والذي كانت جريمته الوحيدة انه وقف الى جانب صديقه غارودي. اما عقابه فكان الاختفاء القسري من الحياة العامة.

الخطوة التالية ستكون تعميم قوانين مماثلة لقانون "غيسو – فابيوس" في كل انحاء العالم، كي يحظر على أي كاتب التعامل بأي شأن من الماضي والحاضر والمستقبل، يتعلق بشعب الله المختار.

ولمن يهمه الامر، فقد اصرت اسرائيل على ان يكون هذا المنع بندا بارزا في كل معاهدة صلح، أو سلام وقعتها (أو ستوقعها) مع العرب.

بالنسبة الينا، المهم الا يصل هذا القانون الى لبنان، كي لا نكسر اقلامنا!

نبيل خوري

زنابق

جائزة ترضية؟

... ولِمَ لا، اذا كانت النية صافية حقاً، واذا كانوا يريدون حقاً اقرار الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية؟

فلندع اللبنانيّين يجرّبون حالهم ويجرّبون حظهم، من دون الوصاية الطائفية والمذهبية المباشرة.

ثم من قال انهم لم يبلغوا سن الرشد بعد؟

الناس ليسوا أغبياء أو أبناء البارحة. فهم يعرفون كل شيء وكل التفاصيل، ويا لطيف كم يعرفون ويخبئون في أعبابهم... ولو أظهروا العكس.

ولو أظهروا أو تظاهروا انهم آخر من يعلم.

فوراً وقبل طلوع الضوء على الخبرية، أدركوا أن في الحكاية الكثير من السياسة والعزف على الأوتار الحساسة.

مع ذلك لم يغيّروا رأيهم، بل تحمّسوا أكثر للزواج المدني. وتمنّوا ان يفتحوا أعينهم فيجدونه قد صار حقيقة.

ومن دون أن يفسّر لهم أحد ماذا حصل في الكواليس، ومن أين هبّت العاصفة، فهموا بأسرع من لمح البصر ان الدفّ انفخت وتفرّق الرؤساء.

فلم يترددوا في القول هذه حال الدنيا عندما تقترب المواعيد الكبرى، وهذا ما كان متوقّعاً محلياً واقليمياً ودولياً، وهو الى ازدياد وتنوّع في "الأكشن".

فتش، اذن، عن الاستحقاق وعن جائزة الترضية، بين السطور والكلمات.

والذين يعطون المبادرة "المدنية" أبعاداً رئاسيّة، لا يستبعدون ان يواجه المشروع عاصفة من الاعتراضات الملونة.

وقد يركن في أحد الأدراج، ريثما تتبلور اتجاهات المعركة الرئاسية، بعدما فعل فعله وربح الجولة الأولى.

في هذا الوقت ستحتدم المماحكات على كل صعيد، وستظهر التحديات الى العلن أكثر فأكثر.

انما لكل فيلم نهاية، حتى لو كان أميركياً وطويلاً.

"زيّان"

النهار

اكاديميون وطلاب: نعم للزواج المدني

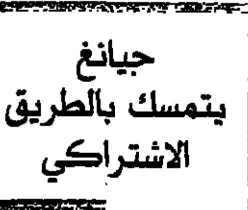
سألت "النهار" حقوقيين واكاديميين وطلاباً: ما رأيكم في اقرار مشروع قانون الزواج المدني في مجلس الوزراء؟ فكان سيل من التأييد وقليل من الرفض.

ماونتن: أنان لا يحمل مشروعاً

اوضح منسق برامج الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن لـ"النهار" ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لا يحمل مشروعاً لتنفيذ القرار ٤٢٥ وانه سيخوض حوارات.

باتلر يتحدث عن "روح جديدة"

تحدث رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر عن "روح جديدة" من التعاون لدى بغداد التي اكدت حرصها على تنفيذ مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة وانجاحها.



جيانغ يتمسك بالطريق الاشتراكي

ص ١٧

اكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين في الجلسة الختامية لمؤتمر نواب الشعب الوطني تمسك الصين بالطريق الاشتراكي.

"قضايا النهار"

محور حول الزواج المدني: دلال البزري تجري مقارنة بين مواقف "مجموعة ٩٥ المغاربية" والجمعيات النسائية اللبنانية حول قوانين الاحوال الشخصية. ونجلاء حماده تكتب عن "حضانة الاولاد والفقه الاسلامي".

ومحمد علي مقلد عن "الاحوال الشخصية بين رجال الدين ورجال الدولة" ومنذر الحبال "لماذا نرفض الزواج المدني؟" وكمال اسبر غريب عن صلة المشروع بتحقيق التعايش.

مشروع الزواج المدني بين التصويت "المبدئي" والاقرار النهائي
ماذا يفعل الهراوي اذا رفض الحريري توقيع مرسوم الاحالة؟

كتب نقولا ناصيف:

هل هو من باب المصادفة أن يُطرح مُجدداً موضوع إلغاء الطائفية السياسية قبل سبعة أشهر من موعد الإنتخابات الرئاسية، بالطريقة نفسها تقريباً التي طُرح فيها في ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٥؟ ويُواجه كذلك بمظاهر الإعتراض نفسها تقريباً؟ ومن الرئيس رفيق الحريري بالذات للأسباب اياها؟

قبل ثلاث سنوات بادر الرئيس نبيه بري في إجتماع هيئة مكتب مجلس النواب الى إعلان عزمه على مباشرة تطبيق المادة ٩٥ من الدستور القاضية بإلغاء مرحلي للطائفية السياسية، ثم ما لبث أن خاض والحريري سجالاً قاسياً تجاوز الخلاف على عامل توقيت طرح المبادرة الى التشكيك في الجهة المخوّلة تأليف الهيئة الوطنية لإقتراح إجراءات الإلغاء. قال الحريري (١٧ شباط ١٩٩٥) – مُستعيداً مداولات "إتفاق الطائف" – إن إقتراحين إثنين طُرحا آنذاك: لحظ الأول (وقد رُفض) أن يتولى أول برلمان منتخب مناصفة بين المسيحيين والمسلمين إلغاء الطائفية السياسية، وارتأى الثاني (لقي توافقاً) أن يتولى المهمة مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة (بعد حذف كلمة "أول") ليخلص الحريري الى أن مباشرة هذا الإلغاء ليست مُلزمة للبرلمان الأول المنتخب مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. رد بري عليه بعد أيام قليلة (٢١ شباط) بتمسكه بالصلاحية المقيّدة للبرلمان الأول في تحقيق هذا العمل: "نحن نعلم أيضاً بتفسير الدستور. لكنني أود أن أعطيهم (قاصداً الحريري) درساً في العربية. يقولون أن الدستور والطائف لا يُلزمان هذا المجلس (برلمان ١٩٩٢) تأليف الهيئة الوطنية. النص يقول "على" – يعني يجب – مجلس النواب المنتخب مناصفة. وهذه ال "ال" إسمها في النحو والصرف "ال" العهدية وهي إلزامية. وهذا المجلس المنتخب مناصفة هو الملزَم تأليف الهيئة الوطنية (...) أنا لا أريد إلغاء الطائفية ولا ألغي الطائفية، لكنني أنفذ نصاً دستورياً وأؤلف هيئة (...)".

على أن المحاولة تعثرت لإفتقادها توافقاً وطنياً علماً في خضم تجاذب سياسي حاد: الحريري يقود حملة التمديد للرئيس الياس الهراوي المعتصم في حينه بالصمت، وبري يُناوئها ضمناً ويحاور بكركي الرافضة مبادرته لتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية.

إنتحار "ترويكا"؟

بعد ثلاث سنوات، إنقضى معها برلمان ١٩٩٢ من دون إنجاز خطة بري، وعلى أبواب إستحقاق رئاسي جديد ينشأ تجاذب سياسي من نوع آخر: الحريري يُعارض هذه المرة وبعنف التمديد للهراوي بطرحه سلفاً مواصفات الرئيس المقبل كما لو أنه يشكو من مواصفات الرئيس الحالي (حليفه السابق)، فيُواجهه الهراوي بمشروعه للزواج المدني الذي لا يُوافق عليه بري – الملتزم الصمت حيال الإستحقاق – إلا إذا إقترن بتأليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، مشروعه القديم – الجديد، على أن يكون إطلاقه من رئيس الجمهورية بالذات بدافع موازنة الزواج المدني بهذه الخطة.

حصيلة الامر إنقسام مجلس الوزراء وإرتداد المراجع الدينية الى اتباعها: المسلمون يرفضون الزواج المدني، والمسيحيون يرفضون إلغاء الطائفية السياسية.

لكن لا مشروع الزواج المدني مرّ بعد، ولا تأليف الهيئة الوطنية يعني إلغاء الطائفية السياسية. وفي الأمرين تواجه البلاد أزمة وطنية لا تزال في بداياتها لكنها مرشحة للتفاقم:

١ – فرئيس الجمهورية أفاد من حق دستوري تعطيه اياه الفقرة ١٠ من المادة ٥٣ لجهة توجيهه "عندما تقتضي الضرورة" رسائل الى مجلس النواب. فكتب أمس الى بري (وهي المرة الأولى يستعمل هذه الصلاحية الدستورية منذ بداية العهد) طالباً اليه الشروع في تأليف الهيئة الوطنية التي قد يستغرق مسعاها – من دون أن تتألف ربما بالضرورة – الى نهاية العهد الجاري. على أن المهمة أضحت الآن في عهدة رئيس المجلس.

٢ – ومشروع الزواج المدني، بعد أقل من ٢٤ ساعة على إقراره في مجلس الوزراء، يتخبط بين إجتهادين إثنين مُتباعدين: أقر نهائياً بتصويت الوزراء عليه (جلسة ١٨ آذار) فأيده من أيده وعارضه من عارضه؟ أم أقر مبدئياً في إنتظار إدراج ملاحظات الوزراء عليه، وذلك يعني أن المشروع لا يزال مشروعاً شخصياً لرئيس الجمهورية ولم يتحول بعد مشروع قانون مكتمل الشروط في إنتظار تصويت آخر لمجلس الوزراء عليه؟

ان المشكلة الأولى تبدأ في الواقع من هنا: خلاف الهراوي والحريري والوزراء (مؤيدين ومعارضين) على المقصود من تصويت جلسة الأربعاء الفائت.

في النصوص الدستورية لا تصويت مبدئياً أو تصويت نهائياً، بل تصويت فقط ووفقاً للأصول المنصوص عليها في الدستور. في المقابل لا مشروع قانون يُرسل الى مجلس النواب إلا بمرسوم إحالة. وفي القواعد الجوهرية لتكون المرسوم (لئلا يكون مشوباً بعيب لادستوريته) توقيع رئيس الحكومة ملزماً لتوقيع رئيس الجمهورية (عملاً بالمادة ٥٤ من الدستور). أما في الوقائع السياسية، وفي ظل ما نشأ من خلاف حاد بين الهراوي والحريري على مشروع الزواج المدني وإصرار كل منهما على تفسيره التصويت، فإن المشروع لن يحال على مجلس النواب ما لم يوافق عليه رئيس الحكومة أولاً ويذيله بتوقيعه. بل أن يعتبر – تبعاً لتفسير الهراوي – أن تصويت جلسة الأربعاء كان نهائياً ووحيداً خلافاً لما أعاد تأكيده رئيس الحكومة أمس من أن التصويت "مبدئي".

في حال كهذه سيكون مشروع الرئيس برسم تأجيل إحالته على مجلس النواب حتى إشعار آخر. وهو أمر يظهر مجدداً الى حد بعيد "فضيلة" ما كان يُنادي به الهراوي في معرض مطالبته المتكررة بتعديل بعض صلاحيات رئيس الجمهورية، لا سيما منها تلك الواردة في المادة ٥٦ من الدستور التي تقيّده بمهلة محددة مُلزمة لإصدار المراسيم التي لا يوافق عليها متى أصر عليها مجلس الوزراء، في حين لا تخضع هذه المادة رئيس الحكومة ولا الوزراء لتقييد مماثل في حال عارضوا التصويت في مجلس الوزراء، فيتخذون من عدم التقييد هذا سبباً لإحجامهم عن توقيع المراسيم، وتالياً تعليق مفاعيلها الدستورية ونفاذها.

لكن مرسوم الإحالة ليس المشكلة الوحيدة التي ستعترض المشروع. فثمة مشكلة أخرى في مجلس النواب، حيث الغالبية النيابية على صورة الغالبية في مجلس الوزراء تماماً موزعة على حجم تحالفات الرؤساء وتوقيتها. وهناك مشكلة قد تبرز لدى المجلس الدستوري الذي بموجب المادة ١٩ من الدستور يجيز لرؤساء الطوائف المعترف بها قانوناً مراجعة المجلس في قضايا محددة من بينها الأحوال الشخصية، شأن الزواج المدني.

أول الغيث هذا الكم من المتاعب المحمولة الى الإستحقاق الرئاسي.

اعتبر أمام زواره ان المشروع أقر في مجلس الوزراء
رسالة رئيس الجمهورية الى بري:
نحضّكم على تشكيل هيئة الغاء الطائفية

غداة اقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في جلسة الاربعاء، تسلّم رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر أمس رسالة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي يحضه فيها على الشروع في تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، علماً أن هذه الرسالة اعتبرت ربطاً، لاقرار مشروع الزواج المدني بالعمل على ترجمة الغاء الطائفية السياسية.

وهنا نص الرسالة:

"السيد رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري المحترم،

منذ توليت رئاسة الجمهورية وارساء مسيرة السلام الوطني هي قضيتنا جميعاً وترسيخ السلام الوطني يقتضي بناء الدولة المدنية، بناء دولة المواطن والقانون، دولة الجميع من اجل الجميع.

لذلك واستكمالاً لتطبيق الاصلاحات السياسية الواردة في وثيقة الوفاق الوطني، ولاسيما منها البند "ز"، وهو بعنوان: الغاء الطائفية السياسية، فانني اتوجه الى مجلسكم الكريم للحض على الشروع في تشكيل الهيئة الوطنية، عملاً بمضمون هذا البند، ومهمتها درس الطرق الكفيلة الغاء الطائفية واقتراحها وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء، ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ان البناء الوطني يحتاج الى عمل دائم ومستمر وانني اتطلع الى الغاء الطائفية من جذورها حتى نستأصل أسباب التناحرات المذهبية المتلاحقة في مجتمعنا، وعلى اوضنا بمقدار صوننا حرية المعتقدات الروحية وحمايتها على قاعدة الدين لله والوطن للجميع.

اسأل الله ان يوفقنا جميعا من اجل مصلحة لبنان.

الياس الهراوي".

واستقبل رئيس الجمهورية مساء أمس في اطار اللقاءات الاسبوعية، النواب انطوان حداد واسطفان الدويهي وراجي ابو حيدر ومحمود عواد.

وكان الهراوي استقبل قبل الظهر مطران بعلبك ودير الأحمر للطائفة المارونية بولس منجد الهاشم.

وزير الخارجية الايراني يزور بيروت في ٣٠ آذار

اعلن القائم بالاعمال الايراني محمد ايراني بعد لقائه امس مدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية ان وزير خارجية بلاده كمال خرازي يزور بيروت في ٣٠ آذار لاجراء محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات في المنطقة.

الحريري: ضميري لا يسمح لي بالاستقالة
مجلس الوزراء وافق على مبدأ طرح الزواج المدني فقط

اكد رئيس الوزراء رفيق الحريري انه لا يزال على موقفه "الرافض الخوض في مواضيع وقضايا تثير خلافات وانقسامات داخل مجلس الوزراء، او خارجه وخصوصا في هذا الظرف".

وقال في دردشة مع الصحافيين لدى مغادرته القصر الحكومي امس انه اعترض في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء على توقيت طرح رئيس الجمهورية الياس الهراوي موضوع الزواج المدني، موضحا ان المجلس "وافق على مبدأ طرح المشروع في ضوء تباين وجهات النظر حوله"، ملاحظا "ان المشروع يحتاج الى مناقشة. بندا بندا في مجلس الوزراء تمهيدا لاقراره بعد الاستماع الى كل ملاحظات الوزراء".

وفي هذا الاطار تلقى الحريري عددا من الاتصالات من مراجع روحية اسلامية ومسيحية بما فيها بكركي ودار الفتوى. وقالت اوساطه "ان المتصلين اكدوا ان رئيس الوزراء هو الجهة المؤهلة لمعالجة هذا الموضوع الذي اثار حساسيات كثيرة".

وفي احاديثه مع زواره قال الحريري: "ان ضميري لا يسمح لي بان استقيل لانني اعرف ظروف البلد تماما".

وكان رئيس الوزراء اجتمع في القصر الحكومي بوزير الاعلام باسم السبع الذي اطلع على الاثر الصحافيين على الاجواء التي رافقت طرح رئيس الجمهورية مشروع الزواج المدني في جلسة مجلس الوزراء. قال: "اقر المشروع في المبدأ لان ايا من الوزراء لم يناقش نصه وعندما طرحه الرئيس الهراوي طلب الوزير بهيج طبارة ووزراء آخرون مناقشته فقال الرئيس الهراوي ان مجموعة من القضاة وضعت هذا المشروع ويمكن اي وزير ان يضع ملاحظاته عليه ويودعها الامانة العامة لمجلس الوزراء"

واستغرب السبع "طرح المشروع في هذا الوقت تسللا بحيث ان رئيس الوزراء الذي يتولى اعداد جدول اعمال مجلس الوزراء لم يكن على اطلاع على نية طرحه الا بواسطة الصحف، وكان رئيس الحكومة يفضل التشاور والاتفاق في هذا الشأن سلفا وخصوصا ان التشاور يشمل كل الامور في الادارة حتى اقلها اهمية فكيف بموضوع حساس ومهم كهذا؟".

ورأى "ان جميع اللبنانيين يؤيدون الغاء الطائفية عموما وليس الطائفية السياسية فقط، لكن اسلوب الطرح وتوقيته هما موضع الخلاف".

واستقبل الحريري وفدا من "رابطة خريجي الاعلام" برئاسة عامر مشموشي عرض له هموم الخريجين ومشاكلهم فطلب رئيس الحكومة من الوفد ايداعه مذكرة تفصيلية بالمطالب.

واوضح مشموشي ان اللقاء تناول مواضيع الساعة وتحديد ما حدث في مجلس الوزراء "فأكد الرئيس الحريري، خلافا لما نشرته الصحف ان اقرار مشروع الزواج المدني هو اقرار ابدأ درسه في مجلس الوزراء وليس اقرارا نهائيا كما فهم".

وعندما سئل اذا كان موقف رئيس الجمهورية جاء ردا على المشاورات الاخيرة التي اجراها وحدد بعدها مواصفات الرئيس المقبل في ما فسره البعض موقفا لا يؤيد التمديد للرئيس الهراوي قال الرئيس الحريري: "ان فخامة رئيس الجمهورية لا يرغب في ترشيح نفسه لولاية جديدة كما صرح مرارا".

واوضح انه ابلغ الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك "اننا غير مستعدين لاعطاء اسرائيل اي مستند قانوني ندفع ثمنه غاليا في المستقبل فاذا كانت تريد السلام فقد قلنا مرارا انه في غضون ثلاثة اشهر يتحقق السلام اذا كان الانسحاب بلا قيد او شرط، اما اذا كانت تريد ان يقضي على حالة الحرب وتريد منا ان نحفظ امنها في الداخل ونكون نحن الشرطي فهذا امر غير وارد اطلاقا".

وكرر الحريري امام وفد الرابطة ان "لا اتفاق من دون واردات"، مشيرا الى ان سبب المشاورات التي اجراها هو انه اراد تحقيق امور عدة اولا التواصل مع الناس.

وسئل هل صحيح، انه ممنوع عليه الاستقالة، قال: "ضميري لا يسمح بان استقيل، انا اعرف ظروف البلد تماما".

واستبعد ان يكون الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يصل اليوم الى بيروت يحمل مشروعا معينا في شأن مصير القرار ٤٢٥. وراى "ان من الطبيعي ان تكون الزيارة الاولى استطلاعية علما بان موضوع الـ٤٢٥ الذي كان من المحرمات بالنسبة الى اسرائيل صار اليوم مطروحا بفضل المقاومة التي توجه ضرباتها اليومية، وارغمت اسرائيل على اعلان الطروحات الجديدة في شأن القرار ٤٢٥".

والتقى الحريري النواب محمد عبد اللطيف كبارة، جهاد الصمد، مصباح الاحدب، وطلال المرعبي.

وقال كبارة "اكدت انني لن اقبل بتمويل اي مشروع بالغا ما بلغت اهميته من طريق فرض ضرائب تصيب الطبقات الفقيرة.

اما بالنسبة الى الزواج المدني فقد اكدت ان هذا المشروع يطرح قضية تشكل نقطة خلاف حادة لدى الرأي العام، وشددت على ضرورة معالجة مثل هذه القضايا بعيدا من مناخ الفعل ورد الفعل (...)".

وصرح الصمد: "فوجئنا بموضوع الزواج المدني والطريقة التي اقر بها في مجلس الوزراء وطلبت من دولته ان يتعامل مع الموضوع في شكل يجنب البلد خضات لا تعود الا بالضرر وتسيء الى البلد بكل طوائفه".

وذكر الاحدب "ان الزواج المدني طرح اليوم لتجاوز المواضيع الاساسية مثل سلسلة الرتب والرواتب وغيرها، ونحن نستغرب ان هناك مواضيع حياتية ومعيشية اساسية يواجهها المواطن".

واستقبل الحريري السفير القطري محمد علي النعيمي الذي اوضح انه سلم رئيس الوزراء رسالة خطية من امير قطر حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بالعلاقات الثنائية ودعم لبنان في مسيرة الاعمار والتحرير وقال: "لقد اكدت وقوف قطر بجانب لبنان وسوريا لتحرير اراضيهما المحتلة وتنفيذ القرارات الدولية ولاسيما القرار ٤٢٥ من دون مماطلة" موضحا ان بلاده تؤيد عودة المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها وليس من البداية "ونتمنى ان يتحمل راعيا عملية السلام والمجتمع الدولي مسؤولياتهم للضغط على اسرائيل من اجل تعجيل عملية السلام".

وزار الحريري وفد من "جمعية تجار كورنيش المزرعة برئاسة هاني الجميل بحث معه في اوضاع منطقة الكورنيش ومطالبها اضافة الى الاوضاع الاقتصادية.

ومساء استقبل الحريري النواب وجيه البعريني، حسين يتيم، حبيب حكيم وصالح الخير.

واوضح حكيم ان البحث تناول موضوع البطاقة الصحية و"سوق الاحد" واعتبر ان الوقت غير ملائم لطرح موضوع الزواج المدني.

وقال الخير: استغرب طرح قضية الزواج المدني في الشكل الذي طرحت فيه، وكان يجب ان يكون هناك تشاور بين الرؤساء قبل طرح هذا الموضوع".

واستقبل رئيس الوزراء وفداً ايطالياً في حضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والنائب عاصم قانصوه وبحث معه في تمويل بعض المشاريع.

واجتمع ايضاً بالوزير غازي سيف الدين ثم بوفد من المهندسين من خريجي جامعة بيروت العربية، فوفد "من لجنة اوقاف عكار" برئاسة الشيخ عبد القادر الزعبي.

الموقف هذا النهار
خطر نظري ومحدود وخطران جديان

لا تزال اسرائيل تعتبر سوريا خطرا مباشرا عليها. لكن خطرها نظري في رأي القادة الاسرائيليين ومحدود استنادا الى معلومات عدد من المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة. ذلك انه ليس عسكريا رغم امتلاك الجيش السوري اسلحة صاروخية بعيدة المدى، وربما ايضا اسلحة كيميائية وما شابه. ويعود ذلك الى الاختلال الواضح والفاضح في الميزان العسكري للقوى بين الدولتين الجارتين والعدوتين في آن واحد والناجم عن امور عديدة، منها انهيار "المسلّح" الاول لسوريا قبل اعوام اي الاتحاد السوفياتي. ومنها ايضا عدم امتلاك سوريا القدرة المالية الكافية لتحديث سلاحها وتنويع مصادره. ومنها اخيرا عدم استعداد الولايات المتحدة الاميركية، اكبر منتجي السلاح ومصدريه في العالم لتحديث الترسانة العسكرية السورية، وان توافرت القدرة المالية لدى دمشق، لاعتبارات سياسية عامة، ولاعتبارات اخرى تتعلق بتحالفها الاستراتيجي مع اسرائيل وبالتزامها ابقاؤها متفوقة عسكريا على جيرانها سواء استمروا اعداء لها او سادت في ما بينهم علاقات سلمية. اما الخطر النظري والمحدود الذي تشكله سوريا على اسرائيل فمحصور حاليا في امرين. الاول سياسي وهو قدرة دمشق على ابقاء الابواب العربية وتاليا الاسلامية موصدة في وجه قبول اسرائيل والتفاعل معها رغم الخروقات الكثيرة التي حصلت على هذا الصعيد. وتترجم هذه القدرة مقولة شائعة في العالم العربي تعتبر ان لا حرب من دون مصر لكن لا سلم من دون سوريا.

والأمر الاخر عسكري وربما امني ويتمثل في قدرة دمشق على مد التيارات الرافضة اسرائيل والمقاومة لها سواء في لبنان او في فلسطين او خارجهما من وطنية وقومية واسلامية بالدعم الذي يلزمها على اكثر من مستوى. ومن شأن دعم كهذا ان يبقي سيف الاخطار الامنية مصلتا على اسرائيل وكذلك على الانظمة العربية التي قد تحاول الانفراد في مواقفها الاسرائيلية بطريقة تمس الحقوق العربية المشروعة ولو في حدها الادنى.

ومن اجل تدارك الخطر النظري والمحدود، تلفت المصادر نفسها، تسعى اسرائيل الى اقفال الملف السوري من دون تأمين حقوق سوريا ولكن بغير الوسيلة العسكرية الا اذا اضطرت الى ذلك. ولا يبدو ان ذلك متاح في هذه المرحلة على الاقل، والوسيلة الاخرى هي الانسحاب من لبنان بعد تأمين هدوء جبهته معها الامر الذي يجعل قضية الجولان طي النسيان او بالاحرى يفقد سوريا الورقة التي تضغط بها على اسرائيل على هذه القضية وهي المقاومة اللبنانية وتلازم المسارين اللبناني والسوري. لكن المسعى المشار اليه، رغم جدية اصحابه، يواجه احتمالات الاخفاق او الفشل لان الغرب كله وخصوصا اوروبا على تنوع مواقفها، يرفضه ويعتبر سوريا مفتاحا اساسيا لعملية السلام وتمديدا لتحول الشرق الاوسط واحة سلام واطمئنان وتاليا ازدهار.

ما هي الاخطار الثابتة على اسرائيل، في نظر قادتها طبعا؟

تارة يقول هؤلاء ان الخطر الاكبر على دولتهم في هذه المرحلة وفي المستقبل هو من الجمهورية الاسلامية الايرانية ذات التعداد السكاني الكثيف والثروات الطبيعية الضخمة من نفط وصناعة وزراعة وذات الترسانة العسكرية الخاضعة دائما لمحاولات تحديث. وطورا يقولون ان الخطر الاكبر عليها يمثله العراق سواء عندما كان في اوج قوته وازدهاره، او عندما ضعف وفقد الكثير من موارده وطاقاته العسكرية بفعل هزيمته في حرب الخليج. والحقيقة كما تعرفها المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تشير الى ان اسرائيل تعتبر الدولتين الجارتين ايران والعراق خطرا دائما ومباشرا عليها لكل الاعتبارات المشار اليها. وتشير ايضا الى سياستين تعتمدهما من اجل ازالة هذا الخطر او تخفيفه الى ادنى حد ممكن. الاولى تغذية الاحقاد والخلافات بين اعدائها بحيث تصبح الحرب امرا لا مفر منه بينهما، وتاليا مساندة الطرف الذي يكون خطره ابعد من خطر الطرف الآخر. وعندما يزول الخطر الاقرب والاضعف يتم التصدي للخطر الابعد. وقد نفذت اسرائيل هذه السياسة بنجاح ايام الحرب العراقية – الايرانية اذ كانت في شكل او آخر ضد العراق. وبعدما انتهى، كخطر طبعا، تحولت الى اظهار الاخطار الايرانية عليها والى الدعوة الى ازالتها.

اما السياسة الثانية فهي استعمال الولايات المتحدة الاميركية للقضاء على الاخطار التي تهددها، وخصوصا اذا كانت هي عاجزة عمليا عن القيام بهذه المهمة لافتقارها الى الوسائل والامكانات اللازمة لذلك. وقد ظهرت هذه السياسة اكثر من مرة في الفترة الماضية وذلك عندما تحدث قادة اسرائيل مرارا عن خطر الجمهورية الاسلامية الايرانية على دولتهم وعلى الاميركيين ومصالحهم وعلى العالم، وعندما حضوا واشنطن والمجتمع الدولي على التصدي لهذا الخطر بكل الوسائل الممكنة. وكذلك عندما التقط القادة انفسهم الفرصة التي وفرها اندلاع الازمة بين واشنطن وبغداد قبل اسابيع، وعندما اندفعوا في تصوير العراق خطرا على الولايات المتحدة داعين اياها الى ضربه عسكريا. ونجحوا في اقناعها بالخطة المذكورة وفي الاعداد للتصرف انطلاقا منها. لكن الظروف الدولية والاقليمية لم تكن مؤاتية، مع الاشارة هنا الى انهم سيستمرون في اندفاعهم دونما يأس او كلل، وهم سيفعلون الامر نفسه في الموضوع الايراني اذا طرح على بساط البحث العسكري جديا.

هل الولايات المتحدة الاميركية سهلة الانقياد لاسرائيل الى الحد المبين اعلاه؟

لا احد يستطيع انكار التأثير الواسع الذي لاسرائيل داخل الولايات المتحدة وعليها، تجيب المصادر نفسها. لكن ذلك لا يعني على الاطلاق ان الاخيرة تقبل ان يكون الاسرائيليون شركاء لها في القضايا التي تمس مباشرة مصالحها الحيوية والاستراتيجية. علما ان بعض مواقفها تفيدهم. ولا يعني ايضا ان منطلقات المواقف الاميركية مشابهة او متطابقة مع منطلقات المواقف الاسرائيلية. فمثلا ترى واشنطن ان العراق محكوم من شيطان، وان ازاحته من السلطة هي من اهم اهدافها الشرق الاوسطية. وقد يكون الهدف من الضربة العسكرية التي لم تتمكن من توجيهها اليه بسبب الظروف المعروفة خلق اجواء تجعل خلع هذا الشيطان امرا محتملا. وهي ترى ايضا ان الثورة الاسلامية في ايران قد اقتربت من مرحلة النضج وان ذلك يسهل قيام علاقات طبيعية معها مستقبلا الا اذا حصلت "اعمال ارهابية" جديدة. وهذا يعني ابقاء هذه الدولة قوية ومتينة خلافا لرأي اسرائيل اذا تطبعت علاقاتها مع الولايات المتحدة.

سركيس نعوم

أسرار الآلهة

اقترح مرجع رسمي وجوب الامتناع عن التعليق على اية مقترحات تصدر عن مسؤولين اسرائيليين ما لم تقدم رسميا لكي تدرسها الحكومة وترد رسميا عليها.

من المسؤول؟

موظفون في مركز بئر حسن للضمان الاجتماعي يسجلون حضورهم صباحا ثم يعودون عند انتهاء الدوام لتسجيل ساعة مغادرتهم.

ارتفع عدد اللبنانيين المقبولين للسفر من اجل اداء فريضة الحج من ستة آلاف الى ما يقارب العشرة آلاف.









سترن لنان

من يصدّع الوحدة ؟

تفجر بركان السجال حول الزواج المدني الاختياري.
وبدءاً من اليوم، راحت تمطر مواقف وتصريحات. وهذا حسن ومرغوب، في مسألة تحدد مستقبل اللبنانيين.
ولكن القبيح ان تبدأ الحيات بنفث السموم الطائفية حول موضوع يستهدف، اول ما يستهدف، البدء بالغاء الطائفية في الاحوال الشخصية.
القبيح ان يلوحوا بالتصدع في الوحدة الوطنية وانهيار العيش المشترك لمجرد ان مجلس الوزراء اقرّ مشروعاً للزواج المدني الاختياري.
والقبيح أن يخرجوا الموضوع من اطاره السجالي، في المنابر الملائمة لهذا السجال، الى الاعتصامات في دور العبادة.
فمن يصدّع الوحدة: مشروع اختياري يقبل عليه من يقبل، ويحجم عنه من يحجم، ام نظام طائفي يمتد من المأكل والمشرب والملبس والمسكن... حتى الملعب والمسبح؟
من يصدّع الوحدة: مشروع وافق عليه وزراء مختلطون طائفياً وتدعمه احزاب مختلطة طائفياً، وترفضه قيادات مسيحية واسلامية مختلطة، ام كلام يكاد يدعو الى الجهاد، وهو ليس في سبيل الله بل في سبيل مصالح من يقيمون انفسهم وكلاء عنه بلا وكالة...

***

... ونساجل:
يقول البعض ان الوقت غير مناسب.
ونجيب: ومتى يكون مناسباً؟ لم يكن مناسباً قبل حرب ١٩٧٥، ولم يكن مناسباً بعدها، ولم يكن مناسباً بعد اتفاق الطائف، وليس مناسباً اليوم؟ فهل من يحدد لنا هذا الموعد السري، السحري؟
ويقول البعض: ان ثمة غرضية مشبوهة وراء الدعوة.
ونجيب: وهل تنتظرون ان يطلع يوم تخرج فيه جهة سياسية طاهرة، طهور، عذراء، نقية، لتطرح الموضوع خلوا من اي غرض؟
وماذا يحول دون ان نترك اصحاب الغرض لاغراضهم، ونتمسك بالمشروع بذاته؟
ويقول بعضهم: ولمَ التسرع؟ ولمَ المباغتة؟
ونجيب: الموضوع مطروح منذ ما يزيد على السنة. ومعلن ومنشور. والكل كان عالماً انه سيطرح، فاين المباغتة؟
ويقول بعضهم: المشروع جزء من الصراع بين الرؤساء.
ونجيب: ربما صح ذلك. ولكن هل ستتنزل علينا نعمة ان يتفق الرؤساء جميعاً والمطارنة جميعاً والمشايخ جميعاً حتى يعبر المشروع؟
اليست تلك هي الاستحالة عينها؟
واي مشروع لا يكون صراعاً بين مناصرين ومناهضين؟
وهل سيلغى النظام الطائفي، ويتحقق نظام للاحوال الشخصية المدنية بارادة من اذا تقوضت الطائفية تقوض منهم الكيان والوجود... وتبخرت النعم والنقود؟
ويقول بعضهم: الموضوع مبتور ومجزوء. والزواج المدني جزء من كل، لا يعزل عن سائر وجوه العلمنة.
ونجيب: ومن قال بالتجزئة والبتر؟ ومن قال ان الزواج المدني هو البداية والنهاية؟
نحن نؤمن انه وجه من وجوه اقامة الدولة المدنية. ونؤمن ان معركة اقامتها يجب ان تمتد من الغاء الطائفية في التمثيل السياسي والنيابي، وفي الادارة، وفي المؤسسات، الى شطب المذهب عن الهوية، الى الغاء التعليم الديني من المدارس الرسمية، الى ربط الاحوال الشخصية بالمحاكم المدنية، الى اطلاق عملية تربوية اعلامية واسعة الى ...
ولكن، اليس من نقطة نبدأ منها؟
هل تريدون باسم ادعاء نشدان الكل، الامتناع عن المباشرة بجزء واحد؟
... والى الغد.

جورج ناصيف

الحريري يعرض حصيلة مشاوراته عبر وسائل الاعلام

وجوب اضافة الصفات الحميدة الى مواصفات رئيس الجمهورية المقبل

حكم "الترويكا" ينتهي مع وجود رئيس قوي ونزيه وحكومة قوية ومنسجمة

يبدو ان التجاذبات السياسية حول الانتخابات الرئاسية بدأت بين اركان الحكم رغم المحاولات المبذولة لتأخير حصول هذه التجاذبات تفاديا للاشتباك السياسي فيما بينهم، مما يؤثر سلبا على الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد، ويجعل الخلافات تظهر الى العلن حول المعالجات الممكنة لهذه الاوضاع.

والتجاذبات السياسية تتخذ من معالجة المشكلات الاقتصادية والانمائية والاجتماعية والخلافات في شأنها ما يخفي التباين حول طريقة التعامل مع الاستحقاق الرئاسي. فمنذ ان قرر الرئيس الحريري اجراء مشاورات واسعة مع الهيئات السياسية والدينية والاقتصادية والنقابية حول الطريقة الفضلى التي يمكن اعتمادها للمعالجات الاقتصادية والانمائية والاجتماعية وتأمين الواردات اللازمة لهذه الغاية، ظهر انزعاج بعض اركان الحكم وغلاة المعارضين من داخل الحكم وخارجه من اجراء مثل هذه المشاورات، وكأنهم كانوا يريدون ان تتحمل الحكومة وحدها ورئيسها بالذات مسؤولية هذه المعالجات والبحث عن مصادر التمويل لها دون اشراك اي جهة في تحمل هذه المسؤولية مع ان الوطن ليس لفئة بل للجميع ومن مسؤولية الجميع على ما جاء في كلمة الرئيس الحريري في افتتاح الدورة لمجلس اتحاد غرف التجارة العربية.

لذلك حرص رئيس الحكومة على القول عندما بلغه معارضة الرئيس بري فرض ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال، انه غير راغب بأي نوع من انواع الاشتباك السياسي، ولا يريد طرح اي موضوع في مجلس الوزراء لا يحظى مسبقا بتوافق سياسي، فالمشاريع الانمائية المطلوب البحث عن مصادر تمويلها لا تخصه وحده بل تخص الجميع، وتأمين عودة المهجرين هي مسؤولية الجميع ايضا في البحث عن مصادر التمويل لتأمين هذه العودة، وكذلك الامر بالنسبة الى تمويل سلسلة الرتب والرواتب.

لقد اتفقت السلطة الاشتراعية والسلطة التنفيذية على ان لا انفاق خارج الموازنة دون واردات، وان نسبة العجز المحددة في الموازنة، ينبغي المحافظة عليها واعتبار ذلك خطا احمر. ولا خلاف بين هاتين السلطتين على المشاريع الانمائية المطلوب تنفيذها في المناطق المحرومة انما الخلاف هو على تحديد مصادر تمويلها، فعندما يصير الاتفاق على تحديد هذه المصادر يصير في الامكان المباشرة بتنفيذ هذه المشاريع ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

وقد يكون تعامل الرئيس الحريري الهادئ مع الملفات المطروحة زادت من انزعاج من ظنوا انهم بمعارضتهم اقتراحات التمويل، سوف يثيرون غضبه، ويجعلونه يتمسك بهذه الاقتراحات، الامر الذي يخلق اجواء مشحونة في البلاد، ويجعل دور الرئيس الحريري في الاستحقاق الرئاسي محجما.

ثم جاء تحديد الرئيس الحريري مواصفات الرئيس المقبل والعهد الجديد بقوله امام المجلس التنفيذي للرابطة المارونية، "ان يكون على علاقة جيدة مع سوريا، ومنفتحا على المسلمين ويحوز ثقة المسيحيين، وهو ما تحتاجه البلاد مع قيام حكومة تعكس هذا الواقع وتجعل الوضع السياسي يختلف عن الوضع الحالي" ليثير ازعاج بعض اركان الحكم الذين اعتبروا ان هذه المواصفات لا تنطبق على من يرشحون للرئاسة الاولى او لانه سبقهم الى تحديد مواصفات الرئيس المطلوب، فجعل نفسه جزءا محليا مهما في اختيار هذا الرئيس.

وعندما سئل الحريري ما هي المعطيات التي استند اليها في تحديد هذه المواصفات لرئيس الجمهورية المقبل، اجاب بانها كانت خلاصة سلسلة المشاورات الواسعة التي اجراها.

ورشح من اوساطه انه سيعرض حصيلة هذه المشاورات على الرأي العام بواسطة وسائل الاعلام، وسيكون واضحا وصريحا كعادته في عرضها والتعليق عليها.

تجاذب سياسي داخلي

لكن اوساطا سياسية مراقبة تساءلت لماذا التجاذب السياسي بين اركان الحكم حول الاستحقاق الرئاسي واثارة الخلافات في ما بينهم ما دام القرار في اختيار رئيس الجمهورية المقبل ليس قرارهم بل هو قرار اقليمي ودولي، ولا دور لهم سوى التنفيذ. ولماذا لا يكتفون خلال فترة الانتظار بالصمت، والتحلي بالصبر، ريثما يصدر قرار اختيار هذا الرئيس؟

ومع اقرار اركان الحكم بهذا الواقع، فانهم لا ينكرون انه يبقى للعامل الداخلي دور في تحديد مواصفات الرئيس المقبل والتأثير ولو بنسبة معينة في اختياره.

لذلك لا بد من حصول تجاذب سياسي داخلي حول الانتخابات الرئاسية المقبلة، مثلما يحصل على المستوى الاقليمي والدولي، والمهم هو ان يحرص الجميع على ابقاء هذا التجاذب في حدود المسؤولية ولا يتعداها الى ما يسيء الى الاستقرار العام في البلاد.

وتقول مراجع دينية تعليقا على المواصفات التي حددها الرئيس الحريري لرئيس الجمهورية المقبل ان المهم هو ان يأتي اختيار الرئيس منطبقا على هذه المواصفات، ولا يقول اصحاب القرار ان من اختاروه رئيسا للبنان تنطبق عليه وان كان الواقع يخالف ذلك، خصوصا مع وجود اكثر من مرشح للرئاسة الاولى، يعتبرون انفسهم او يعتبر اصحاب القرارات هذه المواصفات تنطبق عليهم جميعهم وليس لهم سوى اختيار واحد من بينهم.

وتضيف المراجع نفسها ان حسن الاختيار يكون بحسن تطبيق المواصفات، بعيدا عن اي اجتهاد وهوى، وان صفات القوة والنزاهة والشفافية يجب ان تكون من العوامل الاساسية للاختيار. فلا يكفي ان يكون على علاقة جيدة مع سوريا ومنفتحا على المسلمين ويحوز على ثقة المسيحيين لكي يكون اختياره موفقا، لان معظم المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى تنطبق عليهم هذه المواصفات. وان بدرجات متفاوتة، انما قلة منهم تنطبق عليهم الصفات المذكورة آنفا. فاذا التقت القوة مع النزاهة والشفافية برئيس الجمهورية وبحكومة قوية منسجمة فان حكم "الترويكا" الذي ساد على مدى سنوات ينتهي، ويتم الفصل نهائيا بين السلطات، وتعود كل مؤسسة الى عملها في اطار الصلاحيات المحددة لها في الدستور.

وفي انتظار ما سيفعله النواب الراغبون في التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ خلال الدورة الحالية، يمكن اعطاء تصور لسير الانتخابات الرئاسية المقبلة ورسم صورة الرئيس المنتظر. فاذا حصل هذا التعديل، فان المعركة تصبح صورتها واضحة ونتائجها شبه معروفة، اما اذا لم يحصل، فان الغموض سوف يظل محيطا بالاستحقاق الرئاسي حتى قبل ساعات من موعدها، وتبقى كل الاحتمالات والرهانات مفتوحة مع التقلبات السياسية المحلية والاقليمية وما يتخللها من تجاذبات.

اميل خوري

في افتتاح المؤتمر الاول للهيئات والجمعيات الاغترابية

بري: لا قيامة للبنان الا بمشاركة مواطنيه في الحياة السياسية

شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري على "ضرورة قيام مشروع لم شمل العائلة اللبنانية بجناحيها، المقيم والمغترب، ببناء مراكز ثقافية لبنانية في مدارس تعلم ابناء الجاليات التاريخ والجغرافيا". واشار الى ضرورة ايجاد صيغة اعلامية مرئية ومسموعة ومكتوبة للتواصل بين لبنان المقيم والمغترب، ولفت الى ان "الوطن لا يمكن ان يقوم الا بمشاركة جميع المواطنين في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية".

وهو تحدث في افتتاحه المؤتمر الاول للهيئات والجمعيات والنوادي الاغترابية الذي عقد في مناسبة ١٤ آذار، العاشرة صباح امس في قصر الاونيسكو بدعوة من وزارة المغتربين. وحضر وزير المغتربين طلال ارسلان ممثلاً رئيس الوزراء رفيق الحريري والوزراء جان عبيد وفاروق البربير ولكرم شميب وايوب حميد وغازي سيف الدين ممثل وزير الخارجية فارس بويز السفير اليزيه علم والوزير السابق رضا وحيد. والنواب عبد اللطيف الزين ونبيل البستاني وعبدالله قصير واسماعيل سكرية وحسن علوية وميشال موسى وسامي الخطيب وجميل شماس وسليمان كنعان وعلي خريس وانطوان حتي ومروان فارس وصالح الخير وعلي حسن خليل والعميد هشام جابر ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود والسفير فوزي صلوخ ممثلاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ومفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ مصطفى غادر ممثلاً مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني وشخصيات.

بداية النشيد الوطني ثم كلمة منسق عام المؤتمر رئيس مصلحة العلاقات الاغترابية وليد بركات مرحباً، بعده كلمة المشاركين في المؤتمر لرئيس المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في سويسرا جوزف نجم فقال، "هكذا ينعقد لقاؤنا اليوم في هذا الوضع، وقد لبينا الدعوة على اساس المنطلقات الآتية:

١– حرص السلطة اللبنانية وحرصنا جميعاً على استقلالية المؤسسات الاغترابية، مع التأكيد المطلق على التعاون الدائم لما فيه خير لبنان والانتشار.

ان هذا اللقاء ليس، ولا يمكن ان يكون بديلاً من الجامعة او ان يشكل رديفاً لها.

٣– ولنقلها صراحة، ان الاغتراب يعيش حالة ضياع بسبب الوضع القائم بين وزارة الخارجية ووزارة المغتربين، وما نأمله من الحكومة اللبنانية هو ان تضع حداً لهذا الواقع ولن يكون لنا توجه واضح واحد بازاء الانتشار لكي لا نجد انفسنا امام التناقضات ضمن السلطة اللبنانية، وبين بعثات لبنان الديبلوماسية والقنصلية.

٤– ان لا يغيب عن بالنا ان اي تحرك او نشاط نقوم به على مستوى الانتشار يقتضي الا يتناقض مع ولائنا للبلدان التي يحمل عدد كبير منا جنسيتها.

٥– ضرورة تدارس السبل والوسائل التي تمكننا من تحقيق وحدة الانتشار، فبدون هذه الوحدة، عبثاً يبني البناؤون.

٦– الالتزام الكامل احترام القوانين والانظمة التي ترعى مؤسساتنا".

ارسلان

بعده كلمة الوزير ارسلان "بعد مئة عام على الاغتراب اللبناني، ماذا بقي منه؟

لو طرح علي هذا السؤال، قبل انشاء وزارة المغتربين، وقبل تسلمي مهماتي والقيام بجولتي الاغترابية، وقبل قيام مخيم شباب لبنان المقيم والمغترب، واللقاء الاعلامي الاغترابي، وقبل مؤتمركم النوعي هذا، لاجبت عن السؤال متحفظاً، لم يبق من لبنان الاغتراب، الا ذكريات الماضي البعيد، وحكايات الاجداد عن حب المغامرة، والتجارة، وارتياد المجهول، وتحمل الصعاب والمتاعب، ونشر بعض العادات والتقاليد، والتغني بالنجاحات الفردية، وفي احسن حالات حنين العودة الى الوطن، قصائد شعر

– التتمة في الصفحة ٦ –


الرئيس بري يلقي كلمته في افتتاح مؤتمر الهيئات الاغترابية. (ابرهيم الطويل)

الأمين العام للأمم المتحدة اليوم في بيروت

نفي ديبلوماسي جديد لـ"ورقة أنان" ولبنان سينتقد "تقصير" الامم المتحدة

كتب خليل فليحان:

يزور الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بيروت اليوم ليس كما زار بغداد الشهر الماضي اي انه لا يحمل معه مشروع اتفاق وضعه مجلس الامن وادى توقيعه مع الحكومة العراقية الى تجنيب العراق ضربة اميركية.

مصادر ديبلوماسية واسعة الاطلاع ابلغت الى "النهار" ان زيارة انان التي تستمر ٤٨ ساعة "مهمة في ذاتها لانها تتم في وقت حساس تجتازه عملية السلام والمفاوضات المجمدة وانعكاس ذلك على الجنوب والبقاع الغربي".

الا ان الزيارة، "لا تندرج في الاطار الذي يحاول البعض تصويره. لان انان لا يحمل اي مشروع لتنفيذ القرار ٤٢٥ بعد ٢٠ سنة على صدوره وهي مدة اسف وزير خارجية بريطانيا روبن كوك لمرورها من دون تطبيق هذا القرار، كما ان انان لا يريد ان يؤدي دور الوسيط بين لبنان واسرائيل لانه يعتبر ان تعدد الوسطاء غالباً ما يفسد القضية" وهذا الكلام قاله في واشنطن مؤكداً ان الولايات المتحدة هي صاحبة الدور ولا يريد ان يتخطاها ولم يكتف بذلك بل دافع عن "ازدواجية المعايير المتبعة" في تطبيق قرارات مجلس الامن، تلك التي اتبعت مع العراق والقرارات التي لم تطبق حتى الآن بكاملها في شأن الجنوب والجولان وحجته ان التدخل العسكري الذي حصل في الكويت هدف الى اعادة الامور الى طبيعتها. اما بالنسبة الى جنوب لبنان والجولان فللامم المتحدة قوات على الارض سيزورها وهذا يعني ان القرار ٤٢٥ بوشر تنفيذه عندما تشكلت القوة الدولية وانتشرت في الجنوب وتوقف تنفيذه عند هذا الحد. وهذه النقطة بالذات سيثيرها اليوم وزير الخارجية فارس بويز في الجولة الاولى من المحادثات مع انان. وسيركز على مطالبة لبنان بانسحاب اسرائيل من الاجزاء المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي وشرح موقفه من تقصير منظمة الامم المتحدة في هذا المجال، "فالقرار قرارها وهو لم ينفذ منذ ٢٠ عاماً".

وقالت المصادر ان بويز سيشدد على اهمية تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد من دون قيد او شرط داحضاً الاقتراحات الاسرائيلية المتتالية منذ اطلق رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لدى تسلمه رئاسة الحكومة اقتراحاً شهيراً عنوانه "لبنان اولاً".

وسيكرر بويز لانان ان القرار ٤٢٥ صدر عن اعلى محكمة دولية ولا يمكن تعديله او ادخال عناصر جديدة على مضمونه.

وسيحذر من خطر استمرار صمت الامم المتحدة حيال الاحتلال الاسرائيلي وعدم تطبيق قرار صدر عن مجلس الامن وانه لا يجوز اعتماد المعايير المزدوجة في تطبيق القرارات.

وجزمت مصادر ديبلوماسية بان وزارة الخارجية لم تتبلغ من انان اي ورقة خماسية النقاط يحملها معه الى بيروت لمعالجة الاحتلال في الجنوب تلحظ انتشاراً فورياً للجيش اللبناني في اي منطقة تنسحب منها القوات الاسرائيلية وبان "هذا مزيج من اقتراح اسرائيلي ورد على لسان وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون وآخر بثته القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي ايضاً".

اما ما تردد عن اقتراح لانان استمرار "تفاهم نيسان" فهذا في نظر المصادر مطلب اسرائيلي لا يعارضه لبنان اما بالنسبة الى النقطة الاخرى القائلة بتوسع رقعة انتشار القوة الدولية في جنوب لبنان وتمديد مدة انتدابها فهذا يعتبره لبنان، تعديلاً للقرار ٤٢٥. وبالنسبة الى تمديد انتدابها "فهذا ينطوي على مخطط اسرائيلي طابعه امني لا يمكن القبول به".

ولم تستبعد المصادر ان يكون قد حصل لبس معين حول ما يشاع من تسريبات في وسائل الاعلام بين ورقة يحملها انان ورسالة سلمها المندوب الاسرائيلي لدى مجلس الامن الى رئيسه الشهر الماضي قبيل التجديد للقوة الدولية في الجنوب تؤكد ان بلاده لا تقوم باعتداءات في الجنوب الا رداً على عمليات المقاومة. وكانت الرسالة رداً على كتاب المندوب اللبناني لدى الامم المتحدة يشرح فيها خطورة تلك الاعتداءات واستمرارها. وقالت المصادر انه اذا صح ان انان يحمل مشروعاً اسرائيلياً معيناً فان بويز سيذكره بان الاقتراحات تتناقض مع القرار ٤٢٥ وان هنالك فرقاً بين ما يطرحه الامين العام في موضوع قرار صادر عن مجلس الامن وابلاغه الى المسؤولين "ان هذا ما تبلغناه من اسرائيل ونريد وجهة نظركم حوله".

وليس في امكان الامين العام ان يقدم اقتراحاً لم يكلفه اياه مجلس الامن وهو بالتالي لا يمكنه ان يكون مقتنعاً بالاقتراح الاسرائيلي.

ويبدأ انان اليوم الاول من زيارته بمحادثات مع بويز وسيدشن مبنى قصر الامم المتحدة في ساحة رياض الصلح قبل ان يلتقي كلاً من رئيسي مجلس النواب نبيه بري في عين التينة والحكومة رفيق الحريري في قريطم.

ويتوجه انان غداً الى الناقورة للاطلاع على وضع "اليونيفيل" ثم يزور رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يقيم له مأدبة غداء، وبعد الظهر يلتقي اعضاء من الوفد المرافق له وزراء المال والشؤون الاجتماعية والصحة والتربية والبيئة والاصلاح الاداري في القصر الجمهوري، وعصراً يعقد لقاء مع طلاب جامعيين في "قاعة عصام فارس" في الجامعة الاميركية ثم لقاء آخر مع "لجنة متابعة دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية". وينتقل لاحقاً الى دمشق.

اده في كتاب مفتوح الى انان:

اللبنانيون يعتمدون عليك لانسحاب اسرائيل

وجه عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ريمون اده امس كتابا مفتوحا الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي يبدأ اليوم زيارة للبنان اكد فيه "ان اللبنانيين جميعا يعتمدون عليك لكي تحصل على انسحاب فوري للقوات الاسرائيلية من كل اراضيهم الوطنية"، لافتا الى ان مجلس الامن اخطأ قبل ٢٠ سنة باستناده في القرار ٤٢٥ الى الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة عوض الفصل السابع منه.

وهنا نص الكتاب:

"السيد الامين العام،

منذ اكثر من عشرين سنة، لم يتوقف لبنان عن المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ تاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨، المتخذ في مجلس الامن الدولي بالاجماع والذي يدعو اسرائيل خصوصا "الى ان توقف فورا عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب قواتها حالا من كل الاراضي اللبنانية".

انني اعتبر ان مجلس الامن قد اخطأ يومذاك عندما استند الى الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على "التسوية السلمية للخلافات"، بينما ابدى المجلس في الاسباب الموجبة للقرار ٤٢٥ "اهتمامه بخطورة تدهور الوضع في الشرق الاوسط ومضاعفاته بالنسبة الى الحفاظ على السلام الدولي".

وبما ان اهتمامه خطير الى هذا الحد كان المفروض في مجلس الامن ان يلجأ الى الفصل السابع من الميثاق الذي يطبق في "حالات تهديد السلام وتصدع السلام والعدوان" واكثر من ذلك فان لبنان منذ ١٩ آذار ١٩٧٨ حتى اليوم يتعرض في استمرار للهجوم من الجيش الاسرائيلي.

والاسوأ من هذا ان القوة الدولية نفسها هوجمت مرات عدة من دون ان تعتبر هذه القوة انها في حال دفاع عن النفس، والواقع ان القرار ٤٢٦ تاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨ يلحظ في مادته الرابعة (الفقرة "د") ان القوة الدولية ستتسلم سلاحا ذا طابع دفاعي، ولا يحق لها ان تستعمله الا في حال الدفاع عن النفس".

لقد كانت نتيجة عدم رد القوة الدولية ان الجيش الاسرائيلي يحتل حاليا في لبنان الجنوبي، من كوكبا الى شبعاء، منطقة مخصصة الوحدة النروجية (NORBAT.) وهو امر غير مقبول.

السيد الامين العام،

ان اللبنانيين جميعا يعتمدون عليك لكي تحصل على انسحاب فوري للقوات الاسرائيلية من كل اراضيهم الوطنية.

وتفضل بقبول اسمى احترامي

ريمون اده"

عشية وصول أنان الى بيروت

مخيبر: نتطلع الى الخلاص من اسرائيل والموقف السوري مفروض كارتهان

قال الدكتور البر مخيبر رئيس "التجمع للجمهورية" ان "الشعب اللبناني يرى في وجود الأمين العام الامم المتحدة كوفي انان في لبنان خشبة خلاص من الظلم الواقع على أهلنا في الجنوب والبقاع الغربي من جراء الاحتلال الاسرائيلي".

في مناسبة زيارة انان لبيروت قال مخيبر امس "ان التجمع للجمهورية المعارض، يرحب بمجيء الأمين العام للامم المتحدة السيد كوفي انان ان زيارته تعيد الى الشعب اللبناني ثقته في الأمم المتحدة علماً ان لبنان كان من الأول في عضويتها وعمل من دون انقطاع على احترام شرعيتها معتبراً انها ضمان لحرية الشعوب ونمو انظمتها الانسانية التي تفرقت في مجالات العالم كله ولبنان أعطى رئيساً لهذه المؤسسة أحد ابنائه الدكتور شارل مالك الذي ساهم مع السيدة اليانور روزفلت في اعلان حقوق الانسان.

نقول هذا في مستهل ترحيبنا بالامين العام كوفي انان بصفته رجل سلام حقيقي، بعدما أثبت فعلياً في رحلته الى العراق ان السلام أقوى من العنف، ورجاؤنا ان يكون مجيئه اليوم الى لبنان لانقاذ هذا الوطن الصغير الذي يشكل واحة في هذا الشرق للديموقراطية والحريات، ويئن منذ أكثر من عشرين سنة تحت وطأة الاحتلالات وقيود الارتهان.

ان قرار مجلس الامن ٤٢٥ لايزال مجمداً كما الاحتلال العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاع الغربي والحروب العشوائية القائمة على أرضه تقض مضاجع لخوتنا فيه، وتهدر دماءهم. وباختصار اعترفت اسرائيل نهائياً بالقرار ٤٢٥ وطلبت الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي في مقابل ترتيبات نصت عليها الفقرة الثامنة من القرار ٤٢٦ المرتبط عضوياً بالقرار ٤٢٥. هذه الترتيبات يجريها الأمين العام بين اسرائيل ولبنان، كما ان الهدنة المعقودة ١٩٤٩ نصت على ضمان الامن على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ومنع قيام أي عمليات عسكرية او هجمات من أي جهة او مجموعة مسلحة.

وباختصار ثانية نقول ان الموقف السوري الرافض للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والمفروض على الجانب اللبناني، لا ينطبق على المنطق ولا على القوانين والتشريعات وهو نوع من الارتهان غير المعقول لان الاسباب المعلنة لرفض الانسحاب الاسرائيلي وتأجيله ليس فيها قوة الطعن او الاعتراض.

ان الشعب اللبناني يرى في وجودكم بيننا خشبة خلاص من الظلم الواقع على اهلنا في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من جراء الاحتلال الاسرائيلي. وحده مجلس الأمن في امكانه ان ينفذ القرار ٤٢٥ لان هذا القرار اصبح في حكم القضية المقضية.

ان الشعب اللبناني يستحق هذا الاهتمام كما يستحق جلاء جميع الجيوش غير اللبنانية عن ارضه".

جونز شكك في ان يحمل أنان "عرضاً معيناً"

الفرزلي: لا يوجد مشروع اسرائيلي

استبعد السفير الاميركي ريتشارد جونز ان يحمل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان "عرضا معينا" الى لبنان.

وكان التقى امس نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في ساحة النجمة. وتحدث على الاثر الى الصحافيين فوصف زيارتي وزير الخارجية البريطاني روبن كوك والامين العام للامم المتحدة بأنهما "مهمتان".

وسئل هل من خطوات اوروبية وغير اوروبية لتنفيذ القرار ٤٢٥، فاجاب: "هذه المسألة ناقشها وزير الخارجية البريطانية في دمشق، كما في بيروت، واعتقد انه سيكون من اولويات برنامج التحرك والمحادثات التي سيجريها الامين العام للامم المتحدة الا انني لم ار انه كان للوزير البريطاني اي اقتراحات محددة وبحسب معلوماتي اشك ايضا في ان يحمل انان عرضا معينا الى لبنان. واعتقد ان مزيدا من الاهتمام يفترض ان نوفره لهذه الزيارة. الادعاء بوجود عروض وطروحات محددة غير صحيح".

* ما رأيك في الزواج المدني واقراره في مجلس الوزراء؟

- هذا شأن داخلي، وانا واثق ان لبنان خطا خطوات كبيرة نحو الامام.

* هل من تناقض بين الموقفين الاوروبي والاميركي في المنطقة؟

- لا ارى في الضرورة تناقضا واعتقد انه كان للاوروبيين منذ البداية اي منذ مؤتمر مدريد دور مهم جدا في هذه المسألة، واعتقد انهم سيستمرون في تأدية دورهم.

* كيف تقوم جولة كوك والموفد الروسي فيكتور بوسوفاليوك للمنطقة؟

- لا املك اي معلومات لتقويم الزيارتين.

وردا على سؤال عن التنسيق بين المبادرات الاميركية والاوروبية اوضح: "لا اقول ان ليس ثمة تنسيق بين كوك (ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت الا انني لست على علم بفحوى الاتصالات الجارية بينهما".

وصرح الفرزلي: "يهمني ان اؤكد نتيجة هذه الزيارة:

اولا - ان الولايات المتحدة الاميركية لم تتبلغ عبر قنوات ديبلوماسية رصينة اي اقتراح اسرائيلي، وهذا يعني ان كل ما اذيع واشيع على لسان مسؤولين اسرائيليين هو عملية اعلامية وجس نبض وبالونات لدرس ردود الفعل لا اكثر ولا اقل، ولامتصاص نقمة لدى الرأي العام الاسرائيلي داخل اسرائيل" (...).

ثانيا - الموقف اللبناني الرسمي الذي عبر عنه وزير الخارجية في اثناء الاجتماع الذي عقد بصورة رسمية بينه وبين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع واضح جدا ان لبنان لا يمكن الا ان يعنيه، عدم وجود اي قيد او اي شرط حول اي تصرف اسرائيلي في الجنوب في حال صحت هذه الاخبار التي يثبت يوما بعد يوم ان غايتها فقط امتصاص نقمة شعبية عارمة داخل اسرائيل".

وقيل له تردد في وسائل الاعلام ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيذهب الى واشنطن لتسويق المبادرة الاسرائيلية؟ فقال: "اولا، لا توجد مبادرة اسرائيلية. ان المبادرة الاسرائيلية تكون نتيجة قرار يتخذ في مجلس الوزراء الاسرائيلي. اذ كيف توفق بين تصريح وزير البنى التحتية أرييل شارون وتصريح موردخاي اللذين اطلقا مبادرتين متناقضتين لا اساس لهما، ويقال ان نتنياهو متعاطف مع مبادرة شارون لذلك لا توجد مبادرة اسرائيلية في هذا الشأن".

حاضر في طرابلس داعياً الى وحدة الجامعة
واكيم: الدولة تعيد انتاج العصبيات والمطلوب صيغة جديدة تحفظ الوطن


النائب واكيم يتكلم في كلية الحقوق – طرابلس. (حسان عصافيري)

طرابلس – "النهار":
رأى النائب نجاح واكيم "ان الطاقم السياسي عندنا يحول الافكار بالحرتقات الى نوع من الجدل والفرقة بدل ان يكون عامل جمع للبنانيين"، وابدى شكه في جدية ما يطرح حول الزواج المدني.
تكلم واكيم في محاضرة دعا اليها "تجمع الطلاب المستقل" و"حركة الشعب" في فرع كلية الحقوق في الشمال لمناسبة الذكرى العشرين للاجتياح الاسرائيلي، فقال: "انا لا ارى امكاناً لالغاء طائفية الدولة من دون الغاء طائفية المجتمع، والغاء الطائفية السياسية يحتاج الى ولادة قوة سياسية جديدة في البلد تصارع ديموقراطيا لالغاء الطائفية لان ابليس لا يخرب بيته و"موكرته". فالطاقم الذي وصل بفضل الطائفية. اشك في انه جاد وصادق".
وعرض لاجتياحي ١٩٧٨ و١٩٨٢، وقال: "(...) الان وبعد ثماني سنوات من عودة الدولة كما يقولون وبعد خمس سنوات من الانماء والاعمار اين نحن اليوم؟ الدولة اليوم كما كانت قبل اكثر من عشرين سنة عندما دخلت اسرائيل في ما سمته "عملية الليطاني" واحتلت اجزاء من الجنوب والبقاع الغربي، اذاً منذ عشرين عاماً، الى اليوم لم يتغير شيء.
أما الأمر الثاني وبعد ٨ سنوات من هذه الجمهورية الثانية المديدة لا يزال الانقسام الذي اشعلوه بالحديد والنار.
فالسلطة التي جاءت لم تعمل ابداً على الغاء العصبيات لكنها اعادت انتاجها بشكل اكثر حدة وشراسة. وسمعتم منذ ايام عن مباراة في كرة السلة كادت تتحول حربا طائفية. من الذي أعاد كل هذا؟ هذه الدولة تعيد انتاج العصبيات التي دمرت وطنكم، تعرفون انه حتى هذه الجامعة اللبنانية التي تحتضن جيل الغد قسموها وفرعوها مذاهب وطوائف وملل باسم المناطق وباسم تأمين الجامعة لكل المناطق ولكن الحقيقة هي غير ما يقولون".
واضاف: "بعد تسع سنين من هذه التي يسمونها الجمهورية الثانية السيئة الصيت لا تزال الدولة مستنكفة عن قيادة المقاومة ولذلك لا نزال نعيش في كنف دولة ضعيفة لا تزال تنتج في المجتمع وفي الشباب عصبيات تنذره بالمدفع والقذيفة والملجأ ولذلك فإن وطننا في خطر(...)
ليست الازمة ازمة حكم فقط ولكن وبصراحة وان الصراحة جارحة، الازمة في المقدار نفسه ازمة معارضة ايضاً، بصراحة اقول لكم ان المعارضة في هذا البلد ليست افضل حالاً من هذا الحكم السبب ان الطائفية التي انتجت لبنان الصيغة والنظام هي نفسها اليوم ستخلق لبنان الكيان اما ان تكون عندنا الجرأة والارادة والوعي لانتاج صيغة جديدة وإما ان تبقى الصيغة ويزول الوطن...".

القرقفي مديرا للشؤون العقارية

صدر مرسوم نقل بموجبه امين السجل العقاري المركزي في منطقة جبل لبنان الشمالية بشارة القرقفي وعين مديرا للشؤون العقارية.

الرابطة المارونية التقت الوزراء والنواب السابقين في الطائفة

في اطار اللقاءات التي تنظمها الرابطة المارونية برئاسة رئيسها بيار حلو، عقد امس لقاء مع الوزراء والنواب الموارنة السابقين حضره الوزراء السابقون جورج سعادة والعماد اسكندر غانم وجوزف الهاشم والعماد فيكتور خوري ومخايل ضاهر وهنري طربيه وهنري اده وقيصر نصر وروجيه ديب، والنواب السابقون العميد ميشال الخوري وسمير عون وجبرائيل جرمانوس واميل مكرزل واوغست باخوس وايلي مكرزل وشفيق بدر ومنير الحاج وطارق حبشي وعادل صقر وفؤاد سعد وهنري شديد.
وفي بيان للرابطة "ان المجتمعين توقفوا عند الطروحات التي اقرها مجلس الوزراء والمتعلقة بمشروع قانون الاحوال الشخصية الاختيارية وما يشاع عن ربط هذا المشروع بمسألة الغاء الطائفية السياسية (...) وذكر بان التصدي لالغاء الطائفية السياسية يقتضي له تشكيل حكومة وفاق وطني واعادة النظر في التقسيم الاداري وتحقيق عودة المهجرين وقيام التوازن في المشاركة السياسية وفي المسؤوليات العامة بين جميع شرائح المجتمع اللبناني، اذ لا وحدة وطنية حقيقية خارج هذا التوازن.
وتمنى الوزراء والنواب الموارنة السابقون الا تأخذ هذه الطروحات منحى التوافق على صفقة تتم بكثير من الخفة وفي حين يقتضي لما كثير من النضج وكثير من الدقة. وطالبوا بتجنب التسرع والارتجال في موضوع في مثل هذا المستوى من الاهمية، يجب ان يظل هدفا وطنيا ولكن يتعذر تحقيقه في معزل عن انضاج سبل التوصل اليه وتحصينه، وخصوصا ان الاجواء السائدة في هذه الفترة ليست مؤاتية لتحقيق هذا الهدف (...)
واقر اللقاء تشكيل هيئة طوارئ لمتابعة هذه القضية، في ضوء الدراسات العلمية التي وضعتها اللجنة المختصة في الرابطة المارونية برئاسة الدكتور خطار شبلي، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي ادلى بها المشاركون".

● النائب منصور غانم البون: "ان السلطة اليوم هي لعقلية الشباب المنفتح التي تفرض نفسها سواء جاءت البلدية بالتعيين او بالتوافق السلطوي او بالائتلاف. والاهم من ذلك الافساح في المجال امام الجيل الجديد لتحقيق ذاته مهما كان واقع المواجهة اليماً".
● امانة السر العامة في الحزب التقدمي الاشتراكي: "يتفاقم المأزق الاقتصادي – المعيشي في لبنان وتتوسع دائرة اخطاره في كل الميادين، واذا كان المواطنون يعرفون الآثار المباشرة الناتجة من هذا المأزق، فان الآثار غير المباشرة لا تقل خطورة بل هي اشد وادهى، ذلك ان الازمة الراهنة تشكل مظلة تتحرك تحتها الشركات العقارية الكبرى، فتستغل ظروف الناس القاسية، وتنفذ مخططات مشبوهة للشراء الاحتكاري للاراضي وخصوصاً في الارياف (...)".

المقاصد أقامت احتفالاً تأبينياً لجميل كبي
تمام سلام: الزواج المدني ليس باب الغاء الطائفية

اقامت امس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت احتفالا تأبينيا للوزير والنائب السابق الراحل جميل كبي في "معهد التمريض العالي الوطني" حضره النائب محمد يوسف بيضون ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير عمر مسقاوي ممثلا رئيس الوزراء رفيق الحريري والرؤساء امين الحافظ وشفيق الوزان ورشيد الصلح، والوزيران بشارة مرهج والياس حنا والنواب: تمام سلام، صالح الخير، بهاء الدين عيتاني، مروان حماده، سيبوه موفقتليان ورئيس المحاكم الشرعية الشيخ مفيد شلق ممثلا مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.
بدأ الاحتفال بآي من الذكر والقى النائب محمد يوسف بيضون كلمة باسم الرئيس بري فاشاد بمناقبية الراحل واعماله ومما قال "كان وطنيا في لبنانيته، قوميا في عروبته، خادما عاما في سلوكه، واذا ما اضفنا الى هذه الصفات علمه الغزير وفكره العميق لادركنا اي سياسي كان جميل".
وتلاه الوزير عمر مسقاوي باسم الرئيس الحريري ومما قال: "اذ احيي في ذكراه ما كان من مساره الاجتماعي والسياسي، فذلك لان جميل كبي قد ملأت عطاءاته الاحداث الاجتماعية والتربوية والسياسية".
ثم تحدث رئيس جامعة بيروت العربية الدكتور فتحي ابو عيانة فاشاد بالراحل واعماله.

سلام

والقى رئيس جمعية المقاصد النائب سلام كلمة تحدث فيها عن جهود الراحل في جمعية المقاصد وقال: "كان جميل كبي، والحق يقال، صاحب مساهمات قيمة في اغناء النقاش الدائم في المقاصد، حول المسألة التربوية والاصلاح التربوي، ومواقفه من المناهج التربوية ووسائل التعليم حركت الكثير من المشاريع التربوية في بيروت والمناطق اللبنانية".
وخرج سلام عن نص كلمته المكتوبة وتطرق الى الاوضاع الراهنة، وقال: "يجب اعتماد الحوار مدخلا الى معالجة كل المشكلات العالقة، وليس كما هو حاصل تفردا وتحديا، ولا استهتارا بأحد، نحن اليوم احوج ما نكون الى الحوار في حياتنا السياسية بعيدا عن المحاباة السياسية واقرب الى المرجعية الوطنية. نحن من الذين يدعون الى التوافق الوطني لانه لا يمكن ولوج الغاء الطائفية السياسية من باب الزواج المدني". ودعا الى ايجاد آلية وخطة لالغاء الطائفية السياسية.
ثم منح سلام نجل الراحل الدكتور جمال كبي ارفع وسام في جمعية المقاصد وشكر كبي سلام والحضور في كلمة.

الكنيسة الانجيلية تواصل احتفالاتها

ضمن سلسلة برامج الاحتفالات التي تقيمها الكنيسة الانجيلية الوطنية في بيروت في اليوبيل الـ١٥٠ لتأسيس اول رعية انجيلية في لبنان والشرق العربي، قدمت المحاضرة الثالثة في دار الكنيسة – زقاق البلاط للدكتور سمير خلف رئيس مركز الدراسات السلوكية واستاذ علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في بيروت. وعنوانها: "تحقيق الكثير من دون ضجة: حضارة البروتستانت الاوائل في لبنان".
راعي الكنيسة القس الدكتور حبيب بدر رحب بالحضور واشار في كلمته الى عناصر الترابط والفصل بين الاهداف الاساسية والارساليات الانجيلية الاولى في القرن التاسع عشر والنتائج التاريخية الناشئة عنها كتأسيس الجامعة الاميركية ومذكرا بان دانيال بلس اضطر الى الاستقالة من منصبه في الارسالية الانجيلية، لكي يتمكن من تأسيس الجامعة.
واستهل خلف محاضرته بالتركيز على الوسائل التي اعتمدها الانجيليون الاوائل لبث معتقداتهم في مجتمع جديد وغريب عنهم، واهمها توزيع النشرات والكتب في القرى، الا ان الوسيلة الافعل تمثلت بانشاء المدارس، وبخاصة للبنات، والجامعات ومؤسسات الطباعة والنشر.
واشار الى ان الكثيرين من طلاب الجامعة الاميركية والمدارس الانجيلية في كل انحاء لبنان ما زالوا يكنون عاطفة خاصة لطريقة العيش الانجيلية التي طبعت جزءا من شخصياتهم. كما ان عددا من ابناء الطوائف المسيحية الاخرى وبينهم والدته، وغير المسيحية تأثروا بطريقة العيش الانجيلية والشخصية الاجتماعية وطريقة العمل والتعامل التي بثها الانجيليون الاوائل وذلك دون ان يغيروا دينهم. وقال في هذا الصدد "كان حلم والدتي عندما نلت شهادة الدكتوراه من جامعة برنستون وعدت الى لبنان ان اعقد جلسات مع المثقفين وابناء البلاد مثل التي كان يعقدها الراحل بولس الخولي (من الانجيليين الاوائل). ولسوء الحظ لم استطع لان المواضيع التي تطرقت اليها في بداية عملي لم تكن ذات طابع ديني. غير انني مسرور الآن كوني حققت حلمها الى حد ما في هذه المحاضرة. ولو كانت امي هنا اليوم لافتخرت بي".
واضاف: "عند الاستشارات لتأليف احدى الوزارات السابقة طرح اسمي وزيرا. غير ان احدهم اعترض لكوني بروتستانتيا. ولم يصحح احد بأنني كاثوليكي، فخسرت المنصب.
واكد خلف ان الانجيليين الاوائل اتوا من اجل هدف تبشيري محدد لكن هذا الهدف تغير في ما بعد ونجحوا في خلق مجتمع التزم الثقافة الانجيلية، كالصدق في المعاملة والتقيد بالوقت وبساطة العيش والقناعة وتقبل الموت برضى وميز خلف في نهاية محاضرته بين المرسلين الانجيليين الاوائل المتشددين في ايمانهم وغير المتشددين.

القومي

● رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو استقبل النائب وجيه البعريني، وزار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط يرافقه عميد الدفاع فارس نديان.

بول الجميّل: حان وقت التغيير

عقد المرشح لرئاسة حزب الكتائب الدكتور بول الجميل اجتماعا مع عدد كبير من الشخصيات الحزبية الكتائبية في اطار اتصالات يجريها بالهيئة الناخبة الكتائبية.
ووضع الجميل الحزبيين في أجواء المعركة الانتخابية طالبا "الاستعداد الدائم لمواجهة المرحلة، لان وقت التغيير حان، وتمنى لو عادت القيادة الحالية عن كل القرارات التي اتخذت في حق الكتائبيين املا في ان "تكون نتائج الانتخابات المقبلة الحد الفاصل لعودة جميع الكتائبيين من دون استثناء الى كنف الحزب".

شمعون يحض المغتربين على دعم لبنان

نقلت "وكالة الانباء المركزية" عن رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون الموجود في البرازيل تأكيده "اهمية تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يسمح للبنان بتنفيذ بقية القرارات الدولية التي تعيد اليه سيادته الكاملة وقراره الحر بواسطة قواه الذاتية"، داعيا الى "دعم قضايا لبنان وتأمين المناخ الدولي الضاغط لتحريره". وقد وجه شمعون دعوته هذه الى افراد من الجالية اللبنانية في برازيليا، محطته الثانية في اطار برنامج زيارته للبرازيل بدعوة من الجالية، قبل ان ينتقل الى ساو باولو محطته الثالثة. وقد اقاموا له ولمرافقيه امين العلاقات الخارجية في الحزب الدكتور ميشال ابو عبدالله وامين الاعلام نبيل تيان استقبالا كبيرا، تلاه عشاء، دعاهم اليه رئيس الرابطة المارونية في برازيليا خليل الشاطر.
وتخللت اقامته في برازيليا مأدب غداء وعشاء شاركت فيها شخصيات رسمية واجتماعية، والتقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير سيباستيان ميغو بالموس ورئيس مجلس النواب الفيديرالي، اللبناني الاصل، ميشال تامر الذي وعد "بتسخير كل جهوده في سبيل اي عمل يساعد لبنان في استعادة سيادته، وخروج كل الجيوش غير اللبنانية من اراضيه تطبيقا لقرارات الامم المتحدة".
كذلك التقى النائب الاول لرئيس مجلس الشيوخ جيرالدو مللو. وجرى تبادل للهدايا التذكارية.

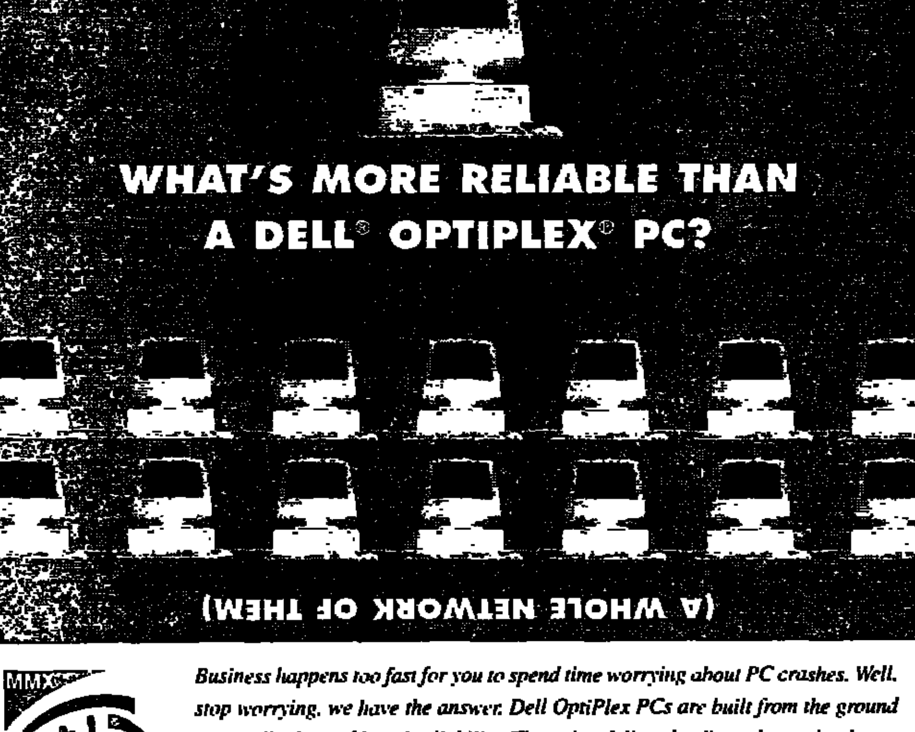
عبد الرحمن الصلح وذكرى تأسيس الجامعة

تمنى الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية في لبنان السفير عبد الرحمن الصلح، في الذكرى الـ٥٣ لتأسيس الجامعة، ان تشهد المنطقة العربية "مزيدا من التضامن والعمل العربي المشترك في كل الحقوق لمواجهة الاخطار المحدقة بنا". ودعا في تصريح امس الى "نبذ الخلافات الجانبية والنظر الى المستقبل بعين الحكمة والاصالة".

● وزير الشؤون البلدية والقروية أغوب دمرجيان اجتمع بممثل "وكالة التنمية الاميركية" في لبنان جيمس ستيفنسن والوفد المرافق.
واستقبل دمرجيان في هذا الصدد ايضاً السيدين عبده بعقليني ومحمود بتلوني من جامعة "الباني" الاميركية في ولاية نيويورك.
● وزير الدفاع الايرلندي مايكل سميث زار وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود، وعرض معهما اوضاع القوة الدولية. ومن المقرر ان ينتقل اليوم الى دمشق.
● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين استقبل في مقر المجلس مستشار رئيس الوزراء الفرنسي للشؤون الاستراتيجية جان سوزيني يرافقه السكرتير في السفارة انطوان سيفان.
● متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة استقبل السفير البلجيكي ميشال شفيلتوبولك ستفرينسكي في دار المطرانية.
وعقب اللقاء، اعرب ستفرينسكي عن سعادته بلقاء المطران عودة "واجد انه شخص يتميز ليس بفكره فحسب، وانما بالتأثير الذي يمارسه من خلال منزلته الانسانية".

المطران عودة لدى استقباله السفير البلجيكي شتفرينسكي أمس في دار المطرانية في بيروت. (سلكو بيكاريان)

● السفير الالماني بيتر ويتيغ يعقد مؤتمراً صحافياً الاولى بعد ظهر الاثنين المقبل في دار نقابة الصحافة، يعلن فيه زيارة رئيس مجلس الشيوخ "البوندسرات" في البرلمان الالماني رئيس وزراء مقاطعة ساكسونيا السفلى غيرهارد شرودر للبنان، برفقة وفد صناعي، من الثلثاء المقبل الى الخميس.
● اللجنة النيابية للتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني تعقد جلسة برئاسة النائبة بهية الحريري، العاشرة صباح الثلثاء المقبل.



الهندي: الغاء الطائفية يضرب التوافق

زوار بكركي ينقلون عن صفير: الزواج المدني مرفوض كنسياً

توقع زوار بكركي امس ان يحدد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير موقفه من مشروع الزواج المدني الاختياري وربطه بتأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية في عظته الاحد المقبل. وذكروا ان مشاورات بدأت بين بكركي والمراجع الدينية الاخرى، على تنوعها في هذا الصدد، علما انه سبق لصفير ان اعلن موقفه من هذا الموضوع مطالبا بأن يكون الموقف توافقيا يرضى عنه جميع الاطراف والطوائف في اطار المساواة بين جميع اللبنانيين.

ويبدو ان موقف صفير سيكون معارضا للمشروع بدليل ان النائب اميل نوفل الذي زار الصرح البطريركي امس نقل عن البطريرك "ان الزواج المدني يعتبر خروجا على تعاليم الكنيسة وهو مرفوض كنسيا وغير مسموح به في لبنان".

واضاف نوفل: "نحن مع صاحب الغبطة في هذا الموضوع انطلاقا من تقاليدنا وتراثنا العميقين. وهناك طوائف كثيرة لا تعترف بالكنيسة في الغرب والزواج المدني يناسبها، انما في لبنان علينا احترام الطوائف الاخرى. وان ربطوها بالغاء الطائفية السياسية، فالغاء الطائفية مرفوض في لبنان، لأنه يعني تقسيم البلاد، وعليه يتوجب قيام اللامركزية الادارية، ونحن لسنا على استعداد لدفع الضرائب وغيرنا من دون ضرائب وقبل الغاء الطائفية في البلاد ليعيدوا المهجرين الى الجبل اولا".

واستقبل صفير ايضا الدكتور توفيق الهندي المستشار السابق لقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع الذي صرح: "بالتأكيد الكلام الرصين الذي قاله الرئيس رفيق الحريري في ما يخص موضوع الزواج المدني هو في محله، بمعنى ان الوقت لا يسمح بطرح مواضيع خلافية وخصوصا في هذا الوقت، ولأنه يظهر انقسام لبنان على حاله، ويظهر ايضا صورة اللبنانيين على انهم غير قادرين على حكم انفسهم. يمكننا القول ايضا ان قضية الزواج المدني منافيه للدستور اللبناني فالمادة ٩ تنيط قضية الاحوال الشخصية بالمراجع الدينية، والمادة ١٩ التي تتعلق بالمجلس الدستوري تسمح للمراجع الروحية بالطعن في اي قانون.

ان كنا مدركين او متجاهلين محتوى الدين الاسلامي الذي يتعارض جوهريا مع الزواج المدني، نلفت الى ان الدين المسيحي ليس محبذا للزواج المدني، لأن الزواج الكنسي سر من اسرار الكنيسة، ولكن الأكيد ان الدين المسيحي مع حرية الرأي والاختيار ولكن ليس محبذا اطلاقا للزواج المدني".

ورأى ان الغاء الطائفية السياسية، اي ما يسمى العلمنة هي امور خلافية وبالتأكيد هذا ليس رأي الشعب اللبناني، وخصوصا المسيحيين الذين ايدوا الارشاد الرسولي، وهو واضح جدا بأن النظام السياسي الامثل للبنان هو الديموقراطية التوافقية، وهذا يعني الشركة السياسية بين الطوائف والمذاهب في لبنان في شكل عادل ومتوازن. وبالتالي الغاء الطائفية السياسية، او الغاء الطائفية يضربان هذا المبدأ بالذات كأنهم يريدون ارجاعنا الى الوراء. وثمة نقطة اخيرة وهي ان هذه السلطة غير توافقية، بمعنى ان الحكومة ليست حكومة وفاق وطني كما نص عليه الدستور، وبمعنى ايضا ان مجلس النواب منتخب على اساس قانون غير توافقي، وغير معبر عن الحالة اللبنانية، وبالتالي كيف يمكن ان ينلط بهذه السلطة التي هي غير وفاقية مسؤولية تحديد الاعضاء في الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية".

ومن زوار صفير ايضا المهندس الفرد ماضي، رئيسة "جمعية اصدقاء القربان" منى نعمة، قنصل لبنان في غويان مرسيل ابو شديد، وفد من البنك الوطني للعيون برئاسة اندريه فرج الله الذي طالب البطريرك بحض الاساقفة الموارنة في عظاتهم على دعوة المؤمنين الى التبرع بقرنية عين المتوفى لديهم وتقديمها الى المحتاجين من الناس مجانا.

تلاسن وتدفيش بين مستقبليه... وبيان تطويق

قباني يرفض قرار الحكومة ويجتمع بشمس الدين اليوم: سنواجه هذا الامر الخطير مع كل الطوائف

اكد مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني "اننا لن نقبل اطلاقا بمشروع قانون الزواج المدني الاختياري، ورفضنا حاسم ونهائي"، مشيرا الى "اننا سنعمل مع كل الطوائف والمراجع الدينية على توحيد الجهود لمواجهة هذا الامر الخطير". واتفق مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على عقد اجتماع في دار الفتوى اليوم للبحث في القضية.

المفتي قباني اطلق رفضه مباشرة لدى وصوله الى مطار بيروت، عائدا من المملكة العربية السعودية حيث شارك في مهرجان الجنادرية في الرياض، والتقى مسؤولين سعوديين. واستقبله الوزير عمر مسقاوي ممثلا رئيس الجمهورية والنائب صلاح الحركة ممثلا رئيس مجلس النواب والوزير الياس حنا ممثلا رئيس مجلس الوزراء والشيخ غالب عسيلي ممثلا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ورئيس المحاكم الشرعية السنية العليا القاضي مفيد شلق والمدير العام للاوقاف الاسلامية عاصم سنو ومدير دار الفتوى الشيخ صلاح فخري وعبد المنعم المغربي ممثلا السفارة السعودية في لبنان وعدد من القضاة والعلماء واعضاء في جمعيات وهيئات اسلامية.

وتحول الاستقبال الرسمي الرزين عادة ساحة لتبادل الاتهامات لدى التطرق الى اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري. وساد توتر بين المستقبلين الرسميين والدينيين، تطور الى سجالات حادة وتلاسن و"تدفيش"، وسعى المعنيون لاحقا الى تطويق ما حصل بالاعتذار وتطييب الخواطر.

"زعل وتدفيش"

ماذا حصل في مطار بيروت؟

في الوقائع ان المشكلة بدأت عندما انتقد قاضي الشرع في بيروت الشيخ زكريا غندور اقرار مشروع قانون الزواج المدني قائلا بحدة: "جميع الوزراء الذين وافقوا على الزواج المدني زعران". فانتفض الوزير حنا قائلا: "يللي عندو كلمة حلوة يقولها او يحتفظ بكلامه. لسنا بوارد فتح سجالات هنا". وتدخل الوزير مسقاوي لترطيب الاجواء وتهدئة الخواطر قائلا: "يجب الا يبحث هذا الموضوع في هذا المكان وفي هذا الشكل".

ورفض المفتي قباني دخول صالون الشرف، وقرر المغادرة فورا. وفيما كان يتوجه الى سيارته، حصلت "حفلة تدفيش" نال منها النائب حركة نصيبا. وعندما لفت بعضهم الى "انني امثل الرئيس بري" اجابه احدهم، "ما يهمنا ممثلين...". عندها انتفض الحركة ورد بعصبية قائلا: "افتخر واتشرف بان امثل الرئيس بري وان امثل الشيعة. ونحن نمثل لبنان".

وجرت لاحقا اتصالات لتطويق ذيول الحادث. وتدخل المفتي شخصيا لتطييب خاطر النائب الحركة، واوفد ممثلين له الى الرئيس بري للاعتذار.

واصدر المكتب الاعلامي في دار الفتوى البيان الآتي:

"انتدب مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الشيخ صلاح الدين فخري مدير الشؤون الادارية في دار الفتوى والشيخ احمد درويش الكردي امين العلاقات العامة لزيارة كل من وزير الدولة الياس حنا والنائب صلاح الحركة لمعالجة بعض المشكلات التي حصلت مع احد الموجودين بين المستقبلين في مطار بيروت قبيل وصوله. وقد اكد المفتي بعد علمه بالخبر عدم النيل من اي كان او التعرض له بكلمات نابية ولا التجريح بأحد ايا تكن الاسباب، لان الاسباب موضوعية دائما وليست شخصية، داعيا جميع اللبنانيين الى ان يتحلوا بالعلاقات الطيبة والاخلاق الكريمة الفاضلة والاحترام الكامل في ما بينهم".

اتصال بشمس الدين

على صعيد آخر، اجرى المفتي قباني مشاورات هاتفية مع الشيخ شمس الدين تناولت اقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري. واتفق معه على عقد اجتماع في دار الفتوى اليوم لمتابعة البحث.

واجتمع المفتي قباني امس برئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الشيخ مفيد شلق على رأس وفد من مستشاري المحاكم الشرعية السنية في لبنان وقضاة في حضور مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس ومدير كلية الشريعة الاسلامية الشيخ عبد الرحمن الحلو.

واكد الشيخ شلق تأييده وتأييد جميع المستشارين وقضاة الشرع مواقف المفتي قباني الرافضة لمشروع الزواج المدني، مشيرا الى ان "اجتماعاته بمستشاري المحاكم الشرعية في لبنان وقضاتها مفتوحة لمواجهة هذا المشروع الذي يتناقض كليا مع قواعد الدين الاسلامي الحنيف ومبادئه وتعاليمه ولا يمكن ان يقبله المسلمون في اي شكل".

بيان صادر عن نقابة الأطباء البيطريين في لبنان

تؤكد النقابة للرأي العام اللبناني أن كافة أنواع الفراريج الموجودة في الاسواق هي صالحة للإستهلاك البشري، وذلك بعد إجراء فحوصات في مختبر الفنار التابع لمصلحة الابحاث الزراعية تناولت عيّنات من الفراريج في كافة المناطق اللبنانية. تبيّن بنتيجتها خلوها من الأمراض، وهي صالحة للإستهلاك البشري.

الاشتراكي والشيوعي والقومي وشخصيات ايدت... والبقية ساخطة

هيئات وشخصيات اسلامية ترفض بشدة الزواج المدني ودعوات الى استقالة الهراوي وتجمعات واعتصامات

أثار اقرار مشروع قانون الزواج المدني في مجلس الوزراء موجة من ردود الفعل الاسلامية الساخطة بمجملها، في مقابل ترحيب أبدته احزاب التقدمي الاشتراكي والشيوعي والسوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى وشخصيات.

وصدرت عن جهات سياسية ودينية – سياسية دعوات الى استقالة رئيس الجمهورية واجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

ودعت جمعيات وهيئات اسلامية مؤيديها الى اقامة صلاة الجمعة اليوم في مساجد محددة والى الاعتصام الاحد المقبل بعد صلاة الظهر.

* نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي: "لا أستطيع ان ابدي رأيي في اي موضوع قبل احالة مشروع قانون الزواج المدني على مجلس النواب، وعندها يبنى على الشيء مقتضاه. ان الغاء الطائفية السياسية احد البنود الواردة في وثيقة الوفاق الوطني. والمادة ٩٥ من الدستور لا تتحدث مباشرة عن الغاء الطائفية السياسية انما عن تشكيل هيئة وطنية عليا لدراسة السبل الآيلة التي تؤدي الى هذا الالغاء. وقد يكون الزواج المدني احد الحلول التي ستعتمدها هذه الهيئة تمهيدا وتسهيلا لتحقيق الهدف الوطني الكبير".

* الوزير جان عبيد اكد موقفه الذي اعلنه في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، ويؤيد فيه "تشكيل الهيئة الوطنية العليا لالغاء الطائفية، ومن مهماتها وضع خطة لالغاء الطائفية تدريجيا وعلميا ومنطقيا، وينص احد بنودها على اقتراح قانون اختياري للاحوال الشخصية"، مشددا على ان "كلمة قانون اختياري تعني ترك الحرية للناس".

* كتلة "الانماء والتغيير" النيابية اصدرت بيانا استغربت فيه "اقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري بالتصويت من دون مناقشة جدية". وقالت: "ان اقرار مشروع كهذا رفضته فئة اساسية من الشعب اللبناني يشكل استفزازا غير مبرر لهذه الفئة ويمس روحية الوفاق الوطني، وقد يؤدي الى ردود فعل نحن بغنى عنها في الظروف الراهنة. ان التوافق الوطني يفرض التعاطي بايجابية وحوار منفتح مع الامور التي تعرض العيش المشترك للخطر، ومنطق فرض الامر الواقع اثبت في السابق فشله".

وطالبت الكتلة مجلس الوزراء بـ "العودة عن هذا القرار ووضعه على طاولة الحوار الوطني".

* النائب موريس فاضل، قبيل سفره الى المانيا، سأل رئيس الجمهورية "هل يوحد اصراره على هذا المشروع الصف اللبناني ام يفرقه؟ هل يؤدي هذا المشروع الى الغاء الطائفية ام يزيدها احتقانا؟ هل يحقق ولو جزءا بسيطا من حالة الانصهار الوطني المنشودة؟".

واضاف: "الزواج المدني الاختياري او الاجباري لم يكن هذا وقته في الظروف السياسية والاقتصادية والاقليمية التي نمر فيها. مجتمعنا ليس مهيأ بعد لتقبله (...)".

* النائب خالد الضاهر طالب رئيس الجمهورية بـ "الاستقالة فورا وسحب مشروع الزواج المدني من التداول فورا لانه عامل تهديد للوحدة الوطنية" ورئيس مجلس الوزراء بـ "اطاحة التركيبة الحكومية التي تحوي الكثير من رموز الفساد" والمراجع الدينية الاسلامية والمسيحية بـ "اتخاذ مواقف واجراءات حاسمة وصارمة امام هذا التحدي".

* النائب بهاء الدين عيتاني رأى "ان مشروعا بهذه الدقة والحساسية لا يجوز طرحه لاسباب مرحلية عابرة او لتصفية حسابات سياسية، واذا كان المقصود منه توحيد اللبنانيين فقد كان من الضروري تأمين أجواء توافقية حوله".

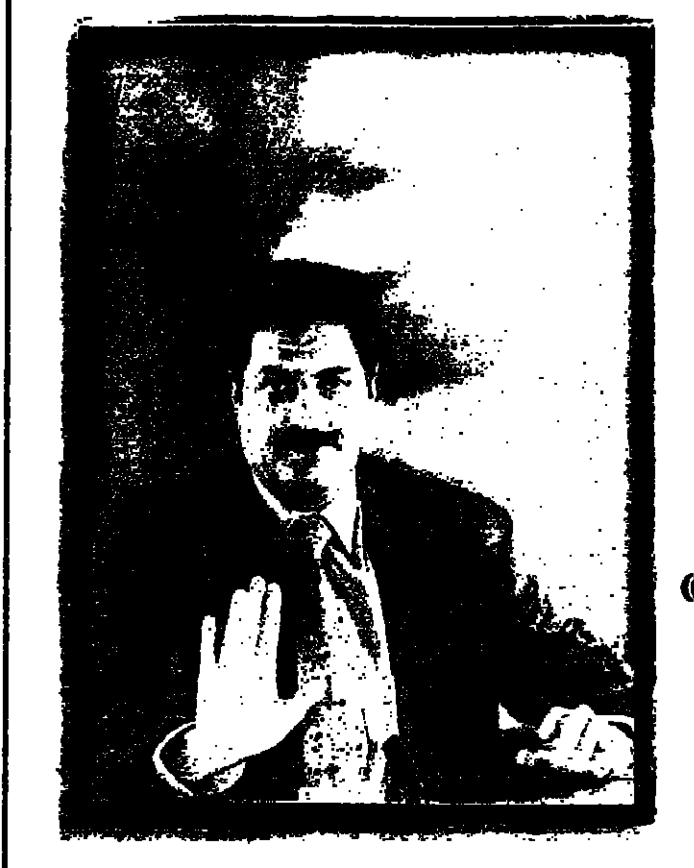
* النائب فريد مكاري: "ان مشروع قانون الزواج المدني خضع لتجاذبات، واعترضت عليه فئات لبنانية كثيرة وبات يشكل تحديا لها ويهدد الوفاق الوطني وخصوصا ان هذا المشروع لم يخضع قبل اليوم لحوار وطني يجمع اللبنانيين حوله، فجاء اقراره بالطريقة التي تمت منافيا للهدف منه ومناقضا للشعارات التي رفعت له".

* النائب السابق فتحي يكن: "تدعو رئيس الجمهورية الى تقديم استقالته واتاحة المجال امام انتخابات رئاسية مبكرة لمخالفته الصريحة أحكام الدستور اللبناني واساءته البالغة الى مشاعر المسلمين والمؤمنين".

* دار الفتوى في طرابلس: "القرار باطل ويشكل مخالفة دستورية وهو تحد لكل المؤمنين وعدوان على الشرائع الالهية وتهديد للوحدة الوطنية والسلم الاهلي ومحاولة لصرف انظار المواطنين عن الاخطار التي تهدد الوطن في هذه المرحلة الدقيقة. وسيحصد اصحاب هذا المشروع ومن وافقوا عليه نتائج الاستهتار بالمشاعر الدينية. ان اللقاء الاسلامي في طرابلس (برئاسة المفتي طه الصابونجي وحضور أئمة المساجد وفاعليات دينية) يطالب رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بتحمل مسؤولياته التاريخية في هذا الموضوع، ويؤكد انه في صدد اتخاذ الخطوات المناسبة على كل صعيد لحماية الاديان وصون المجتمع ووضع الامور في نصابها السليم".

* راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي انتقد طريقة اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري "لانها لم تكن مشرفة لاحد، وخصوصا انها تمس بجوهر الكيان اللبناني"، مشيرا الى ان "رجال الدين ليسوا ضد الزواج المدني، بل مع درسه واقراره للاشخاص الذين يعنيهم".

وتوقع "عقد قمة روحية مسيحية – اسلامية لدرس الموضوع"، لافتا الى ان "الموضوعات الاساسية في البنية اللبنانية لا تؤخذ بردود الفعل والتهريب والمفاجآت".



المفتي الصابونجي مترئساً اجتماع قضاة المحاكم الشرعية الاسلامية والعلماء في الشمال. (نعيم عصافيري)

* المكتب الاعلامي للسيد محمد حسين فضل الله اكد "ان اقرار الزواج المدني من الناحية الشرعية في ما يتعلق بالمسلمين وفي نطاق عدم التزامهم الشروط الشرعية للزواج هو اقرار للزنى في طريقة قانونية"، مشيرا الى "ان الغاء الطائفية السياسية لا يعني الغاء الاحوال الشخصية لانها متصلة بالجانب الثقافي وليس السياسي".

* الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى حيا "الخطوة الجريئة التي اقدم عليها رئيس الجمهورية عبر طرح المشروع" وناشد المسؤولين عدم وضع العراقيل امام استكمال هذه الخطوة". ورأى ان بادرة الرئيس الهراوي "تدل على جدية سعي المسؤولين الى الحؤول دون تكريس الطائفية والمذهبية اللتين شكلتا على امتداد الاعوام زوادة للاقتتال الداخلي لمصلحة قيام الكانتونات الطائفية على حساب وحدة المجتمع".

* رئيس حركة "امل الاسلامية" السيد حسين الموسوي استغرب اقرار المشروع "في وقت بدأ بعض الدول الاوروبية يرى فيه ثغرا ويتجه ضمنا الى التخلي عنه".

* "حزب الله" اعتبر "ان اقرار الزواج المدني شأن ديني بحت لا شأن للطائفية السياسية به، وهو امر سيبقى ويستمر حتى مع الغاء الطائفية السياسية. وان موافقة الوزراء المسلمين عليه يضع فقهاء المسلمين ومراجعهم امام مسألة فقهية خطيرة لا قدرة لاحد في لبنان على تطويقها". ورأى "ان الزواج المدني اعتداء على نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية التي الزم الدستور الدولة ضمانها وحمايتها بموجب الدستور، لذا فان اي قانون يجيزه يكون عرضة للطعن الدستوري المحكم".

* الحزب التقدمي الاشتراكي رأى في المشروع "خطوة ايجابية وطنية كبيرة تفتح آفاقا جديدة لبناء المجتمع المدني في لبنان"، ودعا مجلس النواب "الى درسه واعطائه حقه في المناقشة والاقتراحات الاضافية حتى لا يموت كغيره من المشاريع ذات العلاقة بمستقبل المجتمع والوطن والانسان".

* المكتب السياسي للحزب الشيوعي اشاد بقرار مجلس الوزراء ورأى "ان مجيء هذا المشروع متأخرا خير من ان يتأخر اكثر او الا يأتي اطلاقا. وهو في اي حال اختياري ومتواضع في ما يحمله من تعديلات"، مسجلا انه لا يعالج عدم المساواة في الارث، وخصوصا بين الرجل والمرأة". واكد "ان الضجة التي لجأ الى افتعالها بعضهم لا تستند الى وقائع صحيحة (...) فالزواج المدني لا يعني اطلاقا نبذ الاديان". وعنده ان الاساس والمحك الغاء الطائفية السياسية "للفصل بين المواقف المعلنة والمواقف الحقيقية". ودعت كل القوى الديموقراطية والعلمانية الى "استنفار كل امكاناتها للمضي قدما في معركة التصحيح الديموقراطي".

* "الجمعيات والهيئات البيروتية" عقدت اجتماعا طارئا امس في مقر "هيئة الانماء الاجتماعي في الطريق الجديدة واصدرت بيانا دعت فيه اللبنانيين الى "وقفة موحدة لما يمثله الزواج المدني من خرق للقواعد الدينية والاخلاقية. كما تدعو المسلمين الى الاعتصام بعد صلاة الجمعة (اليوم) في مساجد العاصمة ومساجد المحافظات، خطوة اولى في التصعيد لمواجهة المشروع – الفتنة. وتدعو القوى الحية في مجتمعنا، وخصوصا اخواننا في الوطن من الطوائف المسيحية الى رفع صوتهم مع اخوانهم المسلمين لرفض هذا المشروع (...)".

* "المؤتمر الشعبي اللبناني" دعا الى استقالة رئيسي الجمهورية والحكومة، مطالباً "بوقف هذا القانون كأنه لم يكن، وبرفض توقيعه".

* "جمعية الانقاذ الاسلامية": "المشروع مخالف للدستور ويعتبر باطلاً بطلاناً شاملاً وهو مشروع فتنة عمياء".

* "الجماعة الاسلامية" استغربت "اصرار رئيس الجمهورية على الخوض في قضية خلافية حادة تؤدي الى اثارة فتنة نائمة وتحول المجتمع في اتجاه الصراع الداخلي (...)".

* "حركة التوحيد الاسلامي" اعلنت "ان اقرار المشروع يستهدف المسلمين ديناً وعقيدة وسلوكا (...)".

* حزب النجادة اعتبر "ان مجرد طرح موضوع كهذا من دون اجماع بين الطوائف يعني خلخلة الاسس التي قام لبنان عليها وقبل بها المسلمون (...)".

شخصيات

* الشيخ وديع الخازن قال: "قد يكون اقتراح مشروع القانون الذي احاله مجلس الوزراء على مجلس النواب باقرار الزواج المدني الاختياري هو خير مدخل الى الغاء الطائفية السياسية التي اقرها ميثاق الوفاق الوطني، وربما الى العلمنة، وهي مطلب الاجيال الجديدة. هذا القانون اثاره العميد ريمون اده اوائل الستينات وايده فيه الزعيم الراحل كمال جنبلاط واعاد طرحه الرئيس الياس الهراوي بما يشبه الرهان وقد اخذ مدى زمنياً واسعاً حتى اقدمت عليه حكومة الرئيس الحريري وعرضته على مجلس النواب ليأخذ مجراه الديموقراطي الطبيعي".

* الامين العام لـ "مؤسسة جوزف مغيزل ولور مغيزل للديموقراطية وحقوق الانسان" فادي مغيزل اصدر بيانا ذكّر فيه بأن "اقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري يندرج في اطار تطبيق الاحكام الواردة في الدستور، ولا سيما الفقرة "ج" من المقدمة التي تكفل احترام حرية المعتقد والمادة ٩ التي تنص على ان حرية المعتقد مطلقة وهو يشكل خطوة اساسية على طريق وفاء لبنان التزاماته الدولية بموجب المعاهدات والاتفاقات التي تشكل جزءاً من القانون الدولي الانساني".

وذكر من هذه الاتفاقات الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي المتعلق بالحقوق المدنية والسياسية. وقال: "ان هذه النصوص والالتزامات ملزمة ومتوجبة التطبيق وتشكل عموداً نهائية قطعها لبنان، وهي مبرمة وغير قابلة التحلل من احكامها او للهروب مما تفرضه من تعديلات في التشريع الوطني ومن تحديث او استحداث للقوانين كالذي نحن في صدده الآن، فضلاً عن انها تتقدم على القانون اللبناني وتحظى بالاولوية في التطبيق عند تعارضها معه وفق ما نصت المادة ٢ من قانون اصول المحاكمات المدنية".

* مدير محترف الفن التشكيلي شوقي دلال: "المشروع انتصار للحرية والعدالة وخطوة للمضي نحو الغاء الطائفية السياسية".

التحركات

وسُجلت التحركات المعارضة الآتية:

* دعا مجلس بيروت في "المؤتمر الشعبي اللبناني" و"مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد" الى لقاء في "قاعة المفتي الشهيد حسن خالد" في ساحة ابو شاكر – الطريق الجديدة، الساعة السادسة مساء اليوم.

* دعت "الجمعيات والحركات الاسلامية في بيروت" الى اداء صلاة الجمعة في مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة، والى الاعتصام الاحد المقبل في مسجد خالد بن الوليد في ساقية الجنزير بعد صلاة الظهر، وذلك لاتخاذ موقف من مشروع الزواج المدني.

◄ في افتتاح المؤتمر الاول للهيئات والجمعيات الاغترابية

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

وتمنيات واحلام توصي بنقل الرفات الى تراب الارض، للرقاد بسلام (...).

في السياسة الاغترابية، ترى الوزارة، وتعمل على تطبيق البرنامج الآتي:

اولاً – تحقيق التوازن الضروري والملح بين الاعمار والعمالة اي ان عملية الاعمار يجب ان تكون لبنانية المنطلقات لخدمة لبنان واقتصاده وشعبه، وهذا الامر لا يتحقق اذا استنكف المهاجرون الجدد عن العودة.

ثانياً – السعي الى انشاء مناطق حرة في المرافئ ومواقف خاصة، تحددها الدولة للاستيراد والتصدير والتخزين، ومنها ما هو خاص بالمغتربين اللبنانيين او من اصل لبناني، ويمكن انشاء شركات ذات رؤوس اموال مشتركة.

ثالثاً – تنظيم المؤسسات الاغترابية، فقد اوجد قانون الوزارة، عملاً تطبيقياً "ملحقين لشؤون الاغتراب" يسهلون للمغتربين اعمالهم ويفعلون العلاقة بينهم وبين وطنهم.

رابعا – معالجة موضوع الاحوال الشخصية للمغتربين، لايقاف النزف في فقدان الهوية، عبر الملاحقة اليومية لمعاملات الاحوال الشخصية للمغتربين. وبالنسبة الى الاملاك، يجب العمل على وقف الاهدار في فقدان اموال المغترب واعادتها الى اصحابها، وتاليا المحافظة على املاكه واراضيه التي تربطه وتعلقه بهويته.

خامسا – تشجيع تعليم اللغة العربية للمغتربين، لتبقى وسيلة تواصل حضاري تراثي مع الوطن الام. وستسعى الوزارة الى ايفاد معلمين وتقدم المنح التعليمية لتحقيق هذا الهدف.

سادسا – تنظيم الاعلام الاغترابي، بحيث يصبح لكل مجتمع اغترابي وسيلة اعلامية تربطه بباقي المجتمعات الاغترابية وتربط هذه الاخيرة بالوطن".

بري

ثم القى بري كلمة قال فيها:

"(...) رغم اني انحدر من عائلة اغتربت الى سيراليون في الربع الاول من هذا القرن لن ادعي معرفة لعالم الاغتراب استنادا الى ذلك، بل لاني قمت باستغلال كل سانحة لزيارة اكثر من بلد اغترابي، وقد سمعت ورأيت كيف ان صلات اكثرية اغترابية اخذت تنقطع مع الوطن الام منذ الجيل الاغترابي الثالث ولم يبق من صورة لبنانهم سوى اسم القرية التي انحدروا منها، هذا اذا لم يعل الاسم الصدأ.

ولمست ان السبب في ذلك يعود الى انعدام وجود مراكز ثقافية لبنانية وعربية والى انعدام وجود مراكز ثقافية لبنانية وعربية والى انعدام وجود مدارس وانقطاع الصلات الاعلامية ولو من خلال اذاعة او وكالة رسمية تدق اسماعهم وكانت بين جناحي لبنان هذا وذاك وسائل كثيرة تلاشت وتراكم عليها الهم اليومي وانقطع انسان لبنان عن وطنه طيلة ١٧ عاما عندما بدا بصورة الوحش الذي يتقاصف مع اخيه الانسان (...).

ماذا الآن؟ دائما اجد نفسي امام حقيقة ضرورة طرح مشروع اغترابي، وانا هنا لا ادعي انني ساحيط بكامل هذا المشروع الا انكم معنيون ومسؤولون مثلي، بل انا مسؤول امامكم عن مشاركتكم في انتاج هذا المشروع: وسأحاول تحديد بعض خطوطه العامة علنا نتوصل معا الى صياغته.

اولا – اؤكد دعمي لقيام رابطة او تجمع للمؤسسات والاندية الاغترابية تضع نظاما وآلية لعملها بحيث تتواصل في ما بينها وبين الوطن.

ثانيا – ارحب بالتوصيات التي صدرت اخيرا عن اللقاء الاول للمؤسسات الاعلامية الاغترابية وتشكيل اطار او امانة عامة لهذه المؤسسات.

ثالثا – اؤكد الحاجة على ضرورة اصدار بطاقة اغترابية استنادا الى استمارة تتيح للادارات المختصة معلومات كاملة عن كل مغترب بحيث تؤدي على المدى الطويل الى احصاء المغتربين، حصر اختصاصاتهم وكفاءاتهم العلمية والثقافية وتوصيفهم المهني، وتبيان نفوذهم الاقتصادي والسياسي.

وفي هذا المجال الفتكم الى ان المجلس النيابي قام في اطار صلاحياته بمسح شامل للبرلمانيين من اصل لبناني، وتمكن من تشكيل اتحاد البرلمانيين من اصل لبناني يقوم بدور فاعل من اجل قضايا لبنان. وانا في اطار مهمة الاتحاد وجهنا الدعوة الى اجتماع المجلس التنفيذي في ١٧ و١٨ نيسان تحت قبة البرلمان اللبناني في مناسبة الذكرى الثانية لمجزرة قانا لبحث عدد من الموضوعات المدرجة في جدول اعمال الاجتماع.

رابعا – لا بد من ايجاد صيغة اعلامية مرئية ومسموعة ومكتوبة تتواصل بين لبنان المقيم والمغترب عبر نقل صورة الحركة السياسية في لبنان وما يتصل بالوقائع اللبنانية بصورة شفافة.

كذلك لا بد من مشروع لم شمل العائلة اللبنانية او على الاقل لبعث الحنين الى الوطن ولبعث الشعور الوطني تجاه لبنان (...).

انني هنا وعند النقطة الاخيرة ومن اجل ان لا يذهب لبنان بعيدا في الاستدانة من المستقبل على حساب اجياله الذين ولدوا حديثا او الذين سيولدون غدا اود ان اطرح مشروعا على مساحة لبنان المقيم والمغترب وخصوصا بعدما سدت المنافذ امام قيام الصندوق العربي والدولي لمساعدة لبنان والمشروع هو فتح باب الاكتتاب او التبرع لمصلحة الخزينة اللبنانية او لمصلحة مشروعات يرغب المغتربون في رؤيتها تبصر النور.

انني شخصيا لا اخجل حين اطلب من ابناء وطني ان يمنعوا سقوط وطنهم اقتصاديا بعدما تمكنا بفضل وحدة الخطاب الوطني وبفضل المقاومة من منع سقوط لبنان عسكريا وسياسيا ومن منع اسرائيل من الاستبداد والتسلط على لبنان (...)

اننا نطالبكم ايها المؤتمرون اليوم كونكم تمثلون جهات اغترابية فاعلة لها تأثيرها وحضورها في غير بلد من بلدان العالم بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية بالعمل من اجل:

١– تثبيت الصدقية الدولية بتنفيذ القرارات الصادرة عن اعلى سلطة دولية، وهي مجلس الامن الدولي.

٢– وقف الاعتداءات الاسرائيلية بكل صورها واشكالها على لبنان وتحرير المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال واعتقد ان اسرائيل اليوم تناور بما تسميه تنفيذا للقرار ٤٢٥ لتعد العدة لمغامرة عسكرية موجعة ضد لبنان مرة اخرى.

٣– ادانة ارهاب الدولة الذي تمثله اسرائيل وفضح جرائمها العظمى ضد الاخلاق الدولية والعمل على ترجمة ذلك باجبار اسرائيل على دفع تعويضات عن جرائمها ومجازرها وفي الطليعة مجزرة قانا. اسرائيل وبفضل مغتربيها وجالياتها في العالم تمكنت من المانيا ... ليست لها فعل لا يمكن اللبنانيين والعرب ان يتحدوا ولو في الخارج كي يحفظوا ارضا لهم؟

وبعد الظهر افتتح المؤتمر اعماله في "الكارلتون"، وترأس الجلسة الاولى المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة. وكانت كلمات ٣٥ مشاركا في قضايا الاغتراب ومشاكله.

ومساء رفعت الجلسة الى العاشرة صباح اليوم.

جمهور المشاركين في الاحتفال. (ابرهيم الطويل)

"النهار" تسأل حقوقيين وأكاديميين وطلاباً: ما رأيكم؟
الأجوبة تنهال تأييداً للزواج المدني والرفض قليل

اقرار مجلس الوزراء مشروع قانون الزواج المدني الاختياري اول من امس فتح السجال واسعا، وسيبقى كذلك مع انتقال المشروع الى ساحة النجمة، بين مؤيدين ومعارضين، وبينهم من يتمسك باقتناعات وينسجم مع مبادئ وعقائد يؤمن بها، وفئة اخرى تعلن رأيها بنوع من الحياء لعدم الوقوع في احراج مع مراجعها الدينية، وثالثة تتحمس للمشروع من وجهة حقوق الانسان والحريات العامة.

"النهار" استطلعت آراء عدد من الباحثين والمفكرين والاكاديميين والمسؤولين عن المنظمات الطالبية وسجلت آراء يدعم معظمها مشروع القرار خطوة نحو علمنة شاملة.

* نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ايد بصفته الشخصية، اقرار مشروع قانون مدني اختياري للاحوال الشخصية بما فيه الزواج المدني، معتبرا ان قرار مجلس الوزراء خطوة ايجابية، ولن اتوانى عن البحث في الموضوع في مجلس النقابة لاتخاذ قرار في شأنه".

* القاضي عباس الحلبي اثنى على القرار، "وخصوصا ان القانون اختياري ولا يلزم احدا". ورأى انه "من الناحية الدستورية لا بد من ان يحال المشروع على مجلس النواب لاقراره. لذا يجب ان يناقش في طريقة موضوعية وحضارية، واذا تم التوافق عليه فلا بأس بتطبيقه للانتقال من الحال الطائفية التي نعيشها الى الحال المدنية".

وفي رأيه ان الزواج المدني ليس مدخلا الى الغاء الطائفية السياسية، بل يجب ان يكون احدى نتائجه. اما وقد ارتأى مجلس الوزراء اقراره فعلينا مناقشته بموضوعية وعدم اثارة ردود فعل طائفية ضده".

* النقيب السابق للمحامين في بيروت شكيب قرطباوي ايد بشدة اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري، لافتا الى "ان ربطه بالغاء الطائفية السياسية بازار سياسي غير لائق".

* الباحث زياد ماجد اعتبر "ان اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري خطوة متقدمة في اتجاه اقرار قانون اختياري موحد للاحوال الشخصية ومقدمة للعلمنة الشاملة وتوحيد كل القوانين التي تطاول المواطنين وجعلها قوانين مواطنية، بغض النظر عن الانتماءات الطائفية والمذهبية. ولكن اللافت ان من يعرضون الموضوع ومن يعارضونه، من رسميين ورجال دين، هم طائفيون ومذهبيون وبعيدون عن الروح المدني".

* الباحث جو باحوط قال انه يؤيد اقرار مشروع قانون للزواج المدني الاختياري وانشاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية "استكمالا لبنود الطائف"، الا انه يرى "ان عرضهما في البازار السياسي والربط بينهما على هذا النحو لا يخدمان المشروع".

* الدكتور انطوان حداد رأى ان اقرار المشروع "خطوة طبيعية وحق بديهي للمواطنين"، ولكنه اعتبر "ان اقراره راهنا ليس منزها عن المماحكات السياسية الحاصلة في البلاد، وهذا يسيء الى هذه الخطوة اكثر مما يخدمها".

* السيد بول الاشقر رأى "انها خطوة ايجابية، شرط تحييدها عن التجاذبات السياسية واستكمالها بخطوات مهمة".

* رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة قال: "اؤيد العلمنة في الدولة والاقتصاد والثقافة، وبالتالي احبذ مشروع الزواج المدني، الا ان الظروف التي رافقت المشروع في مجلس الوزراء لا توحي الثقة".

* الاستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور جورج كلاس نوّه بقرار مشروع قانون الزواج المدني "لأنه يعكس مظهرا حضاريا وليس العلمانيا، وخصوصا ان ثمة بلدانا عربية وملتزمة الدين الاسلامي تطبقه". وقال: "ان رئيس الجمهورية مارس حقه الدستوري بعرض المشروع على التصويت في مجلس الوزراء. والمشروع ليس مارونيا بدليل ان مجلس الوزراء اقره بغالبية (٢١ صوتا)".

* الدكتور مصطفى سليمان رأى "ان قرار مجلس الوزراء يعبر عن ديموقراطية سياسية في المجلس، واللغط حول الموضوع يسيء الى روح الديموقراطية عموماً". وشدد على "ضرورة الغاء الطائفية السياسية على كل مستوياتها، خوفا من تشريع الزواج المدني وخلق طائفة جديدة تحرم حقوقها في ما بعد".

* الدكتور جورج دورليان الاستاذ في جامعة البلمند رحب بقرار مجلس الوزراء معتبرا "ان الزواج المدني يحل مشكلات قسم كبير من اللبنانيين الذين كانوا يضطرون الى تغيير دينهم لعقد زواج بين شخصين من طائفتين مختلفتين". ورأى "ان هذا المشروع يفتح الطريق امام اقرار قانون حضاري للاحوال الشخصية، ومن المفيد اقرانه بالغاء الطائفية السياسية".

* الصحافي الزميل عماد موسى: موضوع الزواج المدني يهم الناس مباشرة وكان يجب ان تتمكن كل القطاعات في البلاد من ابداء رأيها فيه. وهو يطرح مسألة الحرية: هل الانسان في لبنان حر ان يختار، ام ان الطوائف تختار عنه، معارضة او موالاة؟ انا مع الزواج المدني الاختياري لأنه مسألة مرتبطة بالحرية".

الشباب

اما الشباب الطامحون الى التغيير والى بناء مستقبل افضل لهم فان ايا من المسؤولين لم يقف على آرائهم، هم يتحدثون في جامعاتهم ومعاهدهم ومراكز عملهم، وايضا منهم مؤيدون وبعضهم يعارض وكثيرون منهم يتأثرون برأي الداعين الى رفض المشروع بحجة انه مفسدة للاخلاق وعامل على تفكيك الاسرة اللبنانية، وآخرون، انطلاقا من اعتناقهم مبادئ حقوق الانسان، يشددون على ضرورة اقرار المشروع كحق من حقوق الانسان التي يكفلها الدستور اللبناني. مسؤولو الطلاب الحزبيون التزموا المواقف الرسمية لقادتهم مع بعض من روح الشباب لديهم ليوافق معظمهم على المشروع، وان مع بعض التحفظات.

هنا عينة شملت مختلف الفئات والاحزاب وتحديدا مسؤولين عن الطلاب في الجامعات حيث التجمع الشبابي الاكبر والاقوى. بعضهم وعدنا بالاجابة بعد حين وغاب عن السمع وبعض آخر تردد الى حين وفئة رفضت ذكر الاسماء لواقعها السياسي وحيز تحركها الضيق. وهنا الآراء.

* عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الاجتماعي صبحي ياغي قال: "نحن في طبيعة الحال نؤيد المشروع، وسبق ان قدم نوابنا مشروع الحزب في تموز ١٩٩٧ الى مجلس النواب، وقد عبر وزراؤنا عن هذا الرأي بتصويتهم البارحة".

وابدى تقديرا للرؤساء الثلاثة وتوافقهم على المناخ الديموقراطي الذي ساد الجلسة وأدى الى نجاح المشروع". واعتبر "ان المعترضين يرفضون التوقيت، فيما نراه مناسبا، لأنه لا بد من بداية لنضع مداميك في مستقبل وحدة الحياة الاجتماعية ونزيل مظاهر الطائفية. وان اقرار المشروع خطوة تساهم في ازالة الحواجز بين الطوائف والمذاهب وتؤسس لوطن يكفل حقاً حرية المواطن وحقه والموضوع يدخل في اطار الحريات العامة وحقوق الانسان". وتمنى "ان لا يأخذ الاعتراض طابع التشنج، لانه ليس تحدياً بل خطوة ومدخل الى حوار جدي يحترم فيه الفرد رأي الآخر".

* المسؤول عن طلاب "التيار الوطني الحر" (العونيون) في جامعة القديس يوسف كميل نجم أكد "ان شباب التيار يؤيدون كل خطوة تقود الى علمنة النظام". وتحدث عن لقاءات جمعت التيار مع الاحزاب العلمانية كالقومي والاشتراكي "لبلورة فكرة علمانية مشتركة للوطن المستقبل". واعتبر أن مشروع الزواج المدني الذي قدمه الرئيس الهراوي "خطوة جيدة ولكنها غير مكتملة، اذ لا ينص القانون على نظام الارث ولا يحدد اي نظام يتبع".

وتمنى "ان تكون خطوة اولى تليها خطوات، رغم ان فئات كثيرة من المجتمع لن تتقبل الاوضاع المستحدثة بسهولة".

* نادر الحريري، من "طلاب المستقبل" رأى "ان موضوع الزواج المدني مهم وحيوي للبلد ولكنه يأتي في غير الوقت المناسب، لان لدينا مشكلات وهموما كبيرة، وأهمها وضع الجنوب اللبناني المحتل". ودعا الى البحث حالياً عن الامور التي تجمع اللبنانيين ولا تفرقهم "لان البلاد لا تحتمل الخلافات". وكرر "ان الموضوع مهم ويستحق المناقشة للتوافق عليه".

* مفوض الطلبة والشباب في الحزب التقدمي الاشتراكي زاهر رعد قال "ان رأي الشباب ينسجم مع رأي وزراء الحزب ونوابه الذين يؤيدون القرار لانه ينسجم مع روح الدستور الذي يكفل حرية الرأي والمعتقد ويضمن الحرية للافراد ان يختاروا طريقة عيشهم وزواجهم، والمشروع من جهة اخرى مدخل الى الانصهار الوطني".

وتمنى "أن تترجم هذه الآراء بتأييد شعبي من المنظمات الشبابية ومؤسسات المجتمع المدني".

* المسؤول عن منظمة الطلاب في حزب الوطنيين الاحرار فريدي شهاب ايد المشروع "الذي ينسجم مع احدى مواد القانون الداخلي للحزب التي تدعو الى العلمنة".

وابدى تخوفه من ربط الموضوع بهيئة الغاء الطائفية السياسية "التي يمكن ان تؤسس لعمل لا يكون نتيجة توافق اللبنانيين، اذ لا يمكننا الغاء الطائفية دون صيغة بديلة لا تؤدي الى الغاء فئات وتذويبها". وايد فكرة الديموقراطية التوافقية التي قام عليها لبنان.

* نائب رئيس "اتحاد الشباب الديموقراطي" وسام حكيم ايد اي خطوة تحد من الطائفية واعتبر ان الزواج المدني قانون عصري للاحوال الشخصية. وتخوف ان يشكل الموضوع احد مجالات للصراع الطائفي مجدداً. كذلك ابدى تخوفاً ان يكون القرار ثمرة مساومات بين افراد "الترويكا". ولكنه أكد أهمية اقرار المشروع والمضي به.

* عيسى نحاس من مصلحة الطلاب في حزب الكتائب اعتبر "ان الحزب قيادة وافراداً شباباً يؤيد فكرة الزواج المدني من حيث المبدأ مدخلاً الى علمنة الدولة". ولكنه رفض فرض المشروع دون التوافق عليه بين اللبنانيين. وتخوف من نيول القرار ومن امور غير معلنة لا تخدم المصلحة العامة. وقال ان الحزب اعد منذ زمن مشروعاً للزواج المدني، وتمنى ان يدرس الموضوع جيداً بتفاصيله وخباياه قبل اقراره النهائي في مجلس النواب.

* المسؤول عن التعبئة التربوية في حركة "امل" محمد نصرالله رأى "ان طرح الموضوع قديماً او حديثاً لم يقصد منه موضوع الزواج المدني بحق، وانما استخدم هذا العنوان لتحقيق مآرب خاصة ذات طابع سياسي".

واضاف، "اعتماداً على حسن النية، يحتاج لبنان لاكثر ما يكون الى الغاء الطائفية السياسية. واذا وجدنا في اطار المناقشة ان تحقيق الزواج المدني يخدم لبنان واللبنانيين وان غيابه كان علة خلافاتهم فلكل حادث حديث".

ولفت الى "وجوب معالجة مشكلاتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية قبل الوصول الى الزواج المدني لانه جزء من كل، ويمكننا الاستمرار في نظام الاحوال الشخصية الحالي".

* المسؤول عن الطلاب في "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" عبدالله عميري اكد التزام طلاب الجمعية موقف رئيسها الشيخ حسام قراقيرة الرافض للزواج المدني. ورأى ان موضوع الاحوال الشخصية وتنظيم الزواج "دقيق وحساس وتنظمه احكام الشريعة. وثمة ضوابط على المسلم ان يلتزمها".

واكد رفضه للمشروع "حتى لو كان اختيارياً. وهذا الرفض لا يمنع المسلمين من التعلق بارضهم ووطنهم ومن التعايش الحسن والتلاقي مع ابناء الوطن الواحد". وايد مواقف مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني وقال "ان المنادين بالزواج المدني لديهم مشكلات شخصية لا يمكن ان تلزم الجميع الانجرار وراءها".

* المسؤول عن الطلاب في التعبئة التربوية في "حزب الله" حسين يوسف رأى "ان الخلفية التي تقود شباب الحزب هي فكرية دينية وفيها نوع من الضمان للعائلة. وان للضمانات الاخلاقية التي يوفرها الدين تساهم في تطور المجتمع وعدم دخوله في التفكك والانحلال. ومن هذه الناحية نرفض فكرة الزواج المدني لانها تتعارض مع اقتناعنا. وان المشكلات التي يتحدثون عنها لا وجود لها لدينا وان وجدت فالعلاج موجود ولا نشعر بحراجة مشكلة من هذا النوع". ورأى ان "في الفكرة نوعاً من ربط بالقضايا السياسية الكبرى".

* طلاب "نحو المستقبل"، وهم شباب "القوات اللبنانية"، قالوا: "نرفض كل ما يمكن ان يتسبب بحساسية وخلاف بين ابناء الوطن الواحد". وفي المبدأ لا يعارضون فكرة الزواج المدني، ولكنهم يلتزمون موقف البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "الذي رفض البحث في مشروع يرفضه المسلمون".

واضاف ناطق باسم طلاب "نحو المستقبل": "ما دام لبنان بجناحين مسيحي ومسلم، لا نرضى ان يحاول الطيران بجناح واحد. وما نعانيه من اقصاء ومنع من العمل السياسي لا نتمناه لغيرنا في الحياة الاجتماعية، ولا نقبل ان تأتي القرارات المصيرية دون تشاور واتفاق بين اللبنانيين".

* رندلى هلال (نائبة رئيس في الشبيبة الاشتراكية الدولية): "نؤيد هذه الخطوة كحق اساسي من حقوق الانسان، باعتبار ان المشروع اختياري وليس الزامياً، ونعتبر انه خطوة نوعية في اتجاه قيام مجتمع علماني ديموقراطي لا يحتكم الى الطائفية السياسية. لقد جاء اليوم دور المنظمات الشبابية وغير الحكومية لتكون حركة ضغط شعبي في سبيل اقرار المشروع في مجلس النواب، فلا يكون مجرد تكتيك سياسي. علينا اليوم التحرك ميدانياً في اتجاه تكريس هذا المكسب".

* زياد الصائغ (طالب جامعي): "قد يكون اقرار هذا المشروع انطلاقة في وضع المجتمع اللبناني الطوائفي على سكة المجتمع المدني حيث تسود المواطنة. الزواج المدني مفصل صراعي بين اجيال نخرتها سوسة الطائفية حتى على صعيد تجسيد الحب واجيال اعلنت قرفها من كل ما كان يفرضه المستفيدون من عدم وجود قانون مدني مماثل. اما في ما يتعلق بربط هذا الاقرار مع الدعوة الى تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، من المبكر ربما الوصول فيه الى نتيجة حاسمة. المهم ان المعركة فتحت بين "الطوائفيين" و"المواطنيين" ولا عودة عن قرار خوضها بشراسة".

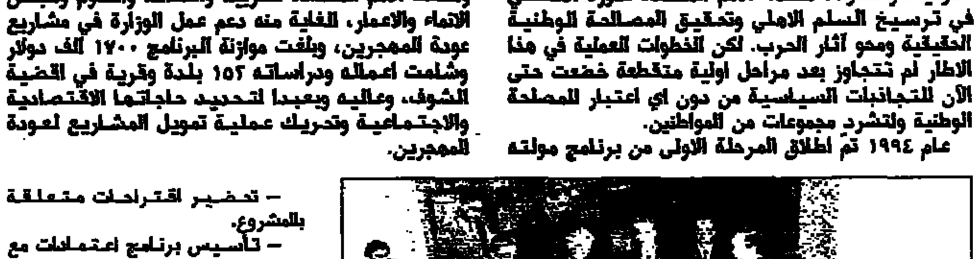
* ساندرا خليل (طالبة لغة انكليزية في الجامعة الاميركية في بيروت): "أؤيد الزواج المدني لانه يوفر الحرية اكثر، وبخاصة للمرأة التي تتساوى مع الرجل في الحقوق والواجبات".

مونالیزا فریحة وغسان حجار

برنامج الامم المتحدة للمهجرين: مرحلة مصالحات وتنمية

يحظى مشروع عودة المهجرين باهتمام المنظمات الدولية، وخصوصا منظمة الامم المتحدة لدوره الاساسي في ترسيخ السلم الاهلي وتحقيق المصالحة الوطنية الحقيقية ومحو آثار الحرب. لكن الخطوات العملية في هذا الاطار لم تتجاوز بعد مراحل اولية متقطعة خضعت حتى الآن للتجاذبات السياسية من دون اي اعتبار للمصلحة الوطنية ولتشرد مجموعات من المواطنين.

عام ١٩٩٤ تم اطلاق المرحلة الاولى من برنامج مولته وزارة شؤون المهجرين وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ومجلس الانماء والاعمار، الغاية منه دعم عمل الوزارة في مشاريع عودة المهجرين، وبلغت موازنة البرنامج ١٧٠٠ الف دولار وشملت اعماله ودراساته ١٥٢ بلدة وقرية في اقضية الشوف، وعاليه وبعبدا لتحديد حاجاتها الاقتصادية والاجتماعية وتحريك عملية تمويل المشاريع لعودة المهجرين.



ماونتن والى جانبه ناصر الدين وساتستون. (رمزي مشرفية)

وفي هذا الاطار تم امس في وزارة شؤون المهجرين في الدامور اطلاق المرحلة الثانية من البرنامج، في حضور الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي روس ماونتن والمدير العام للوزارة هشام ناصر الدين ووفد من مجلس امناء البرنامج وصندوق الامم المتحدة للسكان.

وتشمل المرحلة المقبلة تحديد محورين مركزيين للعمل والبدء بتنفيذ تجربة التدخل التنموي في منطقتين مختلطتين، نموذجا لتدخلات لاحقة، على ان يستمر تدخل البرنامج في كل القرى والبلدات التي عمل فيها سابقا، على ان ترافق ذلك بادرات تكريسا للمصالحات.

تبلغ موازنة تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج التي تمتد لثلاث سنوات ٢٧٥٠٠٠٠ دولار اميركي، تؤمن منها الدولة مليونين والحكومة النروجية ٥٠٠ الف دولار ويساهم برنامج الامم المتحدة الانمائي بمبلغ ٢٥٠ الف دولار. ويتوقع ان تبلغ كلفة المشاريع المكملة لخطة البرنامج في مرحلته الثانية نحو ١٢ مليون دولار.

وضم وفد ممثلي الامم المتحدة اعضاء من رومانيا واوكرانيا وكندا والارجنتين ومدغشقر وغينيا وماليزيا، الى السفير الاوسترالي ايان بارمتر والسكرتير الاول في السفارة النروجية ايريل ساتستون القادم من دمشق الى بيروت خصيصا للمناسبة، وقنصل الاعمال الانسانية في السفارة الفرنسية وممثل منظمة اليونيسيف توماس اكفال والقائم باعمال منظمة العمل الدولية طالب رفاعي ومسؤولة الامم المتحدة للمتطوعين ريتفا لهتينين والمسؤولة عن برنامج التنمية الاجتماعية في برنامج الامم المتحدة الانمائي رندة ابو الحسن والمنسق بين برنامج الامم المتحدة الانمائي ومجلس الانماء والاعمار والمسؤول الجديد عن البرنامج الدكتور بشير عصمت.

ورأى ناصر الدين "ان الوزارة والبرنامج قد قطعا شوطا متقدما في مسيرة عودة المهجرين غير ان تحقيق الحل المنشود لهذه القضية لا تزال تحول دونه معوقات كثيرة ومتنوعة، ترتب على الدولة كما على المؤسسات وقطاعات المجتمع المحلي وكذلك على الهيئات والجهات المهتمة في دعم لبنان، بذل المزيد من الجهود وتوظيف المزيد من الامكانات لتحقيق تقدم اكبر على هذا الصعيد".

وأمل في ان "تكون مساهمة البرنامج في تمويل المشروع الجديد أكبر مما هي الآن، نظرا الى كبر الحاجات وتنوعها ورغبة في تلبية الجزء الاساسي والملح منها، وخصوصا ان البرنامج أخذ على عاتقه تنفيذ عدد من المشروعات المقترحة في وثيقته، ولا سيما في مجالات التدريب والتجهيز خلال المرحلة المقبلة من المشروع".

وعدد ماونتن منجزات المرحلة الاولى، وقد تركزت على:

– تأسيس وحدة ادارة المعلومات والاحصاءات في وزارة شؤون المهجرين.
– تجميع المعلومات حول البنى الاجتماعية الحالية والخدمات الصحية والمدارس الخاصة والعامة والمجموعات الاكثر تضررا والبلديات والتعاونيات الزراعية،
– تقييم الحاجات الاقتصادية والاجتماعية ضمن المجموعات.
– تحضير اقتراحات متعلقة بالمشروع.
– تأسيس برنامج اعتمادات مع منظمة غير حكومية ايطالية وبتمويل من الاتحاد الاوروبي والمصارف اللبنانية.
– اسداء المشورة التقنية للعائدين في مجالات الزراعة والتربية والصحة والبيئة والعمل المنتج.
– تنظيم نشاطات اجتماعية، كمخيمات الشباب ونشاطات التوعية البيئية والتدريب على الاشغال اليدوية للنساء والتدريب للمزارعين.
– التعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية من اجل تحريك الموارد. المشاريع قيد التحضير".

اما المرحلة الثانية فقال انها "تطلق بناء على توصية من البعثة التي قومت منجزات المشروع. وتركز على مناطق الدامور وجون والحرف وبحمدون وتستفيد منها ١١٦٠٠ اسرة. وسوف تشدد على المصالحة بين العائدين والسكان المحليين والشباب في مشاريع تعاون داخل المجموعة وبالتدريب وورشات العمل والتربية المدنية والنشاطات الثقافية وغيرها، وكذلك على التنمية الاجتماعية بتأمين التجهيزات للمستوصفات القائمة وتدريب المعنيين بالصحة وتأمين التجهيزات الاساسية للمدارس والتدريب للمعلمين والخدمات الاساسية وتأمين النشاطات المنتجة للمجموعات الاكثر تضررا، اضافة الى العناية بالبيئة والتنمية والمرأة".

القائم بالاعمال في السفارة النروجية ركز على أهمية المصالحة بين اهالي الجبل وقال ان بلاده أرادت المشاركة في تحقيق البرنامج وخصصت ٥٠٠ الف دولار لتمويله، وهو يرتكز على نقطتين اساسيتين تترافقان مع المصالحات ومما التدريب على المهارات لاعادة تأهيل القرى، والمساعدة على تأمين القروض التي تسمح للاهالي بانشاء اعمال صغيرة او كبيرة وزراعية وحرفية.

ولاحظ ماونتن "ان هناك حاجة الى المصالحة بقدر الحاجة الى المال ويجب اعادة الحياة الى هذه المنطقة واعطاء الناس سببا للعودة"، مشيرا الى ان مساعدة الامم المتحدة كانت حتى الآن تقنية اكثر منها مالية".

بارعة سريع

"الزيارة ليست تفاوضية بل مفتوحة للمناقشة والحوار"
ماونتن: أنان لا يحمل أي خطة وتوقع اختراق في المفاوضات سابق لاوانه

ماونتن.

مبنى "الاسكوا" الذي يضم "مقر الامم المتحدة". (من الارشيف)

في مناسبة زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى لبنان تنشر "النهار" تحقيقاً في حلقتين عن الزيارة ونشاطات الامم المتحدة في لبنان. وفي الحلقة الاولى، اليوم، التقت المنسق المقيم لانشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن الذي نفى اي علاقة بين التصريحات الاسرائيلية الاخيرة المتعلقة بالقرار ٤٢٥ والزيارة. وقال "ان توقع تحقيق اختراق في العملية السلمية سابق لاوانه، وخصوصاً ان الامين العام لا يحمل اي خطة في هذا الشأن وزيارته ليست تفاوضية في المبدأ بل رسمية ومفتوحة للمناقشة والحوار". واكد ان الامم المتحدة تبذل كل جهدها عبر برنامجها للانماء وبالتعاون مع الوزارات والهيئات الاهلية "ليستقبل لبنان القرن المقبل بثقة اكبر في المجالات كافة. ورأى "ان البرنامج حقق الكثير وما زال الطريق امامه طويلاً وشاقاً".

استهل ماونتن بالتشديد على اهمية زيارة انان وانعكاسها الايجابي على عمل منظمات الامم المتحدة. ووصفها بانها "تشجيعية في الدرجة الاولى لكل عملنا الذي لا يقتصر في هذه البلاد على حفظ السلام والامن في الجنوب، بل يمتد الى قطاعات كثيرة اخرى. فبرامجنا في لبنان تضم آلاف العاملين فيها من لبنانيين واجانب ولها اهميتها وتأثيرها على كثير من الصعد، فالقوة الدولية لحفظ السلام في الجنوب على سبيل المثال تضم وحدها ٤٥٠٠ عسكري و٣٠٠ مدني".

"توقيت مهم"

ورأى ان توقيت زيارة انان" مهم جداً، وخصوصاً بعد تحقيقها نجاحاً كبيراً في العراق انقذه من ضربة عسكرية.

وكانت هذه الزيارة مقررة بين ١٣ و١٥ شباط الفائت، ولكنها تأجلت بسبب نشوء الازمة العراقية واضطر انان آنذاك الى البقاء في نيويورك قريباً من مقر مجلس الامن قبل ذهابه الى العراق".

ويبدي ماونتن سروره لان زيارة انان الى لبنان لم تتأخر، وجاءت بعد مهمته في العراق بنحو شهر. ويقول: "شعرنا بالقلق عندما ارجئت الزيارة بسبب الاوضاع في المنطقة، وتمنينا الا تؤجل الى وقت متأخر من السنة"، مشيراً الى انها تأتي ضمن جولة تشمل عمان فالقاهرة فبيروت ودمشق وغزة والقدس وتل ابيب.

ونفى ماونتن وجود علاقة بين التصريحات الاسرائيلية الاخيرة المتعلقة بالقرار ٤٢٥ والزيارة. وكرر نفي الناطق الرسمي باسم انان فريد ايكهارد وجود خطة من ٥ نقاط لتطبيق هذا القرار، بعدما تحدثت عنها الاوساط الاسرائيلية.

ووصف زيارة انان بانها رسمية، وهي الاولى له بعد توليه منصب الامانة العامة للامم المتحدة. وكان زار لبنان مرتين او ثلاثاً سابقاً ويعرفه وقيادته جيداً. كذلك يعرف القوة الدولية لحفظ السلام في الجنوب".

"الـ٤٢٥ على طاولة البحث"

واكد استعداد انان "للبحث في مجمل القضايا التي تعرضها الحكومة عليه، ومن المؤكد ان عملية السلام والقرار ٤٢٥ سيكونان على طاولة البحث. ولا يحمل انان اي خطة في هذا الشأن، لكنه مستعد للاصغاء والحوار مع الاطراف المعنيين ودرس ما يقدم من اقتراحات، واذا تحقق اي تقدم فهذا يعود الى اقتراحات هؤلاء الاطراف مدى استمرارهم للتجاوب مع الامم المتحدة".

وترمي الزيارة، بحسب ماونتن، الى التشاور مع حكومات هذه المنطقة "المهمة جداً"، ومن بينها الحكومة اللبنانية، وتدشين مقر "الاسكوا" و"مقر الامم المتحدة" فيه، وهو سيلتقي القيمين على نشاطات الامم المتحدة في لبنان.

اما النشاطان البارزان في الزيارة فهما اللقاء الذي يعقد بعد ظهر السبت مع الشباب الجامعي، وقد نظم بالتعاون مع مجموعات من الهيئات غير الحكومية. ويقول ماونتن: "رأينا انه من الضروري ان يتحاور مع الشباب، لانهم مستقبل كل بلد، وسيتركز اللقاء على موضوع "السلام والتنمية".

اما اللقاء الثاني "المهم ايضاً" فهو مع عدد من الوزراء، والغاية منه اطلاعه على التقدم الذي حققه لبنان بعد الحرب الطويلة والمدمرة. وهذه فرصة جيدة تعرض خلالها الحكومة اللبنانية الجهود التي بذلتها في محاولة لاعادة الامور الى ما كانت عليه".

"شعب لبنان طموح"

وتابع ماونتن: "لا نستطيع نكران انه ما زال هناك الكثير لتحقيقه. لكي نعرف قيمة ما تحقق علينا النظر الى الوراء الى ما قبل عام ١٩٩٠، ولا اتحدث عن البنية التحتية فحسب بل عن الخدمات، ووضع الليرة والاقتصاد وكل ما اراه من تقدم. فالحرب دمرت الطبقة الوسطى، التي باتت تحتاج الى من يأخذ بيدها لتنهض من جديد. كذلك دمرت البيئة، الغابات والاشجار، مما استلزم البدء ببذل الجهد في المجالات البيئية كافة".

واعتبر، ان ثمة فرصاً دائماً لنبدأ من جديد، والشعب اللبناني بطبعه لا يكتفي لانه طموح، وهذه صفة صحية جداً"، فهو يريد المزيد من التقدم في النواحي الوطنية والمجتمعية كافة وله الحق في ذلك. فالمجتمع الذي يشعر بالاكتفاء يتوقف عن التقدم"، ولفت الى "ان الكمال غير موجود في اي بقعة من العالم ولبنان نموذج للبلد الذي شهد نهضة سريعة بعد الحرب، مقارنة بالبوسنة وكمبوديا وليبيريا وغيرها... وهذا دليل على ارادة شعبه. اما نحن فنفعل ما في وسعنا بالتعاون مع الوزارات والهيئات الحكومية والاهلية ليستقبل لبنان القرن الحادي والعشرين بثقة اكبر".

"الحلول ليست من السماء"

وهل يتوقع نتائج باهرة لهذه الزيارة ام مجرد مواقف سياسية؟ اجاب: "الحلول لا تهبط من السماء فجأة، بل تكون نتيجة لعملية سلمية. يا للاسف ان هذه العملية السلمية استغرقت وقتاً طويلاً، ولسوء الحظ، في الفترة الاخيرة لم تبد الامور على ما يرام. وهذا لا ينفي وجود امل دائماً، فكلنا نأمل في حصول تقدم عاجل في عملية السلام".

وقال "ان توقع تحقيق اختراق في العملية السلمية سابق لاوانه، وخصوصاً ان الامين العام لا يحمل اي خطة في هذا الشأن، وزيارته ليست تفاوضية في المبدأ بل رسمية ومفتوحة للمناقشة والحوار".

نشاطات الامم المتحدة

وعن نشاطات الامم المتحدة في لبنان، قال ان جهازها يضم ١٢ مكتباً وطنياً و٣ مكاتب اقليمية "تأكيداً على الرغبة التي تبديها السلطات الوطنية في تطوير برامج التعاون الدولي كافة. ويعكس هذا الحضور هدف اعادة لبنان الى مكانته الاساسية واعادة العاصمة اللبنانية مركزاً اقليمياً للنشاطات الدولية المعنية بالتنمية. وتشكل عودة مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) الى بيروت تطوراً مهماً". وعرض كيف ان منظمات الامم المتحدة في لبنان تغطي سلسلة واسعة من النشاطات، من حفظ السلام الى مساعدة المهجرين وتقديم المساعدات الانسانية الى الدعم التقني والمالي تنموياً.

كيف يعمل جهاز الامم المتحدة؟ رد: "على قاعدة الشراكة الحقيقية التي تضم الشركاء الحكوميين الوطنيين والمجتمع المدني والحكم المحلي والقطاع الاكاديمي والاعلام والقطاع الخاص. كل ذلك في اطار جهود وأعمال مشتركة ترمي الى تحقيق أهداف مشتركة ايضا.

ومن أجل الافادة القصوى من الموارد المحدودة والمتوافرة واحداث التأثير الاكبر والممكن تعطي الاولوية لزيادة التعاون في عمل منظمات الامم المتحدة في لبنان وتكامل نشاطاتها، فتحقيق الهدف الاكبر للتنمية البشرية المستدامة يتوقف على تنمية القدرات الوطنية، اي قدرات الافراد والمجموعات على التعلم والتأقلم والتعاون".

الطريق طويل

ويعتبر ماونتن "ان برنامج الامم المتحدة للانماء حقق الكثير ولا يزال الطريق امامه طويلا وشاقا في كثير من المجالات. علينا القيام بالكثير، فنحن نعمل مع وزارة الاصلاح الاداري ونقيم ورش عمل في هذا الخصوص، كما نعمل معها على مشاريع مكننة للقطاعات الرسمية كافة، فلا يمكن لبنان ان يواكب التقدم في القرن الحادي والعشرين اذا لم نبدأ من مكان ما. ومن المشكلات الكبرى فيه تسييس الادارة، وشرط نجاحها تحييدها عن السياسة".

في السياق ذاته اكد ان هدف برنامج الامم المتحدة للانماء توسيع النشاطات اكثر، لتطاول التنمية المناطق المحرومة كافة، وللمساهمة في اعادة لبنان الى صورته السابقة الرائعة وعودة السلام الكامل الى اراضيه.

وفي مجال اعادة البناء الاجتماعي يساعد البرنامج الحكومة على صياغة استراتيجيا وطنية للتخفيف من حدة الفقر بتعزيز فرص العمل. كما يوفر المساعدة لاوجه متعددة في القطاع التربوي وتحديدا في مجال التعليم الاساسي والتدريب المهني والتعليم العالي. ويدعم مجالات التنمية في كل من منطقة بعلبك الهرمل وفي المناطق التي عانت التهجير في جبل لبنان والجنوب.

وتحدث عن البرامج التي تقوي مهارات المرأة والدعم الذي يقدم للجنة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية باعتبار انها تشكل عناصر اساسية لخطة وطنية ترمي الى ادخال المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفي الخدمات العامة.

وفي مجال الادارة البيئية والتنمية المستدامة يركز البرنامج على بناء القدرات الوطنية باعتماد المشورة في اطار السياسات وتحديث القوانين البيئية بتدريب المهتمين وتسهيل التبادل المعلوماتي والالكتروني.

كما يركز على تعزيز الممارسات والسياسات البيئية المفيدة، وهذا يغطي المبادرات الاستراتيجية التي ترمي الى متابعة تنفيذ مقررات مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريو دي جانيرو – البرازيل، واطلقت مشاريع لمكافحة التصحر وتعزيز التعددية البيولوجية، واخرى تتعلق بالتغير المناخي وانقاذ طبقة الاوزون بمشاركة المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية المحلية والقطاع الخاص. ويتم الاعداد لاطار عام يضم استراتيجيا بيئية وزيادة التوعية في مجال البيئة.

حاورته ماري زعرب

رسم في صيدا سبل تحويل الـ ٤٢٥ من مأزق إلى حل

تويني: ليس في وسع بلادنا أن تتصرف وحدها عزّزوا "تفاهم نيسان" وأرسلوا الجيش الى الجنوب فوراً

كتب ابرهيم بيرم:

في "عز" الحديث عن القرار ٤٢٥ والدعوات الى تطبيقه... والتفسيرات المتباينة التي تعطى له... حكى غسان تويني عن هذا القرار، وهو من ساهم في ولادته، ورسم بلغة الخبير كيفية تحويله من مأزق الى حل.

في عاصمة الجنوب اختار ان يتكلم على القرار الدولي المتعلق بمصير هذه المنطقة، واستطراداً الوطن برمته. واجاب عن سؤال كبير: "٤٢٥: الحل ام المأزق".

ابتعد كثيراً عن لغة التنظير، فساق الوقائع والتفاصيل التي كان حاضراً في وسطها او شاهداً عليها، وتركها تنطق وتعبر...

غسان تويني الديبلوماسي والمؤرخ والسياسي حاضر امس امام نخبة المجتمع الصيداوي والجنوبي عموماً المتعطش لمعرفة خلفيات القرار وابعاده ومؤداه.

روى في الاستهلال ظروف ولادة القرار ٤٢٥ وحكى بوثائق ومعطيات عنيدة كيف تم التوصل الى القرار وكيف وصل لصحاب القبعات الزرق الى الجنوب.

قال صراحة: "ساعتها كان هذا القرار هو الحل". وقص كيف دخل القرار والوطن نفق المأزق وما زال. موضحاً انه بعد ايام قليلة على صدور القرار الذي ابتهج له اللبنانيون التائقون الى رؤية وطنهم يعود الى العافية، بان المأزق، وتحديداً في ١٥ حزيران ١٩٧٨ بعدما اعلنت اسرائيل "دولة لبنان الحر" في الشريط المحتل وبعدما قصف الجيش الذاهب الى تنفيذ اجزاء من القرار. منذ ذلك اليوم صارت القوة الدولية "تحاول الحفاظ على سلام غير موجود بين فريقين لا يتعرف واحدهما على الآخر ولا يتعاملان معاً، بل استمرا يتحاربان على ارض لبنان".

ويعود تويني مجدداً الى الوقائع، وهو المشغوف بالتاريخ والمسكون بهاجسه، ليسوق للحاضرين محطات مهمة وحاسمة، سياسية وعسكرية طوال ٢٠ عاماً، تبرز حجم مأزق القرار، والمآزق اللبنانية والاسرائيلية والفلسطينية والاميركية والسورية، ليخرج بنتيجة مفادها ان هذه المآزق ادت الى مؤتمرين دوليين "الطائف" ثم "مدريد".

وقبل ان يقترح الحل المفضي الى اعادة القرار المالئ الدنيا والشاغل الناس الاقربين والابعدين، الى الحالة الجنينية التي كان عليها قبل نحو ٢٠ عاماً، اي حالة الحل، اكد جملة مبادئ، في مقدمها ان اسرائيل عدو ولسنا معها في مغازلة، وهي قد تنسحب او لا تنسحب، وفي الحالتين ستظل تخفي لعبتها، والارجح انها لم تحسم بعد... وليس في وسع لبنان ان يتصرف وحده، وان من متطلبات وحدة المسارين، ان يقنع لبنان سوريا بأن في وسعه اذا كان حراً ان يخدم الاهداف المشتركة، بل ان يزيد في قدرات سوريا تلقائياً.

بعدها بيت القصيد وهو سبل عودة القرار ٤٢٥ حلاً. وهنا يتجلى تويني السياسي الخبير، فيقترح سياسياً: الامتناع عن اي مناظرات والكف عن الوقوع في تناقضات صبيانية. عسكرياً: ارسال الجيش الى الجنوب فوراً، بلا طبل او زمر. وديبلوماسياً: الخروج باتصالات استثنائية كثيفة. وامنياً: تعزيز "تفاهم نيسان" والسهر على تقيد جميع الافرقاء بمن فيهم المقاومة بوقف النار. واعلامياً: خلق اجواء الاقتناع في المحافل الدولية بأن رفض اي مفاوضة مع اسرائيل في شأن القرار ٤٢٥ ليس رفضاً للسلام، بل على العكس.

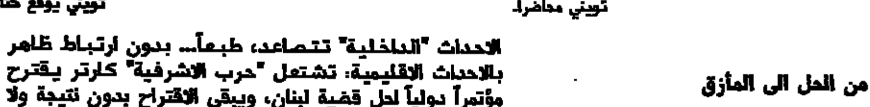
وربما للمرة الاولى يسمع الجنوبيون واللبنانيون عموماً كلاماً بهذا الوضوح عن سبل التعامل مع العروض الاسرائيلية المتعلقة بالقرار ٤٢٥ والتي تنهال يومياً وسبل تحويله من مأزق الى حل ونصر.

وبعد حوار عن القرار ٤٢٥ وابعاده إنصرف تويني الى توقيع كتابه: "الإستقلال بالصور والوثائق".



مقدم الحضور وبدت النائبة الحريري والى يمينها المطران الكفوري واحمد الكلش والمطران الخوري.





تويني محاضراً.

تويني يوقع كتابة "الاستقلال بالوثائق والصور". (احمد منتش)

قاعة المركز الثقافي في صيدا، غصت مساء امس بالجمهور الصيداوي والجنوبي الآتي ليسمع هذه المرة كلاماً مختلفاً عن قرار طالما سمع المسؤولون يرفعون لواءه. وتقدمت الحضور النائبة بهية الحريري، راعي ابرشية صيدا ودير القمر للموارنة المطران طانيوس الخوري، متربوليت صيدا والجنوب للروم الارثوذكس المطران بولس كفوري، النائب الاسقفي لابرشية صيدا المارونية الخوراسقف يوحنا الحلو، رئيس بلدية صيدا احمد الكلش، رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار، مدير "مؤسسة الحريري في صيدا محيي الدين القطب" رئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف، رئيس بلدية الغازية حبيب خليفة وجمع من الفاعليات السياسية والنقابية والتربوية الجنوبية.

تقديم لمأمون حمود باسم المركز ثم تحدث تويني على مدى نحو ساعة.

سيداتي سادتي

"موضوعنا:القرار ٤٢٥: الحل ام المأزق؟ لم اختر الموضوع – السؤال، ابادر بالجواب، مبسطا، وبعد ذلك نحلل ونفسر مصيركم... دبلوماسية الصبر.

٤٢٥ كان حلا ثم صار مأزقا ويجب ان يعود يصير حلا.

٤٢٥ كان حلا، عام ١٩٧٨، واستمر...

كان حلا، بوشر بتنفيذه، ثم لما توقف التنفيذ في ١٥ حزيران ١٩٧٨ بدأ يصير مأزقا.

كنا وحدنا نحاول الخروج من المأزق، عبر قرارات متتالية، على مدى ٦ سنوات، والتصعيد في تصاعد الى ان كان اجتياح ١٩٨٢.

نتوقف هنا لنعود الى حيث كان يجب ان نبدأ: تحديد معنى القرار ٤٢٥: ما هو؟ كيف ولماذا كان حلا؟ التدابير؟ وماذا قبله، وخلاله، وبعده؟

قبل ذلك، قليل من التاريخ:

– استرجاع ذكريات

– وشيء من الاسرار لا بأس.

تنطلق من ذلك في نزهة قصيرة عبر الملفات:

I

عندما وصلت الى نيويورك:

● الوضع في الجنوب كان متأزما.

● الحروب اللبنانية. ولنقل "حروب الاخرين" مستمرة رغم انتخاب رئيس جمهورية جديد، الياس سركيس.

● الثورة الفلسطينية في اوجها، انما اكثر انشغالا بالحرب داخل لبنان من العمليات الفدائية ضد اسرائيل.

● الاعتداءات الاسرائيلية مستمرة.

● مؤتمر جنيف معطل والجميع يسعون الى استئنافه. واما السادات فيحاول التغلب على تعثر بادرته.

في اول حديث مع فالدهايم: طرح احتمال قوات دولية.

١ – كان ذلك في ١٩٧٧/٩/٢٦: في برقيتي الرقم ٨٠ الى وزارة الخارجية، احدى الاوائل.

سجلت ما يلي: "اثار الامين العام فالدهايم في حديثه، قضية مراقبي الامم المتحدة والبوليس الدولي، مشيرا الى الاحاديث التي دارت معه في بيروت. سأل ما هو القرار النهائي. فأكدت له ان وزير الخارجية هو المرجع الصالح.

عند وصوله، لاعطاء الجواب، قال ان اميركا باتت الان موافقة على الموضوع واسرائيل لن تمانع بوجود القوات الدولية على الاراضي اللبنانية، الخ...".

٢ – وصل وزير الخارجية. وفي ما يلي قراءة من محضر الاجتماع مع الامين العام في ٣٠ ايلول ١٩٧٧:

"ختم الوزير حديثه بالقول ان اللبنانيين، الذين يدركون ان مصير السلام عندهم مرتبط بقضية الشرق الاوسط، يصعب عليهم تقبل ذلك، وان اقناعهم بذلك متعذر ومؤلم، فضلا عن انه قد يسوقهم الى اليأس، وهذا خطر وخطير.

فالدهايم تحدث باسهاب عن ان ثمة قضية لبنانية، وقضية الشرق الاوسط، وعن الارتباط الواقعي بين القضيتين، قائلا انه يفهم جيدا كيف ان اللبنانيين ليسوا سعداء بان يرتبط مصيرهم بمصير السلام في المنطقة.

ثم اكد ضرورة استعجال دخول الجيش الى الجنوب، وانه مستعد للمساعدة في ذلك في كل ما يطلب اليه، وكيف انه فهم ما يشير اليه الوزير من ان اللجوء الى حجم جديد لدور الامم المتحدة ليس مطلوبا ولا مأنوسا الان، ما دام وقف اطلاق النار قد تحقق، ويجب انجاحه (...)".

هنا حديث عن صعوبات المراقبين الدوليين، ثم قال الوزير: "ان اللجوء الى الامم المتحدة بمختلف هيئاتها، ولاسيما الامانة العامة هو الملاذ الاخير.

لذلك يجب عدم التفريط بهذا الاحتمال باستعجاله، ولا نفكر في اللجوء اليه في هذه المرحلة، خلافا لما قاله سوانا، لاننا لم نيأس بعد من امكانيات الحلول الاخرى. والحكمة تقضي الان بالاستمرار في المسلك الحاضر، فاذا استحال التقدم لجأنا الى المجتمع الدولي".

"فالدهايم: عاد الى الاطار الاوسع،

وقال انه يفهم اهتمام الشعب اللبناني بمصيره، لكن من الصعب فصل قضيتنا عن السلام في الشرق الاوسط. اعرب عن تشاؤمه وشكوكه، وبدا على شيء من الاعياء في شأن القضية".

II

مرت الايام، والبحث في القوات الدولية مقفل الى ان كانت العملية الفدائية الشهيرة: ١١ اذار ١٩٧٨ على طريق حيفا – تل ابيب: انزال من البحر وقتلى وجرحى الخ... وذهول اسرائيلي من التطور النوعي في العمل الفدائي.

١ – وزير خارجية لبنان، فؤاد بطرس، كان قد اعرب عن تخوفه من ان "تستغل اسرائيل التطفل الفلسطيني لضرب لبنان"

وهكذا كان، فبدأ الاجتياح في ١٤ اذار، "عملية الليطاني".

في الملفات، اقرأ برقية صادرة في تاريخ ٩ اذار وفيها هذه المعلومة المريبة: "اعرب لي دبلوماسيون عرب عن تخوفهم من ان يكون بيان فالدهايم تكملة للتصعيد في الجنوب، بدل ان يكون حاجزا في طريقه. يربطون بينه وبين الكلام المماثل الذي صدر عن واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي ويتخوفون من ان تتجمع عناصر ومصالح متعددة داخل الشرق الاوسط وخارجه، بل داخل لبنان وخارجه كذلك، يناسبها افتعال حوادث حربية من حجم معين في لبنان تخدم زيارة بيغن لواشنطن وتغطي الوضع القلق في اسرائيل".

لعل تفسير هذه البرقية في حديث دار مع الامين العام المساعد بريان اوركهارت في ١٠ اذار، اي عشية الانزال الفدائي.

"ختم اوركهارت الحديث بطرحه علامات استفهام كبيرة حول كل ما يجري في الجنوب، متسائلا عن الجهة التي يمكن ان تستفيد من هذه الحوادث وعن ارتباطها بتطور ازمة الشرق الاوسط. وحرص في النهاية على الاستفسار عما اذا كانت السلطات اللبنانية قد استأنفت تكوين الجيش وهل من موعد قريب لروزنامة لبنان لتسلم الامن في الجنوب، مؤكدا تشجيعهم لنا في هذا الاتجاه لاية مساعدة".

اولا تظنون ايها السادة، وانتم تسمعون ذلك، ان الجماعة كانوا يعلمون؟

الواقع ان الجميع كانوا يتوقعون الحرب. عند حدوث العملية، توجهت الى واشنطن لمقابلة السفير فيليب حبيب على الغداء. وعلى الاثر، ارسلت الى بيروت البرقية: "اجرينا حديثا مطولا عن الاوضاع، عامة، والحادث الاخير، خاصة. وجدته متشائما جدا وتقديره الشخصي، اكرر الشخصي، ان حدوث رد فعل بات قريبا جداً".

ما يمكنني البوح به الآن، وقد نقلته بالهاتف السري الى رئيس الجمهورية، هو ان فيليب حبيب قال لي ان رداءة الطقس تؤخر العملية الاسرائيلية الانتقامية، وان الموعد هو غدا في ١٤ اذار".

وهكذا كان!

٣–٥: اجتماع مجلس الامن

قراءة القرار: "ان مجلس الامن (...) وبعدما استمع الى كلمتي المندوبين الدائمين للبنان واسرائيل، اذ يعرب عن اهتمامه بتدهور الوضع في الشرق الاوسط ومضاعفاته بالنسبة الى الحفاظ على السلام الدولي، واقتناعا منه بان الوضع الحالي يعوق تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط.

١– يدعو الى احترام صارم لسلامة الاراضي اللبنانية وسيادة لبنان واستقلاله السياسي ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

٢– يدعو اسرائيل الى ان توقف فورا عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتسحب على التو قواتها من كل الاراضي اللبنانية.

٣– يقرر، في ضوء طلب الحكومة اللبنانية، ان ينشئ فورا تحت سلطته قوة موقتة تابعة للامم المتحدة خاصة بجنوب لبنان وغايتها التأكد من انسحاب القوات الاسرائيلية واعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة، على ان تتألف القوة من عناصر تابعة للدول الاعضاء في الامم المتحدة".

القرار ٤٢٦ لاكساب التقرير صفة تنفيذية. والآن لنقرأ بعض فقرات القرار ٤٢٦ اي: تقرير الامين العام حول تنفيذ القرار ٤٢٥.

اليكم الفقرات الهامة "شروط العمل وبرنامجه".

تكون شروط العمل وبرنامجه لقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان كما يأتي:

ب – تفصل القوة في مسألة الاذعان لما تفرضه الفقرة الثانية من قرار مجلس الامن ٤٢٥ (١٩٧٨).

ج – تتولى القوة التثبت من انسحاب القوات الاسرائيلية، وتعيد اقامة السلام والامن الدوليين، وتساعد حكومة لبنان في تأمين اعادة سلطتها الفعالة الى المنطقة.

د – تقوم القوة بكل ما تستطيع من جهود لمنع تجدد القتال ولضمان عدم استخدام منطقة عملياتها للقيام باعمال عدائية من اي نوع.

يجب ان تتمكن من اداء وظيفتها "اي القوة الدولية" كوحدة عسكرية متكاملة وفعالة.

د – "سيتم تزويد القوة باسلحة دفاعية. وهي لن تستعمل القوة الا دفاعا عن النفس. ويشتمل الدفاع عن النفس في هذه الحال على مقاومة اي محاولات مسلحة لمنع القوات الدولية من تأدية مهماتها التي انتدبها مجلس الامن من اجلها. وستتابع القوة عملها، مفترضة ان افرقاء النزاع سيتخذون كل الخطوات الضرورية للاذعان لقرارات مجلس الامن".

٦ – "اني اتصور ان تنفيذ مهمة قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان يتم على مرحلتين. في المرحلة الاولى، تثبت القوة من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية الى الحدود الدولية. وحين يتم تنفيذ هذه المرحلة، تقيم القوات الدولية منطقة عمليات وتحافظ عليها كما هو محدد. وفي هذا الاطار، ستتولى مراقبة ايقاف الاعمال العدوانية وضمان الطابع المسالم لمنطقة العمليات، وتسيطر على التحركات فيها، وتتخذ التدابير التي تراها ضرورية لتأمين العودة الفعالة للسيادة اللبنانية".

٧ – "ان تشكيل القوة يتم على افتراض انها تمثل تدبيرا موقتا الى ان تتمكن حكومة لبنان من ممارسة مسؤولياتها كاملة في لبنان الجنوبي. وان انماء مجلس الامن لانتداب قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان لن يؤثر على استمرار عمل لجنة الهدنة الاسرائيلية – اللبنانية المشتركة كما ينص قرار مجلس الامن في هذا الخصوص (١٠٦١١/س)".

٨ – "بهدف تسهيل مهمة القوة، خصوصا في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها، قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاونا كاملا مع القوات الدولية في هذا الخصوص".

سيداتي، سادتي، لن ادخل في تفاصيل كيفية صدور القرار. لن اصف تلك الليلة في مجلس الامن، ١٩ اذار ١٩٧٨، حين صرخ لبنان في وجه العالم. "اتركوا شعبي يعيش". حسبي، اضافة الى قراءتنا للقرار ٤٢٥، ان اسجل الملاحظات التالية:

اولا: اننا لم نطلب من مجلس الامن القوات الدولية، خشية وقوع الحكومة في مأزق الخلاف اللبناني – اللبناني حول الموضوع.

ثانيا: تشجعنا لما اكدت اميركا انها مستعدة للدفاع عن وجود بوليس دولي في لبنان مستفيدة من فسحة التفاهم بين القطبين (بيان الوزيرين فانس وغروميكو).

ثالثا: الارجح ان اميركا كانت تأمل هكذا اقفال الملف اللبناني لتسهيل مساعي السلام التي انتهت الى كامب دايفيد بعد ستة اشهر من الحرب اللبنانية.

رابعا: بعد مشاورات موسعة مع مجموعة السفراء العرب في نيويورك والدول العربية والغربية الممثلة في لبنان تم الاتفاق على ان تقدم اميركا مشروع القرار ٤٢٥ ويؤيد لبنان الطلب حتى تجيء موافقة مجلس الامن منسجمة مع نص الشرعة الذي يلزم بذلك.

خامسا: لم تتقدم اميركا بالاقتراح الا بعد ضمان موافقة موسكو ودمشق وموافقة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن.

سادسا: ادخلت على صياغة مشروع القرار الذي عرضه سفير لاميركا على بيروت تعديلات في نيويورك في اتجاه التشديد. وصرفنا النظر عن قبول اقتراح عربي بتضمين القرار ادانة لاسرائيل كانت ستجعل اميركا تمتنع عن اقتراح القرار وربما تمتنع عن التصويت، فيكون لنا قرار نظري لا يتضمن ارسال قوات دولية بل مجرد استنكار آخر.

سابعا: عندما احرجتنا بعض الدول العربية، قلنا لها انها حرة ان تقترح مشروعها بالادانة ونحن نسير في قرارنا "العملاني" فتراجعت.

من الحل الى المأزق

ايها السادة، انتقلنا بهذا الزاد السياسي من الاقتراع على القرار الذي حللنا معا الى التنفيذ. توقف التنفيذ. انتقلنا من الحل الى المأزق:

عناصر المأزق: تشعب الحرب اللبنانية: ١٥ حزيران: انشأت اسرائيل الحزام الامني. ١٣ حزيران: اغتيال طوني فرنجية.

هذا فقط على سبيل التذكير وليس التفسير.

● يجب التشديد: اسرائيل نقضت ٤٢٥ انما بعدما باشرت تنفيذه. اميركا حامية القرار بدأت تتراجع منذ ١٥ حزيران. والتراجع يتزايد حتى يبلغ ذروته ١٩٨٢.

ايها السادة، هنا اول محطة في الجواب: على السؤال الموضوع هل صار القرار ٤٢٥ مأزقا بعد اجتياح ١٩٨٢؟

الجواب: كلا. بدأت ملامح المأزق تلوح عند تعثر الانسحاب في ١٥ حزيران ١٩٧٨ ولقامة اسرائيل ما سمته مرة "دولة لبنان الحر" او ما شابه، وباستمرار الحزام الامني. واستقر القرار ٤٢٥ – واقول استقر – على سوء تفاهم مزدوج:

الاول: سياسي، يمكن تلخيصه كما يلي: القرار هو ما يوصف تفويضه في القانون الدولي بمهمة "حفظ السلام"، وشرط نجاحه موافقة الفريقين المتحاربين. وهذا بدوره يفترض اعترافا متبادلا بين الفريقين.

من الفريقان؟

أ – اسرائيل كانت تقول انها لم تشن حربها ضد لبنان.

ب – ولبنان كان يقول ان اسرائيل احتلت ارضه وهو يريد لخراجها والعودة الى نظام "اتفاقية الهدنة" في انتظار السلام الشامل العادل في الشرق الاوسط.

الفريقان المتحاربان في غياب الجيش اللبناني عن الجنوب كانا في الواقع غير المعترف به في القانون الدولي: اسرائيل والثورة الفلسطينية، اي منظمة التحرير... ومنظمة التحرير التي وافقت على القرار ٤٢٥ لم تكن طرفا فيه، لانها ليست دولة تعترف بها اسرائيل.

اذا، بايجاز – "يونيفيل" كانت الامم المتحدة تحاول الحفاظ على سلام غير موجود، بين فريقين لا يتعرفان واحدهما بالاخر ولا يتعاملان معا، بل استمرا يتحاربان على ارض لبنان! هذا هو لو "سوء تفاهم" (التعبير متواضع؟).

ثانيا: سوء التفاهم العسكري، وهو الاخطر. الامم المتحدة كانت تفسر حق استعمال القوة الذي تتمتع به "يونيفيل" بانه فقط في حالة الدفاع عن النفس. وهي على كل حال لم تستعمل هذا الحق عندما تعرضت لاعمال عدوانية من مختلف الفرقاء.

لبنان كان يصف هذا التفسير بانه ستاتيك "Static" اي جامد وسلبي ويطالب بالتفسير "الديناميكي": اي باستعمال القوة، ليس بصورة حربية.

(لم ننتظر من يونيفيل الدخول في حرب ضد اسرائيل لتحرير لبنان...) انما استعمال القوة لمنع العناصر المناوئة للسلام من تفشيل "يونيفيل" في مهمتها وتعطيل دورها وفاعليتها. لبنان كان يريد من "يونيفيل" ان تسقط ذرائع استمرار الاحتلال الاسرائيلي، في وجه الفريقين معا، او بالعناصر غير المنضبطة من الفريقين. اي: ميليشيات سعد حداد، من جهة والمتطرفين الفلسطينيين غير الملتزمين بالقرار من الجهة الاخرى.

● في النهاية اعطيت "يونيفيل" هذه الصلاحية، بعد سنتين من العذاب، ولكنها لم تستعملها بحجة انها لو استعملتها لصارت "قوة فرض سلام" لا "قوة حفظ سلام" كأنما كان في وسعها ان تحفظ سلاما غير موجود!

مقدمات الاجتياح الكبير

سيداتي سادتي، يطول بنا البحث، ولا اظنكم تنتظرون مني الاستمرار في العرض التاريخي بحثا في المأزق، بل مأزق القرار ٤٢٥ . او بحثا عن الحلول التي يمكن ان يقدمها.

ها نحن قفزنا الى ١٩٨٢، انما لكي نفهم الذي حصل بعد الاجتياح الكبير، لا بد من استذكار بعض الامور، قبل وبعد، قبل ان نحلل الوضع الحاضر:

اولا: "سوء التفاهم" السياسي والعسكري الذي تكون بعد ١٥ حزيران ١٩٧٨ نشأ منه وضع مأساوي، لا يخلو مما يصح وصفه اليوم بمهزلة الامال: لبنان صار في عيد نتيجة القرار، فرئيس الجمهورية الياس سركيس يعلن انه يعتبره "بمثابة ضمان من اعلى سلطة دولية" ومجلس النواب المنعقد في جلسة مفترضة (١٦ الى ٢٠ آذار) يستعيد اجماعه ويوصي بالاسراع في تنفيذ القرار، كأنما التنفيذ في يد لبنان، فيدعو "السلطة الشرعية من دون ابطاء الى ممارسة صلاحياتها واداء مهماتها وبسط سيادة الدولة على لبنان الجنوبي وسائر المناطق اللبنانية".

ثم يعود مجلس النواب الى الاجتماع، في ٢٢ نيسان ١٩٧٨ لاعلان وثيقة توافق عليها نواب من كل الاتجاهات. تقول الوثيقة "بوقف العمل المسلح الفلسطيني وغير الفلسطيني في جميع الاراضي اللبنانية وبناء الجيش اللبناني على اسس وطنية سليمة وصحيحة".

هذا اولا... (الله الله يا دني!).

ثانيا: لم يمنع اجماع مجلس النواب، ولا حالة العيد التي عاشها لبنان، تدهور الوضع الداخلي، وخصوصا في بيروت، بعد توقف الانسحاب الاسرائيلي ومقتل طوني فرنجية، ولدى تحول الحرب من الصدام مع اسرائيل الى الصدام العنيف مع قوات الردع السورية.

قدم الرئيس سركيس استقالته (٦ تموز) ثم عاد عنها بعد اسبوع. وفي نهاية تموز، قررت السلطة الشرعية ارسال فرقة من الجيش (٨٠٠ عنصر) الى الجنوب، على سبيل الاختبار، – اختبار النيات؟ – لتلتحق بالقوات الدولية، وذلك بناء على طلب المراجع الدولية وبناءً على الحاح اميركي واوروبي وموافقة سائر الدول المشاركة في القوات.

كان هدف الجيش اللبناني التقدم في اتجاه مرجعيون وتبنين، ولكنه توقف في كوكبا بعد ان قصفته قوات سعد حداد، وعارضت تقدمه القوات الفلسطينية. وانتهى الامر، عندما طلبت الحكومة الاميركية وقف العملية، في انتظار نقل الجيش جواً... انتهى الامر الى مأساة تشبه المهزلة!!!

ثالثاً: يجدر التذكير هنا (هل من علاقة؟) ان تلك الحقبة حفلت باحداث جسام: الامام موسى الصدر يختفي في ٣١ آب (١٩٧٨) بعد ان كان الامام آية الله الخميني قد دعا الشعب الايراني (٣٠ آب) – دعاه من العراق – الى اسقاط نظام الشاه، بينما المظاهرات في ايران كانت قد بلغت اوجها خلال شهر كامل.

وحفل ايلول باحداث اكثر خطورة: ففي ١٧ ايلول، ينتهي كامب دايفيد الى المعاهدة المصرية – الاسرائيلية – الاميركية وترفض الدول العربية السلام الاميركي، بما في ذلك الاتفاق (الحي – الميت) حول مستقبل الضفة الغربية وغزة والسير في اتجاه اقامة دولة فلسطينية. تستمر الاحداث "الداخلية" تتصاعد، طبعاً... بدون ارتباط ظاهر بالاحداث الاقليمية: تشتعل "حرب الاشرفية" كارتر يقترح مؤتمراً دولياً لحل قضية لبنان، ويبقى الاقتراح بدون نتيجة ولا قبول، ثم يصدر مجلس الامن قراره ٤٢٦ باعلان وقف اطلاق النار في بيروت وتنعقد قمة دمشقية بين الرئيسين الاسد وسركيس ويعود التوتر مع نهاية السنة الى الجنوب.

رابعاً: سبق اجتياح ١٩٨٢. تصاعد في العمليات العسكرية الداخلية وتصعيد في الهجمات على اسرائيل، ربما كانت بعض اسبابه المواجهة العربية مع مصر كامب دايفيد (مؤتمر بغداد) والعزوف الاميركي الكلي عن القضية الفلسطينية، ثم بالطبع قرب انتهاء ولاية الرئيس سركيس والحاجة الى انتخاب رئيس جديد يدشن ربما منهجاً في الحكم جديداً وتكون في متناوله توجهات جديدة.

خامساً: اهم ما في الاجتياح الاسرائيلي وما ترتب عليه، بالنسبة الى بحثنا هنا، الامور التالية:

أ – ان شارون خدع مجلس وزرائه ونفذ خطة كانت معروفة منذ نيسان باحتلال بيروت.

ب – خدعت اسرائيل اميركا، فوعدتها بوقف الاحتلال عند صيدا. ولما تبينت واشنطن صحة الخديعة (كنا ساعتئذاك في صلب جلسة مجلس الامن) بدلت نهجها ودانت اسرائيل وقررت التدخل وارسل ريغان مندوبه فيليب حبيب.

ج – صارت السلطة اللبنانية، بعد اخراج الفلسطينيين من لبنان ووصول الاحتلال الى بعبدا ثم انتخاب الشيخ بشير الجميل واغتياله وانتخاب الشيخ امين الجميل، وفشله في توحيد لبنان... صارت السلطة اسيرة اسرائيل، ولو بغطاء اميركي...

المآزق الخمسة

سيداتي سادتي، ادعوكم للتوقف هنا لحظات لنحلل معا حال المأزق، بل المآزق المترتبة على استنقاع القرار ٤٢٥ في التجديدات الرتيبة للقوات الدولية كل ستة اشهر، مع محاولات لبنانية، المرة بعد المرة، لاضافة شيء جديد، اي شيء، صلاحية اوتعزيز سلاح، او توسيع منطقة عمليات...

١– المأزق اللبناني: التعلق بالقرار وانعدام وسائل تنفيذه.

محاولة المخرج: يعزز المأزق "سقوط" القوة الدولية لفشلها حتى في التصدي الرمزي للاجتياح. والتخلي عن الـ٤٢٥ بضغط اميركي ورفض اسرائيلي (اتفاق ١٧ ايار) وقبول فراغ "يونيفيل" بمجيء القوات المتعددة الجنسيات.

ومن مأزق الى أكبر: حرب الجبل نتيجة انسحاب جزئي اسرائيلي مفاجئ. "الحرب السورية" وقصف القصر وعزلة الرئيس.

وفي مقابل المأزق اللبناني،

٢– المأزق الاسرائيلي:

التفجر الداخلي في المجتمع السياسي. اسقاط ٤٢٥ لم يحقق مكاسب الاجتياحات: انتصارات عسكرية لا تترجم مكاسب سياسية. سقوط شارون جعل الانسحاب الى الشريط الامني هو "الانتصار". خروج الفلسطينيين لم يوقف حرب الاستنزاف نتيجة قيام "المقاومة اللبنانية" بعملياتها الفدائية.

المخرج الاسرائيلي:

الانسحاب وحرب الجبل واعادة تفجير لبنان.

٣– المأزق الفلسطيني:

الخروج العسكري من لبنان. نقل القرار الفعلي من منظمة التحرير الى ثورة الحجارة وزعامات الداخل وبقي "الانتشار" الفلسطيني في لبنان وكأنه توطين فعلي ولا مستقبل.

٤– المأزق الاميركي:

اسقاط القرار ٤٢٥ و"تجليد" اليونيفيل لم ينقذا القوة المتعددة الجنسية فأصيبت بنكستها الاولى في صبرا وشاتيلا واصيبت بهزيمتها الكبرى عند التفجير فاضطرت الى الانسحاب. ثم سقوط ١٧ ايار ورفض كامب دايفيد اوقعا اميركا في عزلة حتى في لبنان ولا مخرج الا بالعودة الى السلام الشامل ولكنه كان مستحيلا بوجود بيغن.

٥– المأزق السوري:

سقوط القرار ٤٢٥ ثم سقوط ١٧ ايار ادىا الى مستنقع عسكري لا مخرج منه، لا الى عنصر حاسم ولا الى نظام لبناني مستقر.

صارت الحرب اللبنانية عبثية كليا وتشكل عبئا غير محمول على فرقائها الداخليين والخارجيين. "الورقة اللبنانية" صارت غير منتجة بعد انتقال "الورقة الفلسطينية" الى القرار الذاتي في الداخل.

سيداتي سادتي، هي هذه المآزق الخمسة التي أدت الى مؤتمرين دوليين: "الطائف" ثم "مدريد" يتكاملان. يسهل قيامهما انتهاء "الحرب الباردة" التي كان لبنان قد صار ساحتها الكبرى والاغزر بالجيوش والاساطيل.

لن ندخل هنا – فيطول البحث وقد لا ينتهي – في جدلية المؤتمرين وما حققاه وما لم يحققاه. حسبنا حتى نصل الى خاتمة بحثنا، ان نقول ببساطة كلية هذه الكلمة: ان مأزق القرار ٤٢٥، اي المأزق الذي يجد لبنان نفسه اسيره مثله مثل سوريا واسرائيل واميركا هو حصيلة فشل مؤتمري الطائف ومدريد.

هل المخرج اذا، هل الطريق الى تحويل القرار ٤٢٥ الى حل لأزمة الجنوب ولبنان بدل ان يظل عنوان المأساة... لكرر: هل المخرج في اعادة النظر بحصيلة مؤتمري الطائف ومدريد، أم بالعودة الى مشروع مؤتمر جديد يجمع بين الاثنين، ام فقط بالسير البطيء في تفعيل مقررات هذا وذاك: مقررات الطائف بتغيير الحكم اللبناني، ومقررات مدريد، باستئناف المفاوضات؟

أم انه لا حل الا بتغيير نظام الحكم النتنياهوي في اسرائيل، بل تغيير المجتمع السياسي فيعود نهج "رابين" محدث؟

كل ذلك يطول، والحل يجب ان يكون فيه شيء من كل ذلك، شيء من كل شيء، شرط الا يستمر الانفراد الاميركي بالتخطيط – ولا تخطيط – والتنفيذ على نحو تولد معه من كل حل مشكلة اكبر.

سيداتي سادتي، نرانا هكذا وصلنا الى حيث تنتظرون أجوبة. تريدون ان تعرفوا اذا كنا، مع القرار ٤٢٥، امام حل، او مشروع حل، ام نحن في مأزق.

أملي ان يكون العرض التاريخي – ٢٠ سنة – من الجوانب العسكرية والدبلوماسية والسياسية قد اقنعكم بأن القرار ٤٢٥ كان حلا حقا، وانه صار بعد ذلك مجموعة مآزق متداخلة وان علينا الان ان نتخلص من المأزق الى حل، وهو ليس بالامر المستحيل، لكنه متعذر ويتطلب، او لما يتطلب، مصارحة للذات، ولو عرف الآخرون، بأننا كنا ننتقل من خطأ الى خطأ تحملنا مسؤولياتها. وعلينا استخلاص الامثولة حتى لا يزول لبنان.

الحل واجب الوجود، ولا خيار لنا... واجب الوجود، او يزول الجنوب، وتشتعل الحرب من جديد، ويزول لبنان. فهل هذا ما نريد ان نجازف به؟

سيداتي سادتي، قبل محاولة اقتراح الاجوبة وطرحها، لا بد من تأكيد المبادئ التالية:

١– اسرائيل هي العدو، تتصرف هكذا، وستظل تتصرف هكذا، فنحن لسنا معها في مغازلة بل في صراع عسكري ودبلوماسي غير متكافئ.

٢– قد تنسحب اسرائيل وقد لا تنسحب. في الحالتين ستظل تخفي لعبتها، والارجح انها بين القرارين لم تحسم بعد، ومتى حسمت فتبعا لاعتبارات تبدأ بسياستها الداخلية وتنتهي بخدمة هدفها الاستراتيجي البعيد، وهو ارباك العالم العربي وتكريس التفوق عليه الى ان تضطر للقبول بسلام شامل سيظل بعيد المنال، ولن يكون عادلا، بل مجرد مرحلة في الطريق الى صراع جديد عندما تتبدل موازين القوى، هذا اذا...

٣– ليس في وسع لبنان ان يتصرف وحده، فبنسبة ما كانت مأساته، وكانت حروبه، حروب الاخرين على ارضه، واحزابه وطوائفه هي الواسطة، كذلك هو الآن وهي دبلوماسية الاخرين وقواهم. ولنتصارح، فالزمن ليس زمن الرياء المتبادل: اننا امام احد امرين، والخيار ليس كله في يد لبنان: التصرف لوحده، وهذا لن يؤدي الى الانسحاب، وقد يعيد لبنان الى حالة الحرب ولا ينقذه منها بعد ذلك منقذ ولا تنفعه ندامة... او البقاء ضمن وحدة المسارين اللبناني والسوري، انما على اساس التنسيق الفعلي والمشاركة الفعلية لا الكلامية والاستهزائية، تزايد الاحترام المتبادل للسيادة وتعزيز التوازن في قوة القرار، اضافة الى الحفاظ على حرية في التحرك العربي والدبلوماسي، شرط الا تكون لأي تآمر ممرا ولا مستقرا.

٤– من متطلبات وحدة المسارين، كما نراها، ان يقنع لبنان سوريا ان في وسعه، اذا كان حرا، ان يخدم لا الاهداف المشتركة، بل ان يزيد في قدرات سوريا تلقائيا بفعل ما هو وما له في العالم وما يمكن ان يتكون له من قوى داخليا وخارجيا.

ضرورة خروج لبنان بالتالي من حال المحترف ردات الفعل التي تزيد في اسره، وفي تأرجحه بين ممارسة دبلوماسية الاستنزاف وممارسة الاخرين تجاهه دبلوماسية الابتزاز، الى حالة الواقعية الايجابية، اي القدرة على المبادرة بأمل دائم وليس من منطلق الاستسلام اليائس...

والآن، كيف تترجم هذه المبادئ عمليا؟ اننا ندعو، حتى يصبح القرار ٤٢٥ حلا، الى مبادرة متعددة الابعاد هي التالية:

اولا: سياسيا، الامتناع بعد اليوم عن اية مناظرات او تصريحات او تحليلات مهما كانت واقعية، فكيف بها عندما تكون خرافية، ثم الكف عن الوقوع في تناقضات صبيانية بين التمسك بالقرار ٤٢٥ والتصرف وكأننا نرفضه اذا "تنفذ" وصولا الى التصرف وكأن التمسك به صار بمثابة الخيانة!

ثانيا: عسكريا، ارسال الجيش الى الجنوب فورا، ارساله بدون طبل وزمر، بهدوء وبكثافة وقوة وجدية لا مظهرية ارسال الجيش وصولا الى حدود المناطق المحتلة وذلك لتحقيق الغايات التالية:

أ– دخول الشريط الحدودي فورا وتسلمه امنيا واداريا في حال انسحاب "اسرائيلي مفاجئ".

ب – اشعار مجلس الامن القوات الدولية بقدرة الجيش واستعداده للدخول جديا وحتى اذا جاء الانسحاب الاسرائيلي نتيجة توافق دولي يكرسه مجلس الامن.

ج – الحؤول دون افتعال اسرائيل اية حوادث، سواء كانت استفزازات تبرر عدم انسحابها او مجازر وهذا ليس كثير عليها افتعاله مباشرة ام بالواسطة ام بالاستدراج كما حصل في حرب الجبل.

ثالثا: دبلوماسيا، الخروج باتصالات استثنائية مكثفة، انما بصمت اعلامي، وتأن ومعرفة، من حالة الاستسلام للعجز والقدرية، الى حالة التحرك ولو الاستعلامي في كل الاتجاهات، بما فيها روسيا والصين، بل خصوصا روسيا والصين والدول المساهمة في القوات، فضلا عن الدول العربية، ومن ثم المشاركة في البحث عن الحلول وبلورتها، وليس مجرد ترقبها ثم رفضها لعجز عن المناقشة بها. علما بأن ذلك يتوقف، بدون اي تردد او مراوغة، عند حدين لا تجاوز لهما:

أ– التمسك بحرفية القرار ٤٢٥، فلا مفاوضة ولا مناقشة لا في روحه ولا نصه.

ب – المساهمة في السعي، مع المراجع الدولية المعنية، من اجل استكمال تنفيذ الآلية المنصوص عليها في القرار ٤٢٦ والقرارات اللاحقة.

ج – لا مكالمة ولا مخابرة مع اسرائيل الا في اطار اتفاقية الهدنة التي ينص القرار ٤٢٦ على اعادة العمل بها.

رابعا: امنيا، تعزيز "تفاهم نيسان" والسهر على تقيد جميع الفرقاء، بمن فيهم "المقاومة"، بوقف اطلاق النار، بحيث يصير في وسع اللجنة المنبثقة من التفاهم ان تمهد هي لاقامة الشروط الموضوعية للانسحاب، فتربطها هكذا بالشروط الواردة في القرار ٤٢٦.

ويكون الهدف من ذلك تشجيع اللجنة، خلافا لموقف اعضائها عند انشائها، الانصهار في آلية القرار ٤٢٥ بحيث تستعيد له، من هذا الباب بالذات، ثقة لاميركا وفرنسا بقابليته للتنفيذ.

خامسا: اعلاميا، خلق اجواء القناعة في المحافل الدولية بأن رفض اية مفاوضة مع اسرائيل بشأن القرار ٤٢٥ ليس رفضا للسلام، بل على العكس، انه مساهمة في العودة الى القواعد المنبثقة من مؤتمر مدريد الذي لم يشارك لبنان فيه الا في ضوء التمييز بين القرار ٤٢٥ والقرار ٢٤٢. وانطلاقا من ذلك، نبني مصداقية لبنانية تهيء لبنان لأن يعود يلعب دورا فعالا في رجوع جميع الفرقاء، ولاسيما سوريا، الى طاولة مفاوضات السلام اي يصبح انذاك تنفيذ القرار ٤٢٥ عربونا لها وتمهيدا، بدل ان يظل عدم تنفيذه عقبة وتنفيذه بديلا.

اول "معرفة"

● وزعت قبل بدء المحاضرة قصاصات تحتوي على نص القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ و"تفاهم نيسان".

● على هامش الندوة حكى تويني للحضور وقصة تعرفه للمرة الاولى على الرئيس رفيق الحريري ذاكراً انها كانت عام ١٩٨٢ عندما اتصل به الحريري هاتفياً قرابة الرابعة والنصف فجراً خلال وجوده في نيويورك ليطلب منه اجراء اتصالات بالمراجع الدولية من اجل السماح بإدخال باخرة طحين واغذية الى صيدا التي كانت تحت الاحتلال الاسرائيلي.

● قبل نحو ساعة من بدء المحاضرة حل تويني وقرينته ضيفين على النائبة الحريري في دارتها في مجدليون.

قداديس عمّت المناطق في عيد مار يوسف

مطر: خلاص الوطن بمحبته أرضاً وشعباً



المطران مطر مترئساً القداس في كنيسة مار يوسف – الحكمة، وبدا المونسنيور جوزف مرهج والابوان ريشار ابي صالح وبيار شمالي. (ميشال حلاق)



المطران حداد متكلماً في كنيسة مار يوسف في حوش الامراء. (دانيال خياط)

المطران الخوري. (احمد منتش)

عمت القداديس الاحتفالية مختلف المناطق، في مناسبة عيد القديس يوسف.

ترأس رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر قداساً احتفالياً في كنيسة مار يوسف في الحكمة، شارك فيه المطران خليل ابي نادر والنواب عبد اللطيف الزين ورياض صراف وشاكر ابو سليمان وسايد عقل والوزير السابق جوزف الهاشم والنائبان السابقان سمير عون وممدوح العبدالله ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس وشخصيات.

والقى المطران مطر عظة اشار فيها الى ان "خلاص الوطن يمر بمحبته ارضاً وشعباً"، داعياً الى ان "تتشبه بلادنا ببلدان العالم شرقاً وغرباً حيث لم يعد التعليم مأساة اقتصادية تقع على كاهل اهلين ينوءون تحت اثقالها. وان كنا اليوم نقدر ظروف الدولة بعد المحنة، وعدم قدرتها على التحول فوراً دولة راعية لكل الحاجات الاجتماعية لمواطنيها، الا اننا لا نمزج بين هذا التفهم الآني وسوء الرؤية الى ما نتصوره مستقبلاً للدولة في مجال تقديم هذه الخدمات ضمن احترام الحرية والابداع (...)".

وبعد القداس، تقبل المطران مطر وابي نادر التهاني.

الشمال

ومن مراسل "النهار" في الشمال، ان راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج احتفل بالذبيحة الالهية في كنيسة مار يوسف بصرما في قضاء الكورة، في حضور حشد من المؤمنين.

والقى المطران الحاج عظة دعا فيها "الكنيستين الارثوذكسية والكاثوليكية الى سلوك سبيل الحوار، وقد سماه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني حوار الحقيقة الذي يقويه حوار المحبة (...) مما يحتم على الرعاة الانتقال بهذا التقارب من المستوى النظري الى التطبيق (...)".

وفي زغرتا، احتفلت رعية مار يوسف والاخوية بالعيد باقامة قداديس في كاتدرائية مار يوسف، القى خلالها راعي الابرشية المارونية الاب يوسف فرنجية عظة عن محبة مار يوسف للعائلة. وكان العيد مناسبة لتكريس نحو مئة منتسب جديد الى اخوية مار يوسف في احتفال ترأسه المطران بولس اميل سعادة.

وفي دير مار يوسف جربتا في البترون مقر ضريح الطوباوية رفقا، ترأس المدير العام في الرهبانية اللبنانية المارونية الاب انطوان طعمة قداسا احتفاليا، القى خلاله عظة دعا فيها الى "السير في وهج القيم الثابتة التي هي قيم الانجيل والكنيسة والحياة الرهبانية".

كذلك، احتفل اهالي بقاعكفرا بالعيد باقامة قداس برئاسة كاهن الرعية الاب يوسف مخلوف. وفي دير مار يوسف – عندقت لراهبات القلبين الاقدسين، احتفل المطران الحاج بالقداس، بمعاونة لفيف من الكهنة. وبعدما القت رئيسة الدير الام ماري جيرمين حبيقة كلمة، شدد المطران الحاج على "ضرورة تطبيق ما جاء في الارشاد الرسولي، ولاسيما في ما يتعلق ببندي التوبة والتجدد". واقيمت مأدبة غداء في المناسبة.

زحلة

وكتبت مراسلة "النهار" في زحلة ان قداسا احتفاليا اقيم برئاسة راعي ابرشية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد في كنيسة مار يوسف في حوش الامراء، شارك فيه حشد من المؤمنين.

واثنى المطران حداد في عظته "على جهود المجالس الرعوية في الابرشية"، معددا فضائل القديس يوسف.

صيدا

وفي صيدا ("النهار") احتفلت الابرشية المارونية بالعيد في قداس ترأسه راعي الابرشية المطران طانيوس الخوري في كنيسة مار يوسف لراهبات مار يوسف الظهور، بمعاونة لفيف من الكهنة، وشارك فيه النائب ميشال موسى وشخصيات دينية واجتماعية. وتكلم المطران عن حياة القديس يوسف الاجتماعية والروحية، مشددا على "ضرورة استخلاص العبر منها".

جزين

وفي جزين ("النهار")، احتفل المطران الخوري قبل الظهر بقداس العيد في كنيسة مار يوسف – جزين، يعاونه الاب غازي خوري والشماس الياس الاسمر. وحضر رئيس دير سيدة مشموشة الاب جاك قزي وجمع من المواطنين.

والقى المطران الخوري عظة تناول فيها حياة القديس يوسف "الرجل الصديق والمحب والذي يعرف ان ليس له ان يدين الآخرين "لا تدينوا لئلا تدانوا"، والصفح من شيمه ودستور حياته".

ثم تقبل التهاني بالعيد في صالون الكنيسة، وتناول الغداء مع الكهنة الى مائدة السيد الهام رزق.

عجز "الاونروا" يستمر رغم عام من الوعود

مؤتمرات دولية تموه التوطين بـ"اعادة الاسكان"

شتوي: محاولة لتحويل الانظار عن الحل السياسي

كتبت هيام القصيفي:

عندما كان تقرير المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" بيتر هانسن مشروعا غير رسمي، قبل تقديمه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة، طلب لبنان، في شكل رسمي، تعديل ما ورد في الشق المتعلق به. لكن التقرير بقي كما هو من دون ادنى تعديل، محملا لبنان مسؤولية ما وصلت اليه اوضاع الفلسطينيين في لبنان.

وجاء في التقرير السنوي الذي يعرض رؤية الوكالة "ان اللاجئين ما زالوا يعانون اوضاعا معيشية وسكنية بالغة الصعوبة ونسبة بطالة بلغت ٤٠ في المئة وقدرة شرائية متدنية وقيودا في عدد من قطاعات النشاط الاقتصادي، وقيودا على التنقل. وبقيت "الاونروا" عمليا المصدر الرئيسي للتعليم والصحة والاغاثة والخدمات الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذين لا يمكنهم الافادة من الخدمات الصحية الحكومية بما فيها المعالجة في المستشفيات، كما لا يمكنهم الافادة في شكل محدود نوعا ما في التعليم الرسمي".

صدر التقرير، من دون تلبية طلب لبنان الذي لم تفته فرصة الا اكد فيها مساهمته في تلبية حاجات اللاجئين ضمن خصوصية سياسية واجتماعية معروفة، وكذلك نفيه مرارا ما تعلنه "الاونروا" في شأن امتناعه عن تقديم خدمات صحية وتربوية. كل ذلك ضربته الوكالة الدولية بعرض الحائط – مع العلم ان التقارير الرسمية اللبنانية اكدت ان عدد الطلاب الفلسطينيين من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية بلغ في المؤسسات التعليمية الرسمية ١٢ الف طالب، مقابل ٣٨ الفا يتعلمون على حساب الوكالة. وفيما تذكر مصادر وزارة الصحة ان المستشفيات الحكومية لا ترفض استقبال اي مريض ايا تكن جنسيته.

الحدث عن هذا التقرير يأتي في ظل انعكاسات، زيارة المفوض العام الى بيروت الاسبوع الماضي، واعلانه ان العجز المتوقع في موازنة الوكالة يراوح بين ٨٠ و٩٠ مليون دولار، ليعيد بذلك طرح مشكلة العجز من الوكالة الى النقطة الصفر.

فقبل عام تماما، اي في ١٩ اذار ١٩٩٧ نشرت "النهار" تقريرا سريا وجهه هانسن الى مديري مناطق عمل الوكالة طلب فيه منهم اجراء خفوض في موازناتهم، بعدما بلغ عجز الموازنة العامة ٤٠ مليون دولار. وقسم الخفوض مرحلتين، الاولى بقيمة ١٨ مليون دولار والثانية ٢٢ مليون دولار. ومنذ ذلك التاريخ يتكرر الحديث عن العجز، فيما كانت اجتماعات الدول المانحة تعقد للبحث في سبل تضبط ايقاع العجز والدول المضيفة تتحرك لحض الملحين على زيادة مساهمتهم او على الاقل للحفاظ على مستواها.

لكن الفارق هذه المرة ان كلام هانسن، لم يقابل باي رد فعل من اي طرف، كأن المشكلة صارت رتيبة الى حد ان الجميع سئم التحدث عنها.

وتكمن خطورة اعلان العجز ثم تجاهله، في ان هذا الاعلان يأتي بموازاة اجتماعات وندوات تعقد في الدول المانحة، لتداول مستقبل اللاجئين وتبحث فيها رؤى جديدة للتوطين، والاجدى ان تعقد هذه الندوات لحض الدول المعنية على زيادة مساهمتها.

منذ طرحت "الاونروا" مشروعها تحت عنوان "منظور السنوات الخمس في عام ١٩٩٤" وهي لا تنفك تعلن عجزا متزايدا في موازنتها. وعندما اراد هانسن تبرير العجز العام رده الى ٣ اسباب: "النمو السكاني للاجئين البالغ ٣ في المئة، التضخم وزيادة الطلب على الخدمات، وجمود التبرعات".

شتوي

هل هذه الاسباب هي فعلا وراء هذا العجز المستمر؟

يجيب المدير العام لشؤون اللاجئين الدكتور خليل شتوي، "لو ان هذا العجز يعود فعلا الى هذه الاسباب لكان يفترض ان تقدم الوكالة موازنات بنسب مالية متزايدة عاما بعد عام، لتوازي بذلك التضخم والنمو السكاني. لكن مقارنة بسيطة بين الموازنات منذ عام ١٩٩٤ تبين انها ظلت متقاربة في مقابل تراجع متزايد لتقديمات الدول المانحة.

ففي ١٩٩٤ حددت الموازنة بـ ٣٢٣ مليون دولار، وفي ١٩٩٥ بـ ٣٤٠,١ مليون دولار، وفي ١٩٩٦ ٣٥١,٨ مليون دولار. اما الموازنة المقترحة لعام ١٩٩٨ فهي تقارب ٣٤٢ مليون دولار، فيما يراوح العجز بين ٨٠ و٩٠ مليون دولار، وهذا يعني ان القيمة الحالية للعجز هي المبلغ الذي كان يفترض ان تتسلمه "الاونروا" من الدول المانحة ولم يصلها، ويعني ايضا ان كل زيارات وفود هذه الدول ولاسيما الى لبنان لتفقد اوضاع اللاجئين والعمل على رفع مستوى الخدمات المقدمة اليهم لم تؤد الى زيادة في مساهمات هذه الدول".

ويعطي شتوي سلسلة ملاحظات:

"– عدم دقة الارقام التي تعطيها الوكالة وتعتمدها رسميا. فقد تحدث هانسن عن عجز بلغ ٩٠ مليون دولار لموازنة مقدرة بـ ٣٤٢ مليون دولار، لكل مناطق عمل الوكالة، وهذا يعني ان حصة لبنان لم تبلغ كما كان متوقعا ٣٩,٢ مليون دولار. بل انها بلغت وفقا لاحتساب نسبة العجز ٢٨ مليون دولار، في حين ان التقرير الرسمي للمفوض والذي نشر بعد مناقشته في الجمعية العمومية، كما هو معهود اورد ان حصة لبنان هي ٣٩ مليون دولار. وهذا يدل على ان هذه التقارير لا تعكس الواقع، وان الاجتماعات التي تعقد لم تأخذ في الاعتبار تصحيح ارقام تشكل ركيزة اساسية في عمل الوكالة.

– ان العجز الذي يحكى عنه هو نظري. اما الحقيقي فهو الفارق الناتج ما بين تقدير تكاليف حاجات اللاجئين الفعلية وتقديمات الدول المانحة، علما ان الحاجات التي تبقى من دون تقدير تفوق باضعاف الموازنة المخصصة لها. وهي تحتاج الى تقدير موضوعي وواقعي بعيدا عن البيروقراطية التي تتعامل بها الوكالة.

– نظرا الى هذا الفارق من الطبيعي ان تكون اوضاع اللاجئين عندنا غير متناسبة مع الموازنة المخصصة للبنان. مع اخذ اوضاع لبنان الاقتصادية وانعكاسها على اللاجئين في الاعتبار، الا ان ذلك لا يبرر الاتهامات التي توجه الى لبنان.

– لم تعد الوكالة المصدر الوحيد للخدمات. ففي حين تبلغ موازنة الوكالة ٣٠ مليون دولار يذهب ٦٠ في المئة منها الى رواتب الموظفين (بمن فيهم المعلمون والاطباء) تقدم المنظمات الاهلية غير الحكومية خدمات مباشرة تبلغ قرابة ٥ ملايين دولار".

اي هدف للمؤتمرات؟

السنة المقبلة يحل موعد التجديد لوكالة "الاونروا" وتتخوف مصادر فلسطينية مطلعة على ملف الوكالة ان تكون الغاية من الكلام عن العجز المتزايد سنويا تبرير تطبيق "منظور السنوات الخمس" الذي ينتهي السنة المقبلة. وبالتالي عدم التجديد للوكالة الدولية، كما يحصل مرة كل عامين.

وقد يكون من المبكر الحكم على النيات، لكن العجز المتمادي في موازنة الوكالة يثير تخوف اللبنانيين والفلسطينيين على السواء. في وقت تخصص الجهات التي يفترض ان تمول عمل الوكالة جزءاً كبيراً من الاموال لعقد مؤتمرات تبحث فيها افكار تدور حولها تساؤلات عدة.

ففي ٨ و٩ كانون الاول الماضي عقد في اوتاوا مؤتمر بدعوة من "مركز الابحاث الانماء الدولي". حضرته مجموعة من الباحثين كانوا شاركوا في مؤتمر اوكسفورد الذي عقد في ايلول عام ١٩٩٦ وغاب عنه الرسميون والباحثون اللبنانيون. وحضره للمرة الاولى باحثون اسرائيليون مثل شلومو غازيت وحضرته ايضاً معدة الدراسة الاميركية عن اللاجئين دونا ارزت التي اثارت العام الماضي جدلاً واسعاً بعرضها مفهوماً جديداً لقضية اللاجئين في الشرق الاوسط.

وكان المؤتمر توطئة لعقد مؤتمر مماثل في لندن، موعده الاسبوع المقبل، بحث في الموضوع نفسه، ويغيب لبنان عنه ايضاً.

الى ماذا رمى مؤتمر اوتاوا؟

توضح مصادر اطلعت على وثائقه التي نشرت حديثاً ان المؤتمر كان مفتوحاً وبحث في مشكلة اللاجئين في شكل واسع وعرض المشاركون لآراء متنوعة ومختلفة. وكان الفرق شاسعاً بين وجهات النظر العربية في موضوع حل مشكلة اللاجئين ووجهات النظر الاسرائيلية. واشارت الى ان من بين الافكار التي نوقشت وتحمل انعكاسات على لبنان فكرة جاءت على شكل سؤال: ماذا يعني توطين الفلسطينيين في لبنان وما كلفته اقتصادياً؟". ولافتت ان الجهات المعنية تحاول باستمرار استخدام تعابير مخففة كي لا تثير حذر اللبنانيين. اذ انها تستخدم تعبير "اعادة اسكان" وهو يعني بالمفهوم الكلاسيكي – اللغوي تحسين الظروف المعيشية والحياتية اللاجئين. ولكنه في المفهوم السياسي والاقتصادي يعني "التوطين". اذ ان اعطاء حق "اعادة الاسكان" يؤدي الى حصول "المعاد اسكانهم" على الجنسية وفقاً للقانون اللبناني.

ويقول شتوي: "تكمن خطورة هذه المؤتمرات في انها تهدف الى الاستمرار في الدفع نحو مناقشات بين الافرقاء المعنيين بقضية اللاجئين على هامش توقف اعمال المفاوضات المتعددة والثنائية وجمودها وهذا رأي كان يغذيه باستمرار الموفد الكندي اندرو روبنسون. كذلك تكمن الخطورة في ان هذه الاجتماعات تعقد تحت ستار الطابع الاكاديمي وتطرح فيها جملة افكار تثير تساؤلات، واخطر ما فيها محاولة تحويل الانظار والتشديد على اهمية معالجة المآسي الانسانية، بعيداً عن القضية الاساسية وهي ايجاد حل عادل ونهائي لقضية اللاجئين وتأمين حق عودتهم الى بلادهم".

في اي حال ثمة جملة اسئلة تطرح على هامش هذين المؤتمرين، ومنها: "كيفية اختيار المشاركين في المؤتمر، وفق اي خلفية، والمغزى عن توقيت عقد هذه المؤتمرات بين فترة واخرى وتكثيفها في الوقت الراهن"، ولا سيما انها تعقد في دول مانحة، وان نتائجها الرسمية تبقى غير معلنة ويلفها الغموض.

هذا بعض ما رشح من مؤتمر اوتاوا، فهل سيكون مؤتمر لندن تكملة لمسار يراد له ان يصبح امراً واقعاً؟

شتوي.

عن "القضاء الجزائي بين الواقع والمرتجى"

غمرون: السياسة لن تصلح القضاء

استعان القاضي جوزف غمرون بتجربته الطويلة في العمل القضائي وعرضها في نفحة وجدانية ليلقي الضوء من جديد على نواقص وثغرات في ثنايا سير العمل القضائي تتسبب بمعاناة للقاضي والمواطن على السواء، واقترح حلولا تماشي العصر والتشريعات الحديثة فتخفف من العبء. وهو حاضر امس في دار نقابة المحامين في بيروت عن "القضاء الجزائي في لبنان بين الواقع والمرتجى" في حضور وزير العدل بهيج طبارة ووزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش والنائبين بطرس حرب وسمير منصور ورئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين ورئيس هيئة التفتيش القضائي وليد غمرة والقضاة منح متري وعبدالله بيطار وسعيد ميرزا وصقر صقر وريمون عويدات ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ونقباء سابقين للمحامين ومحامين.

عضو مجلس النقابة المحامي الياس بوعيد مهد للمحاضر الذي ولج موضوع اللقاء بكلام على احلام ورفاق على مقاعد معهد الدروس القضائية قبل ثلاثين عاما في ظل "واحة قضاء يفيء اليها المواطن في تعبه ويطمئن اليها في راحته". ومر بعقدي الحرب فأثنى على هذه المؤسسة "التي بقيت في زمن الرعب والخطف والقتل واللامسؤولية المطلقة تمارس اعمالها وان احيانا بحد ادنى". وتحدث عن تجربته في توليه رئاسة محكمة الجنايات في البقاع من عام ١٩٩١ في مواجهة الملفات المكدسة والتي تربو على الالفين وقال: "عبثا حاولت وزملائي ان نقنع المشترع، ان كون قانون العفو العام شاملا كل العقوبة في الجرائم العادية. الا ان هذا القانون جاء عام ١٩٩١ مبتورا وبدون توازن، اذ اسقط كليا جرائم مفجري السيارات وقاتلي الاطفال وخاطفي الناس على الحواجز وحفظ جزئيا جرائم سارقي بعض الليرات في الجوارير وان قبل عشرين عاما (...)".

وتناول "مشكلة وجدلية" نتيجة ثغرات هذا القانون واجهت المحاكمات، وساق مثلا دعوى تحول فيها المدعى عليه الذي كان قاصرا في تاريخ ارتكابه للجرم "حدثا اربعينيا" من دون أن تنتهي قضيته في ٢٥ سنة. وكان خيار المحكمة ما تبناه المشترع بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ٨٣/٦٦.

واعتبر أن المحاكم في لبنان عاجزة عن بلوغ الحل في ظل الاصول المتبعة امام سيل الدعاوى المتدفق وطول امد بتها. واقترح الاستناد الى التشريعين الايطالي والمصري في مجال التعجيل في التحقيق.

ودعا الى "عملية اصلاح جذرية لجهاز الضابطة العدلية (...) بالحاقها كليا وفعلا بالنيابة العامة فتخضع لمراقبتها ولا تتقيد او تلتزم الا تعليماتها ومكننة دوائرها. وانتقد "تضارب الصلاحيات وتكرار الاستجوابات وضياع الاستنابات" بين المراكز الامنية المتداخلة في التحقيق "والمتناثرة في كل مكان، مكاتب ومرجعيات (...) تتقاذف المدعى عليهم بوسائل بدائية اياما واسابيع خلافا للقانون، فيحار المدعي العام الغارق في تحقيقات اخرى متشعبة في اي قرار يجب اتخاذه وبذلك يصبح (...) اسير اللعبة بدل ان يكون سيدها المطلق".

ورأى في زاوية عملية الاصلاح القضائي الجزائي ضرورة اعتماد التخصص في قضاء التحقيق والاحكام ودمج قضاة النيابة العامة وقضاة التحقيق في هيئة واحدة تشمل هيئة النيابة العامة برئاسة مدعي عام الجمهورية، وتشمل صلاحياته كل لبنان ويتولى شخصيا التحقيق في القضية او يشرف عليه ويتولى قاضي التحقيق استجواب المدعي عليه.

وتناول مدة التوقيف "التي يجب الا تتجاوز العشرة ايام في الجنحة مع جواز تمديدها الى شهر. وفي الجناية تكون شهرا وقابلة للتمديد حتى ثلاثة اشهر".

وتناول "تعاظم الاحتجاج" على ممارسات عنيفة لانتزاع اعترافات من الموقوفين في فترة التحقيق الاولي وكثيرا ما ادت تلك الممارسات الى الحاق الاذى الجسدي بمن مورست عليهم، ناهيك بالاصابات الاشد عنفا والتي تطاول الكرامات". وعرض ما يرتأيه للفصل في الدعوى في مهلة لا تزيد عن ثلاثة اشهر. واقترح افراد ستين عنصرا امنيا يتولون التبليغ العاجل في الدعاوى ويتوزعون على المناطق كافة.

واعتبر ان التعديلات التي طاولت بعض القوانين في غير محلها. وان قانون اعدام القاتل قصدا الصادر عام ١٩٩٤ والمعمول به الى اليوم حرم الاسباب المخففة للعقوبة من دون ان يأخذ في الاعتبار هيكلية المجتمع اللبناني وروح المصالحة الذي تميز جماعاته وافراده. كما اعتبر ان قانون العفو عن جرائم المخدرات ازال الصفة الجرمية عن الآلاف وصانعي الثروات الحرام واضعا القاضي امام مأزق وجداني. وعدّ ان تشديد عقوبة جرم المخدرات الى سبع سنوات حبسا غير قابلة للتخفيف تسرعا لا يميز في الفعل الجرمي.

وانهى: "لن ننتظر دهرا لاصلاح ما افسده الدهر (...) لا ننتظر من السياسة ان تصلح القضاء، بل على العكس تماما، ننتظر من القضاء، متسلحا بالقانون، ان يصلح السياسة (...) لن تقتصر احلامنا بعد اليوم على حجار منازل ولا على فتات موازنات. نحن وانتم نريد ان نستعيد الوطن، ومن لاجل ذلك قررنا ان نستعيد القضاء".

الهوية الجديدة تكفي للجواز

عممت المديرية العامة للامن العام انه "يمكن اللبناني الذي يحمل هوية لبنانية جديدة التقدم من مراكز الامن العام للحصول على جواز سفر لبناني استناداً الى هذه الهوية وصور شمسية مصدقة من المختار من دون اي مستندات اخرى".

١٨٩ محامياً متدرجاً ادوا اليمين

اقسم ١٨٩ محامياً متدرجاً اليمين القانونية امس امام محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي نزيه طربيه وعضوية المستشارين القاضيين جوزف معماري وميسم النويري، في حضور المسؤول عن المتدرجين المحامي اسعد ابكي.

ودعا رئيس المحكمة المحامين الجدد الى "الحفاظ على صدقية القسم بالممارسة الشريفة للمهنة والحفاظ على سمات الوطن بحرية القول والمعتقد والممارسة ضمن حدود القانون".

وقال المحامي ابكي: "تنضمون ايها الزملاء المتدرجون الى "ام النقابات"، مع زملاء لكم مدافعين عن حقوق الانسان وكرامته وعن الانسان في اطار مهنة (...) عززتها قدسية الرسالة. ان الانتماء الى نقابة المحامين كالانتماء الى الدين لا يتم الا بالدعوة والايمان، وان لم تكونوا مدعوين الى ان تكونوا محامين لحمل هذه الرسالة الشريفة التي تستوجب التضحية وتتطلب العمل الشاق فعبثاً تحاولون".

رفض في الاوزاعي لاقامة جسر معلق

أفاد "تجمع فاعليات واهالي مناطق الاوزاعي، بئر حسن، الجناح، حي المدور، حي عرسال، حي ثابت، حرش القتيل ومحيط مخيم صبرا"، انه التقى عضو مجلس ادارة شركة "اليسار" المهندس نايف كريم وابلغه رفض اقامة جسر معلق فوق الاوزاعي محملا الحكومة تبعة "التسويف والمماطلة في اطلاق مشروع اعادة تنظيم المنطقة وتأمينها".

كذلك طالب التجمع بالغاء مراسيم استملاك اكثر من مئة عقار، مؤكدا مسؤولية "اليسار" في معالجة قضية سكان حي المدور الذي يشمله مشروع المطار.

ونقل عن كريم "دعمه مطالب الاهالي وتأييده مواقفهم".

منع ياباني من دخول لبنان

منعت السلطات الامنية في مطار بيروت الدولي امس الياباني نابوتو تيبسوميتو من دخول الاراضي اللبنانية لاسباب امنية وعدم حيازته تأشيرة دخول، واعادته الى بلاده.

المغربي ينفي تبلغه اوراق دعوى الحايك

وزع المحامي محمد المغربي البيان الآتي:

"جاء في الصحف الصادرة يوم الثلثاء في ١٩٩٨/٣/١٧ ان رئيس المجلس العدلي الرئيس الاول منير حنين صرح في اثناء جلسة المجلس العدلي الاثنين موجها كلامه الى ان والدة الموكل الراشد كيتل الحايك قد تبلغت اوراق الدعوى واني طلبت منها "ان تضع الاوراق في المنزل". ولعل القصد من هذا التصريح الايحاء انني ارمي الى اطالة سير محاكمة الموكل قبل ان تبدأ. ويهمني ان أنفي صحة الواقعة المزعومة التي تضمنها تصريح القاضي حنين في ما يخصني. فانا لم التق والدة الموكل الراشد كيتل الحايك يوم الجلسة الا داخل القاعة ولم اعلم انها حصلت على أي من اوراق الدعوى ولم اطلب اليها ان تضع الاوراق في المنزل. وقد وجهت كتابا الى الرئيس الاول طالبا منه اصدار نفي رسمي للواقعة المزعومة من جهته واصر على حقي في الحصول على النفي المذكور.

واني، بالطبع، اتمسك بكل حقوق الدفاع التي تضمنتها المذكرات والتي قدمتها الى الرئيس حنين قبل الجلسة ونشرت مضمونها الصحف وأصر عليها وعلى الحق في تقديم كل الدفوع الشكلية بعد أخذ صورة كاملة عن الملف كما يجيز لي القانون. هذه الصورة التي قدر رئيس قلم المجلس العدلي كلفتها بمبلغ مليون ليرة لبنانية ما عدا الاكراميات والتي لا يملك موكلي المال الكافي لدفعها مما اجبرنا على طلب المعونة القضائية".

برد وثلوج

الطقس المتوقع في لبنان حتى مساء اليوم كما كان امس مع مطر على الساحل وثلوج على المرتفعات، والرياح السطحية جنوبية غربية معتدلة. الحرارة على الساحل من ١١ درجة الى ١٧، وعلى ارتفاع الف متر من ٥ الى ١٢ وفي البقاع من ٤ الى ١٠.

● في سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في السابعة والنصف من مساء امس بلغت ١٥ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٧٠٢ ملم. يقابله في مثل هذا الوقت من السنة الماضية ٤٩٠ ملم. اما المعدل التصاعدي في مثل هذا اليوم فهو ٧٩٠ ملم.

الضغط الجوي كان مساء امس ٧٦٥ ملم. زئبقا ودرجة الرطوبة ٨١ في المئة، ودرجة الحرارة ٨.

الخارجية تطلب لائحة أسماء من السفارة في بودابست

غرق لبنانيين في نهر الدانوب يفضح دور "سماسرة الهجرة"

طلب وزير الخارجية فارس بويز من سفير لبنان لدى المجر جودت نور الدين تزويده لائحة بعدد اللبنانيين الذين دخلوا المجر وحاولوا عبور نهر الدانوب الى سلوفاكيا فغرق بعضهم ولم يعرف مصير بعضهم الآخر.

واتت تعليمات بويز الى نور الدين بعدما ارسل الاخير برقية تضمنت معلومات عن حصول اصابات لثمانية لبنانيين في نهر الدانوب.

وطلب بويز من السفير نور الدين تقصي اسماء كل اللبنانيين الذين تضرروا وافادته فوراً عن ذلك.

وكانت "وكالة الصحافة الفرنسية" ذكرت من بودابست ان اللبنانيين المهاجرين بطريقة غير شرعية عبد العزيز محمد عيسى (١٩ عاما) وزين العابدين جواد عكاش (٢٤ عاما) من قرية المجادل (صور)، قضيا فيما كانا يحاولان عبور نهر الدانوب على متن عبارة الى سلوفاكيا في ١٠ آذار الجاري. ونقلت عن السفارة اللبنانية في العاصمة المجرية انه عثر على جثتيهما وان ثمة مفقودين آخرين.

في المجادل

وقصد مراسل "النهار" في صور اسماعيل صبراوي المجادل امس وكتب ان القرية تعيش هاجس الخوف على عدد من ابنائها، في ضوء الانباء المتواترة عن غموض مصيرهم. وتردد أن سبعة شبان غادروا البلدة قبل مدة في طريقهم الى المانيا، وان ثمة من اقنعهم بالهجرة مع آخرين من بلدات اخرى والممر "الدفع" في لبنان اولاً. وروى مطلعون في البلدة ان الرحلة تبدأ بالسفر الى المجر حيث يتسلم الشبان المهاجرين اناس هناك، ويتولون نقلهم الى الحدود مع سلوفاكيا التي يفصلها عنها نهر الدانوب. ويطلب من المهاجرين اما قطع هذا النهر سباحة عبر الامساك بطرف حبل مربوط بالضفة الاخرى، واما استخدام عبارات صغيرة بعيداً عن حرس الحدود. وكل هذا له ثمنه بالعملة الصعبة.

ماذا يجري لهؤلاء؟ بعدما ضاقت بشبابنا سبل العيش وتفشّت البطالة بينهم، يجولون على السفارات طلباً لتأشيرات الهجرة فيفشلون. ومن ثم يلجأون الى "سماسرة" الهجرة ويدفعون لهم الآف الدولارات بغية تأمين هجرتهم. وما ان يصل المهاجر الى دولة معنية حتى يمزّق جواز سفره ويطلب اللجوء السياسي او الهجرة. واذا صودف وافلح احدهم في الوصول الى الدولة المقصودة، فانه يكون بلا اوراق ثبوتية وعلى شفير الافلاس. وهناك تبدأ رحلة المعاناة بحثاً عمن يتكلم العربية او عمن يغيثه. وتنتهي الرحلة الى المتاجرة بالمخدرات او السجن او الطرد. وان حالفه الحظ يعود سالما الى وطنه.

متى تستيقظ الحكومة وتنهي "تجارة الرقيق" هذه وتضع حداً لنهاياتها المأسوية؟

ترى هل يعود ابناء المجادل وقرى اخرى الى ذويهم سالمين ويكونون هدايا قيّمة لاموالهم في عيدمن؟

اختفاء صياد قبالة شاطئ العريضة قذفه الموج من مركبه الى البحر



زورق خفر السواحل خلال عملية البحث عن الصياد المفقود. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

نجا ثلاثة صيادين وفقد آخر قبالة شاطئ العريضة في عكار، من جراء ارتفاع حركة الموج وشدة الرياح التي تضرب الشاطئ الشمالي منذ ثلاثة ايام. وتواصل فرق الانقاذ في خفر السواحل في الشمال اعتبارا من العاشرة صباح امس محاولاتها اليائسة للعثور على الصياد المفقود ميثم اصيل (٢٧ عاما) من بلدة ببنين.

وكان اصيل، رغم هياج البحر في منطقة العريضة، خرج في السابعة والنصف صباحا مع الصياد احمد المشمشاني في مركب لصيد السمك، يرافقهما صيادان اخران في مركب اخر هما يوسف مشمشاني واحمد الدالي، ولكن قرابة الثامنة والنصف بحسب ما روى يوسف المشمشاني الذي نجا باعجوبة، بدأت سرعة الريح تزداد والموج يتسارع ويرتفع متلاعبا بالمركب، دفع بميثم الى البحر على بعد ٢٠٠ متر من الشاطئ قبالة بلدة العريضة فالتفت عليه شباك الصيد واعاقت حركته في المياه. ثم اندفع رفاقه في اتجاه الشاطئ بعدما حالت الرياح وحركة الامواج دون تمكينهم من انتشاله. وابلغوا مخفر درك العريضة الذي ابلغ بدوره عناصر خفر السواحل في ميناء طرابلس الذين سارعوا الى المنطقة وباشروا البحث عنه بواسطة زورق مجهز للانقاذ. وحتى المساء لم يعثر على المفقود.

وحضر الى المنطقة ذوو الصياد المفقود واقاربه وابناء بلدته ببنين. كذلك حضرت سيارة اسعاف تابعة لمركز الدفاع المدني في حلبا.

وحمل الصيادون في العريضة وزير النقل عمر مسقاوي تبعة المأساة المتكررة معهم لرفضه اعطائهم تراخيص تخولهم دخول حرم مرفأ الصيد في منطقة العبدة، بذريعة ان مراكبهم غير شرعية وغير مرخص لها.

مقنع أمام المنزل وسائق مهووس وزوجة ضبطت زوجها مع شاب!

ادعت فاتن م.ح. (٢٧ سنة) انها فوجئت برجل مقنع يهاجمها لدى عودتها الى منزلها في بناية حويلي – زقاق البلاط، ويحاول كم فمها بيده ويدفعها الى الداخل، لكنها قاومته واخذت تصرخ، فرمى قناعه وهرب.

وادعت ناهيل اف. (٢٦ سنة) انها استقلت سيارة اجرة من البربير الى شارع الحمراء قاصدة عملها وجلست في جوار السائق فانطلق بها الى خلدة وحاول الاعتداء عليها ومزق ثيابها، ولما قاومته ضربها وفتح باب السيارة ورماها ارضا.

نالت ناهيل تقريرا طبيا بتعطيلها ٢٥ يوما لاصابتها بجروح ورضوض.

وفي محلة نهر بيروت اوقف رجال الامن السوري عبد المنعم لطفي ح. (٢٥ سنة) لمحاولته نشل حقيبة يد سيدة. وباستجوابه زعم انه حاول التحرش بها ونفى تهمة محاولة النشل. اودع النيابة العامة في بيروت.

كذلك اوقف السوري محمد عبد الكريم ق. (٢٤ سنة) لتسلله الى مدخل بناية في شارع الحكمة الاشرفية وملاحقته ميرنا أ.ز. بقصد نشل حقيبة يدها، وهو ايضا زعم انه اراد التحرش بها فحسب. اودع مكتب الآداب في الشرطة القضائية.

وادعت ميلاني س.د. (٢٣ سنة) ان جارها سليم ن.أ. (٤١ سنة) يتحرش بها كلما خرجت الى الشرفة ويظهر عاريا.

اوقف سليم واودع النيابة العامة في بيروت.

وادعى عدنان ف.ع. (٢٧ سنة) ان مجهولا اعتدى جنسيا على ابنته القاصر سلمى (١٤ سنة) في محلة الميناء – طرابلس بينما كانت عائدة من المدرسة بعد الظهر. وباستجواب اربعة طلاب افادوا انهم شاهدوا رفيقهم الطالب احمد ع.س. (٢٢ سنة) مع سلمى. اوقف احمد واعترف بالتهمة واودع النيابة العامة في الشمال.

وقبض رجال الامن في طرابلس على السوري هشام محمد غانم ح. (١٨ سنة) وعادل احمد ل. (٣٠ سنة) بجرم سرقة في طرابلس وباستجوابهما نفيا تهمة السرقة واعترفا بانهما يمارسان اللواط معا من مدة طويلة فسلما الى النيابة العامة في الشمال.

وادعت منى. خ.ي. (٥٢ سنة) انها عادت من عملها الى المنزل من دون انذار فضبطت زوجها عاريا مع شاب، ولما انتهرتهما هرب الشاب. اوقف الزوج خالد م.ك. (٥٦ سنة) فاعترف بانه التقى صدفة الشاب في احد شوارع طرابلس وجذبه جماله فدعاه الى المنزل لمعاشرته لقاء مئة دولار، فراقه العرض ورافقه.

وقال انه يجهل اسم الشاب.

واوقفت قوى الامن فاطمة ش.ا. (٢٢ سنة) وبدريه م.ط. (٢٢ سنة) بتهمة تعاطي الدعارة السرية. وباستجوابهما اعترفتا بان زوج فاطمة السوري خالد ح. ش. (٢٢ سنة) يرغمهما على ذلك.

اوقف الثلاثة بأمر من المدعي العام في جبل لبنان نديم عبد الملك.

ندوة "الجنوب اللبناني والتضامن العربي" اختتمت في القاهرة وخرجت بتوصيات

أوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" من القاهرة ان ندوة "الجنوب اللبناني والتضامن العربي" التي نظمتها مؤسسة "دار التحرير للطبع والنشر" بالتعاون مع مجلس الجنوب، ختمت اعمالها التي استمرت اربعة ايام في قاعة المؤتمرات في صحيفة "الجمهورية" في العاصمة المصرية.

حضر الندوة ممثل رئيس مجلس النواب النائب محمد عبد الحميد بيضون والنائب غازي زعيتر ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان والسفير هشام دمشقية ومحافظ النبطية محمود المولى وعضو المكتب السياسي لحركة "امل" المسؤول السياسي لاقليم الجنوب جميل حايك ورجال اعمال وفاعليات لبنانيين. فيما حضر من الجانب المصري، وكيلة مجلس الشعب الدكتورة امال عثمان، وزير الصحة الدكتور اسماعيل سلام، رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب النائب عبد الاله جمال الدين، وشخصيات.

قدم الندوة الاعلامي الصحافي المصري ياسر فرحات بعد كلمة ترحيبية للسيد سمير رجب الذي نقل عن الرئيس حسني مبارك تأكيده "ان التعنت الاسرائيلي يؤدي الى مزيد من العنف وما يجري في الضفة الغربية خير دليل".

والقى النائب بيضون كلمة باسم الرئيس نبيه بري شدد فيها على "ان تنفيذ القرار ٤٢٥ لن يتم الا وفقا لما اصدره مجلس الامن، اي انسحاب اسرائيلي فوري من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط. وان لبنان لن يفاوض اسرائيل اطلاقا على هذا الموضوع، وخصوصا ان القرارات الاخرى الصادرة عن مجلس الامن تشدد بوضوح على انسحاب غير مشروط وعلى الاحترام الكامل لسيادة لبنان على ارضه". وحذر من ان الاقتراح الاسرائيلي حيال القرار ٤٢٥ "يمهد لعدوان وليس لفتح الباب امام معاودة عملية السلام".

كذلك تحدث في الندوة: رئيس مجلس الجنوب، وكيلة مجلس الشعب امال عثمان، وزير الصحة المصري، رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب، النائب زعيتر، السفير هشام دمشقية، السفير السوري، محافظ النبطية، نائب رئيس جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال النقيب فؤاد حدرج.

وخلصت الندوة الى جملة توصيات تنادي بدعم حق الشعب اللبناني في تحرير ارضه، والتضامن مع لبنان ومناطقه المحتلة، والتشديد على ان القرار ٤٢٥ غير مشروط، ورفض الحلول المنفردة في المنطقة، والتشديد على وحدة المسارين اللبناني والسوري، والتنديد بالارهاب الاسرائيلي ضد لبنان وشعبه، تأليف لجنة تمثل المنتدين لمتابعة هذه التوصيات، واعلان تنظيم الندوة دوريا بين بيروت والقاهرة، والاعلان عن جائزة عالمية باسم الجنوب اللبناني تقدم الى افضل الاعمال التي تكتب او تعرض عن الجنوب والى افضل الاعمال الخيرية والانسانية نحوه، وتكليف شركات سياحية عربية درس امكان تنظيم رحلات الى الجنوب.

النتائج الرسمية للقاء جمعية المصارف ومصرف لبنان:

الحاكم أكد أن "الفوائد الحقيقية" مرتفعة كفاية وتعدل خفضاً أو زيادة في ضوء نسبة العجز

عممت امس جمعية مصارف لبنان على رؤساء المصارف ومديريها نتائج اللقاء الشهري بين حاكمية مصرف لبنان ومجلس ادارة الجمعية ولجنة الرقابة على المصارف الذي عقد في ٣ آذار، وفيه:

"اولا – التطورات النقدية والمصرفية.

على الصعيد النقدي، اوضح الحاكم ان مصرف لبنان على رغم الضغوط التي شهدتها السوق نتيجة التجاذبات المحلية والاقليمية، مستمر في سياسته النقدية المتمثلة في استقرار الفوائد في السوق الاولية لسندات الخزينة وفي السوق الثانوية (عمليات السواب). ورأى ردا على اقتراح الجمعية ضرورة تعديل معدلات السوق الاولية للسندات، ان الفوائد الحقيقية، اي بعد احتساب معدل التضخم، مرتفعة بما فيه الكفاية مقارنة مع الاسواق العالمية الرئيسية والناشئة. وسيتم تعديل الفوائد خفضا او زيادة اذا اقتضى الامر في ضوء نسبة العجز المحقق في المالية العامة للدولة حيث تشير نتائج شهري كانون الثاني وشباط الى مستوى عجز ادنى من ذلك المنصوص عليه في قانون موازنة ١٩٩٨ وهذا معطى جديد ومهم.

يضاف الى ذلك ان المعطيات الاساسية في تحسن، فقد حقق ميزان المدفوعات فائضا مقداره ١٤٦ مليون دولار في شهر شباط مما يعني استمرار التدفقات المالية من الخارج. كما جاء عرض "باريبا" الاكتتاب باصدار الـ٥٠٠ مليون دولار اضافة الى عروض اخرى ليؤكد استمرار الثقة الدولية بلبنان. واعلم اخيرا الحاكم وفد الجمعية ان مصرف لبنان سيلجأ الى تدابير واجراءات غير رفع معدلات الفوائد اذا اضطر لذلك في فترة معينة. واكد في ضوء المعرفة الدقيقة بوضع السيولة، ان لا حاجة لكي يرفع مصرف لبنان معدلات اعادة الحسم. واثنى الحاكم في الختام على التعاون القائم بين مصرف لبنان والمصارف. ويسمح هذا التعاون بتخطي المرحلة من دون خضات وسط حملة التشكيك بوضع الليرة. وستتأكد قريبا عودة الهدوء الى السوق.

في ما يعود الى اصدار قرض الـ٥٠٠ مليون دولار وردا على اقتراح الجمعية برغبة المصارف في المساهمة في انجاحه وحتى المشاركة في ادارته الى جانب الطرف الدولي فقد اوضح الحاكم ان تعليمات في هذا الشأن ستبلغ لمصرف باريبا كي يعطي افضلية للمصارف اللبنانية وان اقتراح الجمعية تأمين جزء من المليار دولار سيدرس باهتمام. وشكر الجمعية على مبادرتها التي تجسد ثقتها بالبلد، مؤكدا في الوقت نفسه اهمية وجود مصرف دولي يلتزم توفير السيولة والسوق الثانوية للاصدارات. على كل حال ان توسيع سوق استعمالات الدولار موضوع جدير بالبحث وقد تستطيع تطوير ادوات بالتعاون مع المصارف مستقبلا.

على الصعيد المصرفي، اعلم الحاكم الجمعية ان كل المصارف من دون استثناء اكملت الالتزام بموجب تعميم مخصصات الفروع وبالتواريخ المطلوبة وان معطيات القطاع جيدة وطبيعية. ورأى ان السيولة العالية بالعملات قد تضغط على الربحية مما يستدعي وقف التنافس بالفوائد. فالسوق تحاسب السياسة غير السليمة كما حاسبت الدولة بتخطيها نسب العجز المقررة، مؤكدا ان مصرف لبنان لن يتدخل في هذا الموضوع. غير ان مصرف لبنان ولجنة الرقابة سيستمران في التشدد في اجراءات المراقبة تحسبا لأي تراجع في ربحية القطاع.

ووافقت الجمعية مصرف لبنان الرأي على كون موضوع الفوائد على العملات شأناً مصرفياً وأعلمت مصرف لبنان انه موضوع حوار حاليا بين ادارات المصارف (ولم تتقدم بطلب لتدخل مصرف لبنان كما ورد في بعض الصحف).

وفي سياق مناقشة هذا الموضوع رأى البعض أن فارق الفوائد المدفوعة على العملات يساعد على اجتذاب الرساميل من الخارج مما ينعكس ايجابا على ميزان المدفوعات اللبناني. كما رأى البعض الآخر ان خفض الفوائد يحرك التسليف ومن ثم الاقتصاد، بينما لاحظ آخرون ان السيولة متوافرة غير ان الطلب على الاقتراض من السوق ضعيف والمهم في قرار الاستثمار ليس الكلفة المالية بل الكلفة الكلية. والاقراض غير المدروس يؤدي الى نتائج سلبية للمقترض وللمصرف. وأكد الحاكم في هذا الاطار ان المشكلة ليست مشكلة سيولة وان ايا من المصارف لم يتخط سقف الـ٧٠ في المئة للتسليف بالعملات الى الودائع. وشدد على ضرورة عدم دخول المصارف في تسليفات عشوائية خاصة بالعملات الاجنبية. فقد كان سوء الادارة على هذا الصعيد سببا رئيسيا للأزمة الآسيوية. فتحريك الاقتصاد وبخاصة الصادرات اللبنانية يتطلب سياسة متكاملة ولا يتم فقط من خلال الفوائد المنخفضة.

ثانيا: مشروع تعديل قانون مؤسسة ضمان الودائع.

للتذكير، ان البحث قائم منذ الخطوة الاقتصادية حول موضوع انشاء مؤسسة لضمان القروض الصغيرة. وكانت الجمعية قد وافقت على ضرورة انشاء مثل هذه المؤسسة استنادا الى دراسة الجدوى التي اعدت في اطار اللجنة المشتركة بين مصرف لبنان والجمعية ومؤسسة ضمان الودائع. وبعد درس صيغ عديدة لتجسيد المشروع استقر الرأي، بين مصرف لبنان والجمعية، على توسيع نطاق عمل المؤسسة الوطنية لضمان الودائع ليشمل ضمان القروض الصغيرة بدل انشاء مؤسسة جديدة يترتب عليها كلفة تأسيس وكلفة ادارية وتشغيلية، هذا اذا تم توفير اكتتاب في رأس المال المطلوب والذي يجب الا يقل عن ١٥ مليون دولار بحسب دراسة الجدوى.

وعليه فقد اقترحت لجنة مشتركة بين مصرف لبنان والجمعية التعديلات الواجب ادخالها على قانون انشاء مؤسسة ضمان الودائع. وابلغت الجمعية، اثناء اللقاء، مصرف لبنان بموافقتها على مشروع القانون الجديد مع بعض الملاحظات الرامية الى فصل ضمان الودائع في الصياغة عن ضمان القروض الصغيرة. وسيرفع الطرفان الصيغة القانونية الجديدة لاحقا الى الحكومة ممثلة بوزير المال لاتخاذ القرار في شأنه ولاحالته على مجلس النواب، اذا وافقت عليه. ومعلوم ان الدولة تملك خمسين في المئة من المؤسسة الوطنية لضمان الودائع.

وطرحت الجمعية على مصرف لبنان، في حال وافقت الحكومة على المشروع واقره مجلس النواب، خلق آلية اعادة حسم خاصة للقروض الصغيرة المضمونة من المؤسسة وذلك بفوائد مؤاتية للمؤسسات الصغيرة المقترضة. ووعد مصرف لبنان بدرس هذا الموضوع ايجابا في حينه.

– ثالثا: مواضيع مختلفة او مستجدة:

اثار جانب مصرف لبنان تحت هذا البند من جدول اعمال اللقاء الشهري موضوع استحقاق السنة ٢٠٠٠ (Year 2000) فيما يعود الى انظمة المعلوماتية واجهزتها في القطاع المصرفي. ولدى مصرف لبنان ولجنة الرقابة مخاوف من أن يأتي الاستحقاق وأن لا تكون المصارف قد احتاطت له. وتترتب كما هو معروف عالميا على اعادة تأهيل البرامج التطبيقية كلفة مالية (دولار للخط الواحد) وكلفة كبيرة في الوقت، مما يحتم برمجة مراحل المعالجة منذ الان على ان تنتهي في حزيران ١٩٩٩. وللعلم فان المشكلة مطروحة على ٥٠ في المئة من المصارف. ويراوح حجمها بين عدة مئات الوف الخطوط للمصارف الصغيرة وبضع ملايين من الخطوط للمصارف الكبيرة.

واتفق على تكليف مراقب الحسابات اصدار تقارير دورية حول تقدم المعالجة في المصارف المعنية على ان يستعين بالخبرة المطلوبة عند الحاجة لاتمام مهمته.

ونأمل في الجمعية ان تبادر اداراتنا فورا الى تقويم الوضع في مصارفها وان تضع برنامجا زمنيا واضحا لمعالجة استحقاق عام ٢٠٠٠ وان ترصد في موازناتها الاموال اللازمة، وان تعي جيدا ان المعالجة بطبيعتها بطيئة وتستغرق وقتا طويلا. ولا يجوز تاليا الانتظار حتى الاشهر الاخيرة قبل حلول السنة ٢٠٠٠، اذ يعرض ذلك المصرف لمخاطر جدية جدا".

الحريري تسلّم مذكرة الاتحاد العمالي وبحثها يستكمل الثلثاء المقبل


الحريري وأعضاء وفد الاتحاد. (دالاتي ونهرا)

البرنامج المطلبي، الاجور، السياسة الاسكانية، السياسة الصحية والاستشفائية والتعليمية، الوضع الاقتصادي، ملف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، السياسة المالية والضريبية والشأن العام، هي عناوين مذكرة الاتحاد العمالي العام التي سلمها امس الى رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي استقبل رئيس الاتحاد غنيم الزغبي والاعضاء وحاورهم ساعتين. قال الزغبي:

"الاجتماع استكمال لاجتماع الاسبوع الماضي، وبحثنا في مواضيع عدة اسكانية وصحية واقتصادية واستشفائية، قدمنا اليه مذكرة تبين ان بعض بنودها يحتاج الى وضع مشاريع قوانين او مشاريع مراسيم لتنفيذها، وسنتعاون مع الحكومة لتحضيرها وتأمين مناقشتها في مجلس الوزراء او ارسالها الى مجلس النواب".

واعلن متابعة البحث في جلسة تعقد مع الرئيس الحريري بعد ظهر الثلثاء المقبل لإنهاء دراسة مواضيع المذكرة. ولفت الى البحث في موضوع المجلس الاقتصادي الاجتماعي على صعيد تمثيل الاتحاد فيه، وهو "الجهة الاكثر تمثيلاً". واضاف: "نعد مشروعا في هذا الشأن وسنقدمه الى الحريري".

وتضمنت مذكرة الاتحاد الآتي:

"اولا: في البرنامج المطلبي:

١– احياء كل المجالس ذات التكوين الثلاثي وفي مقدم هذه اللجان مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

٢– زيادة تعويضات نهاية الخدمة والعمل في صورة جدية على اعادة النظر في قانون الضمان مواكبة للتطور الحاصل في اداء الضمان الاجتماعي ومفهومه.

٣– تطبيق قانون ١٦١ على بعض مؤسسات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة التي لم يشملها بعد.

٤– اقرار مشروع قانون زيادة غرامات مخالفة قانون العمل الموجود في مجلس النواب والذي وافقت عليه كل اللجان.

٥– اعتماد طابع مالي نسبي على اجازات عمل الاجانب لمصلحة الاتحاد العمالي العام يعود ريعه الى بناء "بيت العامل اللبناني".

٦– حماية اليد العاملة اللبنانية من المنافسة الاجنبية عبر تطبيق القوانين المرعية.

٧– وضع سياسة نقل وطنية وتعميم النقل المشترك على كل الاراضي اللبنانية.

ثانيا: في الاجور:

١– تصحيح الاجور ورفع الحد الادنى الرسمي في القطاعين العام والخاص.

٢– تنفيذ سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام مع تقصير مدة سداد المفعول الرجعي الناتج من تطبيق هذه السلسلة (ونرى الا تزيد المدة المقترحة هنا على سنتين).

٣– البدء فورا باعتماد سياسة جديدة للأجور تقوم على وضع سياسة جديدة لموازنة الاسرة وكلفة المعيشة انطلاقا مما ورد في المادة ٤٤ من قانون العمل اللبناني.

ثالثا: في السياسة الاسكانية:

١– رسم سياسة اسكانية وطنية تنفذ من طريق المؤسسة العامة للاسكان بعد تأمين الموارد المالية المطلوبة لتنفيذ هذه الخطة، ويمكن الاستعانة بجزء من احتياط المصارف الالزامي لدى مصرف لبنان لتأمين جزء من التمويل المطلوب وتخصيص جزء من الدين العام لتمويل الخطة.

٢– في انتظار رسم السياسة الاسكانية الوطنية، نؤكد ضرورة تمديد العمل باحكام قانون الايجارات الحالي لتجنب اثارة مشكلة اجتماعية جديدة يكون ضحيتها العمال وذوو الدخل المحدود.

رابعا: في السياسة الصحية والاستشفائية والتعليمية:

١– ارساء سياسة صحية وطنية تضمن حق الاستشفاء المجاني لجميع اللبنانيين عبر توحيد مرجعية القرار الاستشفائي بدعم مطلق من الدولة.

٢– تعزيز التعليم الرسمي بما فيه التعليم المهني عبر الاهتمام باعادة اعمار المدارس الرسمية وتجهيزها ودعم الجامعة اللبنانية.

خامسا: في الوضع الاقتصادي:

١– رسم سياسة اقتصادية وطنية واضحة تحدد توجه الحكومة ورؤيتها لدور لبنان الاقتصادي المستقبلي مع اخذها في الاعتبار اهمية مسألة دعم القطاعات الانتاجية وفي مقدمها القطاعان الصناعي والزراعي، ونرى هنا ضرورة الاستناد الى دور متقدم ومتطور للقطاع العام في وضع مثل هذه الخطة وتنفيذها بمشاركة افرقاء الانتاج.

٢– التصدي الجدي للاحتكار والغلاء عبر تطبيق القوانين المرعية واحياء دور المجلس الوطني للاسعار.

٣– تحرير السيولة "المحبوسة" في خزائن مصرف لبنان لتنشيط الدورة الاقتصادية واخراج الاقتصاد من دائرة الجمود.

٤– اعادة النظر في برنامج الاعمار، وخصوصا لجهة تحديد الاولويات.

٥– خفض الفوائد على سندات الخزينة للحد من كلفة الدين العام وتخصيص الوفر الحاصل لدعم سلسلة الرتب والرواتب.

سادسا: في ملف الضمان الاجتماعي:

١– مضاعفة تعويض نهاية الخدمة في القطاع الخاص والمصالح المستقلة والمؤسسات العامة والبلديات وجعله:

شهراً واحداً عن كل سنة عمل من سنة حتى عشر سنين.

شهرين عن كل سنة عمل من احدى عشرة سنة الى ٣٠ سنة.

شهرين ونصف شهر عن كل سنة خدمة من احدى وثلاثين سنة وما فوق.

٢– اعتماد التقديمات الاستشفائية بعد سن ترك العمل والتقاعد.

٣– اعتماد الشهر الاخير عند ترك الخدمة للاجراء الذين عملوا في مؤسسات عدة.

٤– عدم ربط الاشتراكات بالتقديمات.

٥– اعتماد الحد الادنى للأجر المعدل لقاعدة احتساب التعويضات العائلية وتعويض النقل وسائر التعويضات.

٦– تطبيق فرع طوارئ العمل والامراض المهنية.

٧– الاسراع في اصدار المرسوم الخاص بتشكيل المجلس الجديد لادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

سابعا: في السياسة المالية والضريبية:

١– اعادة النظر في النظام الضريبي الراهن عبر:

– اعتماد الضريبة التصاعدية وتطبيق نسب هذه الضريبة على مراحل، وهذا من شأنه ان يغني مالية الدولة من الارباح الباهظة التي تجنيها الشركات الكبرى.

– التوجه في شكل اوسع في اتجاه الضرائب المباشرة، وخصوصا على الكماليات وعائد الارباح من سندات الخزينة والريع والارباح المحققة في العمليات العقارية والمالية.

٢– اعادة النظر في بدلات اشغال الاملاك البحرية والعامة الاخرى.

٣– استرداد حقوق الدولة في قطاع النفط باعادة تنظيم اوضاعه.

٤– وقف الاهدار وترشيد الانفاق العام وتعزيز الجباية.

ثامنا: في الشأن العام:

– يرى الاتحاد العمالي العام ضرورة انجاز عودة المهجرين على كل الاراضي اللبنانية وطي الملف نهائيا.

وفي المناسبة، يؤكد الاتحاد العمالي العام رفضه ضريبة الواحد في المئة المقترحة على حجم الاعمال ويشارك الهيئات الاقتصادية في رفضها وقلقها من نتائج تنفيذ مثل هذه الضريبة على صعيد الاقتصاد الوطني وعلى صعيد المستهلك، ونرى هنا ضرورة ابدال هذه الضريبة بزيادة ٥ في المئة على ارباح الشركات".

في مؤتمر تعديلات السياسة الضريبية

جابر: مصادر دخل جديدة لتقليص العجز وتغطية النفقات الملحة

لفت وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى ان خطوات الحكومة في مجال خفض النفقات محكومة بحدود ضيقة "ولا مناص من ايجاد مصادر دخل جديدة للخزينة مساهمة في تقليص العجز وتغطية المصاريف الملحة". وقال ان هناك اجماعا متزايدا عند الاقتصاديين والقانونيين ودافعي الضرائب على ان "النظام الضريبي المتبع حاليا في لبنان صار يشكل عائقا امام نمو الاقتصاد بعد عقود من سوء التطبيق ومن الاهدار في الجباية".

كلامه هذا جاء في افتتاح مؤتمر "التعديلات المقترحة على السياسة الضريبية واثرها على التصحيح الهيكلي والاستثمار" الذي نظمته مؤسسة "داتا انفستمنت كونسلت" ومؤسسة "فريدريش ايبرت" في فندق "كومودور" في حضور جمع من الاقتصاديين والخبراء ومهتمين.

استهل المؤتمر بكلمة للزميل معن برازي وتلاه الوزير جابر الذي قال: "(...) لقد كثر الحديث خلال الاسابيع الماضية عن موضوع ندوتنا اليوم، وقد طالعتنا الصحف بمختلف الآراء والتحليلات التي تم تداولها بين مختلف المؤسسات، الخاصة منها والعامة.

ولكننا خلال هذا اللقاء سنحاول مناقشة الآراء وتبادلها بكل موضوعية وجدية لما يتسم به هذا الموضوع من اهمية (...) من البديهي القول ان تقليص العجز في الموازنة يعتمد في شكل اساسي على تقليص النفقات وزيادة الايرادات.

لكننا نعلم جميعا ان خطواتنا في مجال تقليص النفقات محكومة بحدود ضيقة كون ٨٠ في المئة من النفقات هو عبارة عن خدمة الدين العام (نحو ٣٧٪). فيبقى هامش التحرك ضمن الـ٢٠ في المئة المتبقية.

لذلك، ارى ان من الافضل العمل على عقلنة النفقات والتركيز على زيادة الانتاجية في القطاع العام عبر القيام باصلاحات ادارية جدية لطالما تحدثنا عنها.

اما في ما يتعلق بباب الايرادات، وهنا بيت القصيد وجوهر الموضوع، فلا مناص من ايجاد مصادر دخل جديدة للخزينة للمساهمة في تقليص عجز الموازنة وتغطية المصاريف الملحة التي يجري الحديث عنها، وابرزها: سلسلة الرتب والرواتب، انماء المناطق المحرومة وتمويل صندوق المهجرين.

ان الحديث يؤدي بنا الى الدخول في موضوع الضرائب المستحدثة والتي يكثر الحديث عنها في الآونة الاخيرة.

وفي ما يتعلق بموضوع الضرائب عموماً هناك ثلاثة معايير يتفق عليها الجميع من حيث المبدأ، الا وهي:

١– الضريبة الايجابية هي الضريبة التي لا تضيف اعباء ادارية جديدة على الخزينة.

٢– الضريبة الايجابية تعمل على ان تكون محايدة وغير متحيزة لمختلف قطاعات الاقتصاد والمجتمع ولا تؤثر سلبا على النمو الاقتصادي من خلال الرسوم السلبية غير المجدية.

٣– الضريبة الايجابية هي الضريبة العادلة كماً ونوعاً.

من هنا نستخلص ان الضريبة السلبية المعقدة والمكلفة، الضريبة المسيئة والمبطئة للنشاط الاقتصادي، الضريبة غير المنصفة.

من الواضح ان هناك اجماعا كبيرا ومتزايدا عند الاقتصاديين والقانونيين ودافعي الضرائب على ان النظام الضريبي المتبع حاليا في لبنان صار بشكل عائقا امام نمو الاقتصاد بعد عقود من سوء التطبيق ومن الاهدار في الجباية، مما يحتم علينا وضع نظام ضريبي متكامل وفاعل وعادل وداعم لمجالات تنمية طاقات اقتصادنا الكامنة، ويخدم السياسة الضريبية العليا، ويتماشى مع الالتزامات المقبلة التي ستترتب على لبنان من المنظمة العالمية للتجارة وعقد الشركة مع الاتحاد الاوروبي، كما يجب ان يرافق هذا بالتأكيد وضع آلية جباية فاعلة تضمن حسن تطبيق النظام المذكور.

انه لمن نافل القول ان السياسات الضريبية يجب ان تتركز على قاعدة معلومات احصائية دقيقة لتمكننا من تقويم السياسات المتبعة والقرارات المتخذة، فعلى سبيل المثال، هناك سؤال يطرح نفسه، هل ان خفض ضريبة الشركات الى ١٠ في المئة حفزت الاستثمار وأدت الى زيادة الجباية من الشركات؟ ام انها اضاعت موارد على الخزينة من دون اي مقابل؟ فالاجابة بموضوعية عن اسئلة من هذا النوع غير ممكنة من دون توافر دراسات احصائية دقيقة.

ان المشكلة المطروحة اليوم تتعدى نوع الضرائب الممكن استحداثها الى التساؤل عن الشريحة الاجتماعية التي ستتحمل اعباء هذه الضرائب وتأثير تلك الضرائب على النشاط الاقتصادي العام (...)".

واقترح الآتي:

"– تحسين آلية الجباية للضرائب الموجودة حاليا على صعيد الشركات التي تدعي الخسارة، او الربح القليل، في الوقت الذي اثبتت الدراسات التي قامت بها وزارة الاقتصاد والتجارة وجود هوامش تجارية مرتفعة ومتناقضة عند العديد من تلك الشركات. كذلك من الضروري التشدد في جباية الـ٥ في المئة المفروضة على فواتير الزبائن في الفنادق والمطاعم والنوادي الليلية والاماكن السياحية.

– وضع ضريبة الريع على فوائد سندات الخزينة وعلى فوائد حسابات التوفير في المصارف. فمن غير العدل تحميل المنتج والمستثمر حصته من الضرائب وغض النظر عمن يحفظ امواله ويجمدها فيكافأ بفوائدها العالية، من دون اي مخاطرة من قبله ومن دون اي مساهمة في تنشيط الدورة الاقتصادية. فعلى الدولة عدم التمييز الى هذا القطاع ومعاملته المعاملة نفسها التي تلقاها بقية القطاعات فمثلا تقتطع ضرائب الفوائد عند القبض مثلما تقتطع من رواتب الموظفين.

– خفض معدل الفوائد الذي صار عبئا ثقيلا على الموازنة وانه لمن الضروري اعادة هيكلة سياسة الفوائد لما لها من تأثير مباشر على النشاط المصرفي من تسليف وودائع بالليرة اللبنانية الى حركة الاموال بين لبنان والخارج، الى مستوى الاحتياط الرسمي ودعم معدل صرف الليرة.

– العودة الى الورقة الاصلاحية وما تضمنته من توصيات حول خفض حجم خدمة دين القطاع العام من خلال الاستدانة الخارجية بمعدلات فوائد ادنى من المعدلات المعتمدة محليا.

– البحث عن ايرادات جديدة غير ضريبية (مثل فروق اسعار المحروقات واللوتو واليانصيب الوطني...).

– رفع الرسوم على المشروبات الكحولية والسجائر والكماليات.

– اعادة النظر في سياسة الدولة الضريبية التي يجب ان تهدف الى تشجيع الاستثمار وجذب رؤوس الاموال الاجنبية الى البلاد (...)".

بعدما بدأت جلسات المؤتمر، وكانت الاولى عن "السياسة الضريبية واثرها على الاصلاح الهيكلي والاستثمار"، والثانية عن "السياسة الضريبية في اطار المقومات الاقتصادية والاجتماعية"، والثالثة عن "السياسة الضريبية وتنمية القطاع الخاص".

انجاز الاتصال المباشر بسوريا والتعرفة الدولية خفضت ٣٠–٤٠٪

المناطق الجغرافية وتعرفة التخابر معها

المنطقة الجغرافية	تعرفة النهار من الساعة ٧,٠٠ صباحاً الى ١٠,٠٠ ليلاً	تعرفة الليل من الساعة ١٠,٠٠ ليلاً الى ٧,٠٠ صباحاً	نسبة الخفض
الدول العربية، تركيا، قبرص، اليونان	٢٤٠٠	١٥٠٠	٣٧,٥٪
دول اوروبا الغربية ودول اميركا الشمالية	٣٠٠٠	٢١٠٠	٣٠٪
دول اوروبا الشرقية	٣٦٠٠	٢٦٠٠	٢٧,٨٪
دول الاتحاد السوفياتي سابقاً	٤٨٠٠	٣٠٠٠	٣٧,٥٪
دول الشرق الادنى، اليابان، اوستراليا، كوريا، نيوزيلندا والجزر المحيطة	٣٦٠٠	٢٥٠٠	٣٠٪
افريقيا	٦٠٠٠	٣٦٠٠	٤٠٪
آسيا	٦٠٠٠	٣٦٠٠	٤٠٪
دول اميركا الوسطى واميركا الجنوبية	٦٠٠٠	٣٦٠٠	٤٠٪

كشف امس المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبد المنعم يوسف، ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اصدر، بصفته وزيرا للبريد، قرارا قضى بخفض التعرفات على الاتصالات الدولية بنسبة تراوح بين ٣٠ و٤٠ في المئة.

وتحدث منعم في مؤتمر صحافي عن تفاصيل خفض التعرفة وظاهرة الـCall Back، اضافة الى الاتصال المباشر مع سوريا، وقال: "سبق ان خفضت وزارة البريد تعرفة الاتصالات الدولية بنسبة ١٥ في المئة، واليوم نعيد النظر في التعرفة تماشيا مع الدول المتحضرة التي تتبع هذا النظام، وستعدل التعرفة الدولية على الشكل الآتي:

اولا: تنظيم التعرفة وتوحيدها وفق المناطق العالمية، اي ان تكون لأوروبا الغربية واميركا الشمالية تعرفة واحدة وللدول العربية تعرفة واحدة وكذلك دول آسيا والشرق الادنى وافريقيا.

وبذلك يصبح في مقدور المشترك التعامل مع التعرفة في شكل ابسط ولا يعود في حاجة الى حمل لائحة بالاسعار عن كل دولة كونها كانت متقدمة".

واشار الى "ان الخفض سيكون ملحوظا في فترة الليل اذ انه سيكون من ٣٠ الى ٤٠ في المئة. وهذا التعديل مهم جدا وينسجم مع سياسة الوزارة التي تسعى الى الخفض المستمر من خفض السلفة على الهاتف الدولي من ٨٠٠ الف ليرة الى ٥٠٠ الف ومع هذه التعرفة سيلحظ المشترك سهولة في التعامل، ونتوقع زيادة حجم التخابر عبر خفض السعر. ونأمل من جميع المشتركين ان يتشجعوا ويحولوا اشتراكاتهم اشتراكات دولية بعد التسهيلات التي تقدمها الوزارة".

واوضح "ان الوزارة وضعت في تصرف المشتركين على الشبكة المحلية الذين لا يرغبون في تحويل اشتراكاتهم المحلية دولية رقم ١٠٠ الذي يمكنهم عبر موزع المخابرات الخارجية من الاتصال بالخارج بواسطة ثلاثة سنترالات مركزية في العدلية ورأس بيروت والجديدة".

وعن تخابر الـCall Back وسعره قال: "هو لا يموت لان الشركات العالمية الكبيرة تسمح باقتناء خطوط عبر الكوابل العالمية، وهي في لبنان ظاهرة غير شرعية ونعمل على ايقافها لانها غير مرخصة".

واكد انه "تم العمل بالاتصال المباشر بين لبنان وسوريا، وقد انجزت التجهيزات بين البلدين على مشاريع "Fiber optic"، فحجم المشاريع المشتركة كبير لكن السعر بين البلدين هو سعر تخابر دولي وهو الادنى بين كل دول العالم، فسعر الدقيقة الواحدة ٩٠٠ ليرة لبنانية والرمز ٠٦ وهو مختصر الرمز الدولي".

"سوليفر" عادت عن قرار صرف ٥٩ من عمالها

اثمر تدخل وزارة العمل في قضية صرف ٥٩ عاملا من شركة "سوليفر" الزجاج والبورسلان، عن عودة ادارة الشركة عن قرارها، اثر اجتماع عقد امس في الوزارة ضم المدير العام للشركة غازي قريطم والمحامي اكرم عازوري ونقابة عمال الميكانيك والصلب واللجنة العمالية في الشركة، الى مستشار وزير العمل سمير عون، ورئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية في الوزارة الياس طنوس.

اثر الاجتماع، اوضح رئيس نقابة عمال الميكانيك عفيف عبدون "ان ادارة الشركة وقعت محضرا تعود بموجبه عن قرارها صرف العمال".

من جهة اخرى، بحث الوزير اسعد حردان مع مجلس نقابة موظفي ادارة حصر التبغ والتنباك ومستخدميها في لبنان برئاسة فضل الله شريف في موضوع حماية الصناعة الوطنية وتطويرها. وطالب شريف اثر اللقاء بـ"ضرورة بقاء العمال والعاملات الموقتين وعددهم يناهز الـ١٣٠، في عملهم نتيجة حاجة الادارة اليهم، على ان تسوى اوضاعهم ويثبتوا مشيرا الى "ان الوزير حردان كان متجاوبا كليا مع مطالبنا ووعدنا بدرسها مع المعنيين".

وتلقى حردان كتابا من نقابة عمال الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية وموظفيها في لبنان ("اوجيرو") طلبت فيه "تنفيذ قرار مجلس الادارة اعطاء القدمية واحد في المئة لموظفي الهيئة، وخصوصا بعد اصرار الادارة على ربط تنفيذ قرارها بموافقة وزيري الوصاية والمال، مما يشكل خرقا للمادة الخامسة من القانون رقم (٧٢/٢١) تاريخ ١٩٧٢/١٢/٢٧، والتي تشير الى نفاذ سائر القرارات عند صدورها عن مجلس الادارة، وبالتالي، لا يجوز ربط تنفيذ القرار بمصادقة اي وزير"، وطالب الكتاب بتنفيذ القرار ابتداء من ١٩٩٧/٧/١.

بري التقى وفد الغرف العربية

استقبل امس رئيس مجلس النواب نبيه بري وفد الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في ختام اجتماعاته في بيروت، ودعا الغرف الى تكثيف اتصالاتها بالحكومات العربية لتطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى التي ستكون المدخل الاساسي لقيام السوق العربية المشتركة.

وفد من التجمع الصناعي الفرنسي عند سالم

بحث امس وزير الصناعة نديم سالم مع وفد من التجمع الصناعي الفرنسي ("كوبات") في امكانات اقامة شركات مختلطة، وحرص التجمع على ارسال موفدين عنه الى لبنان للاطلاع على المعارض والمشاركة فيها.

والتقى سالم بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم الى مأدبة غداء.

لبنان يشارك في مؤتمر لشبونة في ٢٢ ايار

بحث امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر في فندق "فاندوم" مع الهيئات الاقتصادية في موضوع معرض لشبونة الدولي في البرتغال الذي يقام في ٢٢ ايار المقبل ويشترك فيه لبنان، ويستمر الى ٣٠ ايلول.

وشرح جابر في اللقاء اهمية هذا المعرض "الذي يأتي ضمن سلسلة نشاطات الحكومة ووزارة الاقتصاد على صعيد المعارض وغيرها من النشاطات التي تعيد لبنان الى الخريطة الدولية". ولاوضح ان "الاشتراك في معرض لشبونة مهم نظرا الى عدد الزائرين الذي من المتوقع ان يصل الى نحو ٣٠ مليونا من مختلف الدول الاوروبية".

نقابة اطباء الاسنان

النبطية – "النهار":

عقدت هيئة التنسيق لرابطة اطباء الجنوب اجتماعا امس في مركز رابطة اطباء صيدا، واتفقت بالاجماع على ان يكون الدكتور منح صباح مرشحها الوحيد لعضوية مجلس نقابة اطباء لبنان.

نقابة الفنادق تعالج ضريبة الـ ٥٪ نيابياً وقضائياً

اوضح رئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر "ان النقابة تعالج موضوع ضريبة الـ ٥ في المئة من خلال القضاء او مجلس النواب، وهي في خندق واحد مع وزير السياحة نقولا فتوش"، معتبرا "ان هذه الضريبة يتحملها المستهلك السائح، مما يؤثر على دور المؤسسات الفندقية اللبنانية".

وقال في حديث صحافي امس، "ان النقابة رفضت القانون منذ اقراره بصورة مطلقة، ولكنها مرغمة على تطبيقه لانها تحت القانون وخصوصا ان عدم التزامه يرتب غرامة ١٠ في المئة شهريا على اصحاب الفنادق".

وتمنى الاشقر على الحكومة "ان تطلع على ارقام السياح والمداخيل القومية التي تحققت من القطاع السياحي العام الماضي الامر الذي يؤكد دور القطاع السياحي كعمود فقري الاقتصاد اللبناني".

شقير يحاضر عن الاقتصاد والاستثمار

حاضر رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير في الجامعة الاميركية بدعوة من طلاب كلية الهندسة فعرض المناخ الاستثماري والتطورات المحيطة بالواقع الاقتصادي والاستثماري في لبنان، والمشاريع التي تتولى المؤسسة تنفيذها او هي قيد الانجاز على الصعد الصناعية والسياحية والخدماتية او تلك المتصلة بمرافق عامة كمطار بيروت الدولي".

فتح الأجواء اللبنانية صيفاً لتشجيع الاصطياف والحركة السياحية

اصدرت امس المديرية العامة للطيران المدني بيانا جاء فيه: "عملا بقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨ الصادر في ١٦ تشرين الاول ١٩٩٧ والقاضي بفتح الاجواء للنقل الجوي الدولي بالحريتين الثالثة والرابعة من لبنان واليه في بعض المناسبات، وتشجيعا لموسم السياحة والاصطياف والحركة الجوية في مطار بيروت الدولي، تعتبر الاجواء اللبنانية مفتوحة في ذروة موسم صيف ١٩٩٨ امام حركة النقل الجوي الدولي ابتداء من ١٥ حزيران حتى ٣٠ ايلول، على ان يشمل فتح الاجواء حقوق النقل بالحريتين الثالثة والرابعة فقط بين لبنان من جهة وكل دولة معنية من جهة اخرى، وبالعكس.

لذلك، على كل شركة طيران ترغب في الاستفادة من هذا التدبير ان تتقدم بطلب من المديرية العامة للطيران المدني مع بيان كل التفاصيل وفقا للانظمة النافذة، ولا سيما الدليل اللبناني للطيران – قسم التسهيلات".

وأوضح المدير العام للطيران المدني رياض عبدالله لـ "النهار" ان الحريتين الثالثة والرابعة تقضيان بفتح الاجواء امام كل شركات الطيران الراغبة في التعامل مع مطار بيروت من دون تحديد عدد الرحلات الاسبوعية او عدد الركاب او انواع الطائرات كما تقضي القوانين المعمول بها، شرط ان تكون الرحلة محصورة بين بلد المنشأ ولبنان، ذهابا وايابا من دون التعامل مع طرف ثالث".

واضاف، "ان فتح الاجواء يشجع السياحة، وخصوصا ان الشركات السياحية العالمية تستأجر طائرات "تشارتر" ولذا يمكنها ان تستفيد من فتح الاجواء اللبنانية وتنقل سياحها الى لبنان".

طاولة في معرض "اوريكا" عن "التعاون بين المطاعم والمنتجين"

على هامش المعرض المهني الخامس لموردي الفنادق والمطاعم والمؤسسات المشابهة ومورديها في لبنان "اوريكا اند كومباني ٩٨"، الذي تنظمه "هوسبيتاليتي سيرفيسيس" في مركز "بيروت هول"، نظمت امس طاولة مستديرة عن "فرص التعاون بين المطاعم ومنتجي المأكولات" شاركت فيها نقابة الصناعات الغذائية ومديرو فنادق ومطاعم.

واستهلت بكلمة لوزير السياحة نقولا فتوش اشار فيها الى اهمية الموضوع، ثم قدم النائب راجي ابو حيدر مداخلة عن "قصة نجاح شركة ادارات" للمطاعم والفنادق، وتلاه ميشال كرم "خدمة موليداي إن اسباب النجاح".

وبعد استراحة، تحدث جان بيار بلراد مدير "كومباس لورست غروب" من فرنسا عن "التوجهات الجديدة لمطابخ خدمة المأكولات في لبنان، وكيف يمكن تطويرها، وما هي ميزاته ومن يستفيد من ذلك".

وحاضر ايضا رئيس نقابة الصناعات الغذائية عاطف ادريس عن الصناعات الغذائية اللبنانية وخدماتها لقطاع المطاعم والمأكولات والمطارات وغيرها.

وبعد الظهر، حاضر ادوار مونين رئيس "ستات – ابسوس" عن نتائج المسح الاحصائي لصناعة الضيافة في قطاع الفنادق والمطاعم، فالمستشار سيرج بيروت عن "المراهنة على متابعة التعليم في لبنان". وتناول اخيرا رجا حداد: "لماذا الناس مهمون اليوم في حقل الضيافة".

"الارشفة وادارة السجلات" اختتمت اعمالها


من ورش العمل.

تابعت امس ورشة عمل "الارشفة وادارة السجلات" أعمالها، لليوم الثاني في فندق "ريفييرا"، في حضور وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج، والمديرين العاملين والخبراء في هذا المجال.

وتحدث المدير العام للمحفوظات الوطنية في الجزائر عبد الكريم بجاجا عن التجربة الجزائرية والمنهجية في وضع سياسة وطنية لادارة المحفوظات. وعرض للخيارات الاستراتيجية لسياسة وطنية المحفوظات، شارحاً بايجاز خطط تطويرها مع تقويم سنوي لانجازات الخطة والخطط المستقبلية.

ثم تابعت ورش العمل مناقشاتها، وبحثت المجموعة الاولى في الاطار التشريعي المحفوظات وحددت المبادئ القانونية الواجب تضمينها مشروع قانون عصري ومستلزمات النهوض بالأرشفة وادارة السجلات.

ونظرت المجموعة الثانية في واقع المحفوظات في الادارة العامة، وكيفية تنظيم الترشيف في لبنان والجهات المكلفة مسك المحفوظات داخل الادارة الواحدة وخبراتها والتقنيات التي تستعملها.

وبحثت المجموعة الثالثة في موضوع المحفوظات والتراث وماهية الخطوات العملية التي قامت بها الدولة اللبنانية في هذا المجال.

وستصدر التوصيات لاحقا بعد مناقشتها.

الدليل الرسمي للهاتف أبيض وأصفر هو خدمة للمواطنين والمؤسسات معاً

١٩٩٨
الجمهورية اللبنانية
وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية
الصفحات البيضاء
الدليل الرسمي
المناطق
Oda

انجزت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية – المديرية العامة للاستثمار والصيانة، "الدليل الرسمي للهاتف" وهو الذي توقف صدوره منذ عام ١٩٧٤. وانجزت التنفيذ شركة اودا ليبان "Oda Liban" التابعة لـ Oda فرنسا التي رسا عليها التزام اصدار الدليل، والفرنسية هي التي تصدر الدليل الفرنسي العادي والالكتروني.

يتضمن الدليل اربعة اجزاء، اثنين لبيروت وضواحيها واثنين للمناطق. فلبيروت الكبرى، او للمشتركين الذين تبدأ ارقام اشتراكاتهم بالرمز (١) دليل رسمي للصفحات البيضاء وآخر للصفحات الصفراء. والمناطق الاخرى مثلهما.

يتضمن دليل "الصفحات البيضاء" اسماء المشتركين وعناوينهم وارقام هواتفهم او اشتراكاتهم كما وردت من الوزارة من دون الحاق تعديلات الملكية التي طرأت عليها في خلال الحرب. بمعنى ان رقم الاشتراك الذي بيع من آخرين بقي على اسم المشترك الاول في حين تم نقله من دون معاملات رسمية، وتنتظر شركة "اودا ليبان" ان يعمد المشتركون بهذه النوعية من الارقام الى تصحيحها بواسطة استمارة موجودة بين صفحات الدليل، ولذا يعتبر هذا الدليل اولياً، بعكس دليل الصفحات الصفراء.

فدليل الصفحات الصفراء هو دليل المهن، مختارة من بين اسماء المشتركين الواردة في "الصفحات البيضاء" وقد تم الاتصال بها للاعلان عنها، لذا فان المؤسسات او الاسماء الواردة فيها هي اكثر صحة من تلك الواردة في الصفحات البيضاء.

والمهن في دليل بيروت مرتبة بحسب القطاعات والاحرف الابجدية، اما في دليل الصفحات الصفراء في المناطق فهي مرتبة بحسب القطاعات والاحرف الابجدية والمحافظات.

ويتضمن دليل الصفحات الصفراء ايضاً اوراقاً وردية، واخرى زرقاء وتم صفحات صفراء.

تحتوي الصفحات الوردية على عرض عام ومعلومات حول الاتصالات السلكية واللاسلكية، مثل طريقة استعمال الدليل والتعريف بشركة "اودا ليبان" وهيكلية وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وارقام بعض المرافق العامة وخريطة الرموز الهاتفية والاتصالات مع خارج لبنان ورموز البلدان وتعرفة المخابرات الدولية وكيفية الحصول على خط جديد والارقام المميزة وخدمات النجدة، ومكاتب الاستثمار التابعة للوزارة، والصناديق وخدمة المشتركين.

وتتناول الصفحات الزرقاء ارقام الادارات الرسمية والسفارات والقنصليات. ثم في الصفراء لائحة اصحاب المهن ايضاً مصنفة بحسب الفئات المهنية.

رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قدم الدليل بصفته وزيراً للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، ومما جاء في المقدمة:

"ان دليل الهاتف الرسمي الذي يوضع في تصرف ٤٠٠ الف مشترك ومؤسسة لبنانية واجنبية باللغتين العربية واللاتينية وبجزأيه، المناطق وبيروت الكبرى، وشكليه الصفحات البيضاء والصفحات الصفراء هو ثمرة العمل الدؤوب والتعاون البناء بين وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والشركة الفرنسية "اودا".

دليل الهاتف الرسمي، هذا، عنصر فاعل في تنشيط التبادل بين ارجاء الوطن وتأمين التواصل السريع الذي يلغي المسافات ويسهل الاعمال من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وعلى مستوى مختلف المواطنين والمهن (...)".

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار الى مزيد من التحسن في الخارج ووقف تراجع الذهب

سجل الدولار الاميركي تراجعا ظاهريا امس في سوق القطع في بيروت نتيجة خفض مصرف لبنان الحد الادنى "النظري" لشرائه من ١٥١٦.٥٠ الى ١٥١٦.٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٢٨.٠٠ ليرة ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٢٢.٠٠ ليرة في مقابل ١٥٢٢.٢٥ ليرة منذ الثلثاء الماضي.

لكنه ظل متداولا في العمليات المصرفية عند الحد الاعلى لهذا الهامش بين ١٥٢٧.٧٥ و١٥٢٨.٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٢٨.٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما تعثر على العروض الخاصة تلبية حاجات الطلب عليه والتي لم تتنام امس بحيث لم يتجاوز حجم السوق سبعة ملايين دولار كان بعضها من نصيبه بيعا بـ ١٥٢٨.٠٠ ليرة.

في الخارج، حافظ الدولار على تماسكه في اسواق القطع العالمية ازاء العملات الرئيسية الاخرى، لا سيما منها الين في انتظار الاعلان رسميا عن خطة النهوض بالاقتصاد الياباني الاسبوع المقبل. ولم يكن لزيادة الفائض التجاري الياباني الى ٩.٨ مليارات دولار الشهر الماضي، منها ٤.١٥ مليارات دولار مع الولايات المتحدة بارتفاع نسبته ٢٣.٩ في المئة عنه في الفترة المماثلة من العام الماضي، اي انعكاس على علاقة الصرف بين الدولار والين على رغم ان هذا التطور يصب عادة في مصلحة الين، لا سيما وانه تبين ايضا ان العجز التجاري الاميركي بلغ في كانون الثاني ١٢.٠٤ مليار دولار في مقابل ١٠.٩٠ مليارات دولار في كانون الاول (وهو الاعلى منذ كانون الثاني ١٩٩٢) وان اسعار الاستهلاك في الولايات المتحدة لم ترتفع الشهر الماضي اكثر من ٠.١ في المئة بعدما استقرت في كانون الثاني، وان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة ارتفع نحو ٩٠٠٠ شخص الاسبوع الماضي ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣٠٨,٠٠٠ شخص، في اشارة الى غياب المظاهر التضخمية التي تؤسس عادة لرفع معدلات الفائدة الاميركية.

ويبدو من التداول ان المتعاملين تفاعلوا امس اكثر مع قرار البوندسبنك ابقاء معدلات الفائدة الاساس لديه من دون تغيير بعد تراجع نمو الكتلة النقدية الالمانية ((M3 من ٦,١ في المئة في كانون الثاني الى ٢,٨ في المئة الشهر الماضي، فمضوا في طلب الدولار ازاء المارك والعملات المرتبطة به اوروبيا وكذلك ازاء الين فأقفل في لندن متماسكا كالآتي:

– ١,٦٦٨٥ الجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٧١٥ اول من امس في نيويورك.
– ١,٨٣٠٥ مارك الماني في مقابل ١.٨٢٥٠.
– ٦,١٢٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,١٢١٠.
– ١,٤٩٣٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩١٥.
– ١٨٠٠,٩٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٩٧,٥٠.
– ١٣٠,٨٠ ينا يابانيا في مقابل ١٣٠,١٠.

وتوقفت اسعار الذهب عن التراجع بعدما استوعبت السوق بيع مصرف بلجيكا الوطني ٢٩٩ طنا من احتياطه، فأقفلت الاونصة منه في لندن بـ٢٩٢,٠٠ دولارا في مقابل ٢٩١,٠٠ دولاراً اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٢٩١,٣٠ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩١,٥٠ دولاراً بعده.

الا ان الفضة عادت ووقعت في دائرة الضعف في غياب الطلب عليها، فأقفلت الاونصة منها في لندن بـ٥,٧٥ دولارات في مقابل ٥,٨٩١٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٥,٨٤٥٠ دولارات.

وفي اسواق الاسهم اتجهت البورصات الاوروبية صعوداً بدعم من قفل وول ستريت القوي اول من امس وارتفاع الدولار ازاء العملات الاوروبية ووفرة السيولة الجاهزة في وقت جاء قرار البوندسبنك ابقاء سياسته النقدية على حالها ليعزز الطلب على الاسهم الالمانية والفرنسية. ولم يكن لاعلان شركة "فرانس تيليكوم" عن ارباح دون توقعات السوق سوى انعكاس مرحلي على اسعارها لم يحل دون ارتفاع مؤشر "كاك ٤٠" في بورصة باريس الى اعلى مستوى تاريخي له ليقفل بزيادة ٣٦,١٦ نقطة على ٣٦٨٨,٦٨ نقطة. كذلك بالنسبة الى بورصة فرنكفورت التي اطمأن المستثمرون فيها الى استقرار معدلات الفائدة الالمانية، فاقفل مؤشر "داكس" مرتفعاً ١٦,٦٠ نقطة على ٤٩٣٦,٣٢ نقطة. وفي بورصة لندن لامس مؤشر "الفاينانشال تايمس" عتبة الـ٦٠٠٠,٠٠ نقطة التاريخية بدعم من تحسن اسعار الشركات النفطية، فاقفل مرتفعاً ٩٤.٣٠ نقطة على ٥٩٩٧.٩٠ نقطة.

وتباين اتجاه وول ستريت بعد الفتح بين الارتفاع والتراجع بعد القفزة الجديدة التي سجلتها اول من امس، فظهر ميل الى تحقيق الارباح على اسهم بعض الشركات في وقت جاءت ارقام اسعار الاستهلاك وطلبات الافادة من تعويض البطالة لتنفي وقوع الاقتصاد الاميركي في التضخم ولتعزز الاقبال على الاصول الاميركية. فكان ان تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٨٧٨٩,١٠ نقطة وادنى على ٨٧٥٩,٩٥ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٨٧٧٤,١٥ نقطة متراجعاً ١,٢٥ نقطة فقط عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك حصول تحسن طفيف في اسعار الاسهم اليابانية نتيجة عمليات تغطية لمراكز مكشوفة عليها في انتظار خطة النهوض الاقتصادي المزمع الاعلان عنها الاسبوع المقبل، فاقفل مؤشر "نيكي" بزيادة ٥٩,٣٤ نقطة على ١٦٦٧٩,٠٢ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

تراجع امس في بورصة بيروت سعرا سهمي سوليدير "أ" وبنك بيروت "ج"، وارتفع سعرا سهمي سوليدير "ب" وشركة الاسمنت الابيض لحامله. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٨٢٤٩٥ سهما، قيمتها ٩٥١٥٥٩ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٢٣٧١٩ سهماً من سوليدير "أ" و٧٠٦٨ سهماً من سوليدير "ب".
– الجلسة الثانية: ١٥٢٢٦ سهما: من سوليدير "أ" و٤٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، ١٨٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ٢٠٠٠ سهم من بنك عوده "ج" ٧٣٦٥ سهما: من بنك بيروت "ج"، ٢٦٧٥٦ سهماً من شركة رسامني ويونس، ٦٥٥١ سهما من شركة الترابة اللبنانية و١٠ أسهم من شركة الاسمنت الابيض لحامله. واجريت صفقة مباشرة خارج الردهة لكمية ٨٨٠٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية قيمتها ٩٩٠٠٠ سهم بسعر ٤/٣٢ ١ دولار.

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية واقفل على ١٠٤٠,٧٤ نقطة، وارتفع مؤشر ليبانون انفست لاسعار الاسهم "LISPI" واقفل على ٠.٣١ في المئة، فيما تراجع مؤشر ليبانون انفست لاسهم المصارف ليقفل على ٢١٢.٤٧ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٩٩٨/٣/١٩:

Share اسم الشركة	Fixing Price سعر التثبيت	Total Executed الكمية المتداولة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Supply الكمية المعروضة	Last Fixing $ آخر تثبيت	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	12	23719	179168	278472	12 1/8	18/03/98	18264	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	12	15226	246329	269979	12 1/8	18/03/98	18264	
Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	12 1/8	7068	137027	47697	12	18/03/98	18454	
Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	12 2/8	4000	209459	39973	12 1/8	18/03/98	18645	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	20	1800	2500	7425	20	18/03/98	30440	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	30 4/8	2000	27000	4033	30 4/8	18/03/98	46421	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	7 2/16	7365	110532	32454	7 3/16	18/03/98	10844	
RYMCO شركة رسامني ويونس	3 8/16	26756	26756	31078	3 8/16	18/03/98	5327	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية	1 4/32	6551	117584	6551	1 4/32	18/03/98	1712	7
Eternit اترنيت		80		6040	1 25/32	18/03/98	2711	5
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)	2 12/16	10	1040	10	2 10/16	18/03/98	4186	5
Uniceramic Bearer (C) يونيسيراميك لحامله (ث)			5000	16000	1 30/32	13/03/98	2949	
Ciment Blancs Nominal الاسمنت الابيض (اسمي)								

صفقات مباشرة - Block Trade

السهم Chare	السعر Price	الكمية Quantity	القيمة Value	التاريخ Date	النوع Type
الترابة اللبنانية LC	1 4/32	88000	99000	19/03/1998	داخل/IN

القيمة السوقية: Market Capitalization	قيمة الاسهم المتداولة: Volume In USD:	مجموع الاسهم المتداولة: Total Quantity Traded
2.541.481	951559	182495

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية●
٣	١٩٩٨/٣/١٩	١٩٩٨/٦/١٨	١٦٠٨	١٢,٦٨	١٣,٠٩	٩٦٨٤,٠٠
٦	١٩٩٨/٣/١٩	١٩٩٨/٩/١٧	١٦٠٨	١٣,٠٦	١٣,٩٧	٩٣٤٩,٠٠
١٢	١٩٩٨/٣/١٩	١٩٩٩/٣/١٨	١٦٠٨	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٨/٣/١٩	٢٠٠٠/٣/١٦	١٦٠٨	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد ●
١٩٩٨/٩/١٧	٨٠٤
١٩٩٩/٣/١٨	٨٠٤
١٩٩٩/٩/١٦	٨٠٤
٢٠٠٠/٣/١٦	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الأقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩.٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩.١١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩.٢٢
ودائع لثلاثين يوما	٪١٠.٥٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪١١.٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪١٢,٢٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪٥,٥٩٣٧٥
ودائع لشهر واحد	٪٦,٢١٨٧٥
ودائع لثلاثة اشهر	٪٦,٢٥٠٠٠
ودائع لسنة واحدة	٪٦,٣٤٣٧٥
ودائع لسنة ونصف سنة	٪٦,٤٦٨٧٥
ودائع لسنتين	٪٦,٥٩٣٧٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء:	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣.٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧.٠٥٤٣٧٥	٧.٥	٧.٦٢٥	٧.٩٤٥٣١
شراء:	٦.٠٥٤٣٧٥	٦.٥	٦.٦٢٥	٦.٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

يبيع مصرف لبنان سندات خزينة من محفظته الخاصة على فترات ستة أشهر وسنة وسنتين على فوائد:

	فائدة الحسم	مردود	سعر السند
٦ أشهر	١٤,٣٩	١٥,٥٠	٩٢٨٢
١٢ شهراً	١٤,٩٠	١٧,٥٠	٨٥١٤
٢٤ شهراً	—	١٩,٥٠	٩٤٥٥

● طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبلغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ست بواخر ناقلة ٥٩٤٧ طناً، وغادرته ست بواخر.

وبقيت داخل الاحواض ٤٣ باخرة، بينها ١٧ باخرة من دون عمل، وأربع بواخر مسافرة هي: "يوبي لا بتاليم" و"متز ايطاليا" و"ادرياتيك كوين" و"ميرال".

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٦	زامر ٣	التموين	ن. أبو رجيلي
٧	أولد فوكس	للشحن	متز ماريتيمز
٧	بول ريكر	٤٢٠ (٨٠ مستوعباً)	كالشيب
٩	فاسيلي ليفسكي	٢٠٠٦ سوديوم	هـ. ميلد
١٠	ايجير	١٢٣٥ (٨٢ مستوعبا)	سي لاين
١٤	الوليد	١٢٨٦ (٨٤ مستوعبا)	عكاك مارين

وينتظر وصول ٥٦ باخرة، بينها ١٢ باخرة أعلن انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
بيتا ليفيستوك ١٧	ارلندا	٣٥٠ ماشية	راسم
كايب سبير	طرطوس	١٦٠٠ (٦١٠ مستوعبات)	جيفو ماريتيم
دايو غيلاري ١	الاسكندرون	١٠٠٠ حديداً	البدر
ديميتريوس ٢	ليماسول	٥٥٠ خشباً	يونايتد نافيغايشن
إتلوس	كيمبلا	٢٦٠٠٠ قمحاً	أنترشيب
موال تريتيا	ليماسول	سيارات	فـ. خياط
لد لويد كوريسيكا	دمياط	١٨٩٠ (٢٣٠ مستوعبا)	ناشونال شيبينغ
بيل رايدر	ليماسول	٢٤٧٦ (١٥٦ مستوعبا)	سيمن انترشيب
بيل سترايدر	ليماسول	١٩٨٥ (١٢٤ مستوعبا)	سيمن انترشيب
بيو يالفوروف	ليماسول	٢٥٠٠ (١٧٠ مستوعبا)	المكتب الجزائري
بولاريس أيس	ليماسول	سيارات	ج. روكز
ستويكوويف	الاسكندرية	١٥٠٠ (١٠٠ سيارة)	المكتب الجزائري

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورن الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١٦,٠٠	٢٥٢٢,١٥	٢٤٧,١٠	١٠١٨,١٠	٨٣٠,٠٠	٠,٨٣	٣٩,٨٥	٧٢٥,٩٥	١١,٢٤	١٨٩,٦٣	٩,٢٥	١٠٠٨,١٥	١٠٧١,٨٠
المبيع	١٥٢٨,٠٠	٢٥٤٢,١٥	٢٤٩,١٠	١٠٢٢,١٠	٨٣٤,٠٠	٠,٨٥	٤٠,٨٥	٧٢٩,٩٥	١٢,٢٤	١٩١,٦٣	١٠,٢٥	١٠١٢,١٥	١٠٧٥,٨٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٦٠	٠,٠٠٥٥	٤٤٢,٢٥	٤٠٢٧,٢٥	٣٩٤٢,٠٠	٢١٤٥,٠٠	٤٩٦٧,٠٠	٤١٢,٢٥	٤٠٣,٧٥	٤١٦,٠٠	٢٨٤٦,٠٠	١١٧,٥٠	٤,٢٥
المبيع	٣٤,٦٠	٠,٠٠٧٥	٤٤٧,٢٥	٤٠٤٧,٢٥	٣٩٦٢,٠٠	٢١٥٥,٠٠	٤٩٩٧,٠٠	٤١٦,٢٥	٤٠٧,٧٥	٤٢٠,٠٠	٢٨٥٦,٠٠	١١٩,٥٠	٥,٢٥

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٥٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٨٨٥٠,٠٠
المبيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٨٩٥٠,٠٠

CURRENCY CROSS RATES اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤١٧٥	٢,٣٦٦٣	٠,٩٥١١	٠,٠١٠٨٨	٠,٠٠٠٧٩	٠,٧٧٦٢	٠,٢٣١٧	١,٥٤٣٤	—
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٢٠٣	١,٥٣٧٨	٠,٦١٨٠	٠,٠٠٧١٠	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٣٧	٠,١٥٠٥	—	٠,٦٤٩٩
فرنسا	٦,١٢٥٠	١٠,٢٢٢	٤,١٠٨٠	٠,٠٤٧١٠	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٦٠	—	٦,٦٥٧٩	٤,٣٢١٠
المانيا	١,٨٢٧٥	٣,٠٤٦٣	١,٢٢٤١	٠,٠١٤٠٣	٠,٠٠١٠١	—	٠,٢٩٨٠	١,٩٨٣٩	١,٢٨٧٥
ايطاليا	١٨٠٠,٠٠	٣٠٠٦,٧٦	١٢٠٨,٢٤	١٣,٨٥٢	—	٩٨٧,٠٦	٢٩٤,١٢	١٩٥٨,٢١	١٢٧٠,٨٨
اليابان	١٣٠,٠٠	٢١٦,٧٢	٨٧,٠٩	—	٠,٠٧٢٢	٧٠,٩٩	٢١,٢٢	١٤٠,٩٢	٩١,٦٠
سويسرا	١,٤٩١٠	٢,٤٨٨٦	—	٠,٠١١٤٧	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٦٩	٠,٢٤٣٤	١,٦٢٠٧	١,٠٥١٩
بريطانيا	٠,٥٩٩٢	—	٠,٤٠١٢	٠,٠٠٤٥٨	٠,٠٠٠٣٣	٠,٣٣٧٤	٠,٠٩٧٨	٠,٦٥١٠	٠,٤٢٢٧
الولايات المتحدة	—	١,٦٦٦٥	٠,٦٦٨٧	٠,٠٠٧٦٦	٠,٠٠٠٥٥	٠,٥٤٥٧	٠,١٦٢٨	١,٠٨٤٠	٠,٧٠٥١

اسواق الاسهم العالمية

مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فاينانشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم ٨٨٠٣,٠٥	اقفال اليوم ٣٦٨٨,٦٨	اقفال اليوم ٥٩٩٧,٩٠	اقفال اليوم ١٦٦٧٩,٠٢	اقفال اليوم ٤٩٣٦,٣٢
الاقفال السابق ٨٧٧٥.٤٠	الاقفال السابق ٣٦٥٢,٥٢	الاقفال السابق ٥٩٠٣,٦٠	الاقفال السابق ١٦٦١٩,٦٨	الاقفال السابق ٤٩١٩,٧٢

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	74.25	72.50
Allied Sign.	43.38	42.06
Am Brands	40.63	40.75
Am Express	97.25	97.06
American Tel.	66.00	65.19
Armco	5.88	5.88
Asarco Inc.	24.56	24.69
Atl Richf.	78.19	76.31
Avon Prod.	76.69	76.31
Bankamerica Corp.	85.81	84.06
Boeing	51.31	50.88
Boise CASC	36.81	36.00
Bristol My.	106.94	107.06
Burlington Northern	103.13	103.00
Caterpillar	56.06	57.94
Chase Manh.	135.38	138.13
Chevron	83.81	83.63
Chrysler	43.56	43.81
Citicorp.	145.44	145.63
Coca Cola	75.00	74.81
Colgate	55.19	85.94
Columbia Gas	77.63	77.50
Corning Inc	42.00	41.81
Cpc Internat	201.00	198.80
Csx Corp.	59.31	57.69
Cyprus Amax Min.	16.38	16.50
Deere	60.56	59.50
Delta Air Lines	121.31	120.00
Digital Equipment	48.75	48.38
Disney Corp.	106.25	107.31
Eastm Kodak	62.44	62.06
Estee Lauder -A-	65.69	65.50
Exxon	64.81	64.63
Fina	62.50	62.50
Ford	62.50	61.50
G.T.E. Corp.	57.69	56.56
Genl Dynamics	91.31	89.50
Gilette	116.75	116.94
Halliburton	45.69	45.00
Hilton	33.06	33.44
Honeywell	84.25	83.94
IBM	102.94	101.56
INA	17.88	17.88
Inco Ltd.	19.13	19.19
Intl Paper	50.00	50.13
ITT Corp.Johns	-	-
Johns.	74.50	74.81
JP Morgan Co.	135.69	133.00
K Mart	16.50	16.81
Kellogg	43.81	44.44
Litton	60.50	59.00
Lockheed Martin	116.13	115.56
Loews	104.38	106.00
Mallinckrodt	38.13	38.19
Merck	130.94	131.50
Merril Lyn.	83.06	84.50
Min Mining	94.19	93.69
Mobil	75.38	74.56
Monsanto	52.13	51.63
Motorola	54.75	54.56
Natl Semiconductor	20.00	19.88
NAVISTAR	34.94	34.25
Occ. Petrol.	28.25	28.25
Olin	47.31	47.00
Pac. Gas	32.19	31.94
Penny	73.75	74.13
Pepsico	42.00	42.56
Pfizer	90.00	88.25
Pharmacia Up John	42.19	43.06
Placer Dome	12.31	12.50
PolaroidQuaker	44.94	45.75
Quaker Oats	57.25	57.31
Schlumberger	71.44	70.44
Sears Roeb.	58.19	57.75
Sony Corp Adr.	83.25	84.63
Tandy	47.19	46.75
Tenneco	42.75	43.00
Texaco	59.56	59.25
Texas Instr.	55.69	55.63
Textron	75.13	73.94
Time Warner Inc.	73.06	72.13
Ual	91.63	91.88
Union Carbide	47.44	46.94
Union Pacific Corp	54.06	52.56
Unisys	19.56	19.81
US Life Inco Fund	9.75	9.69
Usx Marathon Grp.	36.75	36.38
Usx Steel Grp.	40.94	39.75
Utd Techno.	92.25	91.63
W.R.Grace	83.69	84.81
Warner Lamb.	161.31	161.00
Westinghouse El.	-	-
Woolworth	26.00	26.50
Xerox	96.81	97.56

بورصة باريس (فـ.ف.)

	الاقفال	السابق
Accor	1405.00	1419.00
Air Liquide	1089.00	1071.00
Alspi	704.00	704.00
American Tel Tel	399.00	400.00
Anglo Amer. C. S.A.	259.40	254.00
Bancaire (cie)	1020.00	1009.00
Barrick Gold	118.00	116.70
Bayer Aktiengesells	268.60	264.30
BHV	699.00	720.00
Bic	461.90	467.00
Bon Marché	1450.00	1450.00
Bouygues	925.00	893.00
Bq Commerc. Maroc	450.00	450.00
Carrefour	3647.00	3641.00
Casino Gui Per Adp	296.00	290.00
Casino Guichard-Per	416.00	407.00
CFF	118.00	113.30
Ciments Français	309.00	309.00
Club Méditerranée	532.00	536.00
Comptoir des Entrep.	15.20	15.45
Crédit Lyonnais	506.00	494.00
Danone (ex BSN)	1382.00	1322.00
DMC	130.00	129.00
Du Pont Nemours	415.00	400.10
East Rand Prop	1.27	1.26
Eaux (Gle Des)	989.00	973.00
ELF-Aquitaine	724.00	681.00
Eridania Beghin	1161.00	1145.00
Esso	539.00	535.00
Eurafrance	2875.00	2840.00
Fives-Lille	417.70	408.00
Galeries Lafayette	4195.00	4236.00
General Motors	432.70	432.80
GTM-Entrepose	456.00	458.00
Hoechst Akt.	238.10	237.80
IBM Corp	627.00	624.00
ICI Ltd Plc	11.60	114.10
Lafarge	496.70	496.10
Legrand	1690.00	1611.00
Legrand ADP	1060.00	1026.00
Locindus	820.00	812.00
Longometal-Afrique	205.00	205.00
LVMH	1348.00	1289.00
Metaleurop	68.00	68.20
Mitsubishi Corp.	46.00	46.10
Mobil Corp.	458.00	447.00
Moulinex	161.20	163.00
Nicolas	861.00	861.00
Nlles Galeries	444.70	444.70
Nord-Est	131.00	131.00
Norsk Hydro	290.00	293.10
O.N.A.	442.00	452.00
Oréal	2840.00	2775.00
Petrofina	2146.00	2116.00
Philips Electronics	438.40	431.10
Pinault-Printemps-R	4351.00	4356.00
Primagaz	540.00	535.00
Procter and Gamble	530.00	516.00
Rochette (LA)	27.50	27.30
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	334.80	328.10
Saint-Gobain	941.00	926.00
Saint-Louis	1300.00	1300.00
Salins du Midi	3.69	3.69
SCOR S.A.	350.90	347.90
S.G.E.	213.20	220.00
Ste. Gen.	1147.00	1135.00
Shell Transport	43.30	42.15
Siemens AG	375.00	375.10
SKF Aktieb	142.00	140.00
Skis Rossignol	123.20	124.80
Sommer-Allibert	270.00	259.00
Suez Lyon - Des eaux	892.00	870.00
Thomson-CSF	255.00	348.30
Total	672.00	643.00
Valeo	532.00	540.00
Vallourec	467.00	461.00
Volkswagen AG	4470.00	4350.00
Wagons Lits Tourism	1160.00	1160.00
Worms (CIE)	375.00	374.00
Zambia Copper Inves	14.30	14.50
Zellidja S.A.	218.00	218.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.71	5.58
Asda Group Plc	2.05	2.01
Assoc Brit Foods	6.57	6.57
BAA Plc	6.05	6.05
B.A.T.	6.35	6.40
Barclays Plc	18.51	18.75
Bass	9.41	9.41
BG PLC	2.62	2.62
Bicc	1.48	1.49
Blue Circle	3.76	3.72
Boc Group	10.28	9.90
Boots Co Plc	9.34	9.32
British Aerospace	19.46	19.48
British Airways	6.10	6.28
British Petroleum	8.68	8.23
British Telecom	6.90	6.63
BTR	1.97	2.00
Burmah Oil	10.92	10.96
Cable Wireless	7.20	7.10
Cadbury Schweps	8.28	8.36
CENTRICA	1.12	1.11
Charter	7.25	7.21
Coats Viyella	0.94	0.95
Commercial Union	11.67	11.67
Cookson Grp Plc	2.46	2.43
Cordiant	1.10	1.10
Courtaulds	3.67	3.65
Dalgety	3.60	3.55
Dixons	4.79	4.84
Ecc Plc	2.61	2.64
General Accident	14.75	14.70
Genl. Electric C°.	4.51	4.47
GKN	16.15	16.73
Glaxo	16.52	16.40
Granada Grp	9.97	9.94
Grd. Metropol. Plc	5.93	5.93
Great Univ. Stores	7.78	7.82
Guard. Ryl. Ex.	4.52	4.50
Guinness Plc	5.49	5.49
Hanson Tr Plc	3.58	3.60
HSBC HLDGS	17.78	17.44
ICI PLC STK UTS	10.91	11.20
Kingfisher	11.40	10.96
Land Sec PLC	11.24	10.87
Legal Gen. Grp.	7.35	7.18
Lloyds Bank Plc.	9.77	9.77
Lonrho Plc.	1.04	1.04
Lucas Ind. Plc.	2.38	2.33
Marks Spencer	5.80	5.77
Microbix Biosystems	0.53	0.53
National Power	5.90	5.90
Natwest	11.38	11.28
P. and O.	8.70	8.70
Pearson Grp.	10.00	9.95
Pilkington	1.26	1.23
Prudential Corp.	9.27	8.97
Racal Electronics	3.03	3.03
Rank Org.	3.90	3.78
Reed Intl.	11.52	11.52
Reuters	6.44	6.40
Rexam	2.91	2.95
Rolls Royce	2.78	2.67
Royal Sun	8.00	7.95
RTZ Corp	8.12	8.09
Sainsbury	4.94	5.03
Sears Holds	0.54	0.52
Shell	4.28	4.17
Siebe Plc	13.05	13.10
Skbeec.	10.72	10.72
Std. Chart. Bank	9.04	9.04
Storehouse	2.38	2.40
T.I. Group.	5.33	5.31
Tarmac	1.17	1.17
Tate and Lyle	5.27	5.23
Tesco	5.62	5.60
Thorn EMI	10.86	10.86
Unilever	18.74	18.74
Unit Biscuits	2.61	2.62
Vickers	2.21	2.22
Vodafone Group	6.18	5.82
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	184	185
Bridgestone Corp	2920	2890
Canon Inc	2850	2550
Fuji Bank	984	1020
Fuji Photo Film	4450	4530
Hitachi	930	938
Honda Motor	4330	4380
Jal	480	490
Kirin Brewery	1130	1130
Matsushita E Ind	1910	1920
Mitsubishi Corp	964	980
Nec Corporation	1340	1350
Nihon Kagaku San	390	400
Nip Steel Corp	235	237
Nomura Secs	1660	1670
Pioneer Elec.	2200	2170
Sharp Corp	947	956
Sony Corp	10800	11000
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Cham Inds	3220	3300
Sumitomo Corp	846	850
Toshiba Corp	534	541
Toyota Motor Co	3370	3330
Yamaichi Secs	3	3
Yamanouchi Pharm	2930	2970

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	41.40	40.55
Bayer AG	80.55	79.50
Bay Mot Werke	1925.00	1900.00
Commerz Bank AG	66.30	66.20
Daimler Benz AG	166.70	167.00
Degussa AG	105.20	104.40
DT Babcock St	93.25	96.70
Dresdner Bank AG	84.00	84.40
Hoechst AG	-	-
RWE-DEA AG	445.00	442.00
Schering AG	209.85	214.25
Siemens AG	112.90	112.55
Bay Vereinsbank	116.00	115.20
Dt Lufthansa AG	39.40	38.70
Mannesmann AG	1270.00	1285.00
Preussag AG	653.50	648.50
Thyssen AG	429.50	426.00
Veba AG	121.65	121.70
Volkwagen AG	1325.00	1311.00
Deutsche Bank AG	133.40	132.90
Linde AG	1262.00	1270.00

معدلات الفوائد العالمية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورن الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥.٣١	٧.٢٥	٣.٢٥	١.٠٠	٣.٣٤	٠.٣٧	٤.٦٨	٣.٢٥	٥.٥٦	٤.٠٩
لشهر	٥.٥٦	٧.٣٧	٣.٣٨	١.٢٣	٣.٦٣	٠.٥٤	٤.٨٢	٣.٣٤	٥.٥٠	٤.٣٠
لـ٣ اشهر	٥.٥٦	٧.٤١	٣.٤٤	١.١٦	٣.٤٧	٠.٥١	٤.٦٢	٣.٣٢	٥.٤٣	٤.٢٩
لـ٦ اشهر	٥.٥٩	٧.٤٥	٣.٥٢	١.٣٠	٣.٥٨	٠.٤٨	٤.٩٣	٣.٤٥	٥.٠٠	٤.٢٦
لسنة	٥.٧١	٧.٤٥	٣.٨١	١.٤٤	٣.٧٥	٠.٤٤	٥.٠٤	٣.٦٢	٤.٥٩	٤.٢٠
لـ٥ سنوات	٥.٥٨١	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ١٠ سنوات	٥.٥٩٩	—	—	—	—	—	—	—	—	—
لـ٣٠ سنة	٥.٩٢٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—

اسعار العقود الآجلة والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٢,٠٠	٢٩٠,٥٥
الفضة	٥,٧٥	٥,٩٢٥٠
البلاتين	٤١٣,٠٠	٤٠٥,٠٠
البلاديوم	٢٦٥,٥٠	٢٦٧,٠٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٧٢٦,٠٠	١٧٥٢,٠٠
الألومينيوم	١٤٣٠,٥٠	١٤٣٨,٠٠
القصدير	٥٤٤٠,٠٠	٥٤٦٥,٠٠
النيكل	٥٣٧٥,٠٠	٥٣٧٠,٠٠
الزنك	١٠٤١,٠٠	١٠٣٩,٥٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
أيار	٢٧٢,٢٠	٢٧٠,٥٠
آب	٢٧٤,٥٠	٢٧٢,٦٠
تشرين أول	٢٧٧,٠٠	٢٧٤,٩٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	١٧٠٠,٠٠	١٧٠٠,٠٠
تموز	١٦٩٥,٠٠	١٦٩٠,٠٠
تشرين الثاني	١٦٥٠,٠٠	١٦٤٠,٠٠

السلع الزراعية — نيويورك (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	—	—
آذار	١٦٢٦,٠٠	١٦٢٦,٠٠
أيار	١٦٤١,٠٠	١٦١٢,٠٠
سكر — كانون الاول	—	—
آذار	٩.٦٧	٩.٥٧
تموز	٩.٦٨	٩.٦٦
بن — كانون الاول	—	—
آذار	١٤٩.٧٥	١٥١.٧٥
تموز	١٤٨.٧٥	١٤٩.٧٥
قطن — كانون الاول	—	—
آذار	٦٥.٨٠	٦٥.٨٠
تموز	٧٠.٥٥	٦٥.٩٠

السلع الزراعية — شيكاغو (بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	—	—
آذار	٣٢٤,٠٠	٣٣١,٠٠
تموز	٣٤٠,٥٠	٣٤٥,٠٠
الذرة — كانون الاول	—	—
آذار	٢٦٢,٥٠	٢٦٥,٧٥
تموز	٢٧٥,٥٠	٢٧٨,٥٠
حبوب الصويا — كانون الثاني	—	—
آذار	٦٤٨,٠٠	٦٥٣,٠٠
تموز	٦٥٤,٠٠	٦٥٩,٥٠
زيت الصويا — كانون الاول	—	—
آذار	٢٧,٦٠	٢٧,٢٠
تموز	٢٧,٤٠	—

◄ صحوة المجتمع بعد الحكم

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
من المجتمع الاهلي الذي يجهد للخروج من طغيان الطوائف دور القدوة في تجاوز المصيبة الوطنية الاولى. والله، لو لم تكن البلاد على شفير ازمة اقتصادية خطيرة وفي مهب شد حبال يبدأ عند الابتزاز الاسرائيلي ولا ينتهي عند انقلاب دستوري يطيح ما بقي من سلطة مدنية لبنانية، لقلنا ان المعارض الذي ما فتئ يبشر بامكان تعديل شروط اللعبة السياسية او حتى تحسين سير النظام انما هو اسعد الناس اليوم. وهو بالفعل قد يكون في هذا الوضع، رغم كل المعوقات الاخرى، اذا وجد مشروع قانون الزواج المدني طريقه من بعبدا الى ساحة النجمة ذهاباً (للاقرار) واياباً (للتصديق والاصدار)، بدون تشويه او مماطلة.

بيد ان هذه البهجة المرتقبة قد تسبقها تعاسة لا توصف اذا عادت السياسة الى ما عهدناها، مواقف جاهزة لا تقبل الانحراف عما هو مبرمج بالسليقة والتقليد. ويعزز الاسف من هذا الاحتمال ان الكرة لم تعد وقفاً على الطاقم الحاكم بفرقه المختلفة، بل صارت تكرج في ملعب اوسع بكثير، وان يكن اضيق افقاً. انه ملعب المجتمع اللبناني المطالب اليوم بان يفاجئنا كما فاجأنا قبل امس رئيس الجمهورية وواحد وعشرون وزيراً.

في هذا المجتمع، ثمة من هم معنيون اكثر من غيرهم بمثل هذه المطالبة. انهم اللاطائفيون الذين وجدوا انفسهم في لحظة من اللحظات مضطرين لمجاراة واقع بدا لهم اقوى من كل ارادة تغيير. وهم، للتبسيط، مجموعتان غير متجانستين. تتشكل المجموعة الاولى من هؤلاء المواطنين المنتمين بالولادة الى الطوائف الاسلامية، ولا سيما الطائفة السنية، والذين، رغم انتمائهم الرسمي، لا يعون انفسهم الا كافراد والذين يجسدون في حياتهم اليومية والمهنية والثقافية قيم الفردانية الحديثة، وهي اساس دولة القانون. تلك "المجموعة" تتحمل الآن مسؤولية عظيمة تقوم على خرق اجماع مصطنع واستعادة موقف سلف صالح هو الشيخ الشهيد حسن خالد الذي كان قد وافق عام ١٩٧٦ على مبدأ الزواج المدني الاختياري. اما المجموعة الثانية، فهي تتألف من اولئك الافراد المنتمين بالولادة الى الطوائف المسيحية، ولا سيما الطائفة المارونية، والذين، رغم انتمائهم الرسمي، لا يعون انفسهم الا كمواطنين، والذين يجسدون في حياتهم اليومية والمهنية والثقافية قيم التعايش والانفتاح. تلك "المجموعة" تتحمل هي ايضاً مسؤولية عظيمة تقضي بالخروج عن احباط هاجسي يدفع دوماً الى البحث وراء اي خطوة عن "قطبة مخفية" تهدد الكيان والخصوصية.

باختصار، المطلوب، وبالحاح، من اللاطائفيين الا يتركوا مسألة معالجة الطائفية الى القوى التي امتهنت المتاجرة بها. انما رهان صعب بالتأكيد، لكنه ليس مستحيلاً. فاذا كان في وسع حكومة عاجزة ان تتجاوز نفسها في لحظة من اللحظات، فكم بالحري بمجتمع اثبتت نخبه، رغم كل المخوفات، انها قادرة احياناً على ايصال اقتناعاتها الى من حسبناهم لا يقتنعون ولا يتعظون.

سمير قصير

◄ حذّرت من اتجاه المنطقة نحو انفجار

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المسار الفلسطيني – الاسرائيلي من مأزقه لما الاولوية الآن.

وافادت مصادر اميركية ان اعلان مبادرة اميركية في هذا المجال ينتظر قرارا على اعلى المستويات اي من الرئيس بيل كلينتون بالتشاور مع مستشاريه الكبار ولاسيما منهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ساندي برغر.

ورفض المسؤولون الاميركيون تأكيد تقارير صحافية مفادها ان اولبرايت تنوي لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في اوروبا، وفي لندن على الارجح، لطرح الافكار الاميركية.

وقالت المصادر ان المبادرة الاميركية تقترح انسحابا اسرائيليا من الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة، على ان يقوم الجانب الفلسطيني باعمال موازية وخصوصا في مجال مكافحة الارهاب. ولكن يبدو ان مسألة الانسحاب الثالث لا تزال عالقة لان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعارضها. اما موقف واشنطن فهو العودة الى رسالة وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر في هذا الصدد.

وعلى رغم اشارة هذه المصادر الى ان الموقف الاميركي عند تقديم المبادرة سيكون من نوع "خذوها او اتركوها"، الا ان مسؤولين اميركيين اكدوا ان واشنطن لن تتخلى عن العملية.

وعزت المصادر تردد واشنطن في طرح المبادرة الى التخوف من رفضها، ولذا تتروى للخروج بشيء قابل للنجاح.

وسئل مصدر اميركي عن موعد تقديم المبادرة، فاجاب: "لسنا جاهزين بعد. ان الرئيس والوزيرة مشغولان جدا". لكنه اقر بان الوضع يتجه نحو انفجار "ليس في الايام المقبلة ولكن مع الوقت اذا لم يتم التحرك. لذلك نريد الخروج بمبادرة لمنع ذلك. الا انه ينبغي القيام بذلك بترو وعناية".

واضاف ان لا مفاجآت في المبادرة الاميركية وانها قائمة على افكار سمعها الاطراف من قبل من كلينتون خلال زيارتهم لواشنطن. ولاحظ ان لا نتنياهو ولا عرفات استجاب لتلك الافكار.

كلينتون والملك حسين

واجتمع امس في واشنطن الملك حسين وكلينتون وقال مسؤول اميركي ان الاجتماع استغرق ٤٥ دقيقة بما فيه خلوة.

وتحدث عن توافق على "الحاجة الملحة" الى دفع عملية السلام لأن ثمة خطر انفجار. وقال ان الرئيس الاميركي اطلع العاهل الاردني على "الحوار الذي نقوم به مع الاطراف منذ كانون الثاني وعلى تصميمه الثابت على دفع العملية الى الامام".

وكشف ان كلينتون تحدث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي عن افكار لردم الهوة بين مواقف اسرائيل والفلسطينيين. لكن المسؤول اضاف: "لم نتوصل الى اختراق بعد. وسنراجع الخطوات التالية المناسبة في ضوء محادثات الملك حسين وفي ضوء المكالمة مع نتنياهو".

واشار الى ان من السابق لأوانه توقع موعد المبادرة الاميركية، من غير ان يستبعد ارجاء اعلانها الى ما بعد عودة كلينتون من جولته الافريقية التي تبدأ في ٢٣ اذار وتستمر ١١ يوما.

الموقف الاسرائيلي

● في القدس نشرت صحيفة "هآرتس" ان اولبرايت ستعلن مطلع الاسبوع المقبل خطة اميركية لاخراج عملية السلام الفلسطينية – الاسرائيلية من الطريق المسدود.

ونسبت الى مصادر ديبلوماسية في القدس ان نتنياهو ارسل وزير الصناعة والتجارة ناتان شارانسكي ومستشاره للشؤون الخارجية عوزي اراد الى واشنطن لمعرفة كل ما يمكنه عن المبادرة. واضافت ان اولبرايت ستدعو كلا من نتنياهو وعرفات الى اجتماعين منفصلين معهما في اوروبا لشرح الخطة قبل اعلانها، آملا في اقناعهما بقبولها.

وسألت الاذاعة الاسرائيلية اراد عن تقرير "هآرتس"، فأجاب انه لم يتطرق الى هذا الموضوع خلال اجتماعاته مع المسؤولين الاميركيين. ووصف اجواء اجتماعاته في واشنطن بأنها كانت جيدة "كما هو الحال دائما"، ونفى ان تكون الادارة الاميركية تتعامل مع اسرائيل بفتور.

ونقلت اذاعة "صوت اميركا" عن مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان اراد اجتمع الاربعاء مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك وطلب منه عدم كشف الخطة الاميركية.

وكانت صحيفتان اسرائيليتان قالتا ان شارانسكي اخفق في ترتيب اجتماع مع اولبرايت. لكن اراد قال ان الوزير الاسرائيلي حدد فعلاً موعداً مع وزيرة الخارجية الاميركية "الامر الذي ينفي دقة الانباء المشار اليها".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان كل اللقاءات التي كان مقرراً ان يعقدها وزير المال الاسرائيلي ياكوف نئمان مع المسؤولين الاميركيين خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة قد الغيت، اذ اوضح الجانب الاميركي انه لم يستكمل استعداداته لهذه المحادثات التي كان يفترض ان تتناول المعونات الاميركية العسكرية والمدنية لاسرائيل.

واثار الغاء المواعيد تساؤلات في اسرائيل في ظل تعثر عملية السلام.

وتعليقاً على احتمال تقديم واشنطن مبادرة جديدة، قال نتنياهو انه ليس على علم بهذه المبادرة بل "بافكار اميركية جديدة". واضاف: "لا نزال نرغب في تبادل الافكار مع الولايات المتحدة للتقدم في عملية السلام، لكن اسرائيل هي وحدها التي تحدد حاجاتها الامنية". وجدد اتهام الفلسطينيين بانتهاك اتفاق اوسلو الذي يرتكز في رأيه على مبدأ "الارض مقابل الامن". ولاحظ انه "اكتشفنا في السنوات الاربع الاخيرة باستثناء بعض الاسابيع القليلة ان اوسلو صار اتفاق الارض مقابل لا شيء (...) من الواضح بالنسبة الينا ان المسألة الاساسية تتمثل في احترام الفلسطينيين وعودهم بمكافحة الارهاب".

في غضون ذلك، قال ديبلوماسيون ومسؤولون اميركيون ان وفداً اوروبياً برئاسة مبعوث الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس سيجري اليوم محادثات في واشنطن تتمحور على عملية السلام. وافاد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان هذه المشاورات التي سيشارك فيها مارتن انديك ستكون الاولى بين ديبلوماسيين اميركيين واوروبيين تتطرق الى مسائل تتعلق بهذا العدد الكبير من دول المنطقة.

باراك: الجمود قد يؤدي الى حرب عصابات في اسرائيل

نقلت امس الاذاعة الاسرائيلية عن زعيم حزب العمل ايهود باراك في افتتاح مؤتمر حركة الكيبوتز الوطنية ان الجمود في العملية السلمية قد يؤدي الى نسف العملية السياسية مع الفلسطينيين والسوريين، ما قد يفتح الباب امام تولي قادة متطرفين الحكم في العراق وايران اللتين قد تمتلكان اسلحة دمار شامل.

وقال ان اسرائيل لا تزال في مركز قوة يتيح لها حل بعض المشاكل، محذراً من انه في حال تفويت الفرصة "قد نواجه حرب عصابات في وضع يشبه ما حصل في البوسنة".

وشدد على ان الاتفاق مع الفلسطينيين يجب ان يقوم على مبادئ عدة هي: لا عودة الى حدود ١٩٦٧، لا وجود لجيش اجنبي غرب نهر الاردن، بقاء معظم المستوطنين اليهود تحت السيادة الاسرائيلية.

وانتقد تكتل "ليكود" اقوال باراك بشدة ورأى ان "احلامه تجعله بعيداً عن الواقع". وذكر التكتل باراك بـ"المطالب الحيوية التي تصر عليها الحكومة الاسرائيلية والتي تبدو احزاب اليسار مستعدة للتخلي عنها".

◄ حدد ٥ نقاط للتحرك اللبناني

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
على الدخول جديا و...".

ديبلوماسيا: "الخروج بتحصالات استثنائية مكثفة، اما بصمت ومن حالة الاستسلام للعجز والقدرية، الى حالة التحرك ولو الاستعلامي في كل الاتجاهات".

امنيا، تعزيز "تفاهم نيسان" والسهر على تقيد جميع الافرقاء بمن فيهم المقاومة، بوقف النار (...) لربط التفاهم بالشروط الواردة في القرار ٤٢٦".

اعلاميا: "خلق اجواء الاقتناع في المحافل الدولية بان نرفض اية مفاوضة مع اسرائيل في شأن القرار ٤٢٥ ليس رفضا للسلام، بل على العكس انه مساهمة في العودة الى القواعد المنبثقة من مؤتمر مدريد الذي لم يشارك فيه لبنان الا في ضوء التمييز بين القرار ٤٢٥ والقرار ٢٤٢".

(التفاصيل ص ٨)

◄ ردة فعل عاصفة على اقرار المشروع

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
بحقوقهما الكاملة لجهة اختيار كل منهما للآخر واختيار العقد الذي يلزمهما، وهذه شرعة حقوق الانسان. واذا كان الزواج المدني الاختياري مسموحاً به في بلد ما فهو في طبيعة الحال غير ملزم للجميع. ومن يعترض عليه لا يكون محقاً".

وقال: "من المستغرب جداً ان يكون الزواج المدني المعقود في الخارج بين اللبنانيين مقبولاً في وطنهم ومرفوضاً اذا عقد داخله. وقد نختلف مع كثيرين في امور معقدة وشائكة ولكننا في هذه القضية بالذات من الطبيعي ان نلتقي مع الناس حول ابسط قواعد المنطق".

الوجه الخفي

في غضون ذلك تفاقم الوجه الآخر للازمة وهو الخلاف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعدما اصبحت معركة الرئاسة مادة مكشوفة فيه في ضوء السجال اللافت الذي حصل بينهما في جلسة مجلس الوزراء مساء الاربعاء الماضي.

وجديد هذا الخلاف الذي ينذر بازمة حكم، ان الهراوي والحريري يطرحان اجتهادين متباعدين لطبيعة القرار المتخذ في مجلس الوزراء. فرئيس الجمهورية بدا جازماً امس في اعتباره ان المشروع اقر وتمنى احالته على مجلس النواب. واستعمل للمرة الاولى منذ بداية عهده حقه الدستوري في توجيه رسائل الى مجلس النواب (المادة ٥٣ من الدستور الفقرة ١٠). فكتب الى رئيس المجلس نبيه بري يحضه على الشروع في تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية.

وفي المقابل كان رد الحريري "ان شيئاً لم يقر بعد وكل ما في الامر انه تم التصويت على مبدأ مناقشة مشروع الزواج المدني وان هذا النقاش لم يحصل بعد في مجلس الوزراء".

ومن شأن هذين التفسيرين المتناقضين ان يجمدا مشروع قانون الزواج المدني ما لم يوافق الحريري عليه ويمهره بتوقيعه علماً ان رئيس الحكومة ليس مقيداً بمهلة لتوقيع المراسيم والمشاريع التي تقر في مجلس الوزراء.

وما اضفى على هذا الجانب بُعده الخلافي ان الحريري عاود امس امام زواره، في ما يشبه قطع الطريق على التمديد، القول ان رئيس الجمهورية "لا يرغب في ترشيح نفسه لولاية جديدة كما طرح مراراً".

وذهبت مصادر حكومية بعيداً حين رأت ان "مفاجأة" مجلس الوزراء كانت "بمثابة مكافأة لرئيس الجمهورية مع اقتراب نهاية ولايته".

وسألت "النهار" الحريري عما تردد في ان اجواء التشنج بينه وبين رئيس الجمهورية تعود الى كلام رئيس الحكومة عن مواصفات لرئيس جديد فأجاب: "وهل اصبح الحديث عن التمديد هو الطبيعي والحديث عن الانتخابات الرئاسية هو الامر غير الطبيعي؟. وهل ان احداً هو ضد مبدأ المواصفات التي اشرت اليها؟". ولكنه دعا الى "عدم تكبير الامور واعطائها حجماً اكبر من حجمها" قائلاً ان "ليس في الامر ازمة".

(راجع ص٢).

◄ "النهار" تنشر رسالة من ديكويار

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
لاحظت ان ثمة توافقاً عاماً على ان تفويضاً موسعاً للقوة الدولية وتوسيعاً لمسرح عملياتها سيكونان عنصرين رئيسيين في ترتيبات مستقبلية كهذه. وقلت ايضاً انه اذا كانت هذه النتائج مقبولة، فانني آمل ان يكون ممكناً التحرك في المستقبل القريب في اتجاه اتفاق على الترتيبات العملية الضرورية التي يجب وضعها، وان تكون وسائل الامم المتحدة وخصوصاً القوة الدولية في متناول جميع الاطراف لتسهيل التوصل الى الترتيبات ولتوفير الرعاية للمناقشات الضرورية اذا شاؤوا ذلك.

وبعد هذه الاستخلاصات في الاسبوعين الاخيرين مع حكومتي لبنان واسرائيل، ادعو الى مؤتمر لممثلين عسكريين من لبنان واسرائيل لمناقشة الجوانب العسكرية المتصلة بانسحاب القوات الاسرائيلية والترتيبات الامنية في جنوب لبنان. ومن المقرران يبدأ هذا المؤتمر في الخامس من تشرين الثاني ١٩٨٤ في مقر القوة الدولية الموقتة.

لكون ممتناً اذا نقلتم هذه المعلومات الى اعضاء مجلس الامن".

مفتي القدس: الهجمات الانتحارية رد على الاحتلال

القدس – رويترز – صرح مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري ان التفجيرات الانتحارية التي قام بها اسلاميون متشددون هي رد على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وقال في حديث الى صحافيين مصريين الاربعاء ان هجمات الاسلاميين المتشددين رد مباشر على ما يقوم به الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وان المسألة ليست ما اذا كانت هذه التفجيرات شرعية أم لا فالجيش الاسرائيلي يقتل نساء واطفالا ابرياء. والمهاجمون الانتحاريون يقتلون مدنيين فلماذا يكون للجيش الحق في ذلك والفلسطينيون لا حق لهم؟. وأضاف انه اذا لم تستجب اسرائيل لمبادرات السلام لحل المشكلة مع الفلسطينيين فمن المشروع قتالها دفاعا عن النفس.

وهو اوضح امس ان تصريحاته ليست دعوة الى قتل الاسرائيليين وانه لا يوصي بشن مثل هذه الهجمات لان هذه قضية حساسة وهو يؤمن بالسلام.

واتهم الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوغل المفتي عكرمة بالتحريض على العنف، وقال: "ادلى المفتي بعدد من التصريحات في الماضي القريب تحرض على العنف وهذه تصريحات اخرى في قائمة طويلة لا تساعد على احلال السلام".

"صورة قاتمة" للوضع النفسي في المجتمع الفلسطيني

غزة – و ص ف – جاء في دراسة اجراها "مركز غزة للصحة النفسية" نشرت نتائجها امس ان نحو ٢٠ في المئة من الفلسطينيين في قطاع غزة تعرضوا لحالات اكتئاب وقلق نفسي.

وأوضحت الدراسة التي شملت ٦١٥ شخصا من سكان القطاع ان ١٩،٥ في المئة من الذكور و ١٥،٨ في المئة من الاناث اظهروا نسبة مرتفعة من انتشار اعراض مرض "الخبرة الصادمة" وهي اعراض قلق نفسي نتيجة التعرض لضغوط عايشوها. وكانت نسبة المصابين باعراض "الخبرة الصادمة" اكثر في صفوف سكان مخيمات اللاجئين (٢٤،٧) منها خارجها (١١،٧).

وذكرت ان ١٧،٦ في المئة من الذين شملهم البحث وتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٦٠ عاماً، عانوا من الاكتئاب، وان ٥،٣ في المئة منهم عانوا "الذهان" بدرجة واحدة أعلى من المعدل الدولي. وعانى ٦٥ في المئة من هؤلاء بصورة غير مباشرة اعراض القلق النفسي من خلال مشاهدتهم مقتل أو جرح قريب لهم. أما اولئك الذين عانوا مباشرة القلق والاضطراب النفسي بسبب الاعتقال والتعذيب فقد بلغت نسبتهم ٣٦،٨ في المئة.

واعتبر الطبيب النفسي سمير قوتة في حديث نشرته مجلة "الرسالة" الاسبوعية الصادرة في غزة ان الدراسة تعطي "صورة قاتمة للوضع النفسي (...) فهناك خطر حقيقي يواجه المجتمع الفلسطيني".

الادعاء طلب السجن ٢٠ سنة لموريس بابون

بوردو – وص ف – طلب المدعي العام هنري ديكلو امس انزال عقوبة السجن ٢٠ سنة مع الاشغال الشاقة بموريس بابون (٨٧ عاماً) الذي يحاكم منذ الثامن من تشرين الاول في بوردو في جنوب غرب فرنسا بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

كذلك طلبت النيابة العامة حرمان بابون حقوقه السياسية والعائلية.

ويحاكم الوزير السابق امام محكمة الجنايات في جيروند لدوره في ترحيل يهود قضى ١٥٠٠ منهم في المعسكرات النازية عندما كان اميناً عاماً لشرطة بوردو بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٤ في ظل الاحتلال الالماني لفرنسا. واعتبر المدعي العام في مطالعته ان اشتراك بابون في ارتكاب جريمة ضد الانسانية "لا يحتمل الشك ولا يمكن تبريره".

واشنطن تخفض الحظر في ثلاثة مجالات على كوبا

واشنطن – وص ف – اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري امس ان الولايات المتحدة التي تؤكد عزمها على تخفيف "المعاناة الانسانية" للشعب الكوبي قررت ان تخفض قليلاً الحظر الذي تفرضه على كوبا في ثلاثة مجالات.

واوضح مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه، ان التدابير الثلاثة التي ستعلن اليوم هي:

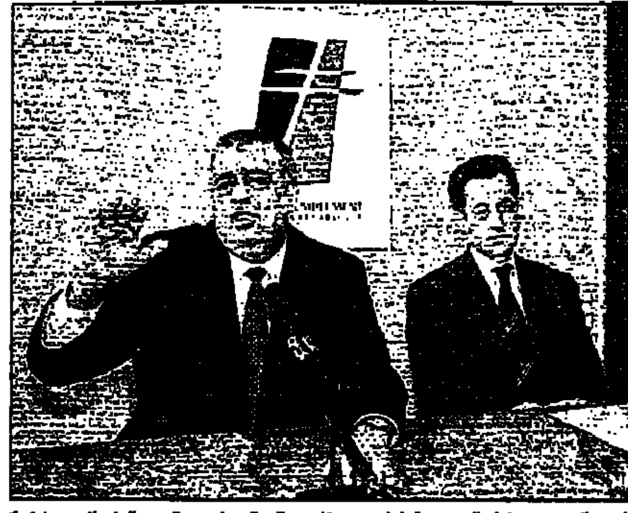
– معاودة الرحلات الانسانية المباشرة الى كوبا التي توقفت عام ١٩٩٦.

– اعادة السماح للاميركيين من اصل كوبي وللكوبيين الذين يعيشون في الولايات المتحدة بارسال المال الى عائلاتهم في الجزيرة بمعدل ٣٠٠ دولار كل ثلاثة اشهر الامر الذي يعني عودة الى الوضع الذي كان سائداً حتى ١٩٩٤.

– الاسراع في الاجراءات لمنح الاذونات الضرورية لارسال ادوية.

وربط ماك كاري هذا القرار مباشرة بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني اخيراً لكوبا والمحادثات التي اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مطلع الشهر الجاري في الفاتيكان مع الحبر الاعظم. ولكنه شدد على ان سياسة الولايات المتحدة حيال كوبا "لن تتغير".

◄ سيغان فصل أعضاء في التجمع

رئيس التجمع من اجل الجمهورية فيليب سيغان – الى اليسار – والامين العام للحزب نيكولا ساركوزي في مؤتمر صحافي أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
في اوروبا والعالم" وانه "ينسف معنى الاقتراع العام المباشر وارادة الناخبين، ويعرض للخطر القيم الاساسية والقوانين الجوهرية للجمهورية".

وكان زعيم الجبهة الوطنية جان – ماري لوبن مد يده، بعد صدور نتائج الانتخابات المناطقية الاثنين الماضي، الى ممثلي اليمين الذين تقاسموا السيطرة على ٢٢ منطقة مع ممثلي اليسار.

وعقد امس رئيس التجمع من اجل الجمهورية فيليب سيغان اجتماعاً للمسؤولين المناطقيين الذين فازوا في الانتخابات ساعياً الى اقناعهم بعدم التحالف مع الجبهة الوطنية. وفي مواجهة ما يشبه حال التمرد التي انطلقت في بعض قواعد حزبه، اعتمد الحزم وقرر فصل الرجل الثاني سابقاً في التجمع من اجل الجمهورية فرنسوا ماتسيل لاعتزامه التحالف مع الجبهة الوطنية. كما اعلن فصل مسؤولين آخرين من الحزب للسبب عينه، الا ان هذا الاجراء لم يردع رؤساء بلديات خمس مدن كبرى، بينما نيس وكان، من الدفاع عن موقف ماتسيل.

وتتركز المشكلة في منطقة البروفانس – كوت دازور في جنوب شرق البلاد، معقل الجبهة الوطنية منذ سنوات عدة حيث فاز ٣٧ من مرشحيها في الانتخابات الاخيرة، وفاز اليمين بعدد مماثل لكنه قد يخسر رئاسة المنطقة لمصلحة الاشتراكيين في حال عدم تحالفه مع الجبهة الوطنية.

وتبرز هذه الظاهرة في منطقة بيكاردي في الشمال حيث يرفض الديغوليون التسليم لشيوعي برئاسة المنطقة، بعدما قرر الاشتراكيون اعطاء حلفائهم هذا المركز.

وفي اكيتان في جنوب غرب فرنسا اعترف رئيس الوزراء الفرنسي السابق الان جوبيه بان "المعارضة الجمهورية تمر اليوم في احدى اصعب ازماتها". واقر بان رئيس المنطقة السابق جاك فالاد لا يمكن ان يعود الى منصبه الا بالتحالف مع الجبهة الوطنية، لكنه اكد عداءه الكامل لهذا الحزب رافضاً أي تعاون معه.

ويذكر ان لوبن الذي نال حزبه اصوات اربعة ملايين ناخب فرنسي، أي ما نسبته ١٥ في المئة من الاصوات، لم يخف يوماً هدفه المتمثل في فك تحالف اليمين المعتدل بين التجمع من اجل الجمهورية والتجمع والاتحاد من اجل الديموقراطية، وتحويل حزبه الجبهة الوطنية نواة للقوى اليمينية.

(و ص ف، أ ب)

◄ نتنياهو للحد: لا انسحاب من لبنان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وابدى ارتياحه الى التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لدى استقباله وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اول من امس قائلاً: "انني مسرور بهذه التصريحات للسيد رفيق الحريري وآمل ان ترفق هذه التصريحات على لسان المسؤول اللبناني باستعداد فعلي وبتطبيق لهذا الالتزام على ارض الواقع بحيث يكون لبنان على استعداد لتنفيذ كل ما يلزم من اجل نزع السلاح من المنظمات التخريبية وفرض نظام يرتكز على القانون".

وسئل لحد هل يخشى ملاحقة النظام السوري له في حال انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، فأجاب: "انا اعمل منذ ١٤ سنة ولم أخف من احد ولن اخاف من أحد".

وسيناقش المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون الامنية الذي سينعقد اليوم الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من الجنوب والخطط اللازمة لتنفيذ هذا الانسحاب. واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان المجلس سيستمع الى تقارير من وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك. كذلك سيطرح وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون خطته للانسحاب.

ومساء بثت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان لبنان ابلغ الى اسرائيل ان الجيش اللبناني سيتمركز في المناطق التي ينسحب منها الجيش الاسرائيلي وان الرئيس السوري حافظ الاسد أكد للحكومة الاسرائيلية في رسالة نقلتها "مصادر مهمة" أن الجيش السوري لن يمنع الجيش اللبناني من الانتقال جنوبا.

ولم يصدر تعليق رسمي اسرائيلي على هذا النبأ.

موردخاي

وفي حديث الى صحيفة "الفيغارو" الفرنسية، حض وزير الدفاع الاسرائيلي فرنسا على القيام بدور "الوسيط" مع لبنان لتسهيل الانسحاب من الجنوب وفقا لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ "لايجاد صيغة تخدم مصالح بيروت من دون الاساءة الى مصالح السوريين" وقال "ان اتفاقا لمنيا مع بيروت قد يشكل تشجيعا للتفاوض مع سوريا، ومن المحتمل ان يعطي الدليل الاسرائيليين على قدرتنا على بناء الثقة التي تسمح في ما بعد بالمخاطرة في التقدم على المسار السوري".

واستبعد موردخاي اي احتمال لاجراء انسحاب من جانب واحد من الجنوب، مشددا على ضرورة "الحصول على ضمانات قبل اي تحرك في هذا المجال (...) وان فكرتي في الانسحاب تقوم على خيار استراتيجي لأمن البلدين" (لبنان وسوريا). واضاف: "طوال سنوات عدة طالبت اسرائيل بتوقيع اتفاق سلام مع لبنان. اما انا فأريد اتفاقا في شأن الامن يتيح انتشار الجيش اللبناني في الجنوب حيث يتحمل مسؤولياته. ولا أطلب حتى تدخل القوة الدولية لأنني لا اعتبرها ضرورية".

وسئل عن سبب اعلان اسرائيل نيتها بعد عشرين سنة على اتخاذ القرار ٤٢٥، فأجاب: "كان لبنان فترة طويلة ضحية قوى عسكرية عدة، والحكومة لم تكن قوية ما يكفي لبسط سيادتها على ارضها، لكنها اثبتت منذ بضع سنوات نجاحها في فرض سلطتها على القسم الاكبر من أرضها، وتم نزع سلاح الميليشيات الدرزية والمسيحية والفلسطينية. وانا مقتنع اليوم بأن الحكومة يمكنها ان تعمل الشيء ذاته مع حزب الله".

ودعا وزير الدفاع الاسرائيلي لبنان وسوريا الى "عدم انتظار الازمة المقبلة المؤكد وقوعها في المدى المتوسط".

وعن الدور الفرنسي قال: "لفرنسا علاقات فريدة مع لبنان وهذا ما يحضها على التحرك. ويمكنها ايجاد صيغة للتفاوض في هذه الظروف المعقدة تسمح بخدمة مصالح لبنان من دون الاساءة الى مصالح السوريين (...) ان الفرنسيين يطالبون بدور في عملية السلام. ولا أعتقد انهم يقدرون على التدخل في المحادثات مع الفلسطينيين لكنهم يقدرون على القيام بوساطة مع لبنان. وهذا الباب مفتوح لعودتهم الى الشرق الاوسط".

واشار الى انه "يطلب وساطة باريس لاقناع السوريين بأن فكرتنا غير موجهة ضدهم. وبكل بساطة الموضوع هو تشجيع تنفيذ أحد قرارات الامم المتحدة وتنظيم محادثات (...) ونتمنى التقارب مع دمشق، ونعتقد ان اتفاقا في شأن لبنان يطلق الحركة".

وسئل هل هو مستعد للبحث في موضوع الجولان، فأجاب: "نحن على استعداد لمناقشة كل شيء، ولا أقول الجولان بل النزاع بمجمله"، رافضا معاودة المفاوضات مع السلطات السورية انطلاقا من النقطة التي توقفت عندها في عهد رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، قائلا "ان ما من أحد يعرف إلام افضت لعدم وجود اي وثيقة في شأنها".

("النهار"، و ص ف، ي ب)

البابا السبت الى نيجيريا

الفاتيكان – أب، وص ف – يصل البابا يوحنا بولس الثاني السبت الى نيجيريا في زيارة تستمر ثلاثة ايام يطوب خلالها اول مواطن من غرب افريقيا ويلتقي الرئيس ساني اباشا والزعماء المسلمين في البلاد.

وفي اليوم عينه ستقرر محكمة نيجيرية في جلسة سرية مصير ٢٦ متهماً بالتآمر لاطاحة النظام العسكري للجنرال ساني اباشا.

وتقول منظمة العفو الدولية ان مئات من الصحافيين والنقابيين والناشطين السياسيين مسجونون في البلاد بتهم تتعلق بحرية الرأي.

وستكون هذه الرحلة الثانية والثمانين للبابا (٧٧ عاما) خارج ايطاليا والثانية الى نيجيريا التي زارها عام ١٩٨٢. ومن المقرر ان يتخللها احتفالان دينيان يستمر كل منهما ثلاث ساعات يومي الاحد والاثنين.

ويقوم البابا بهذه الزيارة تلبية لدعوة من مجلس الاساقفة الكاثوليك في نيجيريا لتطويب مواطن نيجيري يدعى سيبريان مايكل ايوين تانسي كان كاهنا ثم صار راهباً.

ووجهت منظمات نيجيرية معارضة في الخارج رسائل الى البابا ليسعى الى الافراج عن المعتقلين وبينهم موشود أبيولا الذي يؤكد انه فاز في الانتخابات الرئاسية التي اجريت عام ١٩٩٣ والغاها العسكريون.

مقتل ٢٢ في تحطم طائرة افغانية

كابول – أب، و ص ف، رويترز – تحطمت طائرة ركاب افغانية من طراز "بوينغ ٧٢٧" آتية من مدينة قندهار الجنوبية على مسافة ٣٠ كيلومتراً من العاصمة كابول، فقتل ركابها الـ٢٢.

وكانت الطائرة التي تتسع لـ١٥٠ راكبا على الاقل تحمل طاقما من ١١ شخصا و١١ راكبا زاروا مكة بينهم مسؤول في حركة "طالبان" الاسلامية لم تعرف هويته.

وقال مراقبون جويون في مطار كابول ان الطائرة اختفت عن شاشات الرادار قرابة الثامنة والنصف بتوقيت غرينيتش فوق مدينة ميدان شهر على مسافة ٦٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة الافغانية. واضافوا ان الطقس كان رديئا جدا حين فقدت الطائرة.

وكانت الطائرة آتية من الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة متجهة الى كابول وتوقفت في قندهار معقل "طالبان" قبل اختفائها.

المرحلة الـ١٨ من الدوري المصري الـ٤١

اليوم "دربي" المحلة الكبرى

القاهرة – من رأفت الشيخ:

تجرى بعد ظهر اليوم خمس مباريات في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري العام المصري الـ٤١ لكرة القدم. وكانت المرحلة افتتحت الاثنين بمباراة مبكرة بين الاهلي وغزل السويس على ملعب القاهرة اسفر في قيادة الحكم الدولي جمال الغندور عن فوز الاهلي ١–٠ سجلها احمد فيليكس ابواجي في الدقيقة ٣٦. وارجئت مباراة المصري – الزمالك الى ٣٠ اذار لانشغال الزمالك بمباراته وغورماهيا الكيني في مسابقة كأس النوادي الافريقية الـ٣٣ غدا السبت في نيروبي، والاسماعيلي – مزارع ديتا (اتحاد عثمان سابقا) لانشغال الاسماعيلي بمباراته مع حامل كأس اريتريا خارج ارضه في مسابقة كأس الكؤوس الافريقية الـ٢٣.

المقاولون – القناة

على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في القاهرة يلتقي فريقا المقاولون العرب والقناة.

المقاولون الرابع وله ٣٢ نقطة من تسعة انتصارات وخمسة تعادلات وثلاث خسارات. والقناة صاحب القاع وله ١٣ نقطة من ثلاثة انتصارات واربعة تعادلات وعشر خسارات، والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٧/١٠/٥ على ملعب هيئة القناة في الاسماعيلية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد بلال عن التعادل السلبي ٠–٠. وكفة المقاولون ارجح.

الشمس – اسوان

على ملعب نادي الشمس في القاهرة يلتقي فريقا الشمس واسوان.

الشمس وصيف القاع وله ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات وتسع خسارات. واسوان الثاني عشر وله ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات وتسع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٧/١٠/٥ على ملعب اسوان في الصعيد المصري وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال صدقي عن فوز اسوان ٢–١ (الشوط الاول ١–١). سجل عبدالله تراوري اصابة السبق للشمس في الدقيقة ٨، وحقق عماد شاكر التعادل ثم الفوز لاسوان ٢–١ في الدقيقتين ٢٩ و٨٢. وكفة الشمس تبدو ارجح لانه صاحب ارض وصاحب ثأر وذا مطمح الى الخروج من دوامة الهبوط.

غزل المحلة – بلدية المحلة

على ملعب شركة غزل المحلة في المحلة الكبرى يلتقي فريقا الغزل والبلدية في "دربي" المحلة.

الغزل السادس وله ٢٦ نقطة من ثمانية انتصارات وتعادلين وسبع خسارات. والبلدية الحادي عشر وله ١٧ نقطة من اربعة انتصارات وخمسة تعادلات وثماني خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٧/١٠/٥ في المحلة واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي حسن علي عن التعادل السلبي ٠–٠، وكفتا الفريقين متكافئتان.

المنيا – المنصورة

في المنيا يلتقي فريقا المنيا والمنصورة.

المنيا الرابع عشر وله ١٤ نقطة من ثلاثة انتصارات وخمسة تعادلات وتسع خسارات. والمنصورة العاشر وله ٢٠ نقطة من خمسة انتصارات وخمسة تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٧/١٠/٥ في المنصورة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد مصطفى عن فوز المنصورة ٣–١ (الشوط الاول ١–٠). سجل للمنصورة ايمن محب (٢) ووليد صلاح عبد اللطيف في الدقائق ١٧ و٦٨ و٨٥، وسجل للمنيا شرقاوي علي محمد في الدقيقة ٨٧. وكفة المنصورة ارجح مع كونه مستضافا، والتعادل وارد.

السويس – الاتحاد

على ملعب السويس الجديد يلتقي فريقا السويس والاتحاد السكندري.

السويس الثامن وله ٢٢ نقطة من ستة انتصارات واربعة تعادلات وسبع خسارات. والاتحاد الخامس وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات واربع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٧/١٠/٥ على ملعب الاسكندرية الاولمبي وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي احمد عودة عن فوز كبير للاتحاد ٤–٠ (الشوط الاول ١–٠). سجلها جمال مساعد واحمد ساري "هاتريك" في الدقائق ٢١ و٤١ و٤٥ و٧٥. وكفة الاتحاد مع كونه مستضافا تبدو ارجح والتعادل وارد.

المرحلة الـ٢٠ من الدوري السوري الـ٢٧

قمة الجيش – الكرامة الى الاثنين

دمشق – من فايز وهبي:

حال سوء الاحوال الجوية امس دون اقامة مباراة فريقي الشرطة الدمشقي والميادين في افتتاح المرحلة الـ٢٠ من الدوري العام السوري الـ٢٧ لكرة القدم، فارجئت الى غد السبت على ملعب مدينة تشرين.

كذلك تعذر اقامة المباراة الودية المؤجلة بين منتخبي سوريا ومصر للشباب دون ١٩ سنة.

وارجئت ايضا مباراة الجيش المركزي – الكرامة والشعلة – الحرية اللتان كانتا مقررتين اليوم الى الاثنين.

وعلى ذلك تقام اليوم اربع مباريات:

الوثبة – تشرين (خالد بن الوليد – حمص).

الاتحاد – المجد (الحمدانية – حلب).

حطين – جبلة (الاسد – اللاذقية).

اليقظة – الجهاد (دير الزور – البلدي).

الوثبة – تشرين

على ملعب خالد بن الوليد البلدي في حمص يلتقي فريقا الوثبة الحمصي وتشرين اللاذقي ويقود اللقاء الحكم الدولي حمدي القادري ويعاونه عامر اسطون وظافر تعادلات وبسام اندراوس ويراقبه مخلف العمر.

الوثبة العاشر وله ١٨ نقطة من خمسة انتصارات واربعة تعادلات وعشر خسارات. وتشرين الرابع وله ٢٩ نقطة من تسعة انتصارات وثلاث تعادلات وسبع خسارات.

والفريقان التقيا ذهابا الجمعة (١٩٩٧/١٠/٣) على ملعب الاسد في اللاذقية واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمود الرفاعي عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ١–٠ للوثبة). سجل اياد مندو اصابة السبق للوثبة بقذيفة من ٢٥ مترا، وحقق سالم بركة التعادل لتشرين في الدقيقة ٦٥. وكفة الوثبة ارجح لانه صاحب الارض والجمهور، والتعادل وارد لجودة العروض التشرينية الاخيرة.

الاتحاد – المجد

علي ملعب الحمدانية في حلب يلتقي فريقا الاتحاد الحلبي والمجد الدمشقي ويقود اللقاء الحكم الدولي خيرالدين ملحم ويعاونه سامر قدم ووليد عبده ويراقبهما الياس عبد الاحد.

الاتحاد الثامن وله ٢٥ نقطة من ثمانية انتصارات وثلاثة تعادلات وثماني خسارات. والمجد الثاني عشر وله ١٦ نقطة من اربعة انتصارات واربعة تعادلات واحدى عشرة خسارة. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة (١٩٩٧/١٠/٣) على ملعب العباسيين في دمشق واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي محمود عباس عن فوز المجد ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها اكرم مرتضى في الدقيقة ٦٥. وكفة الاتحاد ارجح لانه صاحب ارض وصاحب ثأر.

حطين – جبلة

على ملعب مدينة الأسد الرياضية في اللاذقية يلتقي فريقا حطين وجبلة ويقود اللقاء الحكم الدولي خالد دلو ويعاونه توفيق قرام وبشار حاج علي ورضوان حلاوة ويراقبه ابرهيم حنا.

حطين الوصيف الثاني للقمة وله ٣٣ نقطة من تسعة انتصارات وستة تعادلات واربع خسارات. وجبلة السادسة وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة (١٩٩٧/١٠/٣١) على ملعب البعث في جبلة وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي جمال الشريف عن فوز جبلة ٢ – ١ (الشوط الأول ٢ – ٠). سجل اصابتي جبلة عمار الشمالي ومناف رمضان في الدقيقتين ٢٠ و٣٣، وسجل لحطين سامر حاج عمر في الدقيقة ٩٠. وكفة حطين تبدو ارجح لأنه صاحب أرض وصاحب ثأر، والتعادل وارد.

اليقظة – الجهاد

على الملعب البلدي في دير الزور يلتقي فريقا اليقظة الديري والجهاد القامشلي ويقود اللقاء الحكم الدولي محمود الرفاعي ويعاونه معتز يغمور وسيد نصر ورضا جاموس ويراقبه عبد المجيد الطريفي.

اليقظة وصيف القاع وله ١١ نقطة من فوز واحد وتسعة تعادلات وتسع خسارات. والجهاد السابع وله ٢٦ نقطة من ثمانية انتصارات وستة تعادلات وخمس خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١٠/٣١ في القامشلي وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي تاج الدين فارس عن التعادل الايجابي ١ – ١ (الشوط الاول ٠ – ٠). سجل محمد خير مصطفى اصابة السبق لليقظة في الدقيقة ٤٦، وحقق حسن شاشان التعادل للجهاد في الدقيقة ٧٢. وكفة اليقظة تبدو أرجح لانه صاحب الضيافة وذو مطمح الى الخروج من "عنق الزجاجة"، والتعادل وارد لقوة شكيمة ضيفه.

الجيش – الكرامة

على ملعب العباسيين في دمشق يلتقي الاثنين فريقا الجيش المركزي والكرامة الحمصي في أقوى مباريات الدوري واكثرها اجتذاباً للاضواء ويقود اللقاء الحكم الدولي اسكندر جمال ويعاونه عبد القادر محمد علي وعبدالله حمزة ورياض الضامن ويراقبه نائل برغل عضو الاتحاد السوري لكرة القدم.

الجيش صاحب الصدارة وله ٤٩ نقطة من ١٥ انتصاراً واربعة تعادلات. والكرامة الوصيف وله ٤٥ نقطة من ١٤ انتصاراً وثلاثة تعادلات وخسارتين. والفريقان التقيا في ذهاب الدوري الجمعة ١٩٩٧/١٠/٣١ في حمص واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي مؤمن عبدالله التعادل السلبي ٠ – ٠. وكفة الجيش تبدو أرجح، والتعادل وارد.

الشعلة – الحرية

على ملعب درعا البلدي يلتقي فريقا الشعلة الدرعاوي والحرية الحلبي ويقود اللقاء الحكم الدولي تاج الدين فارس ويراقبه يوسف الشقة.

الشعلة صاحب القاع وله ثلاث نقاط من فوز واحد وثلاثة تعادلات و١٥ خسارة. والحرية التاسع وله ٢٥ نقطة من ثمانية انتصارات وتعادلين وتسع خسارات. والفريقان التقيا ذهاباً الجمعة ١٩٩٧/١٠/٣١ في حلب واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم ثائر ابرهيم عن فوز الحرية ٣ – ١ (الشوط الاول ٢ – ٠). سجل الحرية أحمد بصلة وأحمد منور وخالد الظاهر في الدقائق ٣٦ و٤٥ و٤٦، وسجل للشعلة عبدالله حسين هميه في الدقيقة ٨١. وكفة الحرية، مع كونه مستضافاً، هي الارجح، والتعادل وارد لدقة موقف أصحاب الضيافة.

تشلسي وشتوتغارت وفيتشنزا ولوكوموتيف موسكو
تأهلت لنصف النهائي من كأس الكؤوس الاوروبية

روبرتو دي ماتيو مسجلاً لتشلسي في مرمى حارس ريال بتيس انطونيو براتس. (رويترز تيليفوتو)



كريسيمير بالاكوف مسجلاً لفي.اف.بي.شتوتغارت في مرمى سلافيا براغ. (رويترز تيليفوتو)

تأهلت فرق تشلسي الانكليزي وفي. اف. بي. شتوتغارت الالماني وفيتشنزا الايطالي ولوكوموتيف موسكو الروسي للدور لنصف النهائي من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية لكرة القدم في ختام مباريات الاياب للدور ربع النهائي التي اقيمت مساء امس.

ورشحت مكاتب المراهنة تشلسي بنسبة ٦–٤ لاحراز الكأس وشتوتغارت ٩–٤، وفيتشنزا ١١–٤، ولوكوموتيف موسكو ٦–١.

تشلسي – ريال بتيس

خطا تشلسي الانكليزي نحو احراز كأس حاملي الكؤوس الاوروبية للمرة الثانية بعد ١٩٧١، بفوزه على ريال بتيس الاسباني ٣–١ (الشوط الاول ١–١) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن وحضرها ٣٣٣٠٠ متفرج، وتأهل للدور نصف النهائي. وكان تشلسي فاز ذهاباً ٢–١ في اشبيلية قبل اسبوعين.

افتتح ريال بتيس التسجيل في الدقيقة ٢١ عبر جناحه النيجيري فينيدي جورج اثر تمريرة من المهاجم الاسباني الدولي الفونسو بيريز، وعادل لتشلسي بعد تسع دقائق فرانك سينكلير بكرة رأسية من زاوية ضيقة اثر ضربة ركنية رفعها الايطالي جيانفرانكو زولا. وفي الدقيقة ٥٠، قطع الايطالي روبرتو دي ماتيو تمريرة للفريق الاسباني وراوغ لاعباً ثم سدد الكرة في قلب المرمى مسجلاً الاصابة الثانية. واضاف زولا الاصابة الثالثة في الدقيقة ٩٠ بقذيفة من ٢٠ متراً.

شتوتغارت – سلافيا براغ

وبفضل اصابتين سجلهما صانع العابه البلغاري كراسيمير بالاكوف من ضربتين حرتين في الدقيقتين ١٠ و٩٠، فاز في. اف. بي. شتوتغارت الالماني على سلافيا براغ التشيكي ٢–٠ (الشوط الاول ١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما في شتوتغارت وحضرها ١٨ الف متفرج وتأهل للدور نصف النهائي. وكانت مباراة الذهاب انتهت بالتعادل ١–١ في براغ قبل اسبوعين.

وكان مدافع سلافيا براغ ليبور كولر محظوظاً لحصوله على بطاقة صفراء فقط في الدقيقة العاشرة عندما اعاق مهاجم شتوتغارت سريتو ريستيتش وهو منفرد في طريقه الى المرمى. واحتسب الحكم ضربة حرة مباشرة من ٢٠ متراً سددها بالاكوف من فوق حائط الصد في الزاوية اليسرى. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة، سدد بالاكوف الكرة من ضربة حرة مباشرة اخرى من المسافة نفسها في الزاوية العليا اليمنى مسجلا الاصابة الثانية.

فيتشنزا – رودا

وسحق فيتشنزا الايطالي ضيفه رودا جي. سي. كيركراد الهولندي ٥ – ٠ (الشوط الاول ٤ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "روميو منتي" في فيتشنزا وحضرها ٢٠ الف متفرج وتأهل للدور نصف النهائي للمرة الاولى في تاريخه، علما انه يشارك للمرة الاولى في المسابقات الاوروبية ويتضمن سجله لقبا واحدا هو كأس ايطاليا العام الماضي. وكان فيتشنزا فاز على رودا جي. سي. كيركراد ٤ – ١ ذهابا قبل اسبوعين.

سجل المهاجم باسكوالي لويزو اصابة السبق في الدقيقة الخامسة وهي السابعة له في المسابقة. ثم اضاف ساعد الدفاع فابيو فيرماني الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٤، والمدافع الاوروغوياني غوستافو منديز الاصابة الثالثة بـ"دبل كيك" رائعة في الدقيقة ٣٩ والمهاجم غبرييلي امبروسيتو الاصابة الرابعة في الدقيقة ٤٢. وفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني، اختتم ساعد الدفاع امبرتو زاولي المهرجان بالاصابة الخامسة.

لوكوموتيف موسكو – ايك اثينا

وحقق لوكوموتيف موسكو الروسي فوزا صعبا على ايك اثينا اليوناني ٢ – ١ (الشوط الاول ٠ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما في موسكا وحضرها ٢٠ الف متفرج وتأهل للدور نصف النهائي بمجموع المباراتين ٢ – ١، ذلك ان مباراة الذهاب في اثينا قبل اسبوعين انتهت بالتعادل السلبي ٠ – ٠.

ولعب ايك اثينا بخطة دفاعية مع اعتماده على الهجمات المرتدة، لكن الشوط الاول خلا من اي فرصة حقيقية على رغم سيطرة لوكوموتيف موسكو على مجرياته. وفي الشوط الثاني سجل الفريق الروسي اصابة السبق في الدقيقة ٥٤ عبر ساعد دفاعه يفغيني خارلاتشيف اثر تمريرة من زازا دجاناشيا. وعادل ايك اثينا في الدقيقة ٦٦ عندما اعاق الدفاع الروسي كريستوس مالادينيس داخل المنطقة فكانت ضربة جزاء "بنالتي" ترجمها كريستوس كوبيتسيس بنجاح. ولان التعادل ١ – ١ يؤهل ايك اثينا، هاجم لوكوموتيف موسكو بكل لاعبيه وسجل له اصابة الفوز ايغور تشوغاينوف في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع.

وتسحب قرعة الدور نصف النهائي اليوم في المتحف الاولمبي في لوزان (سويسرا).

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

في المرحلة الـ٢٠ من الدوري البلغاري لكرة القدم، فاز ليتكس لوفيتش متصدر اللائحة بفارق خمس نقاط على مضيفه سبارتاك بليفن ٤–١، وليفسكي صوفيا الثاني على مضيفه دوبرودجا دوبريتش ٤–١، فيما تعادل نيفتوتشيميك بورغاس الثالث ومضيفه ميتيور برنيك ١–١.

وهنا النتائج، وتذكر اولا الفريق المضيف:

سبارتاك بليفن ١ – ليتكس لوفيتش ٤

سلافيا صوفيا ٢ – لوكوموتيف بلوفديف ٢

ايتار فليكو تارنوفو ١ – ميتالورغ برنيك ٠

بوتيف بلوفديف ٠ – ليفسكي كيوستنديل ٠

اوليمبيك تيتيفين ٢ – لوكوموتيف صوفيا ٠

ميتيور برنيك ١ – نيفتوتشيميك بورغاس ١

دوبرودجا دوبريتش ١ – ليفسكي صوفيا ٤

سي.اس.ك.ا.صوفيا ٢ – سبارتاك فارنا ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– ليتكس لوفيتش ٥١ نقطة من ٢٠ مباراة (٥٤–١٥).

٢– ليفسكي صوفيا ٤٦ (٤٨–١٥).

٣– نيفتو تشيميك بورغاس ٤٢ (٤٥–٢٠).

٤– سي.اس.ك.أ.صوفيا ٤٠ (٤٤–١٨).

٥– سلافيا صوفيا ٣٥ (٣١–٢٠).

اليونان

تأهل باليونيوس الذي يجهد لتجنب السقوط الى الدرجة الثانية، وباناثينايكوس للمباراة النهائية من كأس اليونان التي تقام في ٢٩ نيسان.

في اياب الدور نصف النهائي، تعادل باليونيوس وباوك سالونيك ١–١ (١–٠ ذهابا). سجل للاول ديميتريس ناليتزيس في الدقيقة ٢٣، وللثاني زيسيس فريزاس في الدقيقة ٨٢.

وفاز باناثينايكوس على ايراكليس ٣–٠ (١–٢ ذهابا) سجلها البولوني كريستوف فارزيتشا وجيورجوس جيورجيادس ونيكوس ليميروبولوس في الدقائق ٤٨ و٧٢ و٧٩.

اسكوتلندا

حالفت القرعة السلتيك في استضافة مباراته مع غريمه التقليدي الرينجرز في الدور نصف النهائي من كأس اسكوتلندا على ملعب "باركهيد" الجديد في ٥ نيسان نظرا الى تأهيل ملعب "هامبدن بارك" في غلاسغو.

اما المباراة الثانية من هذا الدور بين هارتس وفالكيرك فتجرى على ملعب الرينجرز "ايبروكس" في ٤ منه.

الدور الاول من كؤوس افريقيا للنوادي

تقام الجمعة والسبت والاحد مباريات الذهاب للدور الاول في كؤوس افريقيا الثلاث في كرة القدم للنوادي.

وكانت الفرق العربية احتكرت الفوز بالكؤوس الثلاث الموسم الماضي اذ احرز الرجاء البيضاوي المغربي كأس ابطال الدوري، والنجم الساحلي التونسي كأس حاملي الكؤوس، والترجي التونسي كأس الاتحاد الافريقي.

في كأس ابطال الدوري، يبدأ الرجاء البيضاوي دفاعه عن لقبه بلقاء موغاس بطل بنين في بنين علماً انه خسر الاحد الماضي بضربات الترجيح امام النجم الساحلي في "السوبر كأس" الافريقية.

ويشارك ٣٢ فريقاً في الدور الاول يتأهل منها ثمانية لدوري الابطال ضمن مجموعتين على غرار ما حصل للمرة الاولى في الموسم الماضي.

ولن يشارك النجم الساحلي في كأس حاملي الكؤوس وانما في كأس الابطال وسيلعب الاحد ضد مضيفه كامسار الغيني. كذلك لن يدافع الترجي عن كأس الاتحاد لانه سيلعب في كأس الكؤوس.

وتشارك مصر في المسابقات الافريقية الثلاث للمرة الاولى، وسيعود الاهلي اليها بعد غياب اربع سنوات ليلعب ضد مضيفه كوفي الاثيوبي الاحد في اديس أبابا في كأس الابطال.

ويلعب اوتاليني الكيني – المريخ السوداني، والجمارك السنغالي – قسنطينة الجزائري.

وفي كأس الكؤوس، يستقبل الاسماعيلي المصري رد سي الاريتري اليوم في الاسماعيلية.

ويلعب ايضاً الترجي – ستاد ماليان المالي، الموردة السوداني – اكسبرس الاوغندي، اتحاد العاصمة الجزائري – موكس الغامبي، في حين تأهل الوداد البيضاوي مباشرة للدور الثاني.

وفي كأس الاتحاد، يلتقي الزمالك المصري مضيفه غورماهيا الكيني الاحد في نيروبي في مباراة هي الاولى للزمالك في الكأس الثالثة. ويلعب ايضاً الجيش الوطني من رواندا – الهلال السوداني، يوسفاس المالي – نهضة سطات المغربي، جاندارك السنغالي – مولودية وهران الجزائري، اتوال فيلانت التوغولي – الصفاقسي التونسي.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

مني يوتاه جاز متصدر مجموعة الغرب الاوسط في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي" بخسارة اولى بعد ١١ فوزاً ٨٥–١١١ امام مضيفه تشارلوت هورنتس. وسجل غلين رايس ٢٦ نقطة لتشارلوت هورنتس الذي حقق فوزه الـ١٢ في١٣ مباراة، وكارل مالون ١٩ نقطة ليوتاه جاز الذي افتقد جهود لاعبه انطوان كار لاصابته بتقلص عضلي في الربع الثاني.

وفي ميامي، فاز ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي على فانكوفر غريزليس ٩٤–٩١. وسجل له الونزو مورنينغ ٢٦ نقطة وتيم هارداواي ٢٣ نقطة و١١ تمريرة فبات صاحب ثاني افضل سجل بعد انديانا بايسرز في المنطقة الشرقية بعد فوزه في ١٩ من مبارياته الـ٢٤ الاخيرة. اما الخاسر الذي سجل له شريف عبد الرحيم ٢١ نقطة وبريانت ريفز ٢٠، فتعثر للمرة الخامسة على التوالي والـ١٣ في مبارياته الـ١٤ الاخيرة.

وفي مينيا بوليس، فاز سان انطونيو سبرز على مينيسوتا تيمبر وولفز ٩٢–٧٦. وسجل تيم دنكان ٢٠ نقطة و١١ كرة مرتدة وافري جونسون ٢٢ للفائز، وكيفن غارنيت ١٦ نقطة للخاسر.

وباتت سياتل سوبر سونيكس اول فريق يفوز في ٥٠ مباراة اذ تغلب على لوس انجلس كليبرز ٩٩–٨٠ منها ٢٢ نقطة لدال ايليس و١٧ لفين بايكر و١٢ لهاري بايتون.

وفاز لوس انجلس لايكرز على فينيكس صنز ٩٩–٩٢، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على ديترويت بيستونز ١٠٤–٩٦ منها ٣٨ نقطة لالن ايفرسون و١٨ لتيو راتين.

وهنا ترتيب الفرق ونشير بنجمة الى الفرق التي تأهلت للدور الاول من "البلاي اوف":

● المنطقة الشرقية:

– مجموعة الاطلسي:

١– ميامي هيت ٤٦–٢١

٢– نيويورك نيكس ٣٦–٢٩

٣– واشنطن ويزاردز ٣٤–٣٢

– المجموعة الوسطى:

١– شيكاغو بولز ٤٩–١٧

٢– انديانا بايسرز ٤٥–٢٠

٣– تشارلوت هورنتس ٤٢–٢٤

● المنطقة الغربية:

– مجموعة الغرب الاوسط:

١– يوتاه جاز ٤٨–١٧ ●

٢– سان انطونيو سبرز ٤٥–٢١ ●

٣– هيوستن روكتس ٣٤–٣١

– مجموعة الهادئ:

١– سياتل سوبر سونيكس ٥٠–١٥ ●

٢– لوس انجلس لايكرز ٤٦–١٩ ●

٣– فينيكس صنز ٤٤–٢١ ●

الاستعداد لنهائيات كأس العالم الـ١٦

المنتخب الفرنسي للمباراة مع روسيا

موغو سانشيز يودع الجمهور في مباراة المكسيك والباراغواي على ملعب الازتيك في مكسيكو والتي انتهت بتعادلهما ١–١. (ا ب تيليفوتو)

اختار مدرب المنتخب الفرنسي لكرة القدم ايميه جاكيه فريقه للمباراة الدولية الودية مع روسيا في موسكو الاربعاء، في اطار استعداده لنهائيات كأس العالم الـ ١٦ في فرنسا، وهي المباراة ما قبل الاخيرة قبل ان يعلن جاكيه اسماء ٢٢ لاعبا للنهائيات. اما المباراة الاخيرة فستكون مع اسوج في استوكهولم في نيسان.

ويعود الى الفريق لاعب ريال مدريد كريستيان كارمبو ولاعب اوسير صبري لاموشي، علما ان الاول لم يدافع عن الالوان الفرنسية منذ دورة فرنسا في حزيران ١٩٩٧، والثاني منذ المباراة مع تركيا في ٩ تشرين الاول ١٩٩٦.

ويشار الى ان لقاء موسكو هو الاول لفرنسا خارج ارضها في عشر مباريات منذ فازت على البرتغال ٢ – ٠ في براغا في كانون الثاني ١٩٩٧.

واللاعبون هم:

– حارسا المرمى: فابيان بارتيز (موناكو)، ليونيل ليتيزي (متز).

– المدافعون: فنسان كانديلا (آ. اس. روما)، مارسيل دوسايي (آ. سي. ميلان)، فرانك لوبوف (تشلسي)، ليليان تورام (بارما).

– سواعد الدفاع: الان بوغوصيان (سمبدوريا)، ديدييه ديشان وزين الدين زيدان (جوفنتوس) كريستيان كارمبو (ريال مدريد)، صبري لاموشي (اوسير)، ايمانويل بيتي (الارسنال).

– المهاجمون: يوري دجوركاييف (انترناسيونالي ميلانو)، برنار ديوميد وستيفان غيفارش (اوسير)، مارك كيلر (كارلسروه)، روبرت بيريس (متز)، دافيد تريزيغيه (موناكو).

● تعادلت المكسيك والباراغواي ١– ١ (الشوط الاول ٠ – ٠) في مباراة دولية ودية اجريت بينهما مساء الاربعاء في مكسيكو في اطار استعدادهما لنهائيات كأس العالم.

وسجل دي اندا اصابة المكسيك التي خسرت امام هولندا ٢ – ٣ وديا قبل ثلاثة اسابيع في ميامي في الولايات المتحدة، في الدقيقة ٦٧، وبينيتيز اصابة الباراغواي في الدقيقة ٥٠. وشارك المهاجم المخضرم هوغو سانشيز احد ابرز نجوم كرة القدم المكسيكية ١٢ دقيقة في بداية المباراة قبل ان يعلن اعتزاله اللعبة نهائيا.

وتشارك المكسيك في النهائيات في المجموعة الخامسة التي تضم هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية، والباراغواي في المجموعة الرابعة مع اسبانيا ونيجيريا وبلغاريا.

● رأى الهولندي يوهان كرويف احد نجوم كأس العالم لكرة ١٩٧٤ ان المنتخب الهولندي يحتاج الى ضغط اذا اراد ان يقدم عروضا قوية في نهائيات كأس العالم.

وحض مدرب المنتخب غوس هيدنيك على اقناع لاعبيه بان يلعبوا لمصلحة الفريق وليس استغلال الدورة لاظهار مواهبهم الفنية كما حصل في بطولة الامم الاوروبية في انكلترا قبل سنتين وهو ما خيب الآمال.

● قال مدرب المنتخب الارجنتيني دانيال باساريلا ان المهاجم دانيال باتيستوتا مرشح لان يصير كابتن المنتخب في كأس العالم، لكنه لم يقرر ذلك بعد على رغم ان باتيستوتا قادر على قيادة اللاعبين بكفاية داخل الملعب ويتصدر باتيستوتا الذي يلعب مع فيورنتينا الايطالي ترتيب هدافي المنتخب خلفا لدييغو مارادونا، وقد سجل اصابة في المباراة الودية مع بلغاريا ٢ – ٠.

● تسلم الفرنسي فيليب تروسييه رسميا تدريب المنتخب الافريقي الجنوبي استعدادا لنهائيات كأس العالم، ووعد بأن يضم الفريق في فرنسا وجوها جديدة وقديمة. واشاد بأداء بيني ماكارثي لاعب اجاكس امستردام الهولندي الذي كانت اصاباته السبع وراء بلوغ جنوب افريقيا نهائي كأس الامم الافريقية الذي خسرت فيه امام مصر ٠ – ٢. وتضم مجموعتها في كأس العالم فرنسا والدانمارك والسعودية.

● اكد مدرب المنتخب الايراني الكرواتي توميسلاف ايفيتش بعد خسارة فريقه امام غانغان الفرنسي ٠– ١، ان لاعبيه يستفيدون كثيرا من معسكرهم التدريبي في فرنسا، مشيرا الى ان المدافعين بدوا افضل مما كانوا سابقا واهتزت شباكهم قبل انتهاء المباراة باربع دقائق.

وتلعب ايران مع فريق نانت اليوم، ويختتم منتخبها معسكره بلقاء مونبلييه الثلثاء المقبل ويعود الى بلاده بعد يومين.

تصفيات كأس النوادي الاميركية الجنوبية

لقي ناسيونال الاوروغوياني حامل اللقب عامي (١٩٧١ و١٩٨٠)، خسارته الرابعة على التوالي في تصفيات المجموعة الرابعة للدور الاول من كأس النوادي الاميركية الجنوبية لكرة القدم "ليبرتادوريس" وخرج من المسابقة بعدما سقط امام مواطنه بينارول ١–٤ في المباراة التي اجريت بينهما في مونتيفيديو وحضرها ٣٥ الف متفرج.

وجاءت المباراة خشنة وطرد الحكم خلالها لاعبين من ناسيونال هما اللاعب الدولي السابق روبن سوزا في الدقيقة ١٧ لاعتراضه، والمدافع الكولومبي خورخي راميريز بعد ١٥ دقيقة لارتكابه خطأً عنيفاً تسبب بكسر ساق نلسون أوليفيرا. وسجل لبينارول حامل الكأس خمس مرات، لويس روميرو والتر بفديتي (٢) وخوسيه هيريرا في الدقائق ٩ و٢٤ و٧٢ و٧٥، ولناسيونال رودريغو ليموس في الدقيقة ٤٢.

● في سانتا كروز وامام ٢٥ الف متفرج، تعادل اورينتي بتروليرو البوليفي ومواطنه بوليفار ١–١. سجل للاول أد مونتيرو في الدقيقة ١٤، وللثاني سيرجيو خوان في الدقيقة ٣٩.

يتصدر بوليفار ترتيب فرق المجموعة وله ١٠ نقاط من اربع مباريات (٧–٣)، يليه بينارول ٧ (٦–٣)، ثم اورينتي بتروليرو ٥ (٥–٥)، وناسيونال لا شيء (٣–١٠).

المجموعة الاولى

وتعادل ديبورتيفو كيتو الاكوادوري ومواطنه برشلونة ١–١ في المباراة التي اجريت بينهما في كيتو وحضرها ٢٠ الف متفرج في المجموعة الاولى. سجل للاول روبرت بوربانو في الدقيقة ٢٨، وللثاني اغوستين دلغادو في الدقيقة ٧٠.

● في بوكارامانغا وامام خمسة آلاف متفرج، خسر بوكارامانغا الكولومبي امام مواطنه اميركا ٠–١ سجلها جيمس كاردونا في الدقيقة ٤٨.

يتصدر برشلونة ترتيب فرق المجموعة وله ثماني نقاط من اربع مباريات (٤–١)، يليه اميركا ٧ (٧–٣)، ثم ديبورتيفو كيتو ٥ (٢–٥)، وبوكارامانغا ١ (٢–٦).

المجموعة الثالثة

وفاز اولمبيا الباراغوياني على مواطنه تشيرو بورتينو ٢–١ في المباراة التي اجريت بينهما في اسونيسون وحضرها ٢٠ الف متفرج في المجموعة الثالثة. سجل للخاسر هوغو اوفيلار في الدقيقة ٣٨ من ضربة جزاء "بنالتي"، وللفائز كارلوس باريديس ولويس مونزون في الدقيقتين ٥٦ و٧٢.

● في سانتياغو وامام ٢٠ الف متفرج، فاز كولو كولو التشيلياني على مواطنه يونيفرسيداد كاتوليكا ٢–٠ سجلهما مكتور تابيا في الدقيقتين ١٨ و٢٨.

يتصدر اولمبيا ترتيب فرق المجموعة وله عشر نقاط من اربع مباريات (١٠–٣)، يليه كولو كولو ٧ (٦–٥)، ثم تشيرو بورتينو ٤ (٤–٧)، ويونيفرسيداد كاتوليكا ١ (٢–٧).

المجموعة الخامسة

وفاز كولون الارجنتيني على اليانزا البيروفي ١–٠ في المباراة التي اجريت بينهما في سانتا في وحضرها ٢٠ الف متفرج في المجموعة الخامسة. وسجل اصابة الفوز غوستافو ديفيد ساندوفال في الدقيقة ٨٦.

يتصدر كولون ترتيب فرق المجموعة وله ست نقاط من ثلاث مباريات (٣–٢)، يليه مواطنه ريفر بلايت ٤ من ٣ (٣–٢)، ثم اليانزا ٤ من ٣ (٢–٢)، ومواطنه سبورتنغ كريستال لا شيء من ٢ (٠–٢).

ويذكر ان الفرق الثلاثة الاولى في كل من المجموعات الخمس تتأهل للدور الثاني لتنضم الى كروزيرو البرازيلي حامل الكأس في الموسم الماضي والذي جنبته القرعة اللعب في الدور الاول.

دورة التصنيف الاولى في الشطرنج

تقام اليوم الجولة الثالثة من دورة التصنيف الاولى العادية في الشطرنج التي ينظمها الاتحاد اللبناني للشطرنج في نادي الشطرنج التابع لمجمع رمال السيلاحي.

ويشارك في الدورة التي تقام للمرة الاولى ٣٨ لاعباً من المناطق اللبنانية، وتجرى المباريات وفق الطريقة السويسرية من ست جولات، مدة كل منها اربع ساعات. ويتولى التحكيم في الدورة الحكام حسن الجندي وايلي هوليشيان وهاني ميقاتي.

وهنا نتائج الجولة الاولى:

فاز كارلوس معلوف على نديم مدور، ورفيق بركات على كمال المنذر، وشارل ابي نادر على محمد عبد الخالق، والدكتور طلال عباس على انور محمود، والدكتور محمود معصراني على ساكو بولاديان، ونزار الحريري على كميل صاصي، ومارون طنب على عادل بخعازي، والياس نادر على ادوار رحيل، وجوزف اسمر على سيفاك بولاديان، وجمال عبدالله على محمد ابو رعد، وجوزف شديد على كناريك موراديان، وانطوان قسيس على الياس أبو جودة وجمال محمود على جرجس شعيا، ونعيم ابي فاضل على طراف طراف، وغسان حمصي على بسام الجميل، وسوزان موراديان على علي بركات، وهيثم عمر على خاتشيك موراديان. وتعادل معن فتوني وسيرج هوفنانيان، ومحمود حيدر وعصام عراجي.

وجمع ثمانية لاعبين نقطتين اثر الجولة الثانية وهم، انطوان قسيس، رفيق بركات، هيثم عمر، الدكتور محمود معصراني، الياس نادر، جوزف شديد، نعيم ابي فاضل وغسان حمصي.

بطولة النوادي العربية في كرة السلة
افتتحت بفوز للرياضي على الريان



العرض العام للفرق المشاركة في البطولة العربية الثانية عشرة للرجال والثامنة للسيدات في كرة السلة. والى اليسار محاولة "دنك" من السنغالي شيخ ديوب (١٣) – الى اليسار – من الريان القطري امام الاميركي مايكل كامبرلاند (٦) من الرياضي، وبدا ياسين اسماعيل الى اليمين. (وسام موسى)

كتب ناجي شربل:

افتتحت مساء امس على ملعب النادي الرياضي في المنارة، بطولة النوادي العربية الثانية عشرة للرجال والثامنة للسيدات في كرة السلة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة، بفوز الرياضي بطل لبنان ١٩٩٧ على الريان القطري. وحضر ممثل رئيس الجمهورية الياس الهراوي راعي الدورة، وزير الزراعة شوقي فاخوري والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس الاتحاد العربي لكرة السلة اللواء حسنين عمران وعدد من سفراء الدول المشاركة واركان الاتحاد اللبناني وعدد من رؤساء الاتحادات والنوادي.

بداية العرض العام، دخول الحكام المشاركين في البطولة واعضاء لجنة الملاعب، فالفرق المشاركة. وعزفت موسيقى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النشيد الوطني اللبناني وتلاه نشيد الاتحاد اللبناني لكرة السلة. وأدى كابتن النادي الرياضي وليد دميلطي قسم اللاعبين والحكم الدولي نقولا فلوطي قسم الحكام. وتكلم اللواء عمران ثم الوزير فاخوري معلنا افتتاح البطولة باسم رئيس الجمهورية. وبعد انسحاب الفرق قدم افراد فرقة نوارة للرقص الشعبي عرضا فولكلوريا.

الرياضي – الريان

وحقق الرياضي فوزا صعبا على الريان القطري في المجموعة الثانية، بفارق تسع نقاط ٦٩–٦٠ (الشوط الاول ٢٦–٣١)، بعدما مباراة جهد فيها اللبنانيون لادراك التعادل ثم التقدم منتصف الشوط الثاني. وعانوا عدم الانسجام في تشكيلتهم التي ضمت بول اسطفان لاعب هون لانسال سابقا وفؤاد ماضي لاعب بيت مري، وافتقدوا جاسم قانصوه، فيما بدا الارهاق على لاعب الارتكاز الاميركي مايكل كامبرلاند الذي عاد مساء امس من الولايات المتحدة. وفرض القطريون ايقاعهم عبر الاكثار من تمرير الكرات، ودفع اللبنانيين الى ارتكاب الاخطاء التي بلغ عددها ٢٦ خطأ. وعدل مدرب الرياضي، الروسي ايفان اديشكو، طريقة اللعب، فاخرج ياسر الحاج في معظم فترات الشوط الثاني لارتكابه اربعة اخطاء، ولجأ الى التوغل عبر الجناحين. وسجل للرياضي مايكل كامبرلاند ٢٣ نقطة بينها ثلاث رميات ثلاثية وياسر الحاج ١٩ نقطة وصانع الالعاب وليد دميلطي تسع نقاط. بينما سجل للريان ياسين اسماعيل ٢١ نقطة بينها ثماني رميات حرة، لكنه خرج لارتكابه خمسة اخطاء قبل النهاية بـ١٢،٢ ثانية، والسنغالي شيخ ديوب ١٢ نقطة وخرج لارتكابه خمسة اخطاء ايضا قبل النهاية بـ٤١ ثانية. في حين خرج كامبرلاند من الرياضي قبل ١،٣٩ دقيقة لارتكابه خمسة اخطاء.

مثل الرياضي: وليد دميلطي وروبير عماد ومايكل كامبرلاند وبول اسطفان وحسن عطر وياسر الحاج وغازي بستاني وفؤاد ماضي.

ومثل الريان: خالد سليمان وصلاح عتيق وعبد العزيز سعيد وياسين اسماعيل ومحمد عرابي وشيخ ديوب واحمد سيد وعبدالله دياب.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي ايفان زاغارا والسلوفاكي لاغو ايفانك.

٥ مباريات اليوم

وتقام اليوم خمس مباريات، ثلاث في المجموعة الثالثة في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية: الاتحاد (السعودية) – وداد بوفاريك (الجزائر) الساعة ١٦,٠٠، التضامن الزوق (لبنان) – الاهلي (الامارات) الساعة ١٨,٠٠، القادسية (الكويت) – الهلال (السعودية) الساعة ٢٠,٣٠.

بينما تقام مباراتان على ملعب النادي الرياضي غزير في المجموعة الاولى: الملعب النابلي (تونس) – بلدية اسطاولي (الجزائر) الساعة ١٨,٠٠، الحكمة (لبنان) – قطر (قطر) الساعة ٢٠,٠٠.

برنامج الدور الاول للرجال

رقم	المجموعة	التاريخ	الساعة	الفرق	الملعب
١	الثانية	الخميس ١٩٩٨/٣/١٩	١٨,١٥	الرياضي – الريان	الرياضي
٢	الثانية	الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠	٢٠,٣٠	القادسية – الهلال	شهاب
٣	الثالثة	الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠	١٦,٠٠	الاتحاد – بوفاريك	شهاب
٤	الثالثة	الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠	١٨,٠٠	التضامن – الاهلي	شهاب
٥	الاولى	الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠	١٨,٠٠	النابلي – اسطاولي	غزير
٦	الاولى	الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠	٢٠,٠٠	الحكمة – قطر	غزير
٧	الثانية	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	١٦,٠٠	الريان – القادسية	الرياضي
٨	الثالثة	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	١٧,٠٠	الاتحاد – الاهلي	شهاب
٩	الثانية	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	١٨,٠٠	الرياضي – الهلال	الرياضي
١٠	الثالثة	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	١٩,٠٠	التضامن – بوفاريك	شهاب
١١	الاولى	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	١٩,٠٠	النابلي – قطر	غزير
١٢	الاولى	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	٢١,٠٠	الحكمة – اسطاولي	غزير
١٣	الثالثة	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	١٦,٠٠	التضامن – الاتحاد	شهاب
١٤	الثالثة	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	١٨,٠٠	الاهلي – بوفاريك	شهاب
١٥	الثانية	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	١٨,٠٠	الرياضي – القادسية	الرياضي
١٦	الثانية	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	٢٠,٠٠	الهلال – الريان	الرياضي
١٧	الاولى	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	٢٠,٠٠	قطر – اسطاولي	غزير
١٨	الاولى	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	٢٢,٠٠	الحكمة – النابلي	غزير

برنامج الدور الاول للسيدات

رقم	المجموعة	التاريخ	الساعة	الفرق	الملعب
١	الاولى	الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠	١٧,٠٠	هومنتمن – الاولمبي	الكهرباء
٢	الاولى	الجمعة ١٩٩٨/٣/٢٠	١٩,٠٠	سبورتنغ – الزيتونة	الكهرباء
٣	الثانية	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	١٧,٠٠	الملعب – الانترانيك	الانترانيك
٤	الثانية	السبت ١٩٩٨/٣/٢١	١٩,٠٠	صفاقس – الاهلي	الانترانيك
٥	الاولى	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	١٧,٠٠	هومنتمن – سبورتنغ	الكهرباء
٦	الاولى	الاحد ١٩٩٨/٣/٢٢	١٩,٠٠	الاولمبي – الزيتونة	الكهرباء
٧	الثانية	الاثنين ١٩٩٨/٣/٢٣	١٦,٣٠	الملعب – الاهلي	الانترانيك
٨	الثانية	الاثنين ١٩٩٨/٣/٢٣	١٨,١٥	الانترانيك – صفاقس	الانترانيك
٩	الاولى	الثلثاء ١٩٩٨/٣/٢٤	١٧,٠٠	هومنتمن – الزيتونة	الكهرباء
١٠	الاولى	الثلثاء ١٩٩٨/٣/٢٤	١٩,٠٠	سبورتنغ – الاولمبي	الكهرباء
١١	الثانية	الاربعاء ١٩٩٨/٣/٢٥	١٧,٠٠	الملعب – صفاقس	الانترانيك
١٢	الثانية	الاربعاء ١٩٩٨/٣/٢٥	١٩,٠٠	الاهلي – الانترانيك	الانترانيك

بطولة لبنان في الكرة الطائرة

اختتمت مساء أمس المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة على ملعب النادي الرياضي، غزير بفوز الشبيبة البوشرية على الاندلس العقيبة ٣–٠، والرياضي الجية على الانعاش قنات ٣–٢.

وقاد المباراتين الحكام الدوليون اميل جبور والياس طابع وشبل درغام والحكم الاتحادي ميلاد دكاش الى جانب تسعة حكام طاولة.

وبعد استراحة اسبوع تعاود البطولة في ٣١ آذار وأول نيسان حتى ٩ منه وتتضمن المرحلة السادسة ١٨ مباراة.

وتتصدر الشبيبة البوشرية ترتيب البطولة.

كيك بوكسينغ – سافات

نظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات دورة عادل النصولي السنوية في السيمي كونتاكت في نادي البنزلي بيروت بمشاركة ٣٠ متباريا يمثلون اربعة نواد اتحادية.

وهنا الاوائل.

وزن دون ٦٠ كيلغ: محمد مكي (اللواء بودوكان).

وزن دون ٦٧ كيلغ: عمر الريس (اللواء بودوكان).

وزن دون ٧١ كيلغ: ربيع شميطلي (اللواء بودوكان).

وزن دون ٧٥ كيلغ: احمد الحلبي (اللواء بودوكان).

وزن دون ٩١ كيلغ: وسام اللحام (اللواء بودوكان).

وزن فوق ٩١ كيلغ: فادي ابو زكي (الصفاء).

وهنا ترتيب النوادي: ١– اللواء بودوكان ٧٢ نقطة، ٢– الصفاء بيروت ١٨، ٣– الحميدي طرابلس ٨.

قاد المباريات الحكام الاتحاديون محمد مبيض وعمر المصري ونجا ابو كروم ونادين السمرة وخالد زغزغ وطارق راشد.

● ينظم الاتحاد دورتي تحكيم وتدريب في اشراف الاتحاد العربي لرياضة الكيك بوكسينغ في المعهد الوطني في الاونيسكو بين ٢٥ آذار و٢٩ منه.

المرحلة الـ٢٠ من الدوري العام الـ٣٨
الاهلي صيدا-الهومنمن، العهد- التضامن صور

كتب علي حميدي صقر:

ثلاث مباريات تجرى بعد ظهر اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة العشرين من الدوري العام الـ٣٨ لكرة القدم:

– الاهلي صيدا – الهومنمن (صيدا).

– الرياضة والادب – الصفاء (طرابلس).

– العهد – التضامن صور (الصفاء).

وتختتم المرحلة غدا السبت بأربع مباريات:

– الهومنتمن – النجمة (طرابلس).

– الراسينغ – البرج (جونية).

– الاخاء الاهلي – شباب الساحل (الصفاء).

– الانصار – الحكمة (البلدي).

الاهلي صيدا – الهومنمن

على ملعب صيدا البلدي يلتقي فريقا الاهلي صيدا والهومنمن ويراقب اللقاء عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم نزيه مديحلي.

الاهلي الثامن وله ٢١ نقطة من اربعة انتصارات وستة تعادلات وثماني خسارات. والهومنمن الرابع وله ٢٧ نقطة من سبعة انتصارات وستة تعادلات وست خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن التعادل الايجابي ٢–٢ (الشوط الاول ٠–١) للصيداويين. سجل اصابتي الاهلي معروف نعماني (٢) بضربة جزاء "بنالتي" وبرأسه اثر ركنية في الدقيقتين ١٧ و٨٩، وسجل اصابتي الهومنمن بابكين وغاغيك اثر ركنية في الدقيقتين ٥٦ و٥٩. وكفة الاهلي صيدا ارجح.

الرياضة والادب – الصفاء

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي فريقا الرياضة والادب الطرابلسي والصفاء ويراقب اللقاء النائب الاول لرئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس سمعان فنيانوس.

الرياضة والادب الثالث عشر وله ١٤ نقطة من فوزين وثمانية تعدلات وتسع خسارات. والصفاء الخامس وله ٢٦ نقطة من سبعة انتصارات وخمسة تعادلات وسبع خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الجمعة ١٩٩٧/١١/٧ على ملعب بلدية برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز الرياضة والادب ٢–١ (الشوط الاول ١–١). سجل اصابتي الرياضة والادب فيتالي لغاسيان (٢) في الدقيقتين ٣٢ و٤٩ بضربة حرة مباشرة، وسجل اصابة الصفاء شادي كرنيب في الدقيقة ٤٤، واهدر له وليد دحروج ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقة ٥٥ اذ صدها له الحارس العراقي ابرهيم سالم بعدما تسبب بها هو نفسه. وكفة الصفاء تبدو ارجح مع كونه مستضافا، والتعادل وارد لدقة موقف اصحاب الضيافة.

العهد – التضامن صور

على ملعب نادي الصفاء في وطى المصيطبة يلتقي فريقا العهد والتضامن صور في مباراة لا بديل فيها من الفوز لكلا الفريقين ويراقب اللقاء عضو اللجنة العليا للاتحاد عبدالله الحلبي.

العهد التاسع وله ٢١ نقطة من اربعة انتصارات وتسعة تعادلات وست خسارات وهو احد الفرق المهددة اذ لم ينأى بنفسه بعد عن تيارات القاع. والتضامن صور الوصيف الثاني للقمة وله حتى المرحلة الـ١٩ ٣٤ نقطة من عشرة انتصارات واربعة تعادلات وخمس خسارات. والفريقان التقيا ذهابا الاحد ١٩٩٧/١١/٩ في صيدا واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم المصري الدولي قدري عبدالعظيم عن التعادل الايجابي ٢–٢ (الشوط الاول (١–١). سجل اصابتي التضامن ابرهيم مناصري وهيثم زين برأسه في الدقيقتين ٣٤ و٨٣، وسجل اصابتي العهد محمد مرتضى (٢) في الدقيقتين ٤٢ برأسه اثر ركنية و٦٢. وكفة العهد تبدو لرجح نسبيا، والتعادل وارد لقوة تشكيلة ضيفه، وعودة الصوريين بالنقاط الثلاث انجاز.

أجسام الجنوب

ينظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة الجنوب في كمال الأجسام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة في قاعة مجمع الحريري في صيدا.

ويحق لكل ناد الاشتراك بـ٢١ لاعبا حداً اقصى في كل الاوزان، يسمح لغير اللبنانيين الاشتراك بمعدل واحد الى خمسة.

مهرجان الجامعات

قرر الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات تاجيل دورتي كرة القدم وكرة السلة للاناث ضمن مهرجانه الى موعد يحدد لسوء الاحوال الجوية.

واكد اقامة دورة الكرة الطائرة (الاناث) على ملعب الجامعة اللبنانية الاميركية بيروت يومي الجمعة والسبت ٢٠ و٢١ آذار ودورتي الشطرنج وطاولة الزهر اعتباراً من الساعة الاولى بعد ظهر السبت في جامعة بيروت العربية.

ليالي بيار سرحال

رزق الدكتور بيار فريد سرحال وقرينته السيدة ميرنا نجار مولوداً انثى هي باكورتهما سمياها ليالي تيمناً بجدتها لابيها (مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت).

وظائف

شركة اجنبية تطلب ممندسي ديكور ومعماريين الافضلية لمن لديهم المام باللغة الانكليزية المعاش مغر. ٠٣/٣٥٦٠٥٨ من الساعة العاشرة حتى السادسة.

Looking for a sales career with a potential income to exceed US$ 14,000 a year? Are you experienced in the domain or have a technical or engineering background? M. Ezzat Jallad & Fils has openings within its Gensets & Machines divisions 09/212077

مطلوب ممندس مدني او ميكانيك مع خبرة ٥ سنوات وخاصة Water proofing اللغة الانكليزية والكومبيوتر ضروري. الاتصال ٠١/٦٤٦٦١٦ او ٠٣/٦١٧٦٦٣

مطلوب مدير(ة) لمكتب خادمات اجنبيات في الزلقا، شرط اساسي، خبرة سابقة في هذا المجال تحديداً لا نقبل المبتدئين شروط مغرية. ت ٠٣/٤٠٧٠٥٥

مطلوب ممندس ديكور داخلي ذو خبرة لا تقل عن ٥ سنوات للعمل في السعودية. للاستعلام رينانا للسياحة والسفر. التلفون ٠٣/٢٨٠٣٣٨ - ٠٦/٤٤٣٨١٩

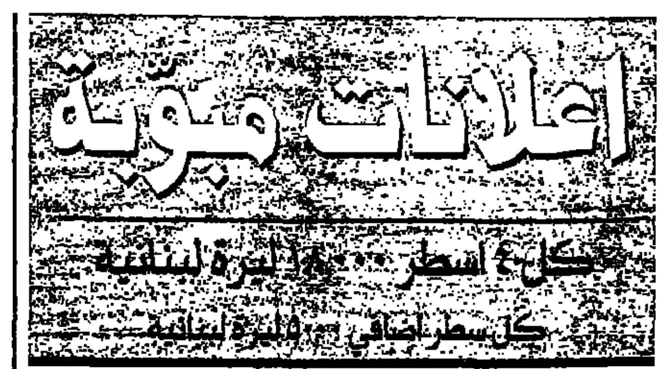
French pharmaceutical Co. needs pharmacists med. rep. for Lebanon and Saudi Arabia. The right candidate should be: a young man below 29 years old. Good command of English (French is an asset) please Call us on 03/664074

مطلوب سكرتيرة لمكتب محاماة قرب جنينة الصيوفي تجيد الطباعة على الكومبيوتر الدوام ٩-٥ (بعظ) الاتصال بالرقم ٠٣/٧٧٢١١١

Mechanical Eng'g Office is Seeking: •*Mechanical engineer* HVAC + Plumbing. • Autocad Operator 01/313571 - 313572 - 817175

مطلوب آنسة تقود سيارة للعمل كمندوبة مبيعات في شركة مستحضرات تجميل. التلفون ٠٣/٢٣١٩٨٩

مطلوب شباب او شابات ذوو خبرة مع الاطفال لمنطقة الشمال للعمل في الصيف. الاتصال ٠٣/٨٥٨٦٨٧



Building Materials co. looking for new graduates in business administration electrical engineering, computer science. please call at Dora 03/341725 - 03/300100

Commercial company in Ashrafieh seeking a warehouse manger preferably university graduate, computer literate and English, Tél.: 01/445201

مطلوب سكرتيرة لمكتب في اليسار تجيد الانكليزية، والكومبيوتر. الاتصال ٠٣/٤٤١٤١٤ بعد الثانية ظهراً.

مطلوب محاسب ذو خبرة للعمل في الاشرفية. الماتف ٠١/٢٠٠١٧١

Need 3 salesmen. preferable with 2 years experience for selling construction material degree needed (Eng./ Bus.) Kindly send your CV's to fax # 01/862181 For interview call 03/665196

A leading institution requires: – 1 Analyst & 2 programmers univers. grad., database knowledge exp. in object oriented programming is an asset. – 2 administrative assistants fem., Leb., M.B.A. or B.B.A., 0-2 y. exp. as analyst in the management field 01/446711

مطلوب آنسة ذات خبرة لمحلات عصام اللبان. الماتف ٣٥٢٦٣٠

يلزمنا خادمة لطفلين ابتداء من ٥ تموز حتى ٣٠ آب. الاتصال بالماتف ٠٤/٩٦٣٠٠١

مجموعة شركات في حاجة الى سكرتيرة تنفيذية خبرة ٥ سنوات على الاقل. ت ٠١/٢٩٢٠٩٤

دار الازياء بلانكا للخياطة الفاخرة تطلب لمركزها في الحمراء خياطة Haute Couture مع خبرة. التلفون ٠٣/٦١٥٥٥٨

ترجمة

English/ Arabic typing & translation of any doucument (Presentation, Focus Group, book etc...) Call Nayla on 03/ 297457 or 01/531329 طباعة وترجمة أي نوع من المستندات.

عقارات

للبيع مستودع في المنصورية طريق بيك آب مؤمن التسليم والتسجيل فوراً. ت ٠٣/٣٠١٢٠٧

شقة جديدة مفروزة مطلة سوبر دو لوكس – الفنار ١٠٠ الف $ نقداً وشقة قيد الانشاء ٠١/٨٧٢٧٢١ – ٠٣/٦٣٣١٨٨

شقة سكنية ٢٠٠م.م. مزرعة يشوع – مطبخ مجمز – خطي ماتف – تسميلات في الدفع ٠٣/٦٧٢٧٢٥ – ٠٤/٩٢٧٢١٥

Office for sale st. Elie Center, Antélias area 594m², ind. A/C, park. 5 cars 01/418607 - 9-1 a.m. 3-5 p.m.

قطعة ارض مساحة ٢١٠٠ م.م منطقة نهر ابراهيم مفروزة الى ٣ قطع بالامكان ضمها، على بعد ثوان معدودة من اوتستراد بيروت – طرابلس تكشف على الاوتستراد والبحر والجبال والوديان وشلالات نهر ابراهيم، مناظر خلابة لا تصدم طريق خاص معبدة تؤدي اليها من جسر الاوتستراد سهل البناء عليها سعر المتر ٩٠$ اميركي الاتصال بالرقم ٠٣/٧٧٢١١١

للبيع ارض في عين سعادة ٢٥٠٠م.م. واجهة على الطريق العام ٤٠م.م. بلا وسيط ت ٠١/٤٠٢٩٦٠ – ٠١/٤١٧١٩٥ – ٠٣/٦٣٢٢٠٠

للبيع روف مفروش ٥٠٠م.م. مع ديكور دوحة عرمون، بسعر مغر. ت ٠٣/٢١٥٠٤٣ – ٠٣/٢١٥٠٤٤

للبيع شقة في الفنار الطريق العام غرفتين وتوابعهما + موقف ومصعد ٠٣/٦١١٦٠٤

برسم البيع مكتب ومستودع مساحة ٢٥٠م.م ط ارضي الحازمية مجهز مع ديكور حديث. للمراجعة التلفون ٠١/٩٥٠٧٠٥/٦

2 appts luxe 300m² et 240m² 3 et 4 ch., 2 ou 3 sal. park. p. art. Sioufi, Collège des St. Cœurs imm. Acra Tél.: 01/216147

Bureau 220m² avec park. facilité de paiement Dora. Tél.: 03/764090

جل البحر رأس بيروت ط ٣ ٥٠٠م.م. و ط ٤ – ٤٦٠م.م مكشوف على البحر. التلفون ٠١/٨٦٩٥١٢ – ٠٣/٢٢٢٢٨٠

جل البحر رأس بيروت طابق ثالث ٥٠٠م.م طابق رابع – ٤٦٠م.م مكشوف على البحر دوما. التلفون ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨٦٩٥١٢

الرملة البيضاء صالة عرض ٦٥٠م.م مع مستودع متصل او منفصل مكشوف ٦٠٠م.م ت ٠٣/٢٢٢٢٨٠ – ٠١/٨٦٩٥١٢

شقتان (حريصا/ادما) عمار فخم مناظر بحر وجبل، مع امكانية التقسيط. التلفون ٠١/٢٨٥٠٨٠ الاتصال قبل الرابعة

للبيع ارض ١٠٠٠م.م. مونتيفردي وارض ٧٠٠م.م. الاليسار. التلفون ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٥٠٠٦٢٢

A vendre action Sum City Ressort Ajaltoun, Leisure country club Btamish (prix Interessant). 03/618985

Action à vendre Ishtar country club (Adma) river side country club (Mansourieh) prix interessant 03/299077

للاستثمار

للاستثمار مطعم شرقي كامل التجميز يستوعب ١٣٠ شخصاً مستديرة المكلس ٠٣/٢٤٥٥٦٥

للاستثمار مطعم غربي طابق ارضي كامل التجميز يصلح كوفي شوب يستوعب ١٤٠ شخصاً مستديرة المكلس ٠٣/٢٤٥٥٦٥

للبيع او الايجار في الكسليك شقة مفروشة غرفتين ٤٥٠$ شهرياً (ضمن بناية في داخلها بيسين) تلفون ٠٣/ ٢٧٧٠٧٨

للإيجار

الاستثمار محل ٣ ابواب ٦٥ م.م مع مكتب في الطابق الاول ١١٠ م.م طريق عام مار مخايل النهر ٠٣/٨٤٣٨١٤ – ٠١/٤٤٨٣٢٥

للايجار صالة عرض كاملة التجميز ١٤٥ م.م اوتوستراد الزلقا الطريق البحرية. ت ٠٣/٣٤٨٠٠٢

للايجار بداعي السفر صالون للسيدات في منطقة الكفاءات مجمز بأحدث المعدات وافضل الديكورات. الاتصال ٠٣/٦٧٥٥٦٩ – ٠٣/٨١٢٦٦٢

للايجار شقة مفروشة مساحة ١٨٥م.م. التلفون ٠١/٣٦١٦٤٢ – ٠١/٣٦٢٤٨٢ – ٠٣/٢٠٨١٠٩

شقة مفروشة للايجار غرفة نوم وصالون وتوابعهما، قريطم شارع مدام كوري قرب قصر الحريري التلفون ٠١/٣٠٤٩٠٩ – ٠٣/٦١٥٥٥٠

للاستثمار صالون حلاقة نسائي بكامل فرشه ومعداته. المراجعة ستتر حسن ظامر. النبطية.

للايجار محل موقع ممتاز وسط شارع فرن الشباك الرئيسي ١٢٥م.م. يصلح لكل الاعمال التجارية. ت ٠٣/٦٦٧٢٧١

للايجار مكتب جامز البريستول الحمراء مكيف، تلفون، سكرتيرة، يصلح ممندسة، تجارة، محامات، طبيب. التلفون ٠٣/٨٢٩٦٥٤

للاستثمار شقة فخمة رأس بيروت مفروشة او بدونه، ٣ نوم، صالون وسفرة وتوابعها. الماتف ٣٧٠٦٨٤

الحازمية في ستتر تجاري مكتب جديد ٥٢م.م. مفروش، صالة انتظار، غرفتين، حمام، مطبخ خط تلفون مكيف موقف عدد ٢ Sodeco Gestion S.A.L. 01/616000

مكتب ١٧٠م.م. للايجار قبالة شركة الكمرباء المكاوي مع ماتف. التلفون ٠١/٥٨٥١٥٨

محل ارض + متخت ٨٠م.م. للاستثمار – ستتر مدبر شارع الكسليك. التلفون ٠٣/٢٢٠٣٤٥ او ٠٩/٢٢١٢٢٦/٧/٨ بين ٩-١ بعظ.

مطلوب

مطلوب بناء (للايجار) يصلح لمدرسة جامز او قيد الانجاز، منطقة الغبيري، الشياح حارة حريك، بئر العبد، المريجة. ت ٠١/٧٤٦٤٣٨

مطلوب ارض كفرشيما بسايا بشامون الحازمية، جسر الباشا المكلس الجديدة الزلقا بياقوت ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

مفقود

مربت الخادمة السريلانكية Chandrawathie Chandranagake من منزل مخدومها في عينطورة بعد ان سرقت جواز سفرها ومبلغاً من المال ولم تعد. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال بأقرب مخفر للامن الداخلي ونحذر كل من يستخدمها من الملاحقة القانونية.

غادرت الخادمة السريلانكية Kirawella Priyawathie منزل مخدومها أحمد ظامر في بلدة النبطية الفوقا ولم تعد، وقد تقدم ضدها بدعوى سرقة لدى الاجهزة الامنية، لذلك يعلن عدم مسؤوليته تجاهها في حال عملها لدي أي شخص آخر اعتباراً من تاريخه.

سيارات

للبيع سيارة فورد توروس موديل ١٩٩٤ فول اوبشن فرش جلد اللون كحلي حالة ممتازة جداً ٢٨٠٠٠ كلم لبنانية. بسعر ١١٥٠٠$. التلفون ٠١/٤٤٩٧٠٢ السيد انطوان خليل او عزت طيراني.

مفروشات

للبيع اثاث منزل كامل، ماسيف انكليزي، بسعر مغر. التلفون ٠٣/٢١٢٩١٤ – ٠٣/٢١٢٩٠٨ – ٠١/٤٠٥٣٤٢

إعلانات رسمية

اعلان

تعلن كمرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتجميز محطات التوزيع بخلايا تعداد توتر متوسط ٢٤ ك.ف. مسبقة الصنع.

يمكن للراغبين في الاشتراك بالاستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق ١٢ – مبنى كمرباء لبنان – طريق النمر، وذلك لقاء مبلغ /٥٠٠٠٠٠/ل.ل. (خمسماية الف ليرة لبنانية لا غير).

ان آخر مهلة لتقديم العروض هي نهار السبت الواقع في ١٨/٤/١٩٩٨، عند نهاية الدوام الرسمي.

التكليف ٦٦٢

بيروت في ١٢/٣/١٩٩٨
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
جوزف المرا

تتمة الاعلانات الرسمية في الصفحة – ٢٠ –

طلبات العمل المجانية في النهار

بيروت

فتاة تطلب عملاً في مجال السكريتاريا خبرة طباعة والمام بالكمبيوتر Windows Word Excel ٠١/٧٢٧١٢٣

خريجة فرنسا وأميركا تعطي دروساً في الفرنسية والانكليزية الكيمياء الفيزياء الحساب لصفوف الابتدائي والمتوسط أسعار مدروسة ٠٣/٨٥٤٦٣٠

شاب بحاجة الى عمل من ٧ حتى ١١ ليلاً في ستترال او مطعم ٠١/٦٤١٧٩١ بعد الخامسة

متخصص في ابرام عقود تنظيف سنوية للكمبيوتر للشركات والبنوك وبيع السكوتش ومواد تنظيف الكمبيوتر والسيارات ماركات عالمية ٠٣/٢٧٦٢١٠

Professional in Design (perspective rending) free hand or computer need a part-time job. Tel. 01/ 318568

نتعمد ونؤجر ونركب قطع لجميع الحفلات والاعراس والاعياد لسهرات في المنازل والمطاعم نوعية العمل ممتازة جداً وبسعر مغر ٠٣/٩٢٩٥١٤

ناطور بناية مع اجازة سوق يطلب عملاً ٠٣/٢٥٩١٨٤

تصميم وتنفيذ اعمال الرسوم على انواعها رسوم كتب للاطفال لوحات اعلانية "Air Brush" ملصقات مناشير شعارات وقصص مصورة ٠١/٣٦٩٥٧٢

سيدة تعمل كحاضنة أطفال في منزلها من الصباح حتى بعد الظمر. الاتصال بالماتف ٠١/٣٨٨٥٦٣

Jeune fille diplômée en Sociologie demande emploi dans une entreprise ou enseignante dans une école 03/360044

دروس خصوصية لصفوف المتوسط والابتدائي الاتصال بعد ٨ مساءً ٠١/٣١٢٧١٧

رجل متأمل دون اولاد او زوجة يبحث عن عمل ناطور وستترال ولديه خبرة مساعد عشي مع لغة انكليزية ٠١/٣٦٢٧٢٣ (محمود عجيب)

Hardworking, energetic, 20 years experience in Trading fields, consumers goods capable to establish & develop a business in Khazakstan 01/654402

العمر ٢٠ سنة ممنية BT مع خبرة في المحاسبة يطلب وظيفة في هذا المجال او اي وظيفة اخرى. الماتف ٠١/٣١٥٠٧٩

رجل يحمل اجازة سوق عمومية ملم بأصول المحاسبة مع خبرة يطلب عملاً ليلياً بعد الساعة ٤ بعظ. ٠١/٣١٥٤٠٧ بين ٨ ق.ظ. و ٤ ب.ظ.

رجل في الخمسين من العمر في الكترونيك خبرة طويلة في الالكترونيات والادوات الطبية والعلاج الفيزيائي والمبيعات والمشتريات والمحاسبة يطلب عملاً محترماً ودائماً. الاتصال بالماتف ٠١/٧٠٢٥٧٦

شاب جامعي يعطي دروساً خصوصية بكافة المواد للصفوف الابتدائية والمتوسطة بأسعار مدروسة ٠٣/٢٨٩٤٢٢

ممندس معماري خبرة ثلاث سنوات. الاتصال بالماتف قبل الظمر ٠١/٢٧٥٧٠٦ بعد الظمر ٠١/٦٣١١٤٤ – ٠١/٦٣٢٨٥٠

Administrator & Finance consultant, controller & Internal auditor. Lebanese & Canadian exp. for 20 years. trilingual, computer skills. looking for a good position 03/251006

شاب في الثلاثين من العمر يطلب عملاً في مطبعة على الطوي او في شركة او معمل ٠١/٤١٩٩٧١

دروس خصوصية انكليزية مكثفة لجميع المستويات برامج متطورة لدخول الجامعات ولرجال الاعمال ولمضيفات الطيران وللمؤسسات والديبلوماسيين ٠١/٢٧٩٠٧٢ – ٠٣/٣٩٣٨٠١

اطلب اي عمل او وظيفة في المنطقة الغربية من بيروت من الساعة ٨ صباحاً حتى ٥ مساءً ٠١/٣١٢٨٢٧

Diplômé en Gestion, 37 ans, connaissance Informatique. Anglais Français, exp. *10 ans recteur bancaire* 5 ans comptabilité cherche amploi chef comptable 03/245757

Jeune homme universitaire expérimenté cherche travail administratif à partir de 18,00 h. 03/691764

نعطي دروساً في اللغة الانكليزية للصفوف الابتدائية حتى الأول متوسط ٠٣/٨٥٦٥٥٨

An MBA-LAU, BA-AUB. ambitious, hardworking 23 years old female with 4 years exp. is looking for a career opportunity 03/ 453004

Universitaire cherche travail comme professeur particulier (Français, Arabe) 01/481191

Licenciée d'enseignement en Sciences Naturelles, TS1 computer Sciences, English French, Dos Excel Word, 1 year exp. in Biology *instructor & 2 years in* administrative work 01/ 739595

شاب يملك خبرة عملية كبيرة في مجالي التسويق والمبيعات لأكثر من عشر سنوات مع شركات أميركية في الخليج. الاتصال بالماتف ٠١/٥٥٥٨٥٤

استاذ يعطي دروساً للمواد العلمية في اللغة الانكليزية لكل الصفوف ولديه خبرة واسعة ٠٣/٨٢٠٢٦٥

تصميم تنفيذ واشراف اعمال ديكور وممندسة. الاتصال بالماتف ٠١/٣١٨٥٦٨

ممندس كمربائي خريج الجامعة الاميركية في بيروت يعطي دروساً خصوصية في الرياضيات لجميع الصفوف ٠٣/٨٣٠٩٢٢

نعطي دروساً خصوصية بمادتي الرياضيات والعلوم لطلاب البريفيه في منطقة ساحل المتن الشمالي ت ٠٣/٨١٢٨٩١ – ٠١/٨٨٨٢٠٩ (جنى)

اختصاصية صحية اجتماعية (عاملة اجتماعية) تبحث عن عمل في المجال الصحي الاجتماعي في منطقة الضاحية الجنوبية او في غربي بيروت ٠١/٢٧١٨١١

شاب يطلب عملاً في أي مجال من الساعة السادسة مساءً في بيروت وضواحيها ٠١/٧٤٢٠٤٣

استاذ لغة انكليزية يعطي دروساً خصوصية في .Tofel, E.E.E English Writing التلفون ٠١/٧٨٦٦٩٨ – ٠٣/٢٧٢٣٧٩

رجل في ٥٢ من العمر يطلب عملاً كسائق خاص لدى عائلة ٠٣/٦٨٦١٨١

جنيناتي أو ناطور يطلب عملاً مع رخصة سوق. الاتصال بالماتف ٠٣/٢٥٩١٨٤

نطبع جميع نصوصكم وتقاريركم وأبحاثكم على الآلة الكاتبة في ثلاث لغات وأسعار مناسبة ٠١/٨٩٨٠٦١

ممندس مدني خبرة ٨ سنوات في مجال تنفيذ الأبنية السكنية ٠٣/٢٢١٢١٨

نؤمن الطباعة على الكمبيوتر باللغة العربية والأجنبية بشكل جيد ٠٣/٢٩٨٠٥٤

Well qualified U.S education and experience M.A. human communication B.A. business management excellent experience in training wants position 03/ 341144 Ghassan

جبل لبنان

شاب نشيط مغترب سابق في أوستراليا لغة انكليزية ممتازة إختصاص مختبر، العمر ٢٥ سنة، جنسية أوسترالية. التلفون ٠٥/٥٥٤٤٦٢

شاب خريج الفندقية مع خبرة ٥ سنوات يطلب عملاً ميتر هالة، أو شيف دو ران. الاتصال بالماتف ٠٣/٨٦٢٤١٢ – ٠٣/٨٦٢٤١٢

مرافق سائق خاص مسؤول ونشيط لغته العربية والفرنسية والانكليزية والالمانية العمر ٤٠ سنة ٠١/٤٥٥٢٢٥

ممندس مدني، خريج الجامعة العربية خبرة ٥ سنوات في انشاء الأبنية اللغة انكليزية الملم في الكمبيوتر ٠٣/٦٣٥٣٦٤

مجازة وخبيرة في توثيق المعلومات وتنظيم المكتبات، تجيد الفرنسية ولديها المام بالانكليزية والكمبيوتر تطلب عملاً في مجال إختصاصها ٠١/٣٩٦٦٥٧

خريجة كلية الإعلان والتسويق، تتقن الانكليزية والفرنسية والإيطالية والعربية، الملم بالكمبيوتر. خلاقة وتموى الكتابة ٠١/٨٩٣٤٧٦

Professional computer animation on best world wide programs. Graduated from France, seeking for a job in a reputable production house or T.V. 03/362727

Pour vos thèses, vos rapports d'études, vos mémoires et autres travails sur ordinateurs. Tél.: 03/ 320831

شمادة Informatique de Gestion عملت في مجال الكمبيوتر والمحاسبة ثلاث لغات ابحث عن عمل في هذا المجال. ٠١/٤٠٨٨٦٢ – ٠٣/٤٩٥١٨١

رجل في الاربعين من العمر يطلب عملاً ادارياً خبرة مصرفية ١٦ سنة في الرياض– السعودية مع سنتين تعليم اجتماعيات للمرحلة المتوسطة. الاتصال بالماتف ٠١/٤٢٣٠٥٠

شاب ٢٢ سنة حائز على شمادة البكالوريا القسم الثاني يطلب عملاً الاتصال بالماتف ٠١/٤١٥٢٩٥

BS Computer Sciences, programmes: Access, Visual, Basic, 3D studio, seeks a job. Tel. 01/453627

Airline highly qualified person 25 years experience, supervisor reservation, ticketing, sales, 4 languages seeks a serious position. Tel. 01/453627

فتاة حائزة على شمادة بكالوريوس في الأدب (BA) من AUB في اللغة الانكليزية وعلم النفس تطلب عملاً ادارياً او تربوياً الاتصال بالماتف ٠٣/٧١٥٦٤٤

شابة جامعية تكتب الشعر اللبناني المغنى وتود العمل في مؤسسة او مع أصحاب اختصاص في المجال نفسه ٠٣/٢٤٧٥١٤

Young girl with a BA in International Affair is seeking an administrative job. trilingual computer skills. Tel. 03/280214

سيدة تطلب عملاً ادارياً ثلاث لغات كمبيوتر ضمن منطقة كسروان من ٨ صباحاً حتى ٣ بعظ. ٠٩/٢١٨٠١٠

طالبة في السنة الثالثة ادارة اعمال في جامعة الروح القدس تطلب عملاً حتى الساعة الثانية او الثالثة بعظ ٠٩/٢١٤٢٧٧

اختصاصي زراعة حدائق كازون وورد وجميع الاشجار تقليم وتطعيم الورد يبحث عن عمل في لبنان او خارجه ٠٣/٢١٥٢٨٨

شيف لبناني لديه خبرة أكثر من عشرين سنة في أفخم المطاعم والاوتيلات يطلب عملاً التلفون ٠٣/٤٢٢٤٧٤

محاسب قانوني يؤمن المحاسبة وضريبة الدخل والضمان الاجتماعي ويرغب في شريك الى المكتب الاتصال بالماتف ٠٣/٧٤٣٧٨٢

عملنا نقل المفروشات نجار موبيليا، فك توضيب ونقل وتركيب، بيك أب كونتينر مقفل مع اغطية للف البضائع. الاتصال بالماتف ٠٣/٨١٠٨٨٣

شاب جامعي سنة خامسة ممندسة يعطي دروساً خصوصية في الرياضيات والفيزياء مستوى بريفيه وثانوي. الاتصال بالماتف ٠٣/٤٣٥٨٢٧ – ٠٣/٧٥٣٦٥٥

Etudiante en Assurance, motivée et trilingue cherche emploi. Expérience dans les ventes 01/ 531391

Experienced in secretarial work, computer, requiring job for 2 to 4 hours (6 to10 p.m.) 3 times a week, prefer job as a receptionist or operator in hôtel 01/ 440179

Licencié en Maths et Physiques expérimenté donne leçons particulières pour toutes les classes (01/ 459814 le soir)

دروس خصوصية إسبانية طريقة سريعة للتكلم والقراءة حسب الطلب الاتصال بالماتف ٠٩/٩٨٤٢٦٨

الشمال

مدرس لمادتي الفيزياء والرياضيات (انكليزي) ثلاث سنوات جامعية في الفيزياء مع خبرة في التعليم منذ ١٩٨٥ – الاتصال بالماتف ٠٣/٨٩٢٦١١

استاذ جامعي يرغب في التعاقد مع مؤسسة مالية او مصرف للاستفادة من علاقته العامة والمكثفة في معظم بلدان الاغتراب اللبناني بعظ. الاتصال بالماتف ٠٦/٢٠٥٢١٥

شاب يطلب عملاً ادارياً في منطقة طرابلس المؤهلات محاسبة دورات كمبيوتر Excel Word Access Power Point الاتصال بالماتف ٠٦/٦٠٢٩٢

الجنوب

Interior Advertising and Graphic Design 5 years exp. in Mac. PC free lance 07/726695

البقاع

خريج جامعي ادارة اعمال يطلب عملاً في مجال الادارة او المحاسبة اتقن الفرنسية والانكليزية، الملم بالكمبيوتر Windows Excel Word الاتصال بالماتف ٠٣/٧١٩٢١٧

حديث شامل للرئيس التركي تناول فيه قضايا محلية واقليمية

ديميريل لـ"النهار": نحن مع وحدة العراق وما يربطنا باسرائيل ليس حلفاً
تركيا دولة القانون والحرية ولا تأثير للجيش في الشارع
نريد علاقة صداقة مع سوريا ولكن عليها أن تكفّ عن دعم الارهاب

صورة من الارشيف للرئيس التركي سليمان ديميريل. (أ ب تيليفوتو)

انقرة – من مهى سمارة:

"ثعلب السياسة التركية" الرئيس سليمان ديميريل (٧٥ عاما) ادلى الى "النهار" بحديث طويل شامل، تناول فيه الاوضاع الداخلية بصراحة والاوضاع الاقليمية بجرأة الرئيس المدرك الدور المؤثر لدولته في محيطها.

في مكتبه في القصر الجمهوري المشرف على العاصمة انقرة تحدث الرجل الذي يعمل في الشأن العام منذ ٤٠ سنة عن الوضع الداخلي، فشرح اسباب حظر حزب الرفاه ومنع زعيمه نجم الدين اربكان من مزاولة نشاطه السياسي لمخالفات قانونية ودستورية، كما جاء في قرار المحكمة الدستورية، مشددا على ان تركيا هي دولة قانون وعلى الجميع احترام القوانين.

واكد بأن بلاده مع وحدة العراق وسلامة اراضيه ورفض تجزئته واقامة دولة كردية في شماله، على رغم اعترافه باستعمال اراضي شمال العراق لملاحقة مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" الذي يصفه بأنه منظمة ارهابية. بيد انه نفى اقامة حزام امني في شمال العراق قائلا ان الجنود الاتراك ينطلقون من الاراضي التركية عبر الحدود في مهمات خاصة دفاعا عن النفس، وان لا سياسة تركية توسعية في شمال العراق.

ولفت الى ان تركيا لا تعترف بوجود مسألة كردية في تركيا، بل هناك ارهاب. وشرح مفهوم القومية التركية في بلاد تضم مجموعة اتنيات واعراق ولغات، رافضا الاعتراف بوجود مشكلة اقليات ومجموعات كردية منفصلة.

وقلل خطر التحالف العسكري مع اسرائيل، موضحا ان الامر يتعلق باتفاقات تقنية صناعية لا تستهدف طرفا ثالثا ولا تشكل تهديدا لسوريا والعرب.

وتوقف عند موضوع العلاقات مع سوريا فطالب دمشق بالكف عن تأييد "الارهابيين"، مبديا استعداد بلاده للبحث في كل المسائل العالقة بين الطرفين.

واعرب عن ثقته بمساعي "الاصدقاء" الاوروبيين، ولاسيما منهم فرنسا واسبانيا وبريطانيا، لاعادة النظر في ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الاوروبي، متطلعا الى القمة الاوروبية المقبلة في كارديف (ويلز) على امل ان يكون اكثر انصافا لتركيا من القمة السابقة في لوكسمبور.

وهنا الاسئلة والاجوبة:

الوضع الداخلي

* اجريتم مشاورات قبل يومين مع ضباط الاركان في الجيش. ما هي المواضيع التي تناولتموها وهل تحملون رسالة معينة الى الحكومة؟

– المشاورات ليست جديدة. انا دائما اتشاور مع ضباط الاركان، لان الرئيس بموجب الدستور هو القائد الاعلى للقوات المسلحة. ولهذا نتشاور من وقت الى آخر واطلع على حاجاتهم واعمالهم. نحن في حرب مع الارهابيين وعندنا بعض المشاكل التي نبحث فيها.

* استمر التشاور سنة قبل ان يعلن مجلس الامن القومي في ٢٨ شباط الماضي برنامجه للاحزاب...

– نحن لا نجتمع كثيرا. انا اذهب الى العسكريين وهم يأتون الي. مرة في الاسبوع استقبل رئيس الاركان في مكتبي.

* هذه المرة لم تكن المشاورات بسبب الخلاف الطارئ بين رئيس الوزراء مسعود يلماظ والجيش. هذا ما تؤكده الصحف.

– هذا وهم. يجب الا تؤخذ الامور اليومية في العمل الحكومي بحرفيتها. لن ندخل في نزاع مع الجيش. هذه اخبار الجرائد. اليوم تكتب شيئا وغدا تكتب شيئا آخر.

* الى متى سيبقى الجيش سيد الموقف في تركيا والآمر الناهي في القرارات الداخلية والخارجية؟

– كم يوما امضيت في تركيا؟ هل رأيت تأثيرا للجيش في الشارع؟ لا تأثير للجيش هنا، ولدينا برلمان وانتخابات حرة.

* تركيا هي إحدى الدول القليلة بعد الحرب الباردة التي لا يزال الجيش فيها مسيطرا.

– هذا ما تخالينه. وهو خطأ. تركيا دولة حرة. الاحزاب والبرلمان والاعلام والشوارع والعقول والقلوب حرة. حتى المؤسسات الدينية حرة.

* عندما يتظاهر الطلاب دفاعا عن غطاء الرأس، لا ارى انهم ينتهكون القوانين، فمن حقوق الانسان ان يلبس الفرد ما يشاء.

– الاتراك احرار في ارتداء ما يشاؤون. انما في الجامعة والوظيفة القانون يمنع غطاء الرأس وقت الدوام الرسمي. امي كانت تغطي رأسها وشقيقتي تغطي رأسها. التظاهرات التي قامت في اسطنبول مظهر من مظاهر الديموقراطية.

* في فرنسا واميركا مسموح بغطاء الرأس.

– انهن لا يضعن الغطاء لاسباب دينية اسلامية بل لاظهار ايديولوجية الاسلام السياسي. لا احد يمنع وضع غطاء الرأس. اما عندما يتحول علامة وحركة سياسية فعندها يصير مشكلة.

* هل يوقف حل حزب الرفاه ومنع اربكان من ممارسة نشاطه السياسي المد المتنامي للاسلام السياسي في تركيا؟

– القضية ليست وقف الاسلام السياسي، بل حصلت انتهاكات للدستور وقوانين البلاد. اذا انتهك شخص القوانين لن نتسامح معه. حل الرفاه ومنع اربكان من العمل السياسي حصلا بسبب الانتهاكات للقانون والدستور. اما هل يوقف الاسلام السياسي في تركيا او لا فهذا امر مختلف.

* البعض غير راض عن الاحزاب العلمانية ويريد حزب الرفاه وسيلة للتعبير عن مشاعره وآرائه.

– نحن في تركيا دولة قانون وكل شيء مبني على القانون. لا احد يقبل ان ينتهك شخص الدستور ويفلت من العقوبة. هذا ليس له علاقة بالاسلام السياسي ولا بوقف حزب. لا احد في هذه البلاد يستطيع استغلال المشاعر الدينية للناس. ومن فعل ذلك عليه ان يتحمل مسؤولية اعماله.

* التدابير المتخذة ضد الرفاه انتقدها بشدة اصدقاؤكم في الغرب الذين كانوا يتمنون رؤية تسوية سياسية بين اربكان والجيش.

– هذه تركيا. ونحن مسؤولون عنها وندير شؤونها وليس اصدقاؤنا في الغرب. هذه قضية داخلية تركية. وللدولة التركية مؤسساتها. المدعي العام حرك الملاحقة والمحكمة الدستورية درست الملف واتخذت قراراً لا يد للجيش فيه.

* الرفاه حزب سياسي له جذوره وقاعدته وصعب الادعاء انه غير موجود. الغرب يرى في حله انتهاكاً لحقوق الانسان. وسجل تركيا في هذا المجال يثير تساؤلات. وهناك انتهاكات في حق الاسلاميين والاكراد واليساريين والصحافيين. ما هو ردكم؟

– شرعة حقوق الانسان لا تقر بجواز استعمال الحقوق المذكورة فيما لتعطيل هذه الحقوق (المادة ٣٠). والمادة ٧٠ منها تنص على ان اياً من هذه الحقوق لا يعطي اي شخص حق انتهاك دستور بلاده. ودستورنا يحظى بدعم ٩٢ في المئة من الشعب.

* اربكان والرفاه يتقيدان بالنظام العلماني ويحاولان احياء الشعور الديني الاسلامي المقبول عند الاتراك الذين يريدون ان يكونوا مسلمين ممارسين.

– الغالبية الكبرى من الاتراك قبلت بالعلمانية.

* لكن هناك اناساً يريدون التعبير عن شعورهم الديني من غير ان يكونوا بالضرورة ضد العلمانية. تركيا هي خط احمر لدول عدة في المنطقة وتستطيع ان تكون نموذجاً للموافقة بين الدين والعلمانية.

– نحن دولة علمانية منذ ٧٥ سنة و٩٩ في المئة من الشعب التركي مسلم والناس لا يتذمرون من العلمانية ولا انتهاك للاسلام. الناس هنا راضون لان العلمانية ليست ضد الدين. بل ان الدين والعلمانية منفصلان كلياً بعضهما عن البعض.

المسلمون في هذا البلد يؤدون شعائرهم بحرية. لدينا ربما اكثر من ٦٥ الف جامع، مفتوحة خمس مرات للصلاة. الناس احرار ولا قمع لاحد.

* لماذا حُل الرفاه وهو حزب سياسي يعمل بموجب الدستور ولا يدعو الى تطبيق الشريعة الاسلامية؟

– انا لم احل الرفاه. المحكمة الدستورية حلته بموجب قرار قضائي لا سياسي. واذا سألتني لماذا حل اقول ان القرار لم يكن للحكومة ولا للرئيس ولا للادارة ولا للجيش، بل كان قرار القضاء.

* القرار كان سياسياً والجيش وراءه، وهو الذي ضغط على القضاء...

– لا، لا.

* كل الصحف نشرت هذا.

– هذا غلط. قرارات المحاكم على مر العهود حظرت اكثر من ٢٠ حزباً. لم يحظر حزب واحد بسبب قمع الجيش. في القرار الاخير كان تسعة مع الحل وقاضيان ضده.

* هل توافقون على الرأي القائل بان مشاكل تركيا الداخلية ظهرت بعدما فقدت البلاد قيمتها الاستراتيجية للغرب نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي؟

– الامران مختلفان، انما في الوقت ذاته لا يمكن انكار وجود علاقة بينهما. صحيح انه بعد سقوط الشيوعية وتفكيك حلف فرصوفيا وتقسيم الاتحاد السوفياتي، تبنى اكثر المحللين الغربيين الرأي القائل بان اهمية تركيا الاستراتيجية تدنت انما ليس كلياً. تركيا خلال الحرب الباردة ساهمت في الدفاع عن العالم الغربي كونها تمثل الجناح الجنوبي الشرقي لحلف شمال الاطلسي. الآن انتهت الحرب الباردة. غير ان التطورات التي رافقت نهاية الصراع بين الشرق والغرب اثبتت ان هذا التحليل خاطئ، لان اهمية تركيا الاستراتيجية لم تتراجع بل على العكس تضاعفت بفعل تطورات عدة. وفي المرحلة التي تلت الحرب الباردة برزت الوطنية المتطرفة وعدم التسامح الاتني والنزاعات القومية التي فجرت نزاعات اقليمية اكثرها في المنطقة القريبة من تركيا.

في هذا الوقت اظهرت تركيا انها عامل سلام واستقرار وازدهار في اوراسيا وجسر لنقل القيم والمبادئ الدولية المقبولة الى المناطق الجديدة التكوين. وثمة عامل مهم آخر عزز اهمية تركيا الجيواستراتيجية وهو وجود النفط في بحر قزوين. وموقع بلادنا يقدم امكانات كبيرة في هذا المجال.

ان المشاكل الداخلية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي نواجهها اليوم هي نتيجة طبيعية للديموقراطية، والحلول موجودة في النظام نفسه.

تركيا كديموقراطية دستورية طابعها العام علماني ديموقراطي اجتماعي هي دولة قانون قادرة على ايجاد حلول لهذه المشاكل. الدولة الدستورية ليست كيانا جامدا، انما مسيرة يجب ان تقوم على اسس مضمونة ومتجددة حسب الظروف. ان الحوار الجاري والذي يتناول قضايا داخلية عدة يحمل آمالا ووعودا بتحقيق الديموقراطية في المستقبل.

الاكراد

* ما هو الحل الذي تتصوره للمسألة الكردية في تركيا، الاستمرار في القتال، تبني النموذج العراقي للحكم الذاتي، ام نظام فيديرالي؟ وما هي المسألة الكردية في تركيا؟

– مفهوم المواطنية التركية يقوم على دستورية المواطنية التي تشكل احد المبادئ الاساسية لدولة تركيا القومية، وتحدد الاوجه الاجتماعية والسياسية والقانونية للدولة والمجتمع. ويقر دستورنا ان الدولة والقومية غير منفصلتين وان جميع المواطنين متساوون امام القانون بغض النظر عن الدين والاتنية.

ولاسباب تاريخية وثقافية كلمة اقلية لا تستعمل في تركيا الا للدلالة على غير المسلمين من يهود ومسيحيين. في الواقع الكيان الاجتماعي التركي هو مثال حي لمبادئ منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي تقوم على مبادئ مؤتمري هلسنكي وفيينا والتي تقر بان الخلافات الاتنية والثقافية واللغوية والدينية لا توجد بالضرورة أقليات قومية.

ونؤكد ان المواطنين من الاتنية الكردية غير مضطهدين بل يشعرون بانهم جزء من المجتمع. منهم من اعتلى ارقى المناصب في الدولة، ويملكون فرصا مساوية لفرص الآخرين ويواجهون المصير نفسه كسائر أبناء الجمهورية.

لذلك لا نفهم ولا نقبل الحديث عن اقتباس اي نوع من الحكم الذاتي او ادخال التعددية كأن المواطن التركي من الاتنية الكردية عضو في جماعة مختلفة.

المواطنون الذين يعيشون في جنوب شرق تركيا هم جزء من الامة وافراد يتمتعون بالقيم نفسها في ما يخص اللغة والدين والثقافة والهوية الوطنية والتاريخ والارادة لمستقبل واحد. لذلك ليست عندنا مسألة كردية. ما تواجهه تركيا وتكافحه منذ سنوات عدة هو الارهاب.

الاكراد يحترمون في غالبيتهم القانون ويعيشون في غرب تركيا، ومندمجون في المجتمع والاقتصاد والحياة الثقافية. لا تمييز ضد الاكراد وثلث اعضاء البرلمان التركي اكراد موزعون على جميع الاحزاب ويمثلون مناطق مختلفة.

"حزب العمال الكردستاني" اوجد هوية لنفسه لا يشاطره اياها المواطنون الاكراد مبنية على المبادئ اللينينية – الماركسية. اسلوب عمله مبني على القتل والهدم. وعملياته الارهابية ضد رجال الامن والمدارس والمستشفيات قتلت ٢٥ الف شخص منذ ١٩٨٤، خمسة آلاف منهم من السكان المحليين. هذه العمليات الكبيرة تتطلب اموالا طائلة يؤمنها الحزب من طريق الاتجار بالمخدرات وتهريب السلاح والابتزاز.

الحزام الامني

* لماذا اقامت تركيا حزاما امنيا في شمال العراق ومتى ستنسحب القوات التركية من العراق؟

– تركيا لا تريد ان تقيم حزاماً امنيا في شمال العراق. ولكن نتيجة عمليات "حزب العمال الكردستاني" الذي يحاول ان يجد ملجأ في الاماكن القريبة من الحدود التركية، اضطررنا الى تنفيذ عمليات في العراق. تهديد تركيا ينبع من هذه الاماكن وقد اخذ يتضاءل. بكلام آخر هذه المناطق صارت اكثر امانا الآن.

غير مهم التساؤل عن موعد انسحاب القوات التركية، لان لا قوات تركية متمركزة في شمال العراق. ان عمليات القوات المسلحة التركية عبر الحدود محدودة زمنيا ومدى وتستهدف فقط ضرب المنظمات الارهابية. والقوات التركية تعود الى اراضيها حالما تنهي مهماتها.

* كل الاخبار والتقارير تتحدث عن وجود حزام امني تركي في شمال العراق ووجود عسكري دائم.

– لا منطقة امنية، قواتنا موجودة ضمن حدودنا. الآن شمال العراق منطقة غير تابعة لأحد No Mans Land. تركيا هي الدولة الوحيدة التي تدافع بشدة عن وحدة العراق، اكثر من الادارة في بغداد.

العراق

* ما هي سياستكم حيال العراق وما هو رد فعل تركيا على الاخبار التي تتحدث عن احتمال تقسيم العراق ثلاث مناطق؟

– المبدأ الاساسي لسياسة تركيا الخارجية حيال العراق هو المحافظة على استقلال الاراضي العراقية ووحدتها وسلامتها. تركيا تصر على تأكيد هذه المبادئ منذ حرب الخليج عام ١٩٩١. العراق جارنا ونريد ان نقيم علاقات متوازنة ومفيدة واخوية معه كدولتين وشعبين متجاورين. بالطبع هذا سيكون ممكنا عندما يعود الوضع الى طبيعته في بلاد ما بين النهرين ويعود العراق عضوا فاعلا في المجتمع الدولي.

المحافظة على وحدة الاراضي العراقية قضية حيوية جدا لنا.

* اذا قسم العراق رغما عن ارادته وارادة جيرانه، هل ترون التقسيم تهديدا لسلامة الاراضي التركية؟

– في مناسبات عدة، حتى عندما كان العراق مغيبا، رفضت تركيا رفضا قاطعا تقسيم العراق واعتبرته أمرا غير قابل للبحث. ان المجتمع الدولي ملزم ان ينفذ التزاماته ولا نرى اي سبب للتحدث عن فكرة تقسيم العراق.

* ما هي قراءتكم للوجود العسكري الاميركي – البريطاني في الخليج وهل تعتقدون انه اكبر من العراق ويستهدف ربما اعادة رسم الخريطة في الشرق الاوسط؟

– الوجود العسكري الاميركي – البريطاني في الخليج عزز اخيرا بسبب الازمة بين العراق والامم المتحدة ولا نعتقد ان له سببا آخر او يجب ان يكون له سبب آخر.

* هل ترون ان الازمة الاميركية – العراقية انتهت او ان احتمال توجيه ضربة عسكرية لا يزال قائما؟ واذا حصلت ضربة فهل تسمحون باستعمال قواعدكم وبمشاركة قواتكم كما في عام ١٩٩١؟

– عام ١٩٩١ كانت القضية مختلفة. في الوقت الحاضر الازمة الاميركية – العراقية انتهت. ولكن اذا تجددت لا نعرف ماذا سيحصل. هذا يتوقف على تنفيذ الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. اذا كان تنفيذ الاتفاق مرضيا للأمم المتحدة ومجلس الامن لا أعرف لماذا يجب ان تكون الضربة العسكرية ضرورية. واذا صارت الضربة ضرورية لا نعرف الظروف وفي ظل اي شروط ستقع وما هي واجباتنا الدولية. في الوقت الحاضر تركيا لا تتدخل في اي نزاع مسلح ولا ارى احتمالا لذلك.

* كيف ترون مستقبل العراق؟

– مستقبل العراق يعتمد على قرار الادارة في بغداد والشعب العراقي. لا أحد يحدد مستقبل بلد آخر. المستقبل يحدده شعب البلد.

* هل يبقى العراق موحدا؟

– هذا ما ندافع عنه. يجب ان يبقى موحدا لان تقسيم العراق سيسبب مشاكل. واذا قسم ستحصل نزاعات عدة ولا احد يستطيع ان يتكهن بعدد السنين الذي سيقتضيه حلها.

* هل انتم ضد قيام دولة كردية في شمال العراق؟

– بالطبع.

* هل يمكن ان يحل قيام دولة كردية في شمال العراق المشكلة الكردية داخل تركيا؟

– لا مشكلة كردية عندنا، بل ارهاب، وانتم في لبنان تعرفون معنى الارهاب جيدا. تألمتم منه ولا يجوز ان نتألم منه نحن، وخصوصا هذا النوع من الارهاب.

* كيف تصفون علاقتكم مع ايران؟

– تركيا وايران لهما حدود آمنة منذ قرون. العلاقة بين الدولتين مبنية على مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية والاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة. البلدان يوليان اقامة سياسة متوازنة أهمية وينشدان التعاون الاقتصادي والاقليمي. أسسنا معا منظمة التعاون الاقتصادي التي تشمل ٣٥٠ مليون نسمة وتغطي مساحة سبعة ملايين كيلومتر مربع وتضم عشر دول غنية بالمواد الطبيعية والمعادن مما يؤسس لقيام سوق كبيرة.

سوريا

* لاحظنا وجود مؤشرات لتحسين العلاقات التركية – السورية. كيف ينعكس هذا التحسن على مسألة المياه ومسألة "حزب العمال الكردستاني"؟

– الاتصالات الاخيرة التي اجريناها مع سوريا تعطينا املا في اقامة حوار شامل للبحث في كل المسائل العالقة: الامن والارهاب والمياه. ونعتقد انه مهم جدا ان تتخلى سوريا عن تأييد منظمة ارهابية مثل "حزب العمال الكردستاني" ونرى اننا نستطيع ان نحل المسائل الاخرى من طريق المفاوضات.

* خلال انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية لدول منظمة المؤتمر الاسلامي في الدوحة حصل تقارب بين وزراء خارجية تركيا وسوريا وايران. هل هناك فتح في العلاقات؟

– عقد وزير خارجيتنا محادثات مع الوزير فاروق الشرع. بالطبع سوريا هي جارتنا والشعب التركي يريد ان يكون صديقا للشعب السوري. عندنا مشاكل مع سوريا، لانها تساند الارهاب في تركيا الذي قتل عشرة آلاف شخص. نحن نلوم سوريا على هذا الموقف ونطلب منها ان توقف دعمها لـ "حزب العمال الكردستاني".

* يجب ان تتحدثوا مع الحكومة السورية.

– نحن نقول للحكومة السورية اننا على استعداد لتحسين العلاقات. ولكن كيف نفعل ذلك عندما يستمرون في قتل الشعب التركي ويؤيدون الارهاب؟ نحن نحاول ان نقول لهم ان هذا خطأ.

* هل ان حكومتكم مستعدة للقيام بخطوة ايجابية؟

– بالطبع. انا ذهبت الى دمشق عام ١٩٩٣ وكنت رئيسا للوزراء وتحدثت مع الرئيس حافظ الاسد اربع ساعات وقلت له اننا مستعدون للبحث في اي موضوع وكل المواضيع. ولكن اولا يجب وقف اراقة الدماء. لا يمكن وضع حياة الناس في جهة و المسائل الاخرى في الجهة المقابلة. لا يمكن تأييد ازهاق الارواح ولا الدفاع عن ازهاق الارواح.

الخوف العربي

* موقف تركيا الغامض في شمال العراق وتحالفها العسكري مع اسرائيل اثارا شكوكا ومخاوف لدى العرب. لماذا تعادي تركيا العرب وتدير ظهرها للروابط التاريخية والجغرافية والدينية القائمة منذ مئات السنين؟

– تركيا تولي وحدة العراق ووحدة اراضيه اهمية كبرى. وهذا يبقى أحد المبادئ الاساسية لسياستنا حيال العراق. لكن التهديدات الارهابية من جانب "حزب العمال الكردستاني" سببت ضررا كبيرا في الارواح والممتلكات. لهذا نحاول اقتلاع الارهاب.

من جهة ثانية ما يربط تركيا باسرائيل ليس حلفا عسكريا. هذا يجب ان يكون واضحا للجميع. نحن نتعاون مع اسرائيل في الحقل العسكري ولاسباب تدريبية وتقنية. وهذا التعاون لا يستهدف اي طرف ثالث.

لدينا روابط عائلية وثقافية واخلاقية مع البلدان العربية في الشرق الاوسط. وأيدنا دائما القضية العادلة للشعب الفلسطيني. تركيا كانت من اولى الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية عام ١٩٨٨.

بعض الدول يشوه الحقائق في العلاقات التركية – الاسرائيلية لاسباب خاصة، ويقدمها في شكل مختلف عن حقيقتها. بعض هذه الدول اعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ويؤيد ويا للأسف الارهاب ضد تركيا ويستعمل الارهاب أداة سياسية ضد جيرانه. هذه الدول التي تشوه علاقة تركيا باسرائيل تريد ان تضرب علاقة تركيا الجيدة مع العالم العربي.

* هل كان لواشنطن دور في التقارب الاسرائيلي – التركي، وكيف يؤثر هذا التحالف على المسيرة السلمية في هذه الفترة الحرجة؟

– هناك علاقات ديبلوماسية بين تركيا واسرائيل منذ عام ١٩٤٨. علاقاتنا باسرائيل تطورت منذ عام ١٩٩٣. واعتقد ان هذا التطور يعود بفائدة ويخدم مصلحة الشعبين وجميع الشعوب في المنطقة. ولا نحتاج الى طرف ثالث لتطوير علاقاتنا.

نحن نؤيد بشدة المسيرة السلمية لكن تركيا ليست جزءاً من المفاوضات، مع استعدادنا الدائم للمساهمة عندما تدعو الحاجة. ان مشاركة تركيا في الوجود الدولي الموقت في مدينة الخليل هي برهان على ذلك.

* تحالفكم الاخير مع اسرائيل يهدد سوريا ولبنان وغيرهما، خصوصا ان التوقيت جاء ليفتح امام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجالات واسعة، اقلها وضع الاجواء التركية في تصرف الطيران الحربي الاسرائيلي.

– علاقتنا باسرائيل لا تهدد سوريا او غيرها. تحالفنا مع اسرائيل لا يستهدف تهديد دولة ثالثة. العرب لديهم علاقات مع اسرائيل، مصر والاردن وسواهما.

* هذا مختلف؟

– كيف؟

* لا تحالفات عسكرية بين مصر واسرائيل بل معاهدة سلام بضمانات اميركية، وكذلك مع الاردن. العرب مستهدفون في تحالفكم مع اسرائيل اذ اننا لا نستطيع النوم بسلام عندما نسمع هدير الطائرات الاسرائيلية فوق رؤوسنا.

– يجب ان تصغي الى ما اقوله. عندنا اتفاقات تدريب عسكرية مع ٢٨ دولة، منها تسع دول عربية. عندنا اتفاق مشابه مع اسرائيل ايضا، وعندنا اتفاقات صناعة دفاعية، منها ثلاثة اتفاقات مع دول عربية احداها مصر. لا احد يستطيع القول اننا نؤيد اسرائيل لايذاء العرب. نحن نؤيد قرارات الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

* هل ثمة اعادة نظر تركية بعدما لاحظتم الموقف العربي الغاضب من التحالف العسكري مع اسرائيل، لتصير سياستكم في المنطقة اكثر توازنا؟

– اي ضرر سببناه لسوريا؟

* يجب ان تسأل السوريين وتستمع اليهم.

– ما هو الضرر الذي سببناه للبنان وفلسطين ومصر والسعودية ودول الخليج واليمن؟ دعيني اقل شيئا. الدول العربية يجب الا تكون اداة تستعملها سوريا ضد تركيا.

* السوريون هم الاقرب الى تركيا ويشكلون البوابة الشمالية للعرب. ولا يكفي ان تقيموا علاقات جيدة مع الدول العربية البعيدة عن حدودكم لان المهم هو جارك الذي يستطيع التأثير عليك.

– الجار يجب الا يسبب لنا مشاكل ويقبل بقتل ضباطنا وجنودنا وشعبنا. يجب ان يكف عن تأييد الارهاب، هؤلاء الناس الذين يقتلون هم شهداء لنا ولخوة للعرب، اكرادا كانوا ام اتراكا.

* تركيا دولة شرق اوسطية كبرى ومهمة ويجب ان تضطلع بدور اقليمي. الا تعتقدون انه في استطاعة تركيا التأثير على نتنياهو للتراجع عن سياسة قتل السلام واقناعه بالانسحاب من جنوب لبنان والجولان؟

– هذا ما نعمل له ونقول للاسرائيليين لا يجوز ان تضيعوا هذه الفرصة. كما ننصح صديقنا (ياسر) عرفات بأن يحافظ على صبره. والامور تترتب وخصوصا اذا كانت مبنية على العدل.

* ولكن لا نسمع صوت تركيا لمصلحة السلام عاليا؟

– موقفنا واضح من السلام وحقوق جميع الشعوب. نحن ندافع عن السلام الشامل والنهائي والعادل. ايدنا سلام مصر واسرائيل وسلام الاردن واسرائيل وسلام فلسطين واسرائيل. ونؤيد سلام لبنان وسوريا ودول اخرى، ونعتقد ان السلام يجب ان يأتي.

لبنان

* نرى الاستثمارات التركية تجول العالم في روسيا والقوقاز وبولونيا والبلقان. لكننا لا نراها في بيروت وهي المدينة المفتوحة لاستقبال رجال الاعمال والمقاولين.

– يجب ان تذهب الى بيروت. واقترح على رجال اعمالنا الذهاب الى بيروت. بيروت مدينة جميلة في الشرق. الاتراك كانوا يحبون بيروت القديمة وعندهم علاقات هناك. انا متأكد من انها ستعود الى القمة.

الاتحاد الاوروبي

* ماذا حل بطلب ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الاوروبي؟ هل تأملون ان تراجع اوروبا موقفها لمصلحتكم؟

– منذ توقيع اتفاق انقرة عام ١٩٦٣ تتطلع تركيا الى العضوية الكاملة في الاتحاد الاوروبي. تركيا هي اقدم عضو منتسب الى الوحدة الاوروبية. وانجاز الاتحاد الجمركي الذي دخل حيز التنفيذ عام ١٩٩٦ كان نقطة تحول مهمة في علاقتنا مع الاتحاد الاوروبي وخطوة اخرى لتأكيد دمج الاقتصاد التركي باقتصادات دول الاتحاد الاوروبي.

بناء على ذلك، ركزنا جهودنا لضمان اشراكنا في توسيع الاتحاد الاوروبي. لكن نتائج قمة لوكسمبور كانت مخيبة لآمالنا. ونعتقد ان تركيا عوملت بطريقة مجحفة في القمة على رغم الوعود السابقة. ولم يقوّم طلبنا حسب المواصفات الموضوعية بالتساوي مع الدول المرشحة الاخرى. ونأمل ان يراجع الاتحاد موقفه حين تعقد القمة الاوروبية في كارديف في حزيران ١٩٩٨، اذ ستكون مناسبة لازالة الغبن الذي لحق بنا في لوكسمبور.

* هل تعتقدون ان الاسلام وقف في وجه انضمامكم الى ما يسمى "النادي المسيحي".

– اقول العكس. عضوية تركيا الكاملة ستغني التنوع الثقافي في الاتحاد الاوروبي. ولا شك في ان منع دولة من الانضمام الى الوحدة الاوروبية لاسباب دينية سيكون امرا مؤسفا، وخصوصا على عتبة القرن الحادي والعشرين.

انا متأكد من ان فرنسا واسبانيا ودولا اخرى ستحاول ضمان تقديم طلبنا بالطريقة الصحيحة.

* تركيا حليف مخلص لاميركا وعضو بارز في حلف شمال الاطلسي. هل تتوقعون من واشنطن ممارسة ضغط على الاوروبيين لمصلحتكم؟

– الولايات المتحدة تفهم موقفنا وتوقعاتنا من الاتحاد الاوروبي. ونحن نشكرها ونعرف انها ستستمر في دعمنا.

* الى اين ستتوجه تركيا اذا صدت ابواب اوروبا في وجهها، نحو الشرق الاوسط او آسيا الوسطى او البلقان؟

– تركيا ليست في حاجة الى ان تذهب الى اي مكان. سنبقى مكاننا. نحن دولة قوية ولدينا قدرات بشرية كبيرة. اقتصادنا قوي وصناعتنا قوية. عندنا مجالات اقليمية واسعة للتعاون: منطقة البحر الاسود، البلقان، القوقاز، اوروبا.

* لماذا لم تذكر منطقة الشرق الاوسط؟

– ذكرتها سابقا. هناك نزاعات في الشرق الاوسط. حرب في العراق. صراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين. حرب بين لبنان وسوريا من جهة والاسرائيل من جهة اخرى. لدينا علاقات جيدة مع مصر. وزرت قبل شهرين الكويت والبحرين وسلطنة عمان.

باتلر يرى "روحاً جديدة" في بغداد ورمضان يؤكد تنفيذ مذكرة التفاهم

عشية وصوله الى العراق، تحدث رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر عن "روح جديدة" من التعاون لدى بغداد التي اكدت بلسان نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان ان مذكرة التفاهم الموقعة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن تفتيش المواقع الرئاسية "ستنفذ وستنجح".

وقال الديبلوماسي الاوسترالي، الذي يبدأ زيارة للعراق غدا السبت تستمر حتى الاربعاء المقبل، في حديث الى شبكة "اي بي سي" الاميركية للتلفزيون: "في الاسبوع الماضي ذهبنا الى بعض الاماكن التي اعتبرها العراق حساسة. لرسلنا فريقا شديد البأس ليلقي نظرة على تلك الاماكن. في الماضي كنا نواجه بالمنع اما هذه المرة فقوبلنا بدرجة من التعاون تبرر في رأيي الاعتقاد انه ربما كانت هناك الآن روح جديدة".

ومع بدء اسبوع من الاجتماعات الفنية في فيينا لمعرفة المزيد عن قدرة العراق في مجال الاسلحة البيولوجية، سلم باتلر بان "الروح الجديدة" لا تشمل حاليا معرفة كل ما تريد الامم المتحدة معرفته. وأوضح ان العراقيين "لم يخبرونا قط بالحقيقة في ما يتعلق ببرنامجهم البيولوجي. وآمل ان تمتد الروح الجديدة الى هذا الاجتماع في فيينا وان يقدموا لنا مزيدا من الحقائق هذا الاسبوع". وأضاف: "ضعوا في اعتباركم ان تلك هي القصور التي قال (نائب رئيس الوزراء العراقي) السيد طارق عزيز قبل بضعة أشهر فقط ان دخولها محظور تماما ولن يدخلها المفتشون أبداً. لذا فهذه الفرصة الجديدة لدخولها التي سنحصل عليها في أسبوع أو نحو ذلك ستجعل الامر مختلفاً. ينبغي ان يكون في مقدورنا ان نقول انه ليس هناك شيء سيء أو محظور".

وفي هذا الاطار، اعلن رئيس "المجموعة الخاصة" الدولية المكلف وضع آلية التفتيش الديبلوماسي السري لانكي جاياتنا داناپالا ان عملية التفتيش ستجري من دون اخطار مسبق. وقال انه اختار عشرين ديبلوماسيا لمرافقته بصفة مراقبين في الجولة الاولى من زيارته لهذه المواقع. وان دور هؤلاء سيقتصر على مرافقة مفتشي "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعلى القيام بدور "المراقبين الذين سيتأكدون من ان الجانبين (العراق والامم المتحدة) سينفذان بنود مذكرة التفاهم بحسن نية". وأشار الى ان الديبلوماسيين العشرين الذين يتقن بعضهم العربية هم من الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة والمجر ورومانيا واليابان وايطاليا والسودان والبرازيل وغامبيا والغابون والارجنتين وكندا والمانيا وسلوفينيا وكوريا الجنوبية واسوج والبرتغال.

رمضان

● في بغداد، أكد رمضان خلال مشاركته في احتفال عيد الربيع "النوروز" الذي يصادف ٢١ آذار ان "هذا الاتفاق سينجح بالنيات الطيبة ونحن على ثقة من ان النيات الطيبة التي اوصلت الاطراف المعنيين الى هذا الاتفاق قادرة على تنفيذه". ورأى ان تشكيك ممثلي الادارة الاميركية في نجاح الاتفاق مظهر من "الهستيريا"، كما يكشف "نياتها الشريرة السيئة لان كل مخططاتهم كانت مبنية على عدم التوصل الى اتفاق وتتحقق الضربة".

الى ذلك، تخلت بغداد عن جهودها لأخذ موافقة لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة على اداء نحو ٢٢ الف عراقي فريضة الحج الشهر المقبل لان الوقت فات لاعداد الترتيبات. وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان المندوب العراقي لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون وجه رسالة الاربعاء الى رئيس اللجنة البرتغالي انطونيو مونتيرو قال فيها انه "لم تعد ثمة أي جدوى عملية من مواصلة مناقشة هذا الامر لان الوقت لم يعد يسمح بأي ترتيبات ممكنة". (و ص ف، رويترز)

الملك حسين في "البنتاغون"

واشنطن – و ص ف – استقبل وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين امس في مقر وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" الملك حسين وأجرى معه محادثات في شأن الوضع في الشرق الأوسط.

وأعلن الناطق باسم "البنتاغون" اللفتنانت كولونيل باتريك سيفيني أن العاهل الاردني والوزير تطرقا الى "المقارنة التي يقيمها العالم العربي بين اسرائيل والعراق في ما يتعلق بعملية" السلام في الشرق الأوسط.

ويرى الرأي العام العربي عموما كيلا بمكيالين في سياسة واشنطن حيال العراق واسرائيل.

اجتماع أمني أوروبي لتبادل المعلومات عن "الجماعة الاسلامية المسلحة"

التقى نحو خمسين محققاً اوروبياً متخصصين في "الجماعة الاسلامية المسلحة" الجزائرية امس في بروكسيل لتبادل المعلومات عن شبكات الاسلاميين المتشددين التي يعتقد انها تعمل عبر القارة.

وأوضحت الناطقة باسم الشرطة البلجيكية الس كليمبوت ان هؤلاء المحققين يعملون في مجال مكافحة الارهاب في سبع دول هي: بلجيكا وفرنسا وهولندا وبريطانيا والمانيا والدانمارك وأسوج. وقد التقوا في ثكنة الدرك في بروكسيل بدعوة من السلطات البلجيكية. وأضافت انه "مجرد تبادل للمعلومات كما يحصل كثيراً في حالات كهذه". وأشارت الى انه "في الماضي وفي اطار هذا الملف، رأينا ان ثمة رابطاً بين دول مختلفة" ومن المنطقي ان يجتمع المحققون من هذه الدول ليتبادلوا المعلومات.

ويأتي هذا اللقاء بعد ١٥ يوماً على حملة للشرطة البلجيكية استهدفت اوساط "الجماعة الاسلامية المسلحة" في بروكسيل وأدت الى اعتقال سبعة أعضاء مفترضين في هذه الجماعة ضبطت في حوزتهم مواد يمكن استخدامها في هجمات منها ٤٠٠ غرام من المتفجرات.

وقاوم أحد هؤلاء السبعة القوات الخاصة البلجيكية ١٢ ساعة قبل ان تتمكن من اعتقاله. وقيل لاحقاً ان اسمه فريد ملوك وان اثنين من السبعة يحملان جوازي سفر دانماركيين وواحداً يحمل جواز سفر اسوجياً.

وقال وزير الداخلية يوهان فاندلانوت ان هذا يشير الى انهم من مسؤولي شبكة "الجماعة المسلحة" في اوروبا.

وملوك وهو فرنسي من اصل جزائري هارب منذ ١٩٩٥ وحكم عليه في باريس غيابياً في شباط بالسجن سبع سنوات في ما يتصل بسلسلة انفجارات في فرنسا قبل ثلاث سنوات.

وترددت تكهنات بان السبعة ربما كانوا يخططون لهجمات في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تقام في فرنسا في حزيران وتموز، لكن السلطات البلجيكية رفضت التعليق على هذه التكهنات.

وكانت الجزائر طالبت الحكومات الاوروبية باتخاذ خطوات لمكافحة الجماعات الاسلامية المتشددة التي تقول ان لها خلايا فاعلة في القارة، متهمة اياها بالموافقة من الناحية الفعلية على نشاط تلك الخلايا بغض النظر عن وجودها.

● في الجزائر أفادت مصادر أمنية ان قنبلة أصابت ١١ شخصاً على الاقل لدى انفجارها ليل أول من أمس في مبنى سكني في غرب الجزائر. وأوضحت ان القنبلة وضعت في أسفل درج المبنى في سعيدة.

ونشرت صحيفة "الاصيل" ان مسلحاً قتل في تبادل لاطلاق النار في وسط الجزائر العاصمة الاربعاء عندما حاول انتزاع سلاح احد افراد وحدة شرطة متنقلة. وقالت ان صوتي انفجارين سمعا في ساعة متقدمة من الليل في باب الواد معقل الاسلاميين في العاصمة. (و ص ف، رويترز)

زار القاهرة واجتمع مع مبارك وموسى وعبد المجيد
أنان: نحن مع تطبيق الـ٤٢٥ ولنتعامل معه ضمن النظرة الاشمل

الرئيس المصري حسني مبارك والأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في القاهرة امس. (أ ب، تيليفوتو)

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

ترك الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي زار القاهرة امس الباب مفتوحا لتأويلات مختلفة لتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان على رغم محاولته طمأنة بيروت التي يزورها اليوم الى ضرورة التطبيق الكامل للقرار، ودمشق الى تقديره اهمية ربط المسار اللبناني بالمسيرة السلمية الشاملة في الشرق الاوسط.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى: "نحن مع التطبيق الكامل للقرار ٤٢٥، ولكن حدث الكثير في السنوات العشرين الاخيرة منذ تبني القرار. لذلك عندما اقول انني سأستمع الى الاطراف المعنيين وما سيقوله كل طرف اعني ان هذه المسألة يجب التعامل معها ضمن النظرة الاشمل للمسيرة السلمية، ولا يمكن المرء ان يتعامل معها في معزل عن القضايا الاخرى" واضاف: "أريد ان ارى ما هي الافكار التي لدى الاطراف وما هي التفاصيل المحددة لديهم عندما يتحدثون عن تطبيق القرار ٤٢٥. ومن هنا سننطلق. هذه قضية مهمة وعلى المرء ان يتعامل معها بمنهجية وحذر ولكن بفاعلية".

وكانت محطة انان في القاهرة حافلة بالاجتماعات، فتنقل من مقر جامعة الدول العربية الى قصر الرئاسة الى وزارة الخارجية. وفي كل مبنى فتح المسؤولون معه الملفات عينها، وعلى رأسها عملية السلام المتعثرة على كل المسارات، الفلسطيني واللبناني والسوري، الى ملفات العراق وليبيا والصومال والسودان.

ومع ان اجتماعات انان مع الرئيس المصري حسني مبارك والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وموسى كانت طويلة، فانه ظل يردد انه لا يحمل في جولته مقترحات محددة، وانما يود الاستماع الى اطراف النزاع العربي – الاسرائيلي، باعتبار ان واشنطن هي التي تضطلع بدور الوساطة. وقال: "ليس مناسبا طرح مقترحات جديدة في الوقت الذي توجد مسيرة تتوسط فيها الولايات المتحدة ويتعاون معها جميع الاطراف، قد توافقونني الرأي ان الامر لن يكون غير مناسب فحسب وانما مربكا".

لكنه دافع عن واشنطن عندما وجه الصحافيون المصريون والعرب سيلا من الاسئلة عما يراه العرب من ازدواجية المعايير في تطبيق قرارات الامم المتحدة على العراق وما يرونه من تقصير اميركي في الضغط على اسرائيل لتطبيق سلسلة من القرارات الدولية، قائلا: "لا تلوموا الوسيط. من دون تعاون الاطراف ليس هناك الكثير الذي يمكن ان يفعله الوسيط وليس من الانصاف ان نقول ان الوسيط لا يقوم بعمله جيدا".

وحاول انان الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط تستغرق تسعة ايام بدأها في الاردن اول من امس، ان يميز بين العراق والصراع العربي – الاسرائيلي عندما قال انه لا يعتقد ان المسألتين متطابقتان، مشيرا الى انه لا يستطيع أن يفعل مع اسرائيل ما نجح في انجازه مع العراق "لان الظروف مختلفة والمفاوضات على هذا المسار (الفلسطيني – الاسرائيلي) معقدة وطال امدها". واتضح مما قاله ان لا صحة للتقارير الصحافية التي تحدثت عن نقاط خمس اعدها كصيغة اولية لحواره مع السلطات اللبنانية والاسرائيلية وهي: موافقة اسرائيلية صريحة على القرار ٤٢٥، وانتشار فوري للجيش اللبناني في اي منطقة تنسحب منها القوات الاسرائيلية، واستمرار تفاهم نيسان، والبحث في توسيع رقعة انتشار القوة الدولية في جنوب لبنان وتمديد مدة انتدابها، وتحريك المفاوضات في اتجاه اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا واسرائيل ولبنان.

اما الوزير المصري فقال ان هناك "اكثر من عرض" في ما يتصل بموضوع الانسحاب من الجنوب اللبناني، وهناك "اكثر من نقطة مطروحة من بعض الجهات"، ولكن يبدو أن القاهرة على ثقة ان الحكومة اللبنانية لن يعجبها الصيغ المطروحة بما فيها تلك التي اعدها انان، اذ قال موسى ان "موقف الحكومة اللبنانية يبقى كما نعلمه، ونحن موقفنا هو قبول ما تقبله الحكومة اللبنانية".

واذ اكد موسى ان اي تحرك للامين العام "سيكون في اطار القرارات المطروحة في مجلس الامن"، قال عبد المجيد انه على ثقة من ان انان عندما يعود الى مقر عمله في الامم المتحدة "سيكون حريصا جدا على احترام كل قرارات الامم المتحدة"، مشددا على شكوى العالم العربي "من الكيل بمكيالين باعتبار ان بعض القرارات ينفذ وبعضها لا ينفذ".

والموضوع الآخر على جدول اعمال انان هو محاولة حشد تأييد لاتفاقه مع بغداد الذي وقعه الشهر الماضي، وحض القيادة المصرية على تشجيع الرئيس العراقي صدام حسين على عدم تعطيل عمل اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". واشار موسى الى ان موضوع رفع العقوبات عن العراق "تم الحديث عنه في اطار الاتفاق الذي جرى بين الامين العام والحكومة العراقية".

واكد الوزير المصري انه اثار مع انان موضوع السعي الى نزع اسلحة الدمار الشامل لدى دول اخرى، ولدى اسرائيل تحديدا، لان القاهرة تتوقع من الامم المتحدة الا تستثني احدا من هذا المبدأ "فاذا تحدثنا عن نزع السلاح عن العراق، يجب احترام جميع قرارات مجلس الامن. بالاضافة الى حقيقة ان اي برنامج نووي في بلد ما هو مدخل اكيد لبدء سباق التسلح في المنطقة، وهذا ما حصل بالفعل".

وقال انان انه يتفق وموسى "على اهمية ايجاد ترتيبات امنية اقليمية لضمان الاستقرار في المنطقة على المدى الطويل".

وشملت محادثات انان في القاهرة موضوع رفع العقوبات عن ليبيا. ولاحظ عبد المجيد ان قرار محكمة العدل الدولية يعني ان الخلاف بين ليبيا من جهة وبريطانيا والولايات المتحدة من جهة اخرى، لم يعد "سياسيا" بل هو "سياسي وقانوني"، وان "الجانب القانوني يقول ان ليبيا كسبت الجولة". وقال عقب اجتماعه مع انان: "ارجو (...) ان تتضح جوانب جديدة في الموضوع تسمح بان نجد حلا مقبولا للازمة التي طالت، ونضع حلا مقبولا لهذه الازمة يؤدي الى رفع العقوبات".

مصر واثيوبيا تتنافسان على الامساك بمقاليد الحل في الصومال

لا يزال اتفاق القاهرة الذي ينص على عقد مؤتمر للمصالحة ينهي الحرب الاهلية في الصومال حبراً على ورق بعد مرور ثلاثة أشهر على توقيعه، بسبب المنافسة بين مصر واثيوبيا على الامساك بمقاليد الحل في الصومال الذي يعني الامساك بمفاتيح المنطقة.

والواقع ان القاهرة وأديس ابابا قدمتا مبادرتين متناقضتين لحل الازمة الصومالية عبر تنظيم مؤتمرات ومفاوضات للمصالحة في كل من العاصمتين بمشاركة زعماء حرب مقربين من احد الجانبين.

وهكذا رعت مصر مفاوضات طويلة بين الزعماء الصوماليين ادت في ٢٢ كانون الاول الى توقيع اكثر زعماء الفصائل الاتفاق المعروف باسم اتفاق القاهرة.

واتهمت اثيوبيا، التي رعت مؤتمراً مماثلاً قبل سنتين تقريبا من ذلك التاريخ في كانون الثاني ١٩٩٦، مصر بتقويض جهودها لاحلال السلام في الصومال. وقال وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسيفين مطلع الاسبوع الجاري ان "المبادرة المصرية ادت الى تقويض عملية السلام ونحن لن نسمح لمصر بلعب مثل هذا الدور". وكان الوزير الاثيوبي يتحدث على هامش قمة الدول الاعضاء في الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف والتصحر في شرق افريقيا والقرن الافريقي "ايغاد" التي اعتبرت ان حل النزاع في الصومال "مسؤولية الصوماليين انفسهم". وانتقدت القمة التي ضمت المسؤولين الكبار في كينيا واريتريا وجيبوتي والسودان واثيوبيا واوغندا الاثنين في نيروبي "تعدد المبادرات المتوازية" في اشارة الى اجتماعات القاهرة.

ورد وزير الخارجية المصري عمرو موسى بانه "لا يمكن أحداً احتكار حل الوضع في الصومال"، مؤكدا رغبة بلاده في التنسيق مع "ايغاد" مع اشارته الى الابعاد العربية والافريقية والاسلامية للقضية الصومالية.

ويرى المحللون ان اثيوبيا، التي يحكمها مسيحيون، تخشى قيام نظام اسلامي في الصومال يمكن ان يساهم في احياء التمرد في اوغادين، وهي منطقة تقع شرق اثيوبيا كانت طالبت سابقا بالانضمام الى الصومال وشهدت حربين داميتين في ١٩٦٤ وفي ١٩٧٧ – ١٩٧٨.

ويقول المحللون ان مصر تسعى في المقابل الى تعزيز موقعها زعيمة للعالمين العربي والافريقي.

وثمة فصائل صومالية رفضت اتفاق القاهرة واتهمت مصر بمساندة فصيل زعيم الحرب حسين عيديد، مثل "الجبهة الديموقراطية للانقاذ" المتمركزة في الشمال الشرقي و"جيش مقاومة الرحانوين" في بيداوة.

ولا يخفي المراقبون في مقديشو تشاؤمهم بما يمكن ان يسفر عنه مثل هذا المؤتمر، مذكرين بان الفصائل الصومالية وقعت عشرات الاتفاقات التي ظلت حبرا على ورق. (و ص ف)

برن تدعو اسرائيل والفلسطينيين الى محادثات عن حقوق الانسان

زوريخ – رويترز، وص ف – صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية ليفيو زانولاري ان برن دعت خبراء اسرائيليين وفلسطينيين لحضور محادثات رباعية في شأن احترام حقوق الانسان في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وقال ان سويسرا بصفتها الدولة المودع لديها اتفاق جنيف الرابع، وجهت دعوات الى اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة الدولية للصليب الاحمر. واوضح ان هدف المحادثات "التركيز على تحسين احترام القانون لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة".

وانتقدت رئيسة الوفد الاميركي نانسي روبن ما وصفته بـ"التمييز في المعاملة" حيال اسرائيل من لجنة حقوق الانسان التي تمنح الاراضي المحتلة "وضعاً خاصاً". واعتبرت ان "هذه المعاملة الخاصة لا تساعد قضية السلام في الشرق الاوسط".

اخبار عربية قصيرة

محادثات بوسوفاليوك في سوريا

دمشق – رويترز – غادر المبعوث الخاص للرئيس الروسي نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك دمشق بعد محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في شأن التطورات الاخيرة في المنطقة والوضع في الخليج.

وصرح ناطق روسي ان بوسوفاليوك سلم الشرع رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف وانهما عرضا تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط في ضوء الطرح الاسرائيلي الخاص بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان.

وكانت روسيا التي تشارك في رعاية عملية السلام مع الولايات المتحدة اكدت ضرورة تزامن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان مع الانسحاب من الجولان وعلى تلازم المسارين السوري واللبناني في محادثات السلام.

مسؤول ايراني يزور الاردن

عمان – و ص ف – اجرى رئيس الوزراء الاردني بالوكالة وزير الاعلام عبد الله النسور محادثات امس مع نائب وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في ايران مسجد جامعي تتعلق بسبل تعزيز العلاقات الثنائية وخصوصا على الصعيدين الثقافي والاعلامي.

وأوضح مصدر اردني ان النسور بحث مع جامعي، الذي وصل الاربعاء الى عمان في زيارة رسمية، في "سبل تعزيز التعاون الثنائي وآفاق تطويرها وبالتحديد في مجالات تبادل المطبوعات والصحف والبرامج الاذاعية والتلفزيونية والنشرات الاخبارية".

وجامعي هو ثاني مسؤول ايراني يزور الاردن في غضون شهر بعد نائب وزير الخارجية محمد الصدر الذي نقل رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي الى الملك حسين اواخر شباط الماضي.

المستشار النمسوي في اسرائيل

تعهد المستشار النمسوي فيكتور كليما امس أن تضع حكومته نظاما "عادلا" لتعويض ضحايا النازية في بلاده. وصرح عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه اتفق واياه على عقد لقاء ثان اليوم للبحث في هذه المسألة.

وقال: "اننا نقر بمسؤولية النمسويين في المأساة ونحاول ايجاد حل عادل مع أصدقائنا اليهود" لتعويضهم.

وكانت فيينا نفت طويلاً مسؤوليتها في محرقة اليهود، مؤكدة أنها كانت هي نفسها ضحية ألمانيا النازية التي ضمتها عام ١٩٣٨، علما أن غالبية ساحقة من النمسويين أيدت عملية الضم في استفتاء.

وقد بدأ كليما، الذي ستتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في حزيران، امس زيارة رسمية تستمر يومين لاسرائيل والمناطق الفلسطينية. والتقى صباحا الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان.

وقال لدى وصوله الى تل ابيب انه يتطلع الى زيارة "ودية" للدولة العبرية، علما ان الزيارة تحمل في طياتها بوادر خلاف ديبلوماسي بين الدولتين اذ رفضت النمسا الاذعان لطلب اسرائيلي يتعلق بصفة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي سيلتقيه المستشار النمسوي اليوم.

وتعترض اسرائيل على تمسك النمسا بالاشارة الى عرفات بصفة "الرئيس" التي لا تستخدمها الحكومة الاسرائيلية بحجة انها تحمل دلالة السيادة.

وقال مسؤولون انه بسبب هذا الخلاف امتنع الجانبان عن اصدار بيان مشترك في ختام لقاء كليما ونتنياهو.

(و ص ف)

أوضح تنازل لبلغراد تفادياً لمزيد من العقوبات

الرئيس الصربي مستعد للحكم الذاتي وألبان كوسوفو يقبلون بالحوار



وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين – الى اليسار – ونظيره الالماني كلاوس كينكل – الى اليمين – يتوسطهما الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش قبيل بدء محادثاتهم في بلغراد امس. (أ ف ب تيليفوتو)

قبيل وصول وزيري الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين والالماني كلاوس كينكل الى بلغراد في محاولة أخيرة لفتح باب الحوار في كوسوفو بعدما هددت اعمال العنف بتطويق الاقليم كله، وخوفا من مزيد من العقوبات عشية اجتماع مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة، عرض رئيس صربيا ميلان ميلوتينوفيتش حكما ذاتيا للاقليم ذي الغالبية الالبانية التي أبدت امس استعدادها لاجراء حوار مفتوح ابتداء من الاسبوع المقبل.

ففي بيان نقلته وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية الرسمية، رفض الرئيس الصربي مطلب الاستقلال الذي ينادي به زعماء كوسوفو، لكنه دعا الى محادثات غير مشروطة فوراً". وقال :"انا مستعد لضمان محادثات على اساس مبدأ الحفاظ على وحدة الاراضي وضم قضية الحكم الذاتي في كوسوفو الى جدول الاعمال مع جمهورية صربيا". وأوضح ان يوغوسلافيا تريد ان تتعامل مع مسألة كوسوفو بالتعاون مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا اذا الغي قرار تعليق عضويتها في المنظمة التي عينت رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس وسيطاً في كوسوفو.

وتعتبر تصريحات ميلوتينوفيتش أوضح تنازل تقدمه بلغراد منذ طالبت واشنطن وحلفاؤها في الاتحاد الاوروبي جمهورية صربيا باعادة الحكم الذاتي الى اقليم كوسوفو.

في المقابل، أبلغ فهمي اغاني مستشار زعيم الغالبية الالبانية في الاقليم ابرهيم روغوفا الى اذاعة "ب ٩٢" الصربية ان روغوفا سيعلن "تشكيلة فريق يتولى اعداد برنامج عمل استعدادا للتفاوض مع الاشخاص الذين ستعينهم يوغوسلافيا (...) في أي حال الالبان سيكونون مستعدين لدخول محادثات ابتداء من اوائل الاسبوع المقبل".

ووصل فيدرين وكينكل الى بلغراد في موعد انتهاء مهلة الايام العشرة التي حددتها مجموعة الاتصال لبدء بلغراد محادثات مع البان كوسوفو والا تعرضت لعقوبات جديدة تتضمن تجميد اصول يوغوسلافيا في الخارج، فيما تدرس الامم المتحدة مشروع قرار لفرض حظر عسكري يأمل ديبلوماسيون غربيون في المدافعة عليه اليوم، مع علمهم بان روسيا ترفض اتخاذ أي قرار ما دام وزير خارجيتها يفغيني بريماكوف وزعماء اخرون يبذلون جهوداً في بلغراد. وكان وزير الخارجية الالماني شرح موقف المجتمع الدولي من قضية كوسوفو لدى زيارته لكرواتيا الاربعاء قائلا :" نؤيد وضعا خاصا لكوسوفو من أجل الحصول على حكم ذاتي، لكننا لا نؤيد قيام دولة مستقلة في كوسوفو أو الانفصال".

وفي نتيجة اولى لاجتماع فيدرين وكينكل مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، سحب الاخير قواته الخاصة من كوسوفو مع الاصرار على رفض وجود طرف ثالث في المحادثات مع الالبان وكذلك وسلطة غونزاليس. ومن المفترض ان يساعد التقرير الذي سيرفعه الوزيران الى مجموعة الاتصال في ٢٥ آذار، واشنطن واوروبا في اتخاذ قرار في شأن فرض مزيد من العقوبات على بلغراد ام لا. وكان المبعوث الاميركي الخاص الى البلقان روبرت غلبارد الذي انتقل من كوسوفو الى تيرانا، حذر الرئيس اليوغوسلافي الاربعاء من "عقوبات جدية ومؤلمة (...). يجب الا يشك احد في عزم الولايات المتحدة". وأكد ان البان كوسوفو "جديون جداً من حيث الحاجة الى التحرك بسرعة في الحوار السياسي".

تظاهرات مضادة

وتظاهر اكثر من ٢٠ الف شخص (٢٥ الفا بحسب الشرطة) امس في بريستينا، عاصمة كوسوفو واعتصموا في الشارع الرئيسي من وسط المدينة من غير ان تتدخل الشرطة. وعند الظهر دقوا الاجراس وهزوا المفاتيح ايذانا بانتهاء المهلة الغربية وتاليا وجوب فرض عقوبات على صربيا. في حين لم تنظم اي تظاهرة امس في بيك على مسافة ٨٠ كيلومتراً غرب بريستينا حيث شارك نحو ثلاثة آلاف شخص في تشييع الالباني الذي قتل في تظاهرة الاربعاء ويدعى كريم موريقي (٥٠ عاما) . وأقامت الشرطة عدداً من الحواجز في المدينة للحؤول دون تنظيم تجمعات وتظاهرات.

في المقابل، تظاهر عشرات الالوف من الصرب في وسط بريستينا للتعبير عن معارضتهم لمطالب السكان الالبان. ورفعوا أعلاما صربية ويوغوسلافية وصورا لميلوسيفيتش وهتفوا، "كوسوفو صربية"، "لا نريد اعطاء كوسوفو"، "من قال ان صربيا بلد صغير؟". وحملوا لافتات كتب فيها: "اميركا لا تقفي ضد الصرب"، "يانكيز، غو هوم" (ايها الاميركيون عودوا الى بلادكم).

وبين التظاهرتين حصلت مواجهات بالحجار والعصي واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وشاهد صحافيون غربيون متظاهرين من الالبان يحطمون سيارتين احداهما تحمل لوحة من مونتينيغرو والاخرى من بلغراد. وتحدثت تقارير عن تعرض صحافيين للضرب على ايدي مجهولين.

● في ستراسبور، اعلن الامين العام لمجلس اوروبا دانيال تارشيس ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قدمت امس طلبا للانضمام الى المنظمة الاربعين.

(أ ب، و ص ف، رويترز، ي ب)

كلينتون يقود زحفاً الى افريقيا

يشمل ست دول وأربع مبادرات

يبدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاثنين ٢٣ آذار جولة في افريقيا، هي الاولى لرئيس اميركي منذ عشرين سنة، تهدف الى التعبير عن رغبة الولايات المتحدة في اثبات حضورها في قارة اهملتها حتى الان.

ولن تكون هذه الرحلة التي تستغرق ١١ يوما وتشمل غانا واوغندا وروائدا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال، خالية من المتاعب الديبلوماسية وخصوصا في منطقة البحيرات العظمى.

وسيلتقي كلينتون في كامبالا، الثلثاء، وفي عنتيبي (اوغندا)، رؤساء عشر دول في وسط افريقيا وشرقها هي : جمهورية الكونغو الديموقراطية وجيبوتي واريتريا وكينيا وموزامبيق وروائدا وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي واتيوبيا. وعلى رغم ان واشنطن تدعم زعماء هذه الدول فان سياستهم في مجال حقوق الانسان والتعددية السياسية تثير الكثير من الانتقادات.

وسيطلق الرئيس الاميركي في جولته اربع مبادرات في مجال التربية والعدل والتجارة والبيئة، ترمي الى اظهار اهتمام بلاده بهذه القارة بعد سنة من جولة هيلاري كلينتون التي سترافق زوجها في الجولة.

وترمي المبادرة الاولى التي سميت " التربية على الديموقراطية والادارة الجيدة" الى رفع نسبة الطلاب الافارقة في المدارس والحد من التسيب الذي يعد الاعلى في العالم، وستعلن في مدرسة كيسويرا في موكونو. اما الثانية فستعلن في ٢٥ آذار لدى توقف كلينتون في العاصمة الرواندية كيغالي وسميت "مبادرة البحيرات العظمى" وترمي الى حل النزاعات واحترام حقوق الانسان عبر تمويل تأهيل رجال الشرطة والقضاة في بوروندي ورواندا وجمهورية الكونغو الديموقراطية. وتشكل المبادرة الثالثة التي ستعلن في جنوب افريقيا الجنوبية تكملة لـ"قانون التنمية والفرص في افريقيا" الذي وافق عليه مجلس النواب الاميركي اخيراً ويهدف الى فتح السوق الاميركية امام الدول الافريقية التي تعتمد الاقتصاد الحر والعولمة طبقا لقواعد صندوق النقد الدولي. واخيراً سيقدم الرئيس الاميركي في بوتسوانا برنامجاً للامن الغذائي، وتقدر قيمة تطبيق هذه المبادرات بـ ١٠٧ ملايين دولار.

وقال الخبير في الشؤون الافريقية في مجلس العلاقات الخارجية الاميركي صالح بوكر ان المسألة الرئيسية هي "معرفة ما اذا كانت رحلة الرئيس ستؤدي الى التزام جديد دائم" من واشنطن حيال افريقيا، وما اذا كانت تشكل فعلا منعطفا أو مجرد اندفاع موقت. واضاف ان "هذا ما يثير قلق رؤساء الدول الافارقة"، مشيراً الى انهم "يحاولون معرفة ما يدفع الولايات المتحدة الى زيادة اهتمامها بافريقيا".

ورد المسؤولين الاميركيين بسيط وهو ان افريقيا تغيرت. وقالت مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الافريقية سوزان رايس ان معدل النمو بلغ العام الماضي نحو خمسة في المئة في الدول التي سيزورها كلينتون. واضافت انه "بقدر ما تزداد السوق الافريقية المائلة اتساعا وتزداد حصتنا فيها، يمكن ايجاد الالاف من الوظائف الجديدة" في الولايات المتحدة. وأوضحت ان "هذه السوق تضم ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون شخص ولم يستثمر الجزء الاكبر منها بعد".

اما الموضوع الثاني الاساسي في رحلة الرئيس الاميركي وهو الاخطر سياسيا وديبلوماسيا بالنسبة اليه، فسيكون مسألة "الزعماء الجدد" الذين تولوا السلطة بالقوة اخيراً في عدد من الدول الافريقية مثل رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) لوران – ديزيريه كابيلا ورجل رواندا القوي بول كاغامي. واوضحت رايس ان كلينتون "سيمد يده للشركة مع جيل جديد من الافارقة من جيله وجيلي".

وفي الوقت نفسه تواصل واشنطن التأكيد ان حقوق الانسان واعتماد الديموقراطية تشكل ركيزتي سياستها الافريقية.

(و ص ف)

لجنة نيابية لدرس الملفات الجنسية لكلينتون

وشهادتان جديدتان تشككان في صدقية ويلي

ووافق رئيس مجلس النواب الاميركي الجمهوري نيوت غينغريتش ورئيس اللجنة القضائية هنري هايد على تكليف اعضاء في المجلس درس الادلة التي توصل اليها المحقق المستقل كينيث ستار في التحقيقات التي يجريها في "المغامرات" الجنسية للرئيس الاميركي بيل كلينتون. في الوقت الذي علقت صدقية الموظفة السابقة في البيت الابيض كاتلين ويلي التي اتهمت كلينتون أخيراً بالتحرش بها بين فكي كماشة، مع اعتراف احد الناشرين باستعدادها لنشر كتاب عن الامر في مقابل مبلغ كبير من المال واعتراف صديقة لها بانها طلبت منها ان تكذب في شأن الحادث المزعوم.

ونشرت صحيفة "الواشنطن بوست" ان النواب الذين سيعهد اليهم في تقديم النتائج التي خلص اليها ستار، سيحددون ما اذا كانت ثمة اسس لبحث اللجنة القضائية في امكان اتهام الرئيس بالتقصير او الخيانة في قضية "وايتووتر" والشبهات الجنسية وما يرتبط بها من احتمال عرقلة سير العدالة، على ان تدرس الادلة في مكتب المحقق المستقل لئلا يتمكن جميع النواب من الاطلاع على الملفات.

وأكد غينغريتش وهايد ان درس الادلة لا يعني اطلاقا انهما يعتقدان ان الرئيس ارتكب مخالفات تستحق اتهامه بالتقصير. ويذكر ان أي رئيس اميركي لم يواجه مثل هذا الاتهام منذ ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٤ عندما استقال قبل اضطراره الى مواجهة محكمة الكونغرس.

ويلي

في غضون ذلك، صرح مايكل فينر رئيس دار "نيو ميلليـنيوم انترتينمنت" للنشر ومقرها كاليفورنيا الاربعاء ان القصة التي روتها ويلي في برنامج "٦٠ دقيقة" الاحد هي "قصة مختلفة" عن تلك التي روتها وكيلها لدى مناقشتهما احتمال نشر كتاب في الشهرين الاخيرين. ذلك ان المحامي صورها بانها "شخص تورط بغير ارادته ومكرها في هذه المشاكل، وشخص لا يزال معجبا وصديقا ومهتما بالرئيس كلينتون"، في حين انها ظهرت في البرنامج التلفزيوني "شخصاً معتدى عليه (...). بدا ان ثمة تغييراً أو تحولاً في السيدة ويلي (...) شخصاً مختلفاً مع رواية جديدة". وأضاف ان مناقشاته مع وكيل ويلي تناولت مبلغ ٣٠٠ الف دولار عن نشر الكتاب.

من جهة أخرى، نشر وكيل جولي هيات ستيل شهادة للاخيرة تحت القسم مؤرخة ١٣ شباط الماضي جاء فيها ان ويلي طلبت منها ان تكذب في شأن اللقاء وكلينتون، قائلة انها لم تسمع بهذا اللقاء الذي حصل عام ١٩٩٣ قبل ان تتصل بها صديقتها عام ١٩٩٧ وتطلب منها ان تبلغ الى مراسل مجلة "نيوزويك" مايكل ايسيكوف انها اخبرتها في اليوم نفسه الذي حصل فيه اللقاء ان الرئيس تعرض لها وانها غاضبة وتشعر بالحرج. وأوضحت ان ويلي طلبت منها ان تكذب لقلقها من ان الموظفة السابقة في البيت الابيض ليندا تريب "لن تدعم" رواية ويلي للحادث. مع الاشارة الى ان تريب التي اثارت تسجيلاتها السرية قضية "مونيكا غيت"، تدعي ايضا انها شاهدت ويلي تخرج من المكتب البيضوي مرتبكة ولكن سعيدة بعد اللقاء المزعوم والرئيس في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٣.

ويذكر ان استطلاعا للرأي نشرت نتائجه امس أظهر ان غالبية الاميركيين ترى في اتهام ويلي الرئيس كلينتون مسألة اكثر جدية من المزاعم انه كان على علاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

جونز

وفي قضية بولا جونز، قال الشرطي المدعى عليه داني فيرغيسون ان جونز هي التي سعت الى لقاء الرئيس الاميركي في احد الفنادق بعد قولها انه "وسيم وشعره مثير"، الامر الذي يتناقض كليا ورواية جونز عن اللقاء.

وعلى رغم ان المعلومات التي أدلى بها معروفة – وهي التي ادت الى مقال صحافي عام ١٩٩٣ فجر قضية جونز – الا انها روايته الاكثر تفصيلا عن اللقاء فضلا عن كونها الشهادة الاولى يدلي بها تحت القسم.

(أ ب، ي ب، رويترز)

الرئاسة الارمينية تحسم في ٣٠ آذار

وكوتشريان يقر بتجاوزات محدودة

يريفان – من حبيب شلوق:

مع بدء العد العكسي للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في ارمينيا المقررة الاثنين ٣٠ آذار، نشطت المساعي لاجراء تحالفات بين القوى السياسية المؤثرة. وتحدثت مصادر عن اتصالات بين رئيس الوزراء المرشح روبرت كوتشريان والمرشح باروير هايريكيان، وكذلك عن امكان تحالفه مع رئيس الحزب الشيوعي المرشح سيرغي بدالیان، فيما اشارت مصادر اخرى الى امكان تحالف المرشح كارن دميرجيان والمرشح الثالث فاسكين مانوكيان.

وقلل كوتشريان اهمية "المداخلات" في الانتخابات التي اعلنها المراقبون الدوليون، قائلاً انها لم تؤثر على النتائج وان ثلاث شكاوى من اصل عشر كانت جدية. واكد في مؤتمر صحافي عقده في مقر رئاسة الوزراء امس ان تدابير اتخذت في حق قادة في الشرطة تدخلوا "في بعض المراكز" بحيث سيعفون من مهماتهم في هذه المرحلة. واعرب عن ثقته "بان الاخطاء التي حصلت في الدورة الاولى ستكون حافزاً لنا للعمل على تجنبها في الدورة الثانية. ثم ان الملاحظات التي ابدوها جعلتنا نتجنب بعض التجاوزات". واضاف: "ما يجعلني مرتاحاً، هو ان لا شرخ حصل بين ابناء الشعب، بل اقتصرت المشكلة على السياسيين، وفي اليوم التالي عادت الحياة طبيعية الى كل ارمينيا".

واوضح ان ثلاث شكاوى وردت في بيان المراقبين هي:

"١– بعض التجاوزات للقوانين: وهي تجاوزات لم تكن لتؤثر على النتائج، وهذا ما اكدته لجنة المراقبين.

٢– ان التجاوزات لم تكن عن سابق تصور وتصميم وتالياً لم تكن محضرة، بل هي حصلت على مستوى الشعب.

٣– تجاوزات المرشحين: وهي لم تثبت. وانا لا ارى ان تجاوزات حصلت من بعض المرشحين، اضافة الى تجاوزات حصلت لمصلحتي الشخصية، وهي تجاوزات كانت فردية وكان يجب الا تحصل، وقد اثبتت الانتخابات انني لم اكن في حاجة الى مثل هذه الاعمال، ونأمل في ان تساعدنا تجربة الدورة الاولى لتخطي مثل هذه الاشياء".

وافاد انه التقى رئيس لجنة المراقبين في مجلس الامن والتعاون في اوروبا وناقشه في ثلاث نقاط هي استغلال الاعلام و"هذه قابلة للشك". و"استعمال ادوات السلطة وهذا امر انفيه نفياً قاطعاً". و"تدخل العسكر في الانتخابات"، وانا اقول ان ذلك قد يكون حصل في بعض المراكز، لكننا كنا اعطينا امراً بعدم التدخل في الانتخاب وسنحيل المتدخلين على القضاء ليعاقبوا ويبعدوا عن عملهم الحالي لئلا يحصل في الدورة الثانية ما حصل في الاولى".

مناظرة مع دميرجيان

وسئل هل يعين خصمه كارن دميرجيان رئيساً للوزراء اذا فاز هو في انتخابات رئاسة الجمهورية، فأجاب: "هذا سؤال سابق لاوانه".

وهل هو مستعد لمناظرة تلفزيونية مع دميرجيان؟ اجاب: "طبعاً انا مستعد".

وقال انه يجري اتصالات مع باروير هايريكيان ولم يستبعد محادثات مع الحزب الشيوعي.

وهل يرى ان قضية ناغورني كاراباخ ادت الى استقالة الرئيس ليفون تر بتروسيان وتجاهه في المرحلة الاولى من الانتخابات، فاجاب: "ان قضية كاراباخ هي مشكلة سيواجهها اي رئيس للجمهورية في ارمينيا وهي كذلك ستواجه الرئيس المقبل في اذربيجان حيث ان انتخابات ستحصل فيها بعد بضعة اشهر، اي ان هذه القضية تمثل مشكلة على البلدين حلها. وانا ممن يؤيدون حل القضية سلمياً بالمفاوضات".

وكيف يرى العلاقة بين ارمينيا وارمن الانتشار؟ اجاب: "ان هذه المشكلة برزت مع الرئيس السابق، وانا شخصياً كنت واضحاً في مشروعي السياسي وارى ضرورة التعاون مع ارمن الانتشار والافادة من امكاناتهم الاقتصادية والثقافية، اضافة الى موضوع العلاقات الخارجية".

النتائج الرسمية

وفي الثامنة مساء اعلنت اللجنة المركزية للانتخابات النتائج الرسمية للدورة الاولى، فنال كوتشريان ٣٨،٨٢ في المئة من الاصوات، ودميرجيان ٣٠،٦٢ في المئة ولذا سيتنافسان في الدورة الثانية.

الحكومة الهندية أقسمت اليمين

والعلاقة مع باكستان أول اهتماماتها

أدى رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي (٧١ عاماً) اليمين الدستورية امس في نيودلهي امام رئيس الجمهورية ك. ر. نارايانان، مع بروز مبادرتين متبادلتين بين الهند وباكستان لتحسين العلاقات بعد توترها اخيراً بسبب تصريحات فاجبايي.

وأقيمت مراسم القسم في الهواء الطلق امام القصر الرئاسي في وسط العاصمة الهندية.

وأقسم فاجبايي الذي ارتدى اللباس الهندي التقليدي، على احترام الدستور وحماية وحدة اراضي الهند وسلامتها والعمل "من دون خوف أو محسوبية". وبات رئيس الوزراء الـ ١٣ في الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧. وكان قد تولى هذا المنصب فترة قصيرة عام ١٩٩٦، الا انه استقال بعد ١٣ يوماً لعدم نيل حكومته الاكثرية النيابية. وهو أحد زعيمي حزب "بهاراتيا جاناتا" القومي الهندوسي.

وتوالى الوزراء بعد ذلك على المنصة ليقسموا اليمين على رغم عدم علمهم بتوزيع الحقائب عليهم وبينهم لال كريشنا أدفاني رئيس حزب "بهاريا جاناتا" الذي يعتبر قومياً متشدداً والوجه المتطرف لحزب يتهم بالطائفية.

وحضر الاحتفال مئات من المدعوين بينهم رئيس الوزراء السابق اندر كومار غوجرال ورئيسة حزب المؤتمر صونيا غاندي، ارملة رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي.

ويفترض ان يحصل فاجبايي الذي يرأس تحالفاً من ١٧ حزباً وشخصية لا يتمتع بغالبية مطلقة في مجلس النواب الهندي، على الثقة بعد عشرة ايام.

الا ان المحللين لا يتوقعون استمرار الحكومة القومية اكثر من ١٨ شهرا نظراً الى التناقضات بين الاحزاب المتحالفة التي يتعين على فاجبايي ارضاؤها، خصوصاً ان حزبه اضطر الى تخفيف حدة برنامجه القومي.

وينص "برنامج وطني للحكومة" نشر الاربعاء على تطوير الاسلحة النووية وملاءمة التحرير الاقتصادي للهند مع بعض اجراءات الحماية.

ويفترض ان تدل تشكيلة الحكومة التي تضم ٤٢ وزيراً على مزيد من المؤشرات عن السياسة التي ستتبعها وخصوصاً في المجال الاقتصادي. ويتوقع تعيين جاسوانت سينغ الذي يعتبر ليبرالياً ومؤيداً للاصلاحات، وزيراً للمال، الامر الذي قد يطمئن المستثمرين.

وقالت الصحف الهندية ان فاجبايي سيتولى حقيبة الخارجية الى جانب رئاسة الوزراء.

باكستان

في غضون ذلك، وبعد انتقادات وجهتها باكستان الى برنامج حزب "بهاراتيا جاناتا" الذي يدعو الى تطوير الاسلحة النووية للبلاد، برزت امس مبادرتان ايجابيتان من البلدين.

فبعد ادائه اليمين الدستورية بساعات، حضر رئيس الوزراء الهندي الجديد مباراة في الهوكي بين فريقي الهند وباكستان، كاول عمل رسمي له قبل ان يعقد الجلسة الاولى لمجلس الوزراء، في خطوة تصالحية حيال اسلام اباد.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية الهندية ان مبادرة رئيس الوزراء ترمي الى "تعزيز معنى حسن النية والصداقة والحاجة الى علاقة تعاون طبيعية مع باكستان".

في المقابل، حذر وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان امس من ان اعلان نيودلهي انها تحتفظ لنفسها بخيار التسلح النووي قد يدفع بمنطقة جنوب اسيا الى "سباق خطير للتسلح". لكنه اضاف ان المجتمع الدولي "يجب ان يفهم ان باكستان لا ترغب في تبديد مواردها الشحيحة على سباق للتسلح التقليدي أو النووي". وعرض على الهند اتفاقاً للحد من التسلح في مجال الاسلحة التقليدية والنووية، مشدداً على ان بلاده لن تقبل بضوابط تفرض عليها فقط، ما قد يؤدي الى الحد من قدرتها على ردع أي اعتداء.

(أ ب، وص ف، رويترز)

جيانغ وعد بصين ديموقراطية قبل ٥٠ سنة

وزو يحتاج الى ٣ سنوات لمعالجة عجز القطاع العام

الرئيس الصيني جيانغ زيمين يتحدث في الجلسة الختامية لمؤتمر الشعب الوطني امس. (أ ب تيليفوتو)

رئيس الوزراء الصيني زو رونجي في مستهل مؤتمره الصحافي امس. (رويترز تيليفوتو)

أنهى مؤتمر الشعب الوطني في الصين دورته السنوية امس بالموافقة على تعديل كاسح للحكومة وباقرار خطط لاصلاح الاقتصاد الاشتراكي. وتعهد الرئيس جيانغ زيمين في كلمة ختامية امام نحو ثلاثة الاف مندوب التمسك بالطريق الاشتراكي واقرار الديموقراطية في البلاد قبل ٥٠ سنة، في حين اعلن رئيس الوزراء الجديد زو رونجي انه سيجري اصلاحات في السنوات الثلاث المقبلة تتناول الادارة والمال والمؤسسات.

وقال جيانغ الذي أعيد انتخابه الاثنين لولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات: "لن ينقذ الصين الا الاشتراكية (...) كانت هذه أهم نتيجة تاريخية خلص اليها الرفيق ماو تسي تونغ" اشارة الى الزعيم الصيني الراحل الذي قاد الحزب الشيوعي الى السلطة عام ١٩٤٩. وأكد ان صين ديموقراطية ترتكز على "نمو باهر" ستبرز في السنوات الـ ٥٠ سنة المقبلة. وأضاف: "ان الذكرى الـ ٥٠ لتأسيس الجمهورية الشعبية تقترب ونحن على وشك الانتقال الى مرحلة تتسم بالنمو الباهر لـ ٥٠ سنة جديدة". وأوضح ان الصين ستصير "بلداً اشتراكياً مزدهراً وقوياً وديموقراطياً ومتقدماً ثقافياً" عندما تحتفل بالذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية. ودعا الى "بذل جهود مستمرة لحل مسألة تايوان حلاً نهائياً باعادة توحيد البلاد".

رئيس الوزراء

وتحدث زو امام ممثلي الصحافة الصينية والعالمية للمرة الاولى منذ انتخابه رئيساً للوزراء في مؤتمر الشعب الوطني الثلثاء، فرأى ان "ثلاث سنوات تكفي كي نخرج معظم مؤسسات الدولة الواقعة في عجز من صعوباتها". وقال في هذا المجال ان مشكلة القطاع العام ليست خطرة بالقدر الذي تتحدث عنه وسائل الاعلام الغربية و"عندما نقول ان اكثر من ٤٠ في المئة من المؤسسات واقعة في عجز فاننا نشير الى مجمل ٧٩ ألف مؤسسة حكومية بعضها لا يضم سوى بضع عشرات من المستخدمين"، ولفت الى ان عشرة في المئة فقط من أكبر ٥٠٠ مؤسسة حكومية تمثل ٨٥ في المئة من مجمل الارباح والضرائب، تواجه صعوبات.

والتزم مواصلة الاصلاحات التي اعلنت العام الماضي في النظام المالي والتي تنص على زيادة اشراف المصرف المركزي وعلى استقلال تام للمصارف التجارية.

وفي ما يتعلق بخطة اعادة هيكلة المؤسسات التي تبناها مؤتمر الشعب الوطني الاسبوع الماضي، ذكّر بان عدد الوزارات واللجان الحكومية انخفض من ٤٠ الى ٢٩، واعلن خفض عدد الموظفين الى النصف على المستوى المركزي من الان حتى نهاية السنة. اما خفض عدد الموظفين على المستوى المحلي فسيتحقق في غضون ثلاث سنوات. وأفاد ان الهدف الاول لحكومته خلال سنة ١٩٩٨ سيكون مراجعة نظام توزيع الحبوب التي حقق احتياطها رقماً قياسياً بفضل ثلاث سنوات جيدة من المحاصيل. واسف لكون النظام الحالي يلزم الدولة شراء الجزء الاكبر من الانتاج من غير ان يأخذ في الاعتبار مستوى الاحتياط، ما يثقل النفقات الحكومية.

ويدعو الشق الثاني من الخطة لهذه السنة الى اعادة ترتيب قطاع الاستثمارات الذي يؤدي الى بعض الفوضى في مجال البناء. اما اصلاح قطاع السكن الذي تمول الدولة الجزء الاكبر منه فيأتي في المرتبة الثالثة.

وأعلن زو ان التخلي عن الايجارات المدعومة سيتم في النصف الثاني من السنة الجارية، مشدداً على ضرورة تسويق المساكن لتمكين الناس من امتلاكها. ووعد اخيراً بالغاء الضرائب المختلفة التي تفرضها البلديات على نحو غير مشروع على السكان "والتي تثير الاستياء".

(رويترز، وص ف)

اخبار دولية قصيرة

صحة يلتسين في تحسن

موسكو – و ص ف، رويترز – نفى الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان يكون الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يمضي فترة نقاهة في الريف، مصابا بانهيار عصبي، موضحاً انه سيتوقف اليوم عن تناول المضادات الحيوية.

وقال للصحافيين ان المقال الذي نشرته مجلة " ارغومنتي اي فاكتي " عن حال الرئيس "لا اساس له من الصحة. الاطباء يعتبرون حاله مرضية. والالتهاب بدأ يخف. ولا يزال هناك بعض السعال وخشونة في الصوت. لكن الاطباء سيستكملون اليوم العلاج بالمضادات الحيوية".

ونشرت المجلة ان الرئيس يعاني "السوداوية أو بتعبير علمي انهياراً عصبياً طفيفاً (...) وهو يرفض في هذه الايام مقابلة الناس ويمضي القسط الاكبر من وقته يشاهد افلام حرب اجنبية".

وأكد الناطق ان يلتسين سيزور اليابان كما هو مقرر من ١١ نيسان الى ١٣ منه. وسئل عن القمة المقررة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هلموت كول في ٢٦ آذار، فأجاب: "لا نعرف ما اذا كانت السيدة يلتسين سترافق الرئيس الى ايكاتيرينبورغ أم لا".

هدية أخرى تحرج بلير

لندن – و ص ف – أحرج رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير مرة اخرى امس لعدم تصريحه بـ"هدية عينية" تلقاها من الاتحاد الدولي للسيارات.

وقالت اللجنة البرلمانية المختصة بالتحقيق في الممارسات المالية للشخصيات العامة ان بلير انتهك القواعد المعمول بها عندما كان نائبا معارضا، انه لم يسجل في سجل مجلس العموم انه حضر احد سباقات "الفران بري" على حلبة سيلفرستون البريطانية، بدعوة من الاتحاد. وأقر رئيس الوزراء بلسان الناطق باسمه، بانه كان عليه الا يقبل هذه الهدية التي استفاد منها مع زوجته واولاده.

وكان قد كشف النقاب العام الماضي عن ان رئيس سباقات "الفورمولا ١" برني ايكلستون قدم هبة قيمتها مليون جنيه استرليني للمساهمة في الحملة الانتخابية لحزب العمال الذي اقدم بعد فوزه في الانتخابات على اعفاء سباقات "الفورمولا ١" من التزام منع الاعلانات عن السجائر.

دنكطاش ينعى المحادثات القبرصية

أنقرة – و ص ف – نقلت وكالة "أنباء الاناضول" التركية شبه الرسمية عن زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش رفضه دعوات الامم المتحدة الى معاودة المحادثات مع القبارصة اليونانيين، معتبراً ان هذه المحادثات "ماتت".

وقال في حديث الى الصحافيين في الشطر التركي من نيقوسيا قبل بدء اجتماعه مع المبعوث الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز ان "المحادثات بين المجموعتين ماتت ولا يمكن ان تكون هناك مساومة في هذا الشأن".

وتأتي زيارة كوردوفيز الى نيقوسيا في الوقت الذي تعد الحكومة القبرصية لمفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي التي ستبدأ في نهاية الشهر الجاري.

سجن ٥ شرطيين اتراك قتلوا صحافياً

افيون – و ص ف ، أ ب – حكمت محكمة الجنايات في افيون في غرب تركيا امس على خمسة من افراد الشرطة، متهمين بقتل صحافي خلال وجوده في التوقيف الاحتياطي، بالسجن سبع سنوات ونصف سنة. وبرأت ستة آخرين في القضية نفسها.

وكانت مجموعة من افراد الشرطة انهالت بالضرب حتى الموت على الصحافي متين غوكتيبي (٢٧ عاما) الذي كان يعمل في صحيفة "ايفرينسيل" اليسارية السابقة، بعد توقيفه في الثامن من كانون الثاني ١٩٩٦ في اسطنبول لدى تغطيته تشييع سجينين قتلا في قمع تمرد في سجن المدينة. وقد توفي غوتكيبي بعد اصابته بنزف وعثر على جثته في مركز رياضي في حي ايوب في الشطر الاوروبي من اسطنبول.

جاكرتا تلتزم بعض اجراءات صندوق النقد

طوكيو – و ص ف ، أ ب – صرح نائب الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين حبيبي امس في طوكيو ان اندونيسيا ترغب في تطبيق الاصلاحات في اقتصادها التي يطالب بها صندوق النقد الدولي، لكنها قد لا تشمل قطاع الزراعة لصعوبة ذلك.

وكان الرئيس الاندونيسي سوهارتو وقع في ١٥ كانون الثاني برنامج اصلاحات من خمسين بندا في مقابل مساعدة دولية عاجلة تبلغ ٤٣ مليار دولار جمعها الصندوق. الا ان تردد اندونيسيا في تطبيق هذه الاصلاحات حمل صندوق النقد الدولي على تعليق مساعداته.

من جهة اخرى، تظاهر مئات من الطلاب في جامعة لامبونغ احتجاجا على التردي الاقتصادي ورشقوا افراد الشرطة بالحجار فرد هؤلاء بقنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلوا نحو ٦٠ طالبا.

هكذا من الأصل

قضايا النهار

عبو في احتفال جامعة القديس يوسف بعيد شفيعها:

الخطاب الكلّياني للقومية العربية ساخط لانه يعاني بقاء الديموقراطية التعددية

عروبة لبنان الثقافية تختلف عن عروبة سائر البلدان العربية في حوض البحر المتوسط

لبنان يمكن ان يقدّم نموذجاً ثقافياً مختلطاً يمثل التفاعل والتلاقي والصداقة

"مهمات الجامعة" في العيد السنوي لشفيع جامعة القديس يوسف تحدث عنها رئيسها الاب سليم عبو في محاضرة القاها ظهر امس في حرم هلر روكز الجامعي للعلوم والتكنولوجيا بعد قداس احتفالي بالعيد. وهذه المناسبة صارت تقليداً.

تكلم في مناسبة هذا العيد عن تنشئة الطلاب مهنيا وركز على التنشئة المدنية والسياسية، وقال "ان مبدأ المواطنية يظل في المرتبة الاولى وهو ضامن الديموقراطية ولكن عليه ان يتآلف مع مبدأ التعددية وكل دولة ترغب في أن تكون ديموقراطية ملزمة من غير هوادة التوفيق بين ضرورتين: المواطنية والتعدد المنفتح على الاختلاف والتمايز".

ورأى "ان التعددية في لبنان لا علاقة لها بانبعاث النزعة الاتنية في مواجهة ظاهرة العولمة فهي اصلية ومكونة للأمة. والذي يطرح مبدأي المواطنية والتعددية على بساط البحث ليس الخطاب التجزيئي الصادر عن الاحزاب الاصولية بل هو الخطاب الكلياني للايديولوجيا القومية العربية الذي يعاني بقاء الديموقراطية التعددية استثنائيا وانبعاثها في منطقة لا تتقبلها وبسبب العولمة التي ينظر اليها على انها شكل من اشكال الاستعمار الغربي".

وذكر ان "انتماء لبنان العربي وهويته العربية يحظران، بحسب الايديولوجيا الكليانية التي تعتمدها القومية العربية، اية اشارة الى التعددية الطائفية".

واعتبر ان انتماء لبنان العربي (بمعناه السياسي) يتعلق، بالتضامن في المنطقة، بين دول ذات سيادة وبمصالحها المشتركة وهو لا يبيح قطعا تبعية اية دولة لدولة اخرى باسم "الامة العربية".

وقال "ان عروبة لبنان الثقافية تختلف عن عروبة سائر البلدان العربية في منطقة المتوسط بسبب عاملين: الاول يقوم على ممارسة قديمة ومستمرة لثنائية لغوية متأصلة، والثاني يقوم على مسار غير منقطع من التداخل والتفاعل والاختلاط بين سمات ثقافية منبثقة من الموروثات الطائفية المختلفة". واضاف: "يستطيع تعدد الطوائف والتفاعل الطائفي، اذا ما أحسن تدبرهما والعيش فيهما، ان يشكلا نموذجا ثقافيا مختلطا على مستوى عالمي". وفي الهوية الانسانية تحدث عن مجموعتين من المهمات تقوم على مقاومة "المفاعيل المفسدة" للعولمة و"التنظيم الحكيم للمجتمع نفسه مستعينا بالوسائل الديموقراطية...".

وذكر بولادة الحركة الطالبية في الجامعة "لتحدي الحظر... والمطالبة بالحق المقدس في الحرية". وسبق المحاضرة قداس احتفالي حضره نحو الف شخص اقامه رئيس الجامعة مع لفيف من الآباء الذين يتولون التدريس في الجامعة ومرشدي الطلاب، وادت التراتيل جوقة الرعية الجامعية في كلية الهندسة.

وبعد القداس انتقل المشاركون الى "مدرج الاب جان دوكرويه" الكبير وأحاط العمداء والمديرون الذين يؤلفون مجلس الجامعة الرئيس على المنصة حيث وجه رسالته السنوية الى أهل الجامعة.

وحضر الامين العام للجامعة الدكتور هنري العويط الى العمداء ومديري المعاهد العليا والكليات والفروع الجامعية واساتذة الكليات والمعاهد العليا في بيروت وصيدا وزحلة وطرابلس ووفد من طلاب الجامعة وموظفيها ومن الادارة المركزية واعضاء الجسم الطبي والتمريضي ووفد من ادارة اوتيل ديو الجامعي ورؤساء رابطات خريجي الكليات واعضائها ونقيب اطباء الاسنان انطوان خوري ونقيب المحامين انطوان قليموس ونقيب الصيادلة ميشال ابيلا وعدد من الاعلاميين والشخصيات. وبعد كلمة الاب عبو توزع المدعوون على القاعات للمشاركة في مأدبة غداء.

وهنا النص الحرفي لكلمة الاب سليم عبو:

حضرات السيدات والسادة الاساتذة،
وممثلي الهيئة الادارية والطلبة والخريجين
أيها الاصدقاء

تتوخى الجامعة تنشئة الطلبة الذين يُعهد بهم اليها تنشئة تامة. ويتضمن مسعاها هذا مهمتين متمايزتين ومتكاملتين. اما المهمة الاولى فتختص بتنشئة الطلبة تنشئة مهنية. وقد نص "الارشاد الرسولي" الذي صدر بعد "السينودس من اجل لبنان" على هذه الضرورة بالعبارات الآتية: "ينبغي تنشئة اشخاص مؤهلين تأهيلاً عالياً، يستطيعون ربط بلدهم بشبكات الحياة الدولية كافة، لاننا نشهد حالياً عولمة متعاظمة للظواهر الاجتماعية كلها" (١). واما مهمة الجامعة الثانية فتختص بتنشئة الطلبة تنشئة مدنية، وبالتالي سياسية. ومن هذا القبيل، ينطبق ما يقوله "الارشاد الرسولي" في دور الكنيسة، تمام الانطباق، على دور الجامعة: "فلا يترتب عليها ان تنخرط مباشرة في الحياة السياسية"، ولكن "يقتضي الواجب [منها] ان تذكّر بلا كلل بالمبادئ التي يمكنها وحدها ان تؤمن حياة اجتماعية متلائمة" (٢). فهذه هي المبادئ التي حاولت في العام الماضي التذكير بها في طريقة غير مباشرة، كاشفاً عن آلية الايديولوجيا التي تُعرقل وضعها في حيّز التطبيق. وهذه هي المبادئ نفسها التي أرمي اليوم الى التذكير بها مباشرة، موضحاً مضمونها ووظيفتها.

فلن اتوقف عند المهمة الاولى من مهمتي الجامعة، التي تتعلّق بتنشئة الطلبة مهنياً، لانها ليست عرضة للالتباس: فهي منوطة بضرورات اكاديمية صرف. وهي بصفتها تلك، موضوع اهتمامنا اليومي. فليس في جامعة القديس يوسف من كلية، او معهد، او مدرسة عليا، الا وهي تجد لابقاء نوعية التعليم فيها، على مستوى رفيع من الجودة، معترف به دولياً. وهي تجد لتساهم بواسطة ابحاثها ومنشوراتها في تنمية المعارف المنتمية الى مجال اختصاصها؛ ولتجري دورياً تقويماً لبرامج تعليمها وبحثها، حاسبة حساب الاكتشافات العلمية والتقنية، مثلما تحسب حساب تطور المجتمع؛ ولتؤمن في نطاق اختصاصها، دورات للتنشئة المستمرة، وجعل المعارف مواكبة للحاضر، ولتوطيد اواصر التعاون والتبادل المتنوع بينها وبين ما يماثلها من المؤسسات الفرنسية، او الناطقة بالفرنسية، او المؤسسات العربية. وترمي هذه الخطوات كافة الى تزويد الطلبة هذا القدر العالي من التأهيل الذي سيجعلهم على حدّ ما ورد في "الارشاد الرسولي"، قادرين على ربط بلدهم بشبكات الحياة الدولية كافة".

لذلك، لا بد لهؤلاء الطلبة من التماهي ببلدهم، اي من وعي حقيقة مجتمعهم المتعقد التركيب، والمبادئ التي من شأنها تنظيمه بشكل يؤمن للمواطنين كلهم مقتضيات حياة حرة ومتلائمة. فيترتب على الجامعة ان تؤمن لهم من خلال هذا الشكل المتميز من الخطاب الديموقراطي، الذي هو المناقشة والمباحثة، تنشئة سياسية تتيح لهم أن يكتشفوا بأنفسهم هذه المبادئ المنظمة. وان هذه المبادئ – اتعلقت بهوية المواطن المدنية، ام بهويته الثقافية، ام بهويته الانسانية – لا يسعها ان تكون في لبنان الا مماثلة لتلك التي تتولى في العالم الديموقراطي اليوم، تنظيم المجتمعات المتعقدة التركيب تنظيماً عقلانياً، اعني بذلك مبدأ التعدد العام وما يتفرع منه. وتلك امور تزعج كثيراً، في لبنان كما في غيره من البلدان، الذين يحنون الى التوتاليتارية، وانصار الفكر الواحد. فلن يجد المجتمع اللبناني توازنه، وعافيته، الا في تبنيه التعددية من غير تحفظ، حسبما يدعوه الى ذلك "الارشاد الرسولي": "فعندما يتعلم اللبنانيون معرفة بعضهم بشكل افضل، ويرتضون التعددية ارتضاء تاماً، يتمكنون من المقتضيات التي لا غنى عنها، للحوار الحقيقي واحترام الاشخاص، والعائلات، والجماعات الروحية"(٣).

١- الهوية المدنية

طرح عالم الاجتماع الفرنسي ألان تورين (Alain Tou-raine)، في كتاب حديث له، قضية الهوية المدنية في اطار العولمة الحالي. وعنوان الكتاب معبّر؛ فهو: هل يمكننا ان نعيش معاً؟ متساوين ومختلفين؛ (٤) أي متساوين بصفتنا مواطنين لهم الحقوق نفسها، وعليهم الواجبات نفسها؛ ومختلفين بصفتنا اعضاء في جماعات مختلفة توصف بالاتنية للافتقار الى لفظ انسب، أي جماعات تتركب منها الامة، تقول بتاريخ خاص لها، وبتراث ثقافي تتميز به. لقد حلت الدولة – الأمة التي انبثقت من عصر الانوار هذه المفارقة من خلال أخذها الفرد – المواطن وحده في الاعتبار، أي الفرد المجرد الذي هو موضوع القانون، ومن خلال اقصاء انتماءاته الفردية – الدينية او اللغوية او غيرها – الى المجال الخاص. فكان هذا هو الانجاز الاساسي للدولة العلمانية. اما اليوم، فقد فقد هذا النموذج الكثير من سداده، لان عولمة المبادلات، وتوحيد انماط التفكير والشعور التي تنزع العولمة الى اقامتها بالمراوغة، تؤدي الى ردة فعل للدفاع عن النفس، تتمثل في مطالبة الفرد بانتمائه الى جماعته، وفي اصراره على الاعتراف علانية بانتمائه هذا. فلا شك ان مبدأ المواطنية يظل في المرتبة الاولى، وهو ضامن الديموقراطية، ولكن عليه منذ الآن ان يتآلف مع مبدأ آخر، هو مبدأ التعددية.

فللمرة الاولى، تجلى في الولايات المتحدة في الستينات، الانبعاث الكثيف للاتنية، اي لرغبة المواطنين في ان يتم الاعتراف بانتمائهم الى جماعاتهم، والمصادقة عليه، بالاجراءات المناسبة. لقد كتب المؤرخ اوسكار هاندلين (Oscar Handlin): "من السهل ان نفهم حصول مثل هذه الظاهرة في المجتمعات البيروقراطية في زمننا، لانها تعامل الفرد بصفته كيانا رقميا غفلا. فلا عجب، اذا رغب اشخاص يتميزون بارقامهم اغلب مما يتميزون بأسمائهم، في اثبات اهمية آبائهم وأجدادهم"(٥)؛ "وأهمية انتمائهم الى أبوين معينين، وولادتهم في موضع معين، وممارستهم مذهبا معينا، واتباعهم دينا معينا"(٦). فلقرنين من الزمن، تقاسمت الرأي العام، ايديولوجيتان قديمتان: ايديولوجيا "الانكلو كونفرميتي" (Anglo Conformity) او "الامتثال الانكلوسكسوني"، اي اعتماد المهاجرين الوافدين المثال الانكلوسكسوني البروتستانتي، وايديولوجيا "الملتينغ بوت" (Melting Pot) او "البلد البوتقة"، اي انبثاق انسان جديد انطلاقا من اختلاط الاعراق. ثم تلتهما سياسة براغماتية يقال لها سياسة التعدد الثقافي. اما بلدان اوروبا الغربية فاضطرت تحت ضغط مزدوج مصدره الهجرة الوافدة الكثيفة، وأفول نجم الدولة – الأمة لصالح الوحدة الاوروبية، أن تواجه بعد وقت قصير مشكلة مماثلة، وان تسعى الى تحديد حقوق الجماعات – اتعلق الامر بالجماعات الوافدة ام بالجماعات الاصلية – للتوفيق بينها وبين الحقوق والواجبات المرتبطة بالمواطنية.

المواطنية والتعدد المنفتح

لقد عممت عولمة الاقتصاد والاسواق والشركات ورؤوس الاموال، التي تدعمها الثورة التكنولوجية وانتشارها، ردات الفعل الجماعية التي ترمي الى الدفاع الذاتي تجاه النزوع الى التوحيد الثقافي، والغفول الذي يفرزه. فلا يستطيع اي مجتمع من مجتمعات الشمال او الجنوب، أكان بالغ النمو ام في طور نموه، أكان غنيا ام فقيرا، ان يجتنب اليوم مطالبة المجموعات التي يتكون منها، بما يؤكد هويتها، وكل دولة ترغب في ان تكون ديموقراطية، ملزمة من غير هوادة، التوفيق بطريقة مرضية بين ضرورتين: ضرورة المواطنية التي تطبق على الجميع بالشروط نفسها، وضرورة التعدد المنفتح على الاختلاف والتمايز. فقد كتب الباحث السياسي الكندي شارل تايلور (Charles Taylor): "ان المجتمع الحر حقا، هو المجتمع الذي يمكن الهويات المتعقدة ان تنمو فيه. ويعني ذلك من جهة، ان الهوية السياسية (المدنية) لا تحاول قمع الاختلاف، ووضع حدود لحضوره في المجال العام. ويعني ذلك من جهة اخرى ان هذه الجماعات الخاصة لا تحاول الاستئثار بحياة اعضائها"(٧).

ويمكن التوفيق بين هوية الاشخاص المدنية، وهويتهم الجماعية او الاتنية، ان يتخذ أشكالا عدة وان يؤدي الى غير تركيب. ومع ذلك، فليس اي تركيب ميسورا، حسبما يبينه في اوروبا الغربية، التباحث في حق المهاجرين الوافدين في الاختلاف، واندماجهم في الدولة العلمانية. ولكن لا يمكن الدولة ان توفر على نفسها عناء التوفيق هذا، الا اذا تخلت عن الديموقراطية. فتلك هي الحال عندما يدعو التمسك الجذري بالجماعة – في مواجهة "الشبكات الكلية الانتاج، والاستهلاك، والتواصل"(٨) – الى التجانس الثقافي، والنقاء العرقي، والى وحدانية الشعب. فتبرز عندئذ، في مواجهة

(ميشال صايغ)

الاب سليم عبو مترئساً القداس الاحتفالي في قاعة الاحتفالات.

الفكر الشمولي الاحادي الاتجاه الذي تحمله العولمة، مجموعات فكرية تجزئية أحادية الاتجاه، لا يجمع بينها الا الرفض الجذري لكل غيرية، ولكل اختلاف، وهي تميز اليوم الاحزاب الفاشية التوجه، والمجموعات النازية الجديدة، في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، وانصار التطهير الاتني في اوروبا الوسطى وافريقيا، والمجموعات الاصولية في العالم الاسلامي وفي بعض الاوساط اليهودية المتمسكة باستقامة المعتقد، والفرق في المعنى الحصري، مهما كانت طبيعتها، والعقائديين الذين لم يلحقوا بركب التطور، وما زالوا يقولون بالقومية الكليانية مهما كانت.

الخطاب الكلياني للقومية العربية

أما التعددية في لبنان، فلا علاقة لها بانبعاث النزعة الاتنية في مواجهة ظاهرة العولمة، وان كانت هذه النزعة تشدد عزيمتها، فلا تظل التعددية تشكل استثناء فهي اصلية، ومكونة للأمة، التي تشكل – حسبما حددت غالبا – "تجمع أقليات". وان مبدأي المواطنية والتعددية هما العقد الاجتماعي الذي أسس الدولة المستقلة. ولا يدل انحلال التعددية الى ممارسة منظمة للمساومات الطائفية، واعاقة المواطنية بالتباين القانوني في انظمة الاحوال الشخصية، على حق التخلي عن أحد هذين المبدأين اللذين يضمنان الديموقراطية، بل يدل على ضرورة اصلاح جذري لعاداتنا السياسية. ولكن ما يطرح على بساط البحث هذين المبدأين، ليس في صورة اساسية الخطاب التجزئي الصادر عن الاحزاب الاصولية، التي تنتظم، رغم كل شيء، في نطاق التعدد الطائفي الذي يميز الامة، ويقره الدستور، بل هو الخطاب الكلياني الصادر عن القومية العربية، ايا كان التحديد الجغرافي السياسي الذي يعتمده: فهو خطاب وجد دائماً بلا شك، وتعاظم شأنه في بعض مراحل التاريخ الحديث، ولكنه ساخط اليوم لانه يعاني رغم خمس عشرة سنة من الحرب الاهلية، بقاء الديموقراطية التعددية استثنائياً وانبعاثها، في منطقة لا تتقبلها. وهو ساخط ايضاً من جهة اخرى، على غرار الخطاب الاصولي، بسبب العولمة التي ينظر اليها على انها شكل جديد من اشكال الاستعمار الغربي.

لا اعود الى الآلية التي تسعى خلالها الايديولوجيا الكليانية التي تعتمدها القومية العربية لتثير الشعور بالذنب لدى كل من يتبين اختلافاً وتمايزاً في الواقع السياسي والثقافي العربي. وحسبنا ان نذكر بان "انتماء لبنان العربي وهويته العربية" يحظران حسب هذه الايديولوجيا، اية اشارة الى التعددية الطائفية، وفقاً لمفهوم سحري يجعل كل ما لا يسمى غير موجود، وان كان وجوده يشكل الواقع اليومي الابرز. فضلاً عن ذلك، ترمي هذه الايديولوجيا الى جعل الناس يصدّقون خلافاً للحقيقة، ان التعددية مبدأ رجعي ينزع الى الماضي، بينما يبدو في البلدان المتمدنة كلها اليوم انه مبدأ ديموقراطياً للتنظيم الاجتماعي، لا يمكن التغاضي عنه من غير الوقوع في عدم التسامح. ومن جهة اخرى، تظهر هذه الايديولوجيا نفسها مظهر النظرية السياسية التقدمية، بينما تستند الى نموذج اكل عليه الدهر وشرب، اخذت به بعض القوميات الاوروبية في القرن التاسع عشر، وحددت بموجبه الأزمة بوحدة اللغة، والعرق، والدين.

فقد آن الاوان لايضاح الامور. "فلانتماء لبنان العربي وهويته العربية" معنيان: معنى سياسي، ومعنى ثقافي. اما المعنى السياسي فقد وُضّح هنا، في ١٩ آذار ١٩٩٦، وبالتالي قبل صدور الارشاد الرسولي بزمن طويل. وكان ذلك بالعبارات التالية التي اسمح لنفسي بتذكيركم بها: "ان وثيقة الوفاق الوطني تعلن ان لبنان "عربي الهوية والانتماء". فلبنان كذلك بالتأكيد، اذا عنينا انه جزء لا يتجزأ من المجال الجغرافي السياسي العربي. فهو عربي، كما ان فرنسا، وانكلترا، والمانيا، او البلاد المنخفضة بلدان اوروبية، ويمكننا ضمن هذا النطاق، ان نتكلم على هوية لبنان العربية، كما نتكلم على الهوية الاوروبية لبلدان الجماعة الاوروبية" (٩). اذاً يتعلق انتماء لبنان العربي، بالتضامن في المنطقة، بين دول ذات سيادة، وبمصالحها المشتركة، وهو لا يبيح قطعاً تبعية اية دولة لدولة اخرى باسم "الامة العربية". واما العروبة الثقافية فقد وُضّحت هنا في العام الماضي، في التاريخ نفسه، خلال التذكير باهمية ارث لبنان الثقافي العربي، الذي انبثق من الفتح الاسلامي، ومن مساهمة المسيحيين في بنائه.

٢- الهوية الثقافية

لا شك ان العروبة عنصر اساسي من عناصر الهوية الثقافية اللبنانية، ولكنّها لا تستوفيها، ولا تحددها الا قليلاً. فهذا ما ينبغي لنا شرحه لطلبتنا الذين يتساءل كثير منهم الى اي مدى هم عرب، وما يعنيه في نهاية الامر ان يكونوا عرباً. ان اللفظ ملتبس، وقد جعلته الايديولوجيا القومية في سلك المحرمات التي لا يمكن المساس بها حتى تستفيد من طاقة التباسه المعبئة. فان الدال في لفظ "العربي" ينطبق على ثلاثة مدلولات مختلفة، يداخل بينها، وهي: الديني، والاتني، واللغوي، ولا بد بالضبط من فصلها عن بعضها، لابطال الافتتان الذي يسببه الدال هذا او الرفض الذي يؤدي اليه. ففي المدلول الديني ضمناً، تعادل واع او غير واع بين "العربي" و"المسلم". فمن البديهي ان دمجاً او خلطاً كهذا، بين المفهومين لا يمكن ان يحمل غير المسلمين على القول انهم عرب (١٠). واما المدلول الاتني

الثقافة التي تحملها العربية الفصحى. ولكن لا تكفي اللغة ولا الثقافة العربيتان لتضفيا على هويتهم الثقافية طابعها الخاص.

ان الهوية الثقافية لامة من الامم هي في وقت واحد، وعي للتاريخ المشترك بين الجماعات التي تؤلفها، ومعلم جماعي يرجع به الى التراث المتمايز المنبثق منها. ولا يسع الوعي التاريخي لشعب من الشعوب ان يقتصر على عهد معين من ماضيه، والا اصابه الاجتزاء؛ فعليه ان يضطلع بالمراحل السابقة له، والمراحل اللاحقة. وقد صرح الروائي أمين معلوف خلال مقابلة أجريت معه "أن لبنان قد عرف عدداً كبيراً من التأثيرات: فمنها الفينيقي والمصري، وما جاء من بلاد ما بين النهرين، واليوناني، والروماني، والعربي، والاسلامي، والافرنجي، والتركي، والارمني، والفرنسي. وتشكّل هذه الثقافات جمعاء في درجات متفاوتة، جزءاً من هويتي". وأضاف: "ويبدو لي من جهة أخرى أن كثيراً من الاشخاص الذين يعيشون في جوار البحر الابيض المتوسط سيقولون لكم كلاماً مماثلاً، لأنهم يتشاركون جميعاً مهما كانت بلدانهم، ولغاتهم، ومعتقداتهم، في انتمائهم المتبادل الى منطقة المتوسط، الذي كوّنته عصور من الاختلاط"(١١). فتستدعي الفكرة الاخيرة هذه ملاحظتين. أما الملاحظة الأولى فتفيد بأن لبنان أقلّ اخلاصاً لإرثه المتوسطي من بلدان أخرى على شاطئ المتوسط، بسبب اختلاف طوائفه. ومن الأمور التي تشكّل رمزاً على هذا الصعيد، السياسة التي وجهت طريقة المحافظة على الآثار القديمة المكتشفة في وسط المدينة. فقد كان همها الوحيد مراعاة جانب العقائديين المسيحيين والمسلمين. وقد شهدت عالمة الآثار ميلين صادر بذلك، عندما قالت: "(...) إن الايديولوجيا السياسية هي التي أملت اختيار ما ينبغي المحافظ عليه: فباختصار، ما أبقي من آثار هو إما فينيقي وإما إسلامي. ويبدو أن سائر الآثار لا تعني هذا الفريق ولا ذاك. ومكذا(...) تمت التضحية بآثار رومانية، وبيزنطية، وعثمانية، من غير ان تتأثر بذلك مشاعر أحد. فتسييس التراث آفة (...) لا تستمد من الماضي المشترك الا ما يخدم الزمر الطائفية المختلفة".

وختمت كلامها: "التراث هو مع ذلك كل، ويتألف ماضينا من حلقات تتلاحم وتتكامل. ولن يؤدي نسيان بعضها إلا الى ابتداع تاريخ مجتزأ ومشوه"(١٢).

وأما الملاحظة الثانية فتفيد بأن الارث المتوسطي متمايز، وبأن كل بلد يقدم شكلاً خاصاً من أشكال هذا الارث، يكشف عنه اليوم وضع ثقافة البلد الوطنية. فتختلف عروبة لبنان الثقافية مثلا عن عروبة سائر البلدان العربية في منطقة المتوسط، بسبب عاملين أثرا فيها تأثيراً عميقاً، وما زالا. أما العامل الأول فيقوم على ممارسة قديمة ومستمرة لثنائية لغوية متأصلة، تمثّل فيها اللغة الفرنسية – من غير ان تنال من استعمال اللغة الانكليزية استعمالاً وسيليا – دور لغة ثانية، أي دور لغة لبنانية ثانية، تحمل قيما انسانية وروحية، يشكّل مجموعها العنصر الاساسي الآخر من هويتنا الثقافية. وقد لخص رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري في خطابه الرسمي الذي ألقاه في قمة هانوي(١٣)، دور اللغة الفرنسية هذا، بكلمات وجيزة، فقال: "هي لغة تحمل في طياتها قيماً يتوجب علينا الحفاظ عليها، وتمتينها". ثم اضاف: "ففي ما يتعلق بلبنان على الخصوص، لقد تأكد توجّه الفرنكوفوني قبل أن تنتظم مراجع الفرنكوفونية بزمن طويل. فقد مثّل لبنان على عتبات آسيا، وعلى أبواب أوروبا، دور المنارة في اشعاع اللغة الفرنسية، وهو مع افتخاره بثقافته العربية، وارثه المتوسطي، يرى في الفرنكوفونية طريقة حياة وتفكير"(١٤). وأما العامل الثاني فيقوم على مسار غير منقطع من التداخل، والتفاعل، والاختلاط بين سمات ثقافية منبثقة من الموروثات الطائفية المختلفة؛ ويخترق هذا المسار الثقافة الوطنية من جهة الى أخرى، ويسبغ عليها هذا الطابع الفريد الخاص بها. وينتج هذا المسار من الاتصال المستمر بين أعضاء الطوائف اللبنانية المختلفة، في قطاعات الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية على اختلافها. فيسبغ العاملان معاً – اي ثنائية اللغة المتأصلة، والتفاعل الطائفي – على الشعب اللبناني نفسه، شخصية اساسية متميزة، تجعل كل ادعاء يرمي الى الخلط بينه وبين شعب آخر، أمراً مثيراً للاستغراب.

يبقى أن نحدد موقع الظاهرة اللبنانية في اطار السياسات الثقافية التي ترافق العولمة التكنولوجية والاقتصادية في العالم الديموقراطي اليوم. فلا بد من ان نوضح اولاً، ان التنوع الثقافي، حسبما تعيش فيه الطوائف اللبنانية، لا يختلط بالتعددية الثقافية التي يدعو اليها عدد من الباحثين السياسيين الاوروبيين او الكنديين الذين فتنهم النموذج الاميركي. فيضع هذا النموذج جنباً الى جنب، "اقتصاداً يتجاوز نطاق الامة الواحدة، وهويات دون النطاق هذا"، بعضها منعزل عن بعض، إلا أن "النموذج الأميركي الذي يضع جنباً الى جنب تطوراً تكنولوجياً واقتصادياً كبيراً وتجزؤاً ثقافياً بالغاً (...) لا يمكن تصوره – حسبما أشار اليه ألان تورين (Alain Touraine) – الا في مجتمع مندمج على أساس وعيه لتوجهه الجماعي الى تولي زمام العالم"(١٥). ولا أحد يعرف ما سيكون عليه مستقبل النموذج الاميركي في أميركا نفسها. فما يبدو أكيداً، هو ان النموذج هذا، إذا ما طبق في مواضع مختلفة، سيؤدي الى تفكك الوعي الوطني، ولا شيء يخولنا الظن أنه يمكن ان يقوم مقامه: ما يسميه جورغن هابرماس (Jurgen Ha-bermas) "الوطنية الدستورية"، "التي لا يتحدد في نطاقها الشعور بالانتماء، استناداً الى الماضي والتقاليد الموروثة، بل يتحدد استناداً الى عدد من القيم القانونية والسياسية التي تطرح بصفتها مبادئ لتنظيم الجماعة السياسية واقامة بنيتها"(١٦). ويجيب دومنيك شنابر (Dominique Schnap-per) بحق: "إن الامة الديموقراطية لا يسعها ان تكون مدنية فحسب". فهي تفترض "حداً ادنى من تبني القيم والممارسات المشتركة (...) (١٧)، فينبغي تطوير التقاليد الموروثة – وبموجب تحديد هذه العبارة، يعاد تفسير التقاليد تلك في كل جيل – ، ولا ينبغي، انكار وجودها، ولا اهميتها"(١٨). ويمكن القول، في ما يختص بلبنان، ان تعدد الطوائف، وتنوع الثقافات الذي يلازم التعدد هذا، يشكلان تقليدا موروثا لمجموعة من التقاليد، تطبعها عادة التواصل والتبادل، والابتداع التدريجي للقيم المشتركة، واستنباط نمط للعيش معاً.

النموذج الثقافي المختلط

وينبغي الذهاب ابعد من ذلك. فيستطيع تعدد الطوائف، والتفاعل الطائفي القائم في لبنان، اذا ما احسن تدبرهما والعيش فيهما، ان يشكلا نموذجا ثقافيا على مستوى عالمي. ويمكن ان يبدو هذا التأكيد مبالغا فيه. ولكنه ليس كذلك، ان اخذنا في الاعتبار طبيعة النزاعات العالمية التي ترتسم في فجر الالف الثالث. فقد اكد جاك دولور (Jacques Delors) ان "النزاعات المقبلة تتسبب بها عوامل ثقافية اكثر مما تتسبب بها عوامل اقتصادية او ايديولوجية" (١٩)؛ وزكد فاتسلاف هافل (Vaclav Havel) ان "النزاعات الثقافية تتنامى وتصبح اخطر مما كانت عليه في اي وقت مضى"(٢٠). وتلك هي الفكرة التي يتوسع فيها صموئيل هنتنغتون (Samuel Huntington) في كتابه: تصادم الحضارات (٢١)، فقد بدأ فاعلن أن "عالم ما بعد الحرب الباردة يتضمن سبع حضارات كبرى او ثماني، ويحدد التآلف والاختلاف الثقافيان المصالح، والخصومات، والائتلاف بين الدول" (٢٢). ثم انتقل الى ما يسميه "النزاع المتجدد بين الاسلام والغرب"، وقال: "ما دام الاسلام اسلاما (وهذا امر اكيد)، والغرب غربا (وهذا امر اقل تأكيدا)، سيستمر هذا النزاع المتأصل بين حضارتين كبيرتين، ونمطين للعيش، في التأثير في علاقاتهما المقبلة، حسبما حددها النزاع تماما منذ اربعة عشر قرنا" (٢٣). وبعدما اورد شهادات متوافقة ادلت بها شخصيات اسلامية مختلفة، ختم كلامه قائلا: "ان المشكلة الاساسية بالنسبة الى الغرب (...)، هي الاسلام بصفته حضارة مختلفة يقتنع ممثلوها بتفوق ثقافتهم، ويقض مضاجعهم تدني قوتهم. والمشكلة بالنسبة الى الاسلام (...) هي الغرب، بصفته حضارة مختلفة يقتنع ممثلوها بشمولية ثقافتهم ويعتقدون بأن قوتهم المتفوقة تخولهم – مع انها اخذة بالافول – حق نشر هذه الثقافة في العالم. فتلك هي المقومات التي تغذي النزاع بين الاسلام والغرب"(٢٤). فربما كانت توقعات هنتنغتون متشائمة، ولكن التحليل الذي تستند اليه ليس خاطئا. وفي هذه الاوضاع العالمية التي تطبعها النزاعات الثقافية بطابعها يبدو لبنان صاحب دعوة لها مغزاها؛ وهو من هذا القبيل اكثر من بلد: فهو رسالة. ويمكن التعايش الاسلامي المسيحي، متى مورس ممارسة سليمة، ان يقدم الى العالم نموذجا ثقافيا مختلطا، لا يمثل المجابهة بل يمثل التفاعل، ولا العزل بل التلاقي، ولا العداوة بل الصداقة.

٣- الهوية الانسانية

ان يعيش المرء في التعددية عيشا سليما، تلك هي مهمة المجتمع المدني – اي في شكل ملموس – مهمة الاشخاص الذين يتألف منهم المجتمع. فالشخص هو العنصر المحرك للمجتمع، لأنه يرفض ان يقتصر دوره على صفة المواطن، او على مستلزماته بصفته كائنا اجتماعيا. فهو كائن عاقل وحر، تكمن فيه فكرة الشمولية. فقد كان مونتين (Montaigne) يقول: "يتسم كل انسان بالشكل التام للوضع البشري". فبهذا المقدار، يكون قادرا على تجاوز مستلزماته، وعلى تطوير مجتمعه وثقافته. ولكنه لا يتمتع بهذه القدرة، الا لأنه منفتح في الضرورة على الآخر، بسبب "وضعه الاجتماعي". لقد كتب بول فالاديه (Paul Valadier): "ان فكرة الشمولية هي هذه القابلية التي ترى ان الآخر ليس غريبا عني بقدر كبير، واني لست غريبا عنه بقدر كبير قد يجعل اي تواصل غير ممكن"(٢٥). فلدينا

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نص سليم عبو بين المتحف والمختبر

سأفترض ان البابا يوحنا بولس الثاني سيقرأ هذا الخطاب السنوي الجديد للاب سليم عبو، بصفته للمرة الثانية – رئيساً لجامعة القديس يوسف. فبماذا يعلّق عليه:

طبعاً البابا – كما فهمناه من الجزء السياسي من "ارشاده الرسولي" الشهير الذي لم يكمل عامه الاول بعد، يضع اولوية رئيسية للجماعة المسيحية في لبنان: هي الانفتاح على العالم العربي. انطلاقاً من هذه الاولوية ماذا سيكون تعليقه على خطاب الاب عبو؟

اظن ان قداسته، من موقع الراعي الاول لكل كاثوليكي، سيطلب نص خطاب الاب عبو في مثل هذه المناسبة من العام المنصرم ويجري مقارنة بينهما، ستجعله على الارجح يبتسم وهو يقول لامناء سره:

"هذا الرجل يحاول ان يغير في بعض مواقفه السابقة ولكنه يجد صعوبة قصوى فيتراجع عن التراجع".

هذا التعليق الافتراضي الذي ننسبه – قسراً – الى البابا نريده مدخلاً لقراءة خطاب الاب عبو الثاني. ومن تقليب صفحاته – بدءاً من الاسطر الاولى – يحار القارئ المراقب هل محاولة التعديل في نمط توصيف الهوية اللبنانية الذي يبدو اكثر مرونة هذه السنة – هل هذه المحاولة ناتجة من التأثير التوجيهي للارشاد الرسولي ام من حجم الضجة اللبنانية الداخلية العنيفة التي اثارها خطابه الاول؟

نميل الى اثر الارشاد الرسولي في المحاولة التي قام بها الاب عبو امس اساساً. ففي هذا الخطاب يعترف بـ"عروبة لبنان" محدداً لها معنيين: ثقافي وسياسي. صحيح انه يضع توصيفاً يصر – على الاقل شكلاً – على ربطه بمواقفه السابقة، من نوع مثلاً اعادة تلطيف هذه "العروبة" السياسية بالمجال الجغرافي السياسي فقط، والثقافية، كـ"احد" مصادر الهوية اللبنانية، الا انه في النتيجة "يتزحزح" نحو اعتراف لا صلة له بالقطيعة التي وسمت الجزء الثاني من خطابه العام المنصرم، وحولت هجومه على الايديولوجيا الشمولية للخطاب القومي العربي السائد الى هجوم على العروبة نفسها، ارثاً وحضوراً.

الآن يحاول ان يفصل. وان يكن ايضاً، رغم المجهود الثقافي الرفيع للخطاب، يغضب خلال النص فينسى في بعض التعابير الى حد يهدد الوظيفة الانفتاحية للخطاب الثاني، بل يلغيها. كأنما – واسمح لنفسي بالافتراض – يكتب الاب عبو هذا الخطاب وفي ذهنه "شبحان": شبح الارشاد الرسولي، فيسعى تحت وطأته الى مد الجسور. وشبح ممثلي الخطاب القومي العربي السائد الذين هاجموه، فيغضب ويعنف كما هي دائماً افعال وردود "اللاسلم الاهلي".

* * *

ندخل الآن اكثر الى المحتوى النصي:

كخطاب العام الماضي، لزعم ان الجزء الاول يمكن الا يتصل بالجزء الثاني. العام الماضي بدأ الخطاب بهجوم على الايديولوجيا الشمولية (ليسميها اليوم الكليانية). هجوم يصلح لاستخدامه في اي بلد ضد اي ايديولوجيا شمولية. وكما "نسي" العام الماضي ان هناك مثقفين عرباً كثيرين يمكن ان يشاركوه الرأي نفسه ضد الايديولوجيا الشمولية وارهابها اللاديموقراطي داخل بلدانهم نفسها، فاستخدم مرافعته الثقافية الرفيعة ليحولها الى هجوم على الثقافة العربية نفسها في الجزء الثاني وليدخل في نقاش مستهلك في النصف الاول في هذا القرن، يلجأ في خطاب هذه السنة – وان بطريقة اقل قطعية – الى استخدام المداخلة الثقافية الرفيعة ايضاً. والصالحة في كل بلد للدفاع عن الديموقراطية، لكي يحول ذلك الى سجال داخل النفق القديم نفسه: هوية لبنان الى حد اعطاء فرادة مفتعلة من حيث حجم المبالغة فيها للتجربة اللبنانية التاريخية.

اجزم هنا – ولا ازعم – انه في بعض خصوص هذا الخطاب يمكن ان نضع اسم سوريا او مصر او العراق او فلسطين بدل اسم لبنان ولا تنقص صحة المعنى، وخصوصاً حين يستشهد بكلام لامين معلوف. فلماذا سوريا مثلاً او العراق (لنتجاوز المتوسط) لا تنطبق عليهما حرفياً كل هذه المؤثرات التاريخية فلسنا وحدنا مركز تقاطع ثقافات وحضارات؟

اذهب هنا الى ما قد يبدو طريفاً في الظاهر ولكنه جاد جداً. يقول الاب عبو: "لا شك ان العروبة عنصر اساسي من عناصر الهوية الثقافية اللبنانية ولكنها لا تستوفيها ولا تحددها الا قليلاً".

ما رأي الاب عبو لو كتبنا هذه الجملة بالشكل التالي:

"لا شك ان العروبة عنصر اساسي من عناصر الهوية الثقافية العربية ولكنها لا تستوفيها ولا تحددها الا قليلاً".

يمكن لمثقف مصري او عراقي او سوري باحث عن خطاب عروبي تعددي وحديث ان يتكلم عن "عروبته" بهذه الطريقة من دون ان يعتبر ذلك مساسا بحرصه على انتمائه العربي. ففي عالم، الى هذا الحد متداخل – والاب عبو في خطابه نفسه يكشف مرة اخرى كم هو مواكب التيارات العالمية – من قال ان الخطاب "الكلياني" القومي العربي هو خطاب "العروبة" الوحيد في وعي المثقفين العرب في هذه المرحلة التي يشاطر فيها كثيرون هم الاب عبو نفسه الديموقراطي.

ان المرافعة دفاعا عن الديموقراطية التي تشكل هاجسا عميقا لدى الاب عبو يجب الا تدفع الى هذا الحد من الايغال الايديولوجي في "الهوية اللبنانية". الديموقراطية يجب ان تحمي التعدد اللبناني. ولكن الديموقراطية ليست فقط وليدة التعدد. لأننا لسنا وحدنا دولة ذات مجتمع تعددي اصيل. بماذا نختلف – جوهريا – عن تعددية المجتمع السوري او العراقي؟

النقطة الاخرى التي تستوجب المناقشة مع الاب عبو – مع كل تسليمنا بالتقاطه تطور النقاش الراهن حول الهوية الاميركية بدقة – هي ان المعنى الذي يستخدمه لكلمة "التعددية" في السجال العالمي ليس هو المعنى الذي عرفه السجال اللبناني منذ خلوة "سيدة البير" عام ١٩٧٦ التي حولت فكرة التعددية السياسية الى مرادف – في ايام ذروة العنف – اشبه بفكرة "التعددية الاتنية" (بالتالي ضمنا حق تقرير المصير السياسي في دولة "مستقلة"). فيما التعددية في السجال العالمي الآن هي تعددية الفرد، اي حقه في رأيه الفردي المستقل وهو ايضا ما يشير اليه الاب عبو في خطابه ولكن خارج هذا السياق تحديدا. ثم ماذا عن التعددية داخل كل جماعة طوائفية لأنه ايضا – والمثال اميركي – يتطور مفهوم "البوتقة الواحدة" التقليدي في الولايات المتحدة، ليس فقط مع نمو مفهوم التمايزات الثقافية للجماعات الاميركية ولكن ايضا مع مفهوم آخر عودة النقاش حول هل "اميركا امة مسيحية؟" وهو نقاش علني يعكس وعي اكثري اميركي – وفي كل سجال في الكونغرس حول التعليم او الصلاة في المدارس يبرز هذا النقاش – على الاقل في خلفية الاستقطابات – وللادبيات اليهودية الاميركية مرافعات معلنة وصريحة ضد هذا المفهوم – منذ طرح سياسيا في اواخر القرن التاسع عشر – وكانت آخر مناسبات تجديد الحديث عنه السجال حول مشروع قانون الصلاة (المسيحية) الالزامية في المدارس الاميركية (فشل مرة اخرى في التصويت).

(راجع كتاب: "القوة اليهودية" الصادر عام ٩٧، لجي. جي. غولدبرغ وهو يهودي اميركي في تأريخه للسجال حول الموضوع).

الخلاصة هنا ان "الوعي الاكثروي ايضا متواكب مع نمو وعي الجماعات المتعددة في عالم اكثر "عولمة".

نقطة اخرى مهمة. ففي خطاب الامس يشير الاب عبو الى ازمة "الدولة – الامة" في الوقت الذي يتمسك بمصطلح "الامة" في حديثه عن لبنان. (طبعا الدقة تتطلب القول ان الاب عبو لا يركز كثيرا على ذلك). هنا ايضا، ازعم، نقاش تجاوزه الزمن. فاصرارنا، حضرة الاب، على لبنان مستقل، متميز للتجربة التعايشية المسيحية – الاسلامية – اصرارنا على هذا المشروع الذي يستحق كل عناء لتثبيته يجب ان يتجاوز النقاش العقيم – والانشائي – بحيث لا يرتبط الولاء والاصرار على الولاء لهذا اللبنان بالاعتراف بكونه "أمة" وهو اصرار وسم محاولات التبرير الثقافي للكيان اللبناني. الكيان اللبناني مبرر مثل الكيان السوري او العراقي او الفلسطيني او الاردني وليست لدى هذه الكيانات مبررات اكثر من مبررات الكيان اللبناني، اننا داخل دولة واحدة مشروعيتها يقررها معناها التعايشي الديموقراطي وثنائيتها المسيحية – الاسلامية، بل تعدديتها الثقافية التي تمارسها جميع الطوائف" دون استثناء "حتى لو حمل بعض ممثلي المذهبيات السياسية في الدولة خطابا فارغا ضد التعددية الثقافية، وهم الحراس الميليشياويون للتقوقع" لا للتعدد.

* * *

حضرة الاب،

ترعى الآن منظمة الاونيسكو مشروعا ضخما لاعادة احياء "مكتبة الاسكندرية" التي ساهمت، حتى في الفكر اليوناني. صحيفة "اللوموند" في عددها يوم الثلثاء الماضي تنحاز – في مقالة جادة لهيئة التحرير – الى نظرية ان هذه المكتبة احرقها المسيحيون الناشطون في القرن الثالث الميلاد مع بدء النضج التاريخي لتبني الامبراطورية الرومانية المسيحية بعد اضطهاد طويل لها. ("اللوموند" ترجح هذه النظرية، على اثنتين اخريين اقواها احراقها قبل الميلاد، والثانية احراقها على يد عمرو بن العاص خلال الفتح الاسلامي وتعتبر الاخيرة ضعيفة جدا كفرضية.

الدولة المصرية كلها منخرطة في التصفيق للمشروع ودعمه من دون عقد كما هي منخرطة تقليديا في تمجيد الارث الفرعوني من دون عقدة حيال ازمة الهوية، في بلد في النتيجة، دولته نفسها ذات شخصية تاريخية اسلامية، حتى في نظرة الكنيسة القبطية الى الدولة.

لماذا لا ندرس الحالة المصرية على هذا الصعيد بالذات؟ اي رؤية التاريخ بلا عقدة الهوية.

المسألة الجوهرية – حضرة الاب – هي دور لبنان مع ذاته ومع العرب ومع العالم... وليس هويته.

جهاد الزين

قضايا النهار

الزواج أولاً... ثم التحرير؟

"ان البناء الوطني يحتاج الى عمل دائم ومستمر، وانني اتطلع الى الغاء الطائفية من جذورها حتى نستأصل اسباب التناحرات المذهبية المتلاحقة في مجتمعنا وعلى ارضنا بمقدار صوننا حرية المعتقدات الروحية وحمايتها على قاعدة ان الدين لله والوطن للجميع".

الياس الهراوي
رئيس الجمهورية
(في كتاب الى رئيس مجلس النواب نبيه بري
مؤرخ ١٩٩٨/٢/١٩)

هل يودّع الرئيس الياس الهراوي اللبنانيين – وهو على مسافة اشهر ستة من انتهاء ولايته الممددة – بمشروع يدخله التاريخ، ام تراه يثبّت اقدامه، بل شرعية منصب تولاه في اصعب الظروف وأدقها، فما ذاق منه – في الحكم طبعا – سوى المرارة والمكابدة، ويرفض ان يتخلى عنه قبل انهاء مهمته المتمثلة في انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء مقدسة في الجنوب والبقاع الغربي؟

كان في ودنا ان تتحقق أماني رئيس الجمهورية في الغاء الطائفية السياسية، عبر الزواج المدني الاختياري الذي طرحه الاربعاء في مجلس الوزراء، كما في انهاء الاحتلال الاسرائيلي بأن ينفذ القرار ٤٢٥ بحسب ما يشتهي اللبنانيون ويتمنون، اي في ظروف وفاقية يلتف فيها المواطنون، جميع المواطنين، حول "الرئيس المحرر" من الطائفية والاحتلال معا. ولكن، ويا للأسف، هناك دائما "شيطان" ما يسكن في... التفاصيل.

والى الآن، لم نفهم البواعث الحقيقية التي دفعت رئيس الجمهورية الى طرح موضوع الزواج المدني الاختياري الذي لا نظن ان في لبنان مواطنا مستنيرا واحدا يرفضه، من دون ان يتهم بالتخلف والتحجر. وهو العارف حقا ان الاولوية حاليا هي للتحرير، لتحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي، وان الزواج أكان دينيا ام مدنيا، اختياريا ام الزاميا، يستطيع الانتظار، وان الحكمة تقضي بأن يكون اللبنانيون موحدين في مواجهة مناورات العدو واستدراجاته للحكم حتى يقبل بشروطه لتنفيذ القرار ٤٢٥، الا اذا كان مشروع الزواج المدني المرفوض من المرجعيات الدينية الاسلامية والمسيحية، معطوفا على الغاء الطائفية السياسية بشروط اهل الطائف وطابخيه المرفوض مسيحيا لألف سبب وسبب، سيوحد صفوف اللبنانيين وإن في السلبية بدل توحدهم في الايجابية.

ويبدو أن اسرائيل ليست وحدها العدو المتربص بنا، بل هناك "الشيطان" كذلك.

ولا بد هنا من التساؤل عن بواعث السكوت عن التنفيذ المشوه لاتفاق الطائف والاخلال بالتوازن الوطني والامعان في توسيع الهوة بين الحكم وفريق كبير من اللبنانيين، ولا سيما المسيحيين منهم – ومرسوم التجنيس آخر الامثلة – حتى باتوا في حذر من كل مشروع لا يعيد التوازن الى المعادلة الداخلية وان يكن مقصده نبيلا مثل الزواج المدني الاختياري الذي من شأنه التمهيد الانصهار الوطني.

ويتخوف فريق كبير من اللبنانيين ان يكون الشيطان قابعا في "التفاصيل"، أي ان يكون ربط مشروع الزواج المدني الاختياري بالغاء الطائفية السياسية، بأساليب غير وفاقية وفي ظروف تنعدم فيها الروح الوفاقية منذ انتهاء الحرب في العام ١٩٨٩ واقامة حكم من لون معين مرجعيته خارج لبنان – ان يكون هذا الربط بمثابة تحذير لفريق من اللبنانيين يلح على تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحرير الجنوب الآن، من مغبة السير في هذا الاتجاه عشية زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان لبيروت اليوم.

ويستغرب اللبنانيون، بغالبيتهم الساحقة، كيف ان اركان الحكم يتلهون، في احرج الظروف وادقها، بطرح أمور خلافية، بعدما تركوا المهجرين لقدرهم والاحتلال لـ"مروءة" اسرائيل. كذلك هم يستغربون كيف تشغل البلاد بترهات مثل تعديل مزدوج للدستور من شأنه تسهيل وصول زيد او عمرو من كبار الموظفين الى رئاسة الدولة في حين تناور اسرائيل في تهربها من الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي بالتركيز على عجز لبنان، وجيشه خصوصا، عن حماية حدوده معها، وعلى وجوب حصولها على ضمانات من سوريا لتحقيق الانسحاب وتنفيذ القرار ٤٢٥.

وهنا الشعور بالعجز الذي يصعب على الوجدان الوطني تحمّله – لانه في مرتبة العار – كان يجدر بـ"مجلس وزراء الزواج المدني" ان يتصدى له ويحول الجلسة "هيئة طوارئ" تبحث في سبل مواجهة الحملة الاسرائيلية، بارسال الجيش الى الجنوب وايجاد ظروف تشعر اسرائيل بجدية لبنان في بسط سلطته على الاراضي التي يفترض ان تنسحب منها، وبقدرة الجيش اللبناني وحده على حماية السيادة الوطنية.

وربما يطلب من سوريا التي تلح اسرائيل على وجوب اشراكها في ضمان الامن في الجنوب، ان تتخذ من الخطوات ما يوحي فعلا ان الامرة هي للجيش اللبناني، في الجنوب كما في اي مكان آخر من لبنان.

وبعد ذلك يفكر اللبنانيون بالزواج...

ادمون صعب

محور حول مشروع الزواج المدني

مقارنة لغير مصلحة الجمعيات النسائية اللبنانية

دلال البزري

يحتاج المرء الى تذكر ان الاعمدة التي يستند اليها الفقهاء في تفسيرهم الشريعة الاسلامية تقوم على تفويض الرجل الحرية المطلقة في تعدد الزوجات والتطليق والولاية على الاولاد وحضانتهم بعد عمر معين (في حال الطلاق)، ناهيك عن اقتسام غير عادل للارث بينه وبين المرأة... وكلها اعمدة تسترشد بمبدأ القوامة تدليلا على صحة حجتها.

مشروع القانون الذي تقدمت به "مجموعة ٩٥" المغاربية ينسف المبدأ والاعمدة باقتراحه منع تعدد الزوجات (البند ١٣) وبوضع الحق بالطلاق بين يدي الزوجين (البند ٢٧) وبايلاء كل من الاب والام اهلية الولاية (البند ٦٤) ثم الحضانة في حال الطلاق (البند ٣٥)، واخيرا باعطاء انصبة متساوية في الارث للذكور والاناث (البند ٨٩).

يفصح المشروع المغاربي عن روح معاصرة تستوحي من التغييرات الحاصلة في اوضاع النساء تصورا شبه متكامل لوظائفهن وحاجاتهن الجديدة: فيبدد القوامة باحالة كل من المسؤولية والحرية الى الزوجين، وينفي القصور الجنسي والعاطفي والعقلي والمادي عن النساء... وهو القصور الذي امد الفقهاء بذخيرة القوانين المنظمة العلاقة بين الرجال والنساء.

والمشروع هذا متقدم عن حيثياته: ففي الوقت الذي تستوحي بنوده من الدروب التي سلكتها النساء المعاصرات وما بلغنه من وعي واوضاع... هي جديدة، مهما قيل عنها... في هذا الوقت اذاً، يعود المشروع فيبرر نفسه بحجج تعود الى صميم التراث. واذا خرج، وإن بسرعة، عن هذه الحجج، فليدلي بأخريين زمنيتين: واحدة شكلية قوامها تصديق الحكومات المغاربية على اتفاقات دولية عدة تقر بالمساواة بين الجنسين. اما الثانية، فيمكن اعتبارها سوسيولوجية شديدة العمومية، وآيتها التغيير الذي حصل في اوضاع النساء بعدما فُزن بالحق في العمل والتعليم، ان المضي في هكذا محاجة يفضي الى احد سبيلين: اما الاخذ عن الشريعة ما يوفي بحقوق النساء و"تعديلها من الداخل" كما يقال. وفي هذه الحال كان يجب الاخذ بالحق في العصمة (اي حق المرأة المسلمة بالطلاق) كبند من بنود المشروع المتعلقة مثلا بالطلاق. واما اضعاف النقاش حول المشروع واضعاف حجته باخضاعه الى مرجعية تراثية – دينية، هي غير مرجعية بنوده الضمنية، فيتسبب ذلك بتضارب المرجعيتين.

واذا صح ان هذا الموقف لـ"مجموعة ٩٥" يطمئن تكتيكيا الناس الى المرجعية الدينية فيجعلهم يتحمسون للمشروع، الا انه لا يبني ثقافة تحمي المشروع في المدى البعيد... إن تحقق. فيترك وحيدا، تهدده كل اصناف التقلبات والتراجعات (انظر الى تجربتي اليمن ومصر).

هذا مأخذي الوحيد على مشروع "مجموعة ٩٥" المغاربية، وقد لا يكون المضي قدما في مناقشته الآن مفيداً جدا، سيما وانني بصدد مقارنته بمشاريع متداولة تقدمت اخيرا في لبنان: واحد للسيد الياس الهراوي رئيس الجمهورية، والثاني للحزب الديموقراطي بنسختيه الاصلية والمعدلة.

في مشروع الزواج المدني الاختياري المقدم من الهراوي والمنشور في الصحف بتاريخ ١٩٩٨/٢/٦ بندان اساسيان يتعلقان بالتعدد والطلاق: الاول (البند ٩): "لا يجوز عقد الزواج بين شخصين احدهما مرتبط بزواج قائم، والا كان العقد باطلا"، اما الثاني (البند ٢٥) فيساوي بين الرجل والمرأة في حق الطلاق. وفي ما يخص الاعمدة الاخرى، اي الحضانة والولاية والارث، فان بنودها الواردة في مشروع الهراوي، تتراوح بين الاقرار الصريح والضمني ببقاء الامور كما هي عليه حاليا، اذ يقترح بعد الطلاق ان "الحضانة هي للأم حتى اكمال القاصر السابعة من عمره اذا كان ذكرا والتاسعة اذا كان انثى (البند ٤٢)"، فيما "الولاية الجبرية على القاصر" هي عنده "للأب، وهي للام في حال وفاة الاب او جنونه او اعتباره مفقودا" (البند ٨٦). في شأن الارث، يحيل مشروع الهراوي التركات الى الانظمة المعمول بها حاليا، فيقول "تطبق على الزوجين اللذين عقدا زواجهما وفقا لهذا القانون احكام الارث والوصية وتحرير التركات العائدة الى نظام الاحوال الشخصية التابع له كل منهما" (البند ١١٠).

يختلف المشروع الذي صاغه عبدالله لحود للحزب الديموقراطي في تموز ١٩٧١ عن مشروع الهراوي، بأنه اوصى في اثنين من بنوده بالمساواة التامة بين الجنسين. ففي حال الطلاق يقترح هذا المشروع المساواة بين الاب والام في حق حضانة الاطفال، فيقول "يحتفظ كل من الوالدين بحق اشراف على شؤون الاطفال" (البند ٤٩). اما المادة ٩٩ منه فتقول "الولاية الجبرية على القاصر سنا هي لوالديه او لاحدهما الباقي على قيد الحياة"، بينما المادة ١٤٨ منه تقول: "اولاد المتوفى وفروعهم يرثون آباءهم واصولهم دون تمييز بين الذكور والاناث".

اما مشروع الحزب الديموقراطي "معدلاً"، والذي صاغه جوزف مغيزل قبيل وفاته تمهيدا لتقديمه الى احدى اللجان النيابية المتخصصة، فأبقى على كل البنود القديمة المتعلقة بالتعدد والطلاق وحضانة الاطفال، لكنه لم يتطرق، لا من قريب ولا من بعيد الى كل من الولاية والارث.

ويخلص من هذه المقارنات الى ما يأتي:

– ان مشروع "مجموعة ٩٥" المغاربية متقدم على مشروعي الهراوي ومغيزل: ففي حال الهراوي، احيل كل من الولاية والحضانة والارث الى القوانين المعمول بها الآن، وفي حال مغيزل ابقيت المساواة في الحضانة، لكن اغفلت الولاية والارث.

– ان مشروع الحزب الديموقراطي القديم، العائد صوغه الى ربع قرن خلا، متقدم على المشروع الذي تقدم به مغيزل "معدلاً"، بأن سكت عن الولاية والارث.

– تعني هذه الفروقات سوسيولوجيا ان مشروع "مجموعة ٩٥" المغاربية نسف اوجه القوامة المختلفة، فيما المشروع اللبناني ابقى على وجهين اساسيين منها:

* وجه السلطة، التي بقيت بيد الاب على الابناء في صورة مطلقة.

* وجه المال، وقد ابقيت الكمية الاكبر من المال بأيدي الذكور من ابناء الوارث.

هذا شق من المقارنة، يجرنا الى شق آخر، بين واضعي المشروع المغاربي وواضعي المشروع اللبناني الراهن:

– واضعو المشروع المغاربي نساء أولا، قبل ان يكنّ متخصصات بالتشريع والقوانين. وهن منخرطات في نضالات نسوية ضمن جمعيات ومنظمات على تماس مباشر مع جمهور المستفيدات المفترضات من المشروع، وإن شاب تكتيكهن شيء من المراضاة للذهنية السائدة. الا ان استراتيجياتهن تندرج ضمن اطار حركة شعبية مطلبية ذات افق تغييري عام.

– اما واضعو المشروع اللبناني، فهم من الرجال، اما ادرجوا سلوكهم السياسي ضمن البنية العامة المشكلة للنظام اللبناني، واما انهم سائرون نحو هذا الاندراج.

واللافت في المقارنة ايضا هو غياب مجموعات نسائية لبنانية ذات ثقل، عن تقديم هكذا مشاريع، او الخوض فيها.

هذا شق من المقارنة يجب الا يغفل آخر، وهو المقارنة بين المشروعين اللبنانيين، من حيث زمن صدورهما. والمقارنة تفضي الى ملاحظة مفارقة، إن اخذنا الامور على بديهيتها، وقلنا بأن الازمان لا بد ان تأتي بأفضل مما سبقها. فهل كان مطلع السبعينات، تاريخ صوغ المشروع الاول على يد عبدالله لحود، اكثر تطلعا الى العدل بين الجنسين من نهاية التسعينات في لبنان؟

يحتاج السؤال الاخير وما سبقه من مقارنات الى اجابة وتفسيرات وإن اولية،

لا اجد تفسيراً صالحا لهذا التخلف سوى في بنيته السياسية الاجتماعية ذات السمة الطائفية: اذ ان ابقاء السلطة (الولاية – الحضانة) للاب وحصر الثروة بين ايدي الذكور (الارث) يحمي النظام الطائفي من الاهتزاز. يستطيع هذا النظام الاستمرار في الزواج الاحادي وفي اعطاء النساء الحق بالطلاق، لكنه يتعرض للخطر إن وضع المساواة التامة بين الجنسين في كل المجالات.

لماذا؟ لان البنية الداخلية لهذا النظام هي بنية هرمية وراثية نسبية: تقوم على زعامة واحدة لدى كل طائفة ومتفرعاتها، وتورّث جدا عن اب عن ابن، وعندما ينبني نظام على زعامة نَسبية، يحتاج الى طاعة رأس الهرم، اي الاب. وتؤمن هذه الطاعة، من بين القنوات المتعددة بواسطة كل من الولاية والحضانة. اما رديف الهرمية الحميم، اي الوراثة، فيحتاج بعد الاذعان، الى المال الضروري على الاقل لتأمين الولاءات (الارث)...

لذا، فعندما يقدّم رجالات "النخبة" مشروعا لقوانين الاحوال الشخصية، فإما ان هذا المشروع يلغي تماما امكانات تداول السلطة والمال بين الجنسين، وهو تداول يهدد النظام الطائفي: ويكون صاحب المشروع في هذه الحال من قلب النظام (الهراوي) واما انه يسكت عن هذا التداول: ويكون صاحب المشروع في هذه الحال على قاب قوسين او ادنى من بلوغ قلب النظام (مغيزل).

من هذه الزاوية ايضا، يمكن فهم اسباب عزوف الجمعيات النسائية عن القيام بحملة مماثلة لتلك التي تقودها "مجموعة ٩٥" المغاربية: فالغالبية العظمى من هذه الجمعيات تستقوي بالزعامات الطائفية التي تدعمها، وتضعف ان تخلت عنها هذه الزعامات، لذا، فهي شديدة الالتصاق ببنية النظام الطائفي، وليس في وسعها حتى ذهنيا، الخروج عنه. ويتولد عن هذا الوضع معضلة، قوامها انه كلما تقوّت هذه الجمعيات بالزعامات الطائفية، وهنت قدرتها على طرح القضايا الوطنية العامة وقيادة تحرك يصيب قضايا النساء الجوهرية. اما اذا اختارت المجموعات النسائية الانعتاق من قبضة الزعامات الطائفية فهي تتعرض اما لافشال تحركها او لحرمانها من الدعم المعنوي والمادي. ما يفضي الى الشلل، فتتأثر النساء ويتوزعن افرادا، بعدما تُحبط عزائمهن على التغيير" لينصب الاهتمام في ترتيب امورهن الخاصة، كيفما تيسر...

التفاوت بين زمني ١٩٧١ و١٩٩٧ – ١٩٩٨ يجد تفسيره في الاجواء اللبنانية التي سادت اثناء العقدين: فبداية ١٩٧١ كانت الفترة الذهبية لنقد النظام الطائفي، ومع ان الاخير لم يبلغ الاستفحال الذي بلغه في تسعينات اليوم، الا ان نقاده كانوا اكثر جذرية في تقديم اقتراحات ومشاريع لتغييره او تعديله. اما اليوم، فالوضع هو النقيض تماما: ففيما لم يسفر النظام الطائفي عن عيوبه وقدراته التدميرية كما يسفر راهنا، غير ان دعاة تعديله بالمشاريع القليلة التي يقترحونها يحفظون اسسه البنيوية... هذا ان لم يدرجوها اصلا في السجالات الطائفية التي يخوضونها بواسطة هذه المشاريع او بذريعتها.

اخلص مما سبق الى القول بأن اي مشروع مدني لقوانين الاحوال الشخصية يحتاج الى عنصرين لكي يكتسب الصدقية اللازمة:

– رؤية نقدية حقيقية للنظام الطائفي اللبناني، خارجة من منطق التناوب على المقولات السجالية.

– جماعة او جماعات – نسائية ومختلطة– هي الاقل استفادة من "الخيرات" الوهمية لهذا النظام، تقود حركة هذا المشروع.

استاذة في الجامعة اللبنانية

نساء: "مجموعة ٩٥ المغاربية"

"مجموعة ١٩٩٥ من اجل المساواة المغاربية" هي شبكة تضامن نسوي مغاربي، تأسست عام ١٩٩١ بمبادرة من الجمعية الديموقراطية لنساء المغرب، وهي تتألف من ناشطات في جمعيات نسائية وباحثات ومثقفات ينتمين الى كل من تونس والمغرب والجزائر، ويطمحن الى تشكيل حركة نسائية مغاربية تجد جذورها في صلب المجتمعات المغاربية المعاصرة.

وتنطلق المجموعة من "الوثبة المهمة" (بحسب وثيقتها) التي عرفتها البلدان المغاربية الثلاثة منذ العام ١٩٨٥، تاريخ انعقاد المؤتمر العالمي للمرأة قبل المؤتمر الاخير في بيجينغ، وهو المؤتمر الذي وضعته المجموعة نصب عينها تعدّ له المبادرات استعداداً للمشاركة فيه بأفضل ما يمكن من الوجوه.

انجزت "المجموعة" حتى الآن ثلاث وثائق اساسية:

– واحدة ترصد الاوضاع السوسيولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية لنساء المغرب العربي، وعنوانها "المغاربيات، تحولات ومقاومات".

– والثانية عبارة عن "كتاب ابيض" حول الوضع الراهن لدول المغرب الكبير، هدفه حض الدول المغاربية الثلاث على تطبيق الاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق النساء والتحقّق من هذا التطبيق.

– اما الوثيقة الاخيرة والابرز، فهي تلك التي تناقشها دلال البزري في هذه المقالة: وهي تحتوي على مشروع متكامل وشامل لقانون جديد للاحوال الشخصية، تدعو المجموعة الى اعتماده في الدول المغاربية الثلاث؛ وقد رافق المشروع بالحيثيات التي تدفع المجموعة الى اعتماده والدعوة الى تطبيقه، واعدّته مجموعة من القانونيات المغاربيات من: عالية الشريف الشماري، كلثوم مزيو، فريدة البناني، نادية أيت زاي... وقد نشرت حركة "حقوق الناس" نصها في بيروت.

حضانة الاولاد والفقه الاسلامي

نجلاء حماده

ورد في باب "قضايا النهار" في ٣ آذار الجاري رأي للسيدة ندى صحناوي حول قوانين الولاية على الاولاد وحضانتهم في حال انتهاء الزواج بين والديهم. واذ أوافق على كل ما ذكرته صحناوي في نقد الاشتراع لمسألة الحضانة لما يوقعه من اجحاف بحق كل من الابناء والامهات، أحب ان ألفت الى ان هذه القوانين كانت في اصلها وفي زمنها عادلة ومنسجمة مع الواقع والبيئة اللتين وضعت فيهما وطبقت.

فهذه القوانين ترجع الى اجتهاد فقهاء القرنين السابع والثامن للميلاديين، اي القرن الثاني للهجرة. وحضانة الأم اولادها حتى سن السابعة او التاسعة في ذلك الزمن، وانتقالهم الى آبائهم بعد ذلك، كان لهما ما يبررهما. ففي ذلك الزمن، كانت مرحلة الطفولة قصيرة بالقياس الى ما هي عليه اليوم. كان الصبي غالبا ما يلتحق بتجارة والده او صنعته نحو السابعة من عمره؛ كذلك كان سن التاسعة للفتاة هو سن الخطبة او الزواج، فيكون احرى ان تعقد خطبتها او قرانها في كنف والدها فيسندها موقعه الراسخ في المجتمع الذكوري ويحقق لها من الشروط ويمنحها من العزوة ما يرجح الا تطاول ما يوازيه الأم القابعة في بيتها وجهلها.

اما في الزمن الراهن، فما ترى الوالد فاعلا باطفال السابعة والتاسعة سوى إحالتهم على الجدة او الخادمة، كما تذكر صحناوي، وتاليا حرمانهم ما يحتاجونه من حنان الأم ورعايتها؟ هل بيننا من لم يشهد المآسي التي ادى اليها القانون التعسفي هذا، خصوصا بعدما كثرت الامثلة على اهمال القول المنزل: "لا تضار والدة بما ولدت" مما يحرم الأم من دور يصر المجتمع الذكوري نفسه على انه اساس عطائها، بل علة وجودها والركيزة الثابتة في طبيعتها؟

إن تشبث الفقه الاسلامي بتلك الاحكام التي كانت مناسبة ولم تعد هو تشبث بعيد عن الحكمة والعدل اللذين يجب ان يكونا اساس كل اشتراع. واذا كان التقليد هو عذر المشترعين الاسلاميين في سبيل هذا التشبث، فما هو عذر قوانين الاحوال الشخصية المسيحية التي تنقل هذه الاحكام بحذافيرها؟ اما ان نرى هذه الاحكام تتكرر في البند ٤٢ من اقتراح الرئيس الهراوي حول الزواج المدني الاختياري، فإن هذا ادعى الى الاستغراب. فالمساواة والعدالة هما في اساس المجتمع المدني. والمجتمع المدني لا يتكون ولا يتطور من غير التفاعل مع الواقع ومن غير تفعيل المواطنية التي تخرط المواطنين والمواطنات في بوتقة واحدة تراعي مصالحهم جميعا اذ تراعي مصلحة الوطن. ويديمي ان المواطن او المواطنة يقومان بالواجبات التي يتطلبها منهما مجتمعهما بقدر ما يعترف الوطن بحقوقهما ويقدر ما يهيئه لهما من حياة كريمة منسجمة مع ما تمليه الانماط الخيرة وما ترتئيه الفطرة السليمة.

استاذة في الجامعة الأميركية

لماذا نرفض الزواج المدني؟

منذر الحبال

تحاشيا الدخول في التفاصيل ولتوضيح اسباب رفض المسلمين قبول مبدأ الزواج المدني المطروح من السيد رئيس الجمهورية، وبلغة بسيطة تتوجه الى الرأي العام اللبناني لتفهّم الأمر في صورة موضوعية.

١– ان عقد الزواج في الاسلام هو في الأساس عقد مدني، بمعنى أنه لا يشترط في انعقاده حضور رجل الدين، اذ إنه لا يوجد في الاسلام مفهوم لرجل الدين بالمعنى الكهنوتي، ولذا فإن عقد الزواج في الإسلام مدني من الناحية الشكلية، وأما من ناحيته الموضوعية: فإنه يشترط في صحته – فضلا عن رضى الزوجة وموافقتها – رضى وليّ الزوجة وموافقته، وكذلك تسمية المهر، وحضور شاهدين عدلين، مع الايجاب والقبول المتّفقين من كل وجه... الى آخر ما هو مفصّل في الشرع الاسلامي الحنيف.

٢– ان الأهم والأساسي هي مفاعيل عقد الزواج التي تنعكس على حياة المتزوجين كالنفقة والسكنى وثبوت النسب والميراث والطلاق وتعدد الزوجات والعدة عند وفاة الزوج (اي العدة التي يجب على المرأة ان تمتنع فيها عن الزواج) والعدة عند الطلاق والأسباب المانعة من عقد الزواج كالموانع النسبية والسببية والرضاعة وغيرها من المواضيع كالتبني الذي لا يعترف الاسلام به البتة.

وكل هذا مفصّل في شكل علمي دقيق وواضح في القرآن الكريم والسنة المطهّرة وهو حكم الله تعالى الذي يلزم جميع المسلمين (وليس اختيارا) ان يتّبعوه في حياتهم الدنيوية.

٣– ان مشروع الزواج المدني الذي طرحه رئيس الجمهورية مخالف في جميع احكامه لما نص عليه القرآن الكريم والسنّة المطهّرة وتاليا فإنه لا يحق لرئيس الجمهورية ان يفرض قانونا – وإن كان اختياريا – مخالفا للشرع الاسلامي كل المخالفة في الأصول والثوابت التي لا تقبل الاجتهاد أبدا، ليطبق على المسلمين الذين يتمسكون بتطبيق ما أمر الله به، راضين به لحلّ مشاكلهم.

كما انه لا يحق لأي مسلم كائنا من كان أن يقبل وإن اختياريا بمشروع الزواج المدني لأن من يقبل بذلك يكون مخالفا لأحكام القرآن الكريم والسنّة المطهرة، ويصبح تاليا مرتداً عن الاسلام، والعياذ بالله، وعند وفاته لا يُغسل ولا يُكفن ولا يُصلّى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين.

قال الله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم).

قانون الأحوال الشخصية بين رجال الدين ورجال الدولة

محمد علي مقلد

رجال الدين امرهم معروف اما رجال الدولة فأمرهم محير. فالدولة الحديثة تختلف عن سابقاتها في امر اساسي هو ان الحاكم فيها يفترض ان يكون ممثل الشعب بينما كان الحاكم في الدول ما قبل الحديثة يمثل سلطة الله على الارض.

الحاكم في الدولة الحديثة لم ينفِ وجود الله لكنه سعى الى اعادة ترتيب العلاقة بين الله والانسان، فقال لعلماء الدين: اما وأن الله خلق السموات والارض وهذا صحيح، الا انه خلقها وخلق معها قوانين حركتها، وعليكم، يا علماء الدين ان تفرجوا عن عقول البشر لعلهم يكتشفون هذه القوانين فيسهلوا على انفسهم وعلى البشرية ادارة شؤون الدنيا. وهكذا كان، فقد تحرر العقل البشري من سطوة الكنيسة، بعد صراع، وراح البشر يديرون شؤون الدنيا بقوة القوانين التي خلقها الله عندما خلق الدنيا.

خسر علماء الدين معركة لأنهم، وهم يحجرون على العقل البشري خلافا لمنطق اي دين وللنصوص اي شريعة، كانوا يستسهلون احالة الاسئلة الكبرى الى ما وراء الدنيا، الى ارادة الله. فالموت والحياة والطوفان والجفاف والخسوف والكسوف والتمر والشجر والحيوان والجماد كلها بارادة الله تمضي وتتحرك. وما على عاقل ان يفكر لأن عالم الدين وحده يفكر عنهم. والنتيجة العلمية الوحيدة التي يتوصل اليها هي ان هذا من علم الله.

جاءت الدولة الحديثة تقول لهم، اذا كان هذا من علم الله، فما هو فضلكم انتم في هذا "الاكتشاف"؟ وما المانع عندكم من ان يتنطح العقل البشري، وهو من مخلوقات الله وخاضع لاحكامه، لمعرفة اسرار الكون، لمعرفتها باسم الله لا خارج سلطته؟ هكذا قال ديكارت مؤسس عقل الدولة الحديثة.

حين أسقط في ايديهم وأذعنوا قالوا لأهل الدولة، ما لنا لنا وحدنا، نحن نهتم بالشأن الروحي وبشأن الآخرة، وما لكم لنا ولكم فنحن بصفتنا بشرا يحق لنا كما يحق لكم ان نهتم بشؤون الدنيا، وكان ذلك اكثر حدة لدى رجال الدين المسلمين لأنهم يقولون ان الاسلام دين ودولة. حتى الآن ليس هناك مشكلة فالأمور حلّت وجرى توزيع المهمات وقسمة العمل بالتراضي او بفعل موازين القوى، ومن الطبيعي ان يتمتع رجال الدين بحقوق العمل السياسي باعتبارهم مواطنين خلافا لما يقوله بعض المتحمسين للعلمانية القائلين بضرورة حظر العمل السياسي عليهم.

الا ان المشكلة تقع في مكان آخر، وهي تخص دولا كثيرة لم تنجز بعد دخولها في الدولة الحديثة كما هي الحال عندنا. والمشكلة مزدوجة: رجل الدين يتماهى بالدين بينما رجال الدولة لا يتماهون بالدولة. فاذا تعرضت سلطة رجال الدين الى هجوم يقفون خلف الدين ويرمون خصومهم بتهمة التهجم عليه، اما رجال الدولة فلا تعنيهم الدولة كثيرا، ولأنهم يستخفون بها لا يجدون ضرورة للاستقواء بها والدفاع عنها في آن واحد، بل يستقوون بكل العوامل التي من شأنها نفي الدولة والغاؤها وعرقلة قيامها.

إن تماهي رجال الدين بالدين اسلوب يلجأ اليه صاحبه دفاعا عن موقف او موقع او مصلحة ويتسلح بما في الدين من قدسية وما في قلوب المؤمنين من مهابة وخشوع سرعان ما يتحولان مهابة وخشوعا لرجل الدين، بصفته محتكرا "تمثيل الله على الارض"! أعوذ بالله من ذلك! وهي ظاهرة لا اساس دينيا لها، خصوصا ان ظاهرة رجال الدين غير موجودة في اي نص، وهي من انتاج ظروف سياسية، وتتغير بتغيرها، هذا فضلا عن ان بعض رجال الدين يغتصبون هذا اللقب من ممارسة طقوس اجتماعية، او من خلال عملهم المأجور في خدمة مراكز العبادة، مع تغاضي الفقهاء عن ذلك، بل وتغاضيهم ايضا عن جهل فظيع باحكام اللغة العربية تجسده خطب عصماء يصم بها آذاننا معممون من خريجي دورات "الفك والتركيب" على تعبير احد العلماء الاجلاء المثقفين. حتى بات المتدرجون في طقوس الدين اكثر سطوة وسلطانا على الوعي الديني الشعبي من الفقهاء انفسهم، دليلنا على ذلك مثلا ان فتاوى متكررة من اكبر مرجعين شيعيين في لبنان في شأن الطقوس الدموية الكربلائية لا يكترث لها المعممون الذين يشرفون على هذه الطقوس ويديرون مراسم الاحتفال بها.

اذا كان التماهي ناجما عن ايمان عميق بما يؤمنون به، او عن غير ذلك، فإن عدم تماهي رجال الدولة ناجم قطعا عن عدم ايمانهم بها، وعن عدم اقتناع بضرورة قيامها. وقد آلت اوضاع رجال الدولة الى حال لا يحمد عليها مستقبل بلادنا. فرجل الدولة اليوم لم يكتف بتخليه عن قيم الدولة الحديثة فحسب بل تخلى عما كان عليه رجل الدولة قبل الحديثة يوم كان هو اميرا للمؤمنين، وكان ملهما للناس في دينهم حيث كل الناس "على دين ملوكهم".

إن صمتاً يخيّم على اهل السياسة، الوزراء والنواب، كأنه لا يعنيهم في شيء ان يطرح رئيس البلاد مشروعا لتحديث قوانين الاحوال الشخصية. كأن القضية تخص شعباً آخر في زمن آخر، والساحة خالية الا من ردود فعل رجال الدين ومن بعض استثناءات من السياسيين الذين يؤدون دور الحكم بين رئيس الجمهورية والمعترضين على مشروعه، او دور الناصح المكتفي بتقديم النصح.

رجال سياسة لا طموح لهم، لأنهم لا يعملون على الارتقاء الى رجال دولة، بينما يطمح خادمو الطقوس الدينية الى أن يكونوا رجال دين. يقل عدد اولئك ويتناقص، بينما يتزايد عدد هؤلاء ويتضاعف يوميا. انها مشكلة الوطن الاولى وبؤرة تجدد العنف فيه في صورة دورية. فما رأي رجال السياسة في الطائفية وتجاوز آلياتها في النظام السياسي؟ هل يعتقدون بداية ان الطائفية مشكلة بحد ذاتها ومستولدة لمشاكل اخرى؟ واذا اعتقدوا ذلك فما هي حلولهم المقترحة؟ واذا لم يعتقدوا فما هو تشخيصهم؟

رجال السياسة في بلادنا يشكون من نقص في معرفة اهمية قيام الدولة الحديثة، او من نقص في ايمانهم بضرورتها ولهذا فهم لا يمثلون الشعب، لا بسبب ثغر في قانون الانتخابات او في طريقة اجرائها، بل بسبب عزوفهم عن تحويل الطوائف اللبنانية شعبا واحدا. وعملهم الدؤوب على ان يمثل الواحد منهم مذهبه او منطقته، بل مصلحته مكرسا بذلك وجود ظروف موضوعية لاستمرار الدولة الدينية الثيوقراطية بثوب حديث من الدستور والقوانين الوضعية. ومن المؤسف ان خط التطور في وجود رجال سياسة/ رجال دولة ماضٍ في التقهقر من ميثاق ٤٣ الذي صاغه رجال دولة كبار لم يكن يشوب موقعهم كرجال دولة الا خروجهم من الرحم السياسي لطوائفهم، الى ميثاق الطائف الذي يديره رجال سياسة يجرون الدولة المنشودة ويجرون انفسهم الى وحل المذهبية المخزي لهم وللمذاهب وللطوائف على حد سواء.

ليس معيبا على رجل الدين التدخل في السياسة لأنها شأن عام، بل من غير الطبيعي في اواخر القرن العشرين، ومن غير اللائق بحق الدين ان يدنس رجال الدين اديانهم بدنس السياسة، ولن ينخرطوا في لججها باسم الدين بينما السياسة مصالح وما يعارضونه او يؤيدونه منها لا يرقى الى شؤون الايمان بالدين بقدر الايمان بالمصالح، فالمصالح هي التي تجعلهم يصمون آذاننا بالتصريحات والخطب والبيانات والاجتماعات، والمصالح إياها هي التي تكم افواه السياسيين وتغيبهم عن مسرح الاحداث كأن الامر لا يعنيهم.

***

انها المصالح وحدها التي إن شاؤوا فصّلناها لهم، لكننا نوجز القول بأنها مصالحهم في إبقاء لبنان بلا دولة حديثة، اي في غياب عناصر وجودها، شعب واحد وارض وسيادة. مصالحهم تقضي ببقاء الشعب اللبناني شعوبا ليبقوا، سياسيين ودينيين، ممثلين لهذه الشعوب الطوائف، وببقاء الارض محتلة فيرتعبون من ذكر الانسحاب او التلميح به، وببقاء القانون قوانين، حتى يكون لكل منهم مسوّغ لدولة له تخصه وقانون يعنيها وحدها، ومصالح ضيقة يحميها، وحتى يكون كل شيء مباحاً ودولة القانون وحدها هي المستباحة.

استاذ في الجامعة اللبنانية

مدخل الى تحقيق التعايش

كمال اسبر الفريّب

يقول الدكتور عبدالله الحمر، نائب رئيس اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان، ان الدين الاسلامي، سبق كل الدساتير والمواثيق الدولية في احترام حقوق الانسان. واذا كان الميثاق العالمي لهذه الحقوق مرّ عليه نحو خمسين عاماً، فان تعاليم الاسلام سبقت هذا الميثاق بأكثر من ١٤ قرناً من الزمان، وهي ثابتة في القرآن الكريم، وفي اقوال الصحابة، وامتدت هذه القيم وتداولتها الاجيال على امتداد الحضارة الاسلامية، وهي تجسّد الحرص على احترام حقوق الانسان في اي نموذج حضاري آخر شهدته البشرية اي احترام غير المسلمين (اهل الذمّة) وحفظ حقوقهم وممتلكاتهم، وعلى رأس تلك الحقوق حرية العقيدة.

انطلاقاً من هذه المبادئ الدينية السامية والسمحاء، لا نجد مبرراً لمعارضة القانون المدني للاحوال الشخصية المطروح حالياً على بساط البحث، وبالاخص موضوع الزواج المدني. فالتيار التحرري في لبنان اعتبره خطوة ايجابية، واستحوذ على اهتمامه. ذلك لانه يؤدي الى صهر العائلات اللبنانية بعضها ببعض، فتتآلف قلوب ابنائها، ويتحقق التعايش الاهلي السليم.

لذلك ندعو رجال الدين بكل اخلاص وصدق، الى اعادة النظر في مواقفهم المتصلبة من القانون، ومن موضوع الزواج المدني بالذات، فحين يصح للشاب المسلم ان يتزوج فتاة مسيحية، فأحرى بأن يصبح من حق الشاب المسيحي ان يتزوج من فتاة مسلمة رغم كل الاعتبارات الدينية التي يتمسك بها المسلمون، ونقترح بأن الاولاد الذين يأتون ثمرة لهذا الزواج المدني، يترك لهم حق الاختيار بعد بلوغ سن الرشد لاعتناق الدين الذي يرونه الاصلح والانفع لمصالحهم الدينية والدنيوية، فلا اكراه في الدين.

كما نقترح ايضاً اضافة نص قانوني الى نصوص قانون الاحوال الشخصية بمنع على دوائر النفوس تسجيل طوائف ابناء الجيل الجديد في السجلات الرسمية، فلا يعرف دين الشخص من اسمه، وازالة الصفة الطائفية عن تذاكر الهويات، فذلك يساعد على توطيد دعائم القانون الجديد.

انطلاقاً من هذا الاقتناع الذي توصلنا اليه، نهيب بالمسؤولين ايلاء هذا الموضوع المهم حقه لانه يسلهم في تحقيق الانصهار الوطني المنشود من كل اللبنانيين!

عضو مجلس نقابة الصحافة

سركيس نعوم ومحمد رعد: مأزق اسرائيل جنوباً وكيف يتجلى

سركيس نعوم، النائب محمد رعد، توفيق شومان.

في الذكرى العشرين للاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان (آذار ١٩٧٨) عقد مركز الامام الخميني الثقافي في حارة حريك ندوة حول "المأزق الاسرائيلي في جنوب لبنان: حدود التقارب والتباعد بين اميركا والكيان الصهيوني" تحدث فيها رئيس المجلس السياسي لـ"حزب الله" النائب الحاج محمد رعد والزميل سركيس نعوم، وقدم لها وأدارها توفيق شومان، وحضرها مسؤولون حزبيون ومثقفون.

نعوم

بداية مداخلة الزميل نعوم رأى فيها ان سياسة الولايات المتحدة في لبنان هي انعكاس لاستراتيجيتها الاقليمية او أداة من اجل توفير ظروف النجاح لاستراتيجيتها التي تنبع من اهتمامين كبيرين هما:

١– النفط عصب الحضارة العالمية في القرن العشرين وفي القرن المقبل نظرا الى عدم النجاح في استنباط بديل منه اقل كلفة، والذي تحول الى هدف تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه وتأمين حماية منابع النفط وحماية خطوط مواصلاته وحماية مصباته والحرص على وصوله الى المستهلكين في السوق والغرب السياسي الذي يشمل اليابان ايضا، بأسعار معتدلة ومعقولة.

٢– أمن دولة اسرائيل الذي بات هدفا استراتيجيا للولايات المتحدة الاميركية وسياستها المعلنة والضمنية في الشرق الاوسط، اضافة الى العطف الطبيعي للاميركيين على اسرائيل المنطلق من امرين:

الاول الايمان الديني الاصولي عند عدد من المسيحيين بأن الله وهب فلسطين لليهود، والثاني الاعجاب الذي يكنه الاميركيون لاسرائيل بسبب كونها دولة ديموقراطية وحديثة.

ثم تحدث نعوم عن المراحل التي مرت وتمر بها العلاقة الاميركية – اللبنانية وكانت جيدة منذ الاستقلال، ثم عندما تزعزعت عام ١٩٥٨ يوم نشبت "ثورة" او احداث كان سببها المحلي رغبة الرئيس الراحل كميل شمعون في تجديد ولايته وكان سببها الاقليمي اختلاف موقف اللبنانيين من المد الناصري آنذاك.

واضاف ان فترة الازدهار التي عاشها لبنان بعد احداث الـ٥٨ حتى العام ١٩٦٩ في استمرار اهتمام الولايات المتحدة به وخصوصا بعدما احجم عن الاشتراك في حرب الـ١٩٦٧ الى جانب اشقائه العرب ضد اسرائيل، الى عام ١٩٧٥ تاريخ بدء الحروب في لبنان وهو ما جعل الاميركيين يعيدون النظر في موقفهم اللبناني مذ صار امن اسرائيل مهددا في لبنان.

وتناول نعوم السياسة الاقليمية لاسرائيل القائمة على تفتيت المنطقة المحيطة بها اي المنطقة العربية والاسلامية ومنها لبنان بحيث تنشأ دويلات متحاربة ومعتمد بعضها او ربما كلها على اسرائيل، والامر يمكنها من السيطرة عليها فتزيل بذلك خطرا على وجودها، وتزيل في الوقت نفسه عقبة امام سيطرتها على المنطقة.

ثم اشار نعوم الى الموقف الاميركي العام الرافض مس الكيانات، حتى الآن ورد الهدف الاسرائيلي من السعي الى ضم قسم من الجنوب لانه مياه الليطاني واميركا لا يزال عندها هدف واحد هو عدم السماح للبنان بالتحول جزءاً عضوياً من سوريا بوحدة او بضم، فهي تريده محايداً وعاجزا عن الحاق الاذى بها ولا تمانع وجود نفوذ سوري فيه بشرط ان يكون لها في المقابل نفوذ فيه على أي شكل من الاشكال.

رعد

والى مداخلة النائب رعد الذي اعتبر ان كل ما يحكى ويقال عن وجود طرح اسرائيلي حول "القرار ٤٢٥" ليس الا كلاماً التقط وتالياً لا طرح رسمياً وضع بين الايدي ليتم التداول والبحث فيه، مشيراً الى ان هذا الطرح الأخير هو أحد الاساليب الاسرائيلية المعتمدة في التفاوض العقيم والذي يحسن الصهاينة استخدامه.

واضاف النائب رعد ان الطرح الاسرائيلي الاخير حول "القرار ٤٢٥" سبقه طرح لإسحاق رابين مفاده ان اسرائيل تقبل بالـ٤٢٥ بشرط دمج ميليشيا لحد بالجيش اللبناني وتالياً تفكيك البنية التحتية للمقاومة لتوقيع معاهدة سلام. والآن يعاود اسحاق موردخاي تكرار هذا الموضوع بأسلوب جديد، ظاهره ايجابي وباطنه اعقد مما كان طرح سابقاً لأن اسرائيل تطرح شروطاً وفق تفسيرها الخاص للقرار في محاولة لتفريغ الانسحاب غير المشروط والذي يريده اللبنانيون.

واشار النائب رعد ان الخطر في هذا الطرح هو أنه يطرح تساؤلاً لفتح افق جديد بين الكيان الصهيوني ولبنان، وتالياً أن اسرائيل تحاول ان تجر لبنان الى تفاوض جديد حول الحدود بعد انسحابها، اضافة الى صياغة اطار يتناسب مع مشروع التسوية وليس مشروع السلام.

ورأى ان اسرائيل قد تتنازل عن بعض الارض لكن بغية تخريب عملية السلام، وان مناورتها الجديدة حول الانسحاب من لبنان تستهدف اساساً فك المسارين اللبناني والسوري وايجاد فخ بين المقاومة والدولة اللبنانية وخاصة الجيش اللبناني، والرد على هذه المناورة يكون بالحرص على التنسيق الكامل بين لبنان وسوريا وبين المقاومة والدولة، واستقطاب اطراف عربية اخرى معنية بالصراع العربي – الاسرائيلي، اضافة الى مهمة المقاومة الاساسية، وهي حشر العدو في الزاوية حتى ينسحب دون قيد او شرط، الى عدم موافقته على كل العملية التفاوضية مع العدو الاسرائيلي.

وكانت مداخلات من الدكتور احمد لواساني وابو ماهر اليماني وعدنان البرجي ومهتمين.

أحلام مستغانمي: بعضهم أقنع أجيالاً أن الكتّاب مجرمون بين أوراقهم

مستغانمي بين شهاب وعيد.

من الحضور. (أ م)

بدعوة من لجنة التربية في نادي ليونز – صيدا التقت الشاعرة والكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي في قاعة القصر البلدي في صيدا جمهورا من الهيئات النسائية والشبابية والطلابية في صيدا والجنوب واعضاء نادي الليونز ورئيسه عادل خليفة ونائب رئيس بلدية صيدا نزيه بعاصيري.

النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت حدادا على روح الدكتور نقولا البرشا عضو نادي ليونز صيدا ثم ترحيب من مسؤولة لجنة التربية رنا عبد الواحد شهاب وتعريف من مدرسة اللغة العربية في ثانوية رفيق الحريري هدى عيد بالكاتبة فالى مستغانمي ومما قالته:

"ان وطنا اذلنا احياء لا يعنينا ان يكرمنا امواتا. لنعترف لذن اننا نكتب في الدرجة الاولى لانفسنا، وان الكتابة مشروع شخصي ورحلة لا يقوم بها المسافر الا وحده لسبب وحده معني به، وحتما ان رحلة على هذا القدر من المجازفة والمواجهة تكون شاقة اكثر للمرأة التي تدفع مقابلها ثمنا مزدوجا هو ثمن الكتابة وثمن الانوثة، اما اذا كانت جزائرية وتكتب باللغة العربية فهي معرضة لمخالفتين اضافيتين: الاولى ان تدفع ثمن هويتها والثانية ثمن اختيارها الكتابة بلغة محفوفة بالمخاطر. فهل تعجب بعد هذا ان لا يكون لنا في الجزائر شاعرات او روائيات باللغة العربية على الاقل بما يعادل عدد الكاتبات بالفرنسية على قلتهن، وهل نعجب ان يكون ديواني الصادر في ١٩٧٣ في الجزائر هو اول ديوان شعري نسائي باللغة العربية وان تكون روايتي "ذاكرة الجسد" الصادرة بعد ذلك بـ٢٠ سنة هي ايضا اول عمل روائي نسائي باللغة العربية وكأن الادب الجزائري المكتوب باللغة العربية لم يكن ينتظر غيري طوال عشرين في بلد تتخرج من جامعاته كل سنة الاف الطالبات باتقان فائق اللغة العربية، ان اكتشافا كهذا لا يملأني زهوا فأنا اعي ان وجاهتي الادبية تعود الى مصادفة تاريخية وجغرافية ليس اكثر بقدر ما يملأني باحساس غامض بالخوف على اجيال لم تعرف متعة الكتابة بهذه اللغة بل قد لا تعرف متعة الكتابة على الاطلاق مذ حرمها البعض من متعة القراءة ايضا واقنعها ان هناك كتبا مفخخة تنفجر بقارئها وان الكتاب قطّاع طرق يتربصون بالقارئ بين صفحتين ومجرمون يترصدونه في حوزتهم اوراقا واقلاما وانهم صنف بشري لا يستحق الحياة".

واضافت: "ما دمنا هنا في محاذاة معرض صيدا للكتاب دعوني اطالب بحق الكتاب في الحياة، زمن استرخص الدم وشرف الكتاب. نحن نطمح لان تعيش كتبنا لا ان نعيش منها، نطمح لان تسافر كتبنا لا ان نسافر على حسابها وان لا يشتري القارئ كتبه على حساب لقمة عيشه لأنه لا يزيدنا شراء وانما يزيد من عقدة ذنبنا. نحن نحلم بمعرض للكتّاب وليس للكتاب، نذهب اليه لنختار قراءنا بانفسنا فمن حقنا بعد الآن ان نعرف من يقرأنا وكنا نكتب لقارئ مجهول واصبحنا نكتب لقاتل مجهول".

ثم دار حوار ونقاش حول روايتها الاولى "ذاكرة الجسد" والثانية "فوضى الحواس" ووقعتهما للراغبين.

احمد منتش

"عالم الأطفال" موعد شامل خلال حزيران في معرض رشيد كرامي

عقد امين اديب، رئيس شركة اكسبو – تك لتنظيم المعارض الثقافية والاقتصادية والتربوية، مؤتمرا صحافيا في نقابة الصحافة امس حول "عالم الاطفال" حضره نقيب الصحافة محمد البعلبكي، ورئيس مجلس ادارة معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس غسان مرعبي ومدير المعرض سيمون كرم ورئيسة الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل فادية الاسعد واعلاميون.

افتتاحا النشيد الوطني، وكلمة للنقيب البعلبكي حث فيها المجتمع على الاهتمام بالطفل وحيا معرض رشيد كرامي الذي سيكون معرضا لكل لبنان.

وتلاه امين اديب ببيان عن تنظيم معرض "عالم الاطفال" بين الثالث والسابع من حزيران ١٩٩٨ في معرض رشيد كرامي الدولي آملاً ان يتكرر المعرض سنويا في فصل الربيع وستعرض فيه مسرحيات وافلام ومشاهد فنية مختلفة. وخلال المعرض جولات سياحية في اسواق طرابلس القديمة وبين معالمها الاثرية وستدعى اليه المدارس، وسيتخب اجمل طفل. والى كلمة فادية الاسعد عن الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل واهدافه التي تصب كلها في مصلحة الطفل ومستقبله.

وختم غسان مرعبي بأن معرض رشيد كرامي الدولي يرحب بكل نشاطات على ارضه، ويعمل على تحريك الاقتصاد، اذ له مردود على كل لبنان. ومعرض "عالم الاطفال" من تطلعاته.

توازن "العمارة الخضراء"

في البيان الذي اصدرته منظمة المدن العربية مع احتفالها بـ"يوم المدينة العربية" في ١٥ اذار ١٩٩٨ كان التركيز على السكن الآمن، والتوازن بين العمران والبيئة، و"العمارة الخضراء". وابعد من السكن الآمن الذي تعنيه المدينة ودورها الاساسي في تشكيل المجتمع المديني، وبحسب روسو ان يتخلى المرء عن قوته وحريته ويدخل في العقد، في التعاقد والنظام والواجبات والحقوق. وابعد من التوازن بين العمران والبيئة وهو الهم الاكثر معاينة وخطورة في واقع العيش المديني. وايضاً ابعد من "العمارة الخضراء" التي تسعى المنظمات والهيئات للوصول الى نموذجها. ربما الاهم من كل ذلك المحافظة على هوية المدينة وتاريخها في زمن العولمة والتقنيات والنسخ المتشابهة المشوهة، والحفاظ تالياً على ذلك التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل. وان تبقى المدينة التعبير الامثل عن تفاعل الانسان والمكان وما ينتج من هوية وقيم وثقافة. واذا كان يوم المدينة العربية هو توكيداً على ما تغنيه المدينة العربية في وجدان اهلها فهذا يعني استمرار المدينة مشروعاً انسانياً اولاً واخيراً. مدينة تشبه ناسها واهلها، تشبه ايامهم واحلامهم ولياليهم. ولا تشبه ما تفعله الآلة في اكوام الحجارة والطرقات والرمل.

وفي لبنان اليوم نمر بتجربة تاريخية وهي اعادة اعمار مدينتنا، ولعلنا امام التحدي – ان تظل المدينة مضاءة باهلها في كل فسحة متاحة او مدى ممكن لنشاط او حلم او غاية. أوليست المدينة تاريخ امكنتنا واعمارنا بالتفاصيل، سنوات الدراسة والصداقة والعمل والحب والوعي السياسي والاجتماعي؟ وكيف نحافظ على الطابع الثقافي والانساني والابداعي فيها؟ وكيف يبقى الدور الحضاري في نطاق العلم والحرية؟ وبالتأكيد ليس هدف المدينة تصغير الاحجام البشرية على حجم العلب الاسمنتية، وليس عزل البشر فيها عن حركة الطبيعة وايقاع الفصول. ولكنها حركة يومية للحفاظ على بحرها الازرق وقرميدها الاحمر وصنوبرها الاخضر، وجهد مستمر في تحسين نوعية الحياة فيها عبر التوعية والانتباه لتفاصيل الحياة وجزيئاتها. وهذا الامر لا يتم ما لم تصبح المدينة افقاً وفسحة ابداعية للنشاطات الفكرية والثقافية، ومكاناً لتحقيق الذات بكل ابعادها، ومجالاً حيوياً للانسان في واقعه واحلامه.

سليمان بختي

المجمع الثقافي العربي تكريماً لأبو عيانة رئيس جامعة بيروت

كرّم المجمع الثقافي العربي، في فندق قدموس، رئيس جامعة بيروت العربية الجديد الدكتور فتحي ابو عيانة في حضور سفيري مصر والكويت عادل خضري وعبد الرزاق الكندري، ونقيب المحررين ملحم كرم، ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، واكاديميين واساتذة جامعات وادباء وشعراء ومثقفين ومفكرين. والقى الامين العام للمجمع الدكتور عبدالرؤوف فضل الله كلمة حول المحتفى به، فاعتبره احد الباحثين الاعلام في علم الجغرافيا، وصاحب مؤلفات وابحاث، واحد البارزين في العديد من المؤسسات العلمية العربية والدولية، ومن الناشطين في المؤتمرات والندوات المتخصصة، وعلى يديه تخرج طلاب شقوا دربهم في الحياة، واصبحوا مميزين في ميادين العلم.

ورد الدكتور ابو عيانة باستمرارية رسالته في التعليم الجامعي، ومشيراً الى ثماني سنوات امضاها في جامعة بيروت العربية استاذاً، ومفتخراً بآلاف الطلاب الذين حصلوا فيها العلم الاكاديمي، وان ثلثي طلابها لهذا العام الدراسي من العرب والثلث الباقي من اللبنانيين، ومعاهداً ان رسالة الجامعة ستبقى اكاديمية بحتة.

والى ابيات شعر للدكتور فوزي عطوي وتذكريات جامعية.

◄ عبو في احتفال جامعة القديس يوسف بعيد شفيعها

– تتمة المنشور في الصفحة ١٨ –

هنا تحديد ادنى لفكرة الشمولية. ويقوم تحديد امثل لهذه الفكرة – بصفتها تعبّر عن توق انساني لا يكبح – على القول ان الهوية الشخصية للفرد هي جدلية للشخص نفسه وللآخر، يكون فيها الشخص نفسه اكثر انطباقا على نفسه بمقدار انفتاحه على الآخر"(٢٦). فمن هذا الانفتاح الذي هو انفتاح كل واحد على الآخرين كلهم، تنبثق الحركات الاجتماعية.

وتفرض مجموعتان من المهمات نفسهما على الاشخاص في نطاق الحركات الاجتماعية التي يمكن ان يُدعوا الى تنشيطها. اما الاولى فتقوم على مقاومة ما للعولمة من مفاعيل مفسدة يمكن ان تؤثر في مجتمعنا. فالمقصود من جهة، هو ان نحول دون تأثر الطوائف اللبنانية بعدوى الكيانات الاثنية التي تنغلق على نفسها في مواضع كثيرة من العالم، وذلك منها ردة فعل على مسار توحيد النماذج الثقافية، الذي يرافق عولمة المبادلات، والمقصود من جهة اخرى، هو ان نحول دون تحول الدولة مجرد مدير محلي للاعمال المالية الكلية، ودون انحلال النسيج الاجتماعي بهذه الطريقة، في آليات الاسواق والشبكات. واما المجموعة الثانية من المهمات فتتعلق بتنظيم حكيم للمجتمع نفسه. فالمقصود اولا، هو اقامة مباحثة عامة تتناول الشروط المؤسسية الاكثر ملاءمة لممارسة الحريات، حسبما نصت عليها شرعة حقوق الانسان التي تشكل نطاقا مرجعيا عاما يتيح وحده التواصل الحقيقي بين الناس المختلفي الانتماء، والمقصود ثانيا، هو الاستعانة بالوسائل الديموقراطية المثلى لتعزيز هذه الشروط المؤسسية، والزام الدولة تحقيقها، استجابة للرغبة في الحرية والمساواة التي هي اعمق ما يصبو اليه المواطن، واي انسان بشكل عام.

ولكنه لا بد مباشرة هذا العمل الطويل الامد، من امكان التمتع بالحريات الاساسية التي يفترض بكل ديموقراطية جديرة بهذه التسمية، ان تضمنها. ولكن عندما تتم علنا عرقلة حرية اختيار الشعب لممثليه، وعندما يوصد الباب امام عمل المؤسسات الطبيعي، وعندما يزدرى في صورة منتظمة هذا الشكل الاسمى للحرية، اي حرية التعبير، وعندما تقمع هذه الحرية بتوالي الحظر، او قرعا بالعصا، تتسع في شكل خطير، الهوة التي تفصل بين الدولة والمواطنين الذين تتحمل مسؤوليتهم. ويخطئ الحكام عندما يرون باقتناعهم الخاص او المستعار، انه يمكنهم بهذا النوع من التصرفات، ارغام الناس على الخضوع او السكوت. فالشعب صبور، وهو يمنح حكامه طويلا حق الانتفاع بالشك، او الاسباب التخفيفية، ولكن لا يسعه أن يزمع على فقدان حقوقه الاساسية. فالشعب مكون من بشر يريدون ان يكونوا بشرا فعلا، اي كائنات عاقلة وحرة. ويؤكد "الارشاد الرسولي" ان "دولة القانون لا يمكنها ان تقوم على القوة لتحظى بالاحترام. فيعترف بها بمقدار ما يحرص حكامها وشعبها كله على حقوق الانسان، وبمقدار ما يكونون قادرين على ان يبتدعوا في ما بينهم علاقات انسانية، وتبادلات، في جو من الثقة والحرية" (٢٧). ويشدد نص الارشاد على طابع الضرورة الذي تتصف به حقوق الانسان، فيذكر بان هذه الحقوق "هي العناصر الاساسية للحق الوضعي، التي سبقت كل دستور دولة، وكل تشريع لها" (٢٨).

ولا نحتاج الا قليلا، الى تأمل مواد شرعة حقوق الانسان، لنحتج على الظلم والقهر. فان الاساس الطبيعي للشرعة – اي "مبدأ المساواة بين الكائنات العاقلة والحرة" – (٢٩) مطبوع في ضمير كل واحد. وان قوة هذا المبدأ هي التي حملت الطلبة في كانون الاول الماضي، على تحدي الحظر والوعيد، للمطالبة في اجماع بديع، بحقهم المقدس في الحرية. فقد تجاوزوا الحدث الخاص الذي تسبب في التحرك، وتجاوزوا الولاءات الطائفية والحزبية، فاتحدوا، في تضامن ظن الكثيرون ممن يكبرونهم سنا، انه لم يعد ممكنا، وذلك ليستعيدوا حقهم في التظاهر، الذي ضمنه لهم الدستور، ولكن صادرته الدولة حتى ذاك الحين، باسم شعار "الامن القومي"، الذي استعمل دائما لتبرير القمع في الانظمة المتسلطة، وليطالبوا بتحرير القرار اللبناني، المرهون – لدى من تسميهم الصحافة اصحاب القرار – باسم "المحافظة على السلم المدني"، الذي يستطيع اللبنانيون اليوم تأمينه بانفسهم، ولخيرا للمناداة بتحرير الارض، اي بجلاء الجيوش الغريبة المنتشرة في انحائه، بصرف النظر عن التمييز البيزنطي بين احتلال عدو، و"تواجد صديق".

وتؤكد ولادة الحركة الطلابية في جامعة القديس يوسف، الحساسية البالغة التي يتصف بها طلبتنا حيال الواقع السياسي في البلد. ويثبت تجاوزهم وتجاوز رفاقهم المنتمين الى جامعات اخرى، كل ما يفرّق بينهم، ليتحدوا باسم قضية اساسية، هي الحرية، النضج السياسي لدى الطلبة اللبنانيين عموما. ولكن ما سماه عيسى غريب صاحب افتتاحية الاوريان – لوجور، "ربيع لبنان" – وهو ربيع جاء في خضم كانون الاول – يظل طري العود. فلذلك، حذر الطلبة من المداخلات التي يمكن ان يكونوا غرضا لها. ويبدو لي انه من المفيد تذكير ممثلي الطلبة الحاضرين هنا، بهذا التنبيه، فقد كتب عيسى غريب: "ان الشعلة التي انتقلت سريعا من حرم جامعي الى آخر، هي شعلة الحرية، انها حرية يمتلكها الجميع، حرية ثمينة جدا، لانها في وضعها الراهن معبئة للقوى بشكل كاف، فلا يجوز ان تحد بصور، او اسماء، او احزاب، فهذا التعطش الى الحرية هو الذي وحد في معركة واحدة، الطلبة، اي نخبة الغد. وهو وحده الذي سيتيح للطلبة ان ينموا ما استفادوه، ولن يوسعوا عملهم بمعاونة اشخاص ذوي نيات سليمة، مجتنبين العقبتين اللتين تتربصان بهم، ومما التدخلات الخفية التي انتهى بها الامر الى النيل من الحركة النقابية اللبنانية، والانشقاقات الحزبية، والمناورات السياسية، عدو الداخل هذا" (٣٠).

حضرات السيدات والسادة الاساتذة.

تعرفون المأزق الذي واجه فلاسفة عصر الانوار، الذين حرصوا على تحديد حقوق الانسان ووضع المواطن، في وقت واحد. فكانت المشكلة تقتضي معرفة الطريقة التي يؤمن فيها للفرد في آن واحد، تنشئة انسان ومواطن، وتنشئة كائن بشري يسمو على وسطه الثقافي، وكائن عاقل تحدده ثقافته. لقد كتب روسو (Rousseau): "لما كان المرء مضطرا الى مقاومة الطبيعة او المؤسسات الاجتماعية، فلا بد من الاختيار بين تكوين انسان او مواطن، لانه لا يمكننا تكوين الاثنين معا(٣١). ولكن ليس هذا الا مرحلة من مراحل تأمله، لانه اعترف بأن "قواعد الاخلاق ليست وقفا على عادات الشعوب"(٣٢) بل تتفرع من مبدأين عامين كامنين في طبيعة الانسان العاقلة، هما الحرية والمساواة. فحسب ترتيب الوقائع، تأتي هوية المواطن في المرتبة الاولى؛ وقال روسو في ذلك: "لا نبدأ حقا بالتحول اناسا الا بعد ان نكون قد اصبحنا مواطنين"(٣٣). ولكن كل شيء ينقلب حسب الترتيب المنطقي؛ قال روسو: "لنجد اولا (...) هذه الاخلاق (...)، فذلك من شأن الناس جميعهم؛ ثم عندما نحتاج الى صيغ وطنية، سنبحث في اصولها، وعلاقاتها، وما يلائمها، وبعدما نتناول ما هو من شأن الانسان، نتناول ما هو من شأن المواطن"(٣٤). ويوسع مونتسكيو (Montesquieu) وجهة النظر نفسها، بلغة اقرب الى المجال القانوني. فقد كتب: "يوجد مسبب قديم، والشرائع هي العلاقات بينه وبين الكائنات المختلفة، وهي العلاقات بين هذه الكائنات"(٣٥). وقال ايضا: "ان الامم التي هي بالنسبة الى الكون كله بمنزلة الافراد في الدولة، تحكم نفسها على غرارهم، بواسطة القانون الطبيعي، والشرائع التي وضعتها"(٣٦). فما ينادي به في نهاية المطاف، اكبر مفكرين سياسيين في عصر الانوار، هو علاقة جدلية مستمرة بين هوية المواطن وهوية الانسان. فانه لا فرد الا ويسبكه مجتمعه وثقافته؛ وهو بهذه الصفة مواطن، وسيظل مواطنا، لدولة يخضع لقوانينها؛ ولكن ليس من فرد لا يصغي في داخله الى صوت العقل، ولا يصبو الى تغيير مجتمعه استنادا الى القوانين العامة التي يمليها عليه ضميره.

فهذه العلاقة الجدلية بين هوية اللبناني المدنية والثقافية، وهويته الانسانية هي التي حاولت اظهارها خلال تحليل التعدد الطائفي والثقافة المتعددة، اللذين يحددان مستلزمات وجوده ضمن الدولة، ومن خلال تحليل توقه الى دولة القانون القادرة على اتاحة المجال له لتجسيد حرياته الاساسية والتعبير عنها. وان هذا التوق الذي ينبثق من صميم الضمير، وتتشارك فيه الضمائر كلها، يطرح في الضرورة بصفته مرجعية نقدية، لأنه يحدد مقدار ما يفصل بين الواقع والمثال المقابل له، وبين ما هو كائن وما يجب ان يكون. فان كان مثال روسو ومونتسكيو – حسبما اشار اليه تزفتان تودوروف (Tzvetan Todorov) – "مواطنا مطيعا، ولكن ناقدا عند الاقتضاء"(٣٧)، فربما ينبغي ان نذهب ابعد من ذلك، فنعترف مع مفكر معاصر آخر هو ابيل جانيير (Abel Jeanniere) ان "الانسان لا يحدده المجتمع السياسي وحده، بل يحدده بالقدر نفسه، نقده المتواصل للمجتمع الذي يعيش فيه"(٣٨).

فبفضل هذا الحس النقدي المستنير بحقوق الانسان، والممارس بروية، يتمكن الشبان اللبنانيون شيئا فشيئا من جعل مجتمعهم مطابقا للفكرة الديموقراطية القائلة بأمة حديثة متعددة. وتلك هي الفكرة التي عبّر عنها من جهة اخرى، "الارشاد الرسولي" على طريقته؛ فقد اعلن البابا يوحنا بولس الثاني: "لما كان لبنان مؤلفا من جماعات بشرية عدة، فان معاصرينا ينظرون اليه نظرتهم الى ارض مثالية. فاليوم كما بالامس، يدعى الى العيش معا، على ارض واحدة، اناس مختلفون على المستوى الثقافي والديني، لبناء امة تعتمد الحوار والتعايش، وللتعاون على الخير المشترك. وتدأب اليوم طوائف مسيحية واسلامية على جعل تقاليدها الموروثة اقرب الى الحياة. فهذا التحرك ايجابي، ويمكنه ان يجعلها تكتشف من جديد ثروات ثقافية مشتركة ومتكاملة، تثبت اقدام التعايش الوطني"(٣٩). ثم يختم كلامه قائلا بلغة ديبلوماسية غير انها شفافة: "طبعا، يقتضي ذلك كله ايضا، ان يستعيد البلد كامل استقلاله، وسيادة تامة، وحرية لا لبس فيها"(٤٠).

ترجمة البروفسور أميف سنو

(1) Jean-paul II, *Exhortation apostolique post-synodale:* "Une nouvelle espérance pour le Liban", Cité du Vatican, Libreria Editrice Vaticana, 1997, p.181.

(2) *Ibid*, p. 175.

(3) Jean-Paul II, *op. cit.*, p. 148.

(4) Alain Touraine, *Pourrons-nous vivre ensemble? Egaux et différents*, Paris, Fayard, 1997.

(5) Oscar Handlin, "Nationhood and Ethnicity: an American Dilemme", *in Cultures*, V.2 (1978).

(6) Oscar Handlin, *The Uprooted: the Epic Story of the Great Migration that Make the American People*, Boston-Toronto, Little, Brown and Co. 1973, p.35.

(7) مقابلة في: Macros Ancelovici et Francis Dupuis-Déri, *L'archipel identitaire*, Quebec, Boreal, 1977.

(8) Alain Touraine, *op. cit.* p.14

(٩) سليم عبو، "مفارقات الجامعة"، بيروت، جامعة القديس يوسف، ١٩٩٦، ص ١٢.

(١٠) في هذا المجال، لا يسعنا الا الثناء على المثقفين المسلمين والمسيحيين الذين يجدّون لتثبيت التمييز بين هذين المفهومين، فيبرزون مساهمات المسيحيين في الحضارة العربية، عبر التاريخ، وفي الوقت الراهن. انظر على سبيل المثال، ندوة "مسؤولية العربي المسيحي اليوم، ومسؤولية مجتمعه تجاهه"، التي نظمها المعهد الملكي للدراسات الدينية في عمان، في ١٣ و١٤ كانون الاول ١٩٩٧ (البيان الختامي والتوصيات، في "النهار"، العدد ١٩٩٢٨، ١٩٩٧/١٢/١٩، ص١٩).

(١١) مقابلة في: Macros Ancelovici et Francis Dupuis-Déri, *op. cit.*, p.172.

(12) Hélène Sader, *Travaux et Jours*, nouvelle série, n 60, p.166.

(١٣) عقدت قمة رؤساء الدول والحكومات للبلدان التي تشارك في استعمال اللغة الفرنسية، في هانوي، ما بين ١٤ و١٦ تشرين الثاني ١٩٩٧.

(14) L'Orient-Le Jour, le 15/11/1997

(15) Alain Touraine, *op.cit.*, p.10.

(16) Alain Renaut, "La nation entre identité et différence", in *Philosophie politique 8: La Nation*, Paris, PUF, 1997, p.121.

(17) Dominique Schnapper, "Comment penser la citoyenneté moderne?", in *Philosophie politique 8, op. cit.*, p.25.

(18) *Ibid.*, p.26.

(19) Jacques Delors, "Questions Concerning European Security", discours, Institut international des études strategiques, Bruxelles, 10 septembre 1993, p.2.

(20) Vaclav Havel, "The New Measure of Man", *New York Times*, 8 Juillet 1994.

(21) Samuel P. Hunington, *Le Choc des civilisations*, Paris, Editions Odile Jacob, 1997.

(22) *Ibid*, p. 23.

(23) *Ibid*, p. 232.

(24) Samuel P. Hunington, *op. cit.* p. 239.

(25) Paul Valadier, *L'anarchie des valeurs*, Paris, Albin Michel, 1997, p. 192.

(26) Selim Abou, "L'identité culturel", Encyclopédie *Clartes*, Suplément Juin 1992, 4891/12.

(27) Exhortation apostolique, *op. cit.* p. 157.

(28) Ibid, p. 182.

(٢٩) هذا هو تحديد الحق الطبيعي، الذي يقدمه ايريك فايل: Eric Weil, Philosophie Politique, Paris, Vrin, 1971, p. 35.

(30) Issa Gorayeb, "un coup de jeune", in L'Orient - Le Jour, 20 décembre 1997.

(31) Rousseau, *Emile ou l'Education*, Paris, Garnier, 1964, Livre I, p.9.

(32) Rousseau, La Nouvelle Héloise, 2e partie, XVI, in *Oeuvres Complètes*, La Pléiade, Gallimard, II, p.243.

(33) Rousseau, *Le Contrat social*, première version, in Oeuvres Completes, La Pleiade Gallimard, III, p.287.

(34) Rousseau, *Lettre a Beaumont*, in *Oeuvres Complètes*, La Pléiade, Gallimard, IV, p. 969.

(35) Montesquieu, De *l'esprit des lois*, Paris, Seghers, 1972, I, I, p.3

(36) *Ibid*, XXI, 21, p.267.

(37) Tzvetan Todorovm *Nous et les autres. La réflexion française sur la diversité humaine*, Paris, Sueil, 1989, p.211.

(39) *Exhortation apostolique, op. cit.*, p.186-187.

(40) *Ibid.*, p.189.

اعلانات رسمية

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لشراء محولات قياس (TP) و(TI) لزوم محطات التوزيع.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق ١٢ – مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر، وذلك لقاء مبلغ /١٠٠٠٠٠/ل.ل. (مائة الف ليرة لبنانية لا غير).

ان آخر مهلة لتقديم العروض هي ظهر السبت الواقع في ١٩٩٨/٤/١٨ ضمن ساعات الدوام الرسمي.

التكليف ٦٦٣

بيروت في ١٩٩٨/٣/١٢

رئيس مجلس الادارة المدير العام

جوزف [illegible]

اعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لترميم مستودعات في المنطقة الحرة (ب).

على الراغبين من المقاولين (مصنفي فئة ثالثة وما فوق) مراجعة [illegible] لاستلام دفتر الشروط [illegible] اعتبارا من ٩٨/٣/٢٣، مقابل مبلغ خمسمائة الف ليرة لبنانية.

آخر مهلة لتقديم العروض يوم الاربعاء في ٩٨/٤/٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

تفض العروض يوم الاربعاء في ٩٨/٤/٨ الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً.

مدير المصلحة

المهندس

محمد [illegible]

اعلان

عن محكمة تبنين [illegible]

بالاستدعاء الرقم ٩٨/٥٢ المقدم من محمد وعلي ولدي [illegible] محمود [illegible] جميلة محمود [illegible] سجل [illegible] الرقم ١٣٠/ اصدرت هذه المحكمة قرارا بالرقم ٤٢ تاريخ ١٩٩٨/٣/٧ قضى بتصحيح شهرة [illegible] المستدعين وجعلها شقير بدلا من محمود بحيث تصبح والدتهم جميلة شقير بدلا من جميلة محمود.

رئيس [illegible]

علي [illegible]

أدب . فكر . فن

مسرح

"بعرض البحر" لسلافومير مروجيك: الوجه الكاريكاتوري البدائي للحدث الاجتماعي



الضحية (ريمون حصني) وموزّع البريد (خالد حاطوم).



الناجون الثلاثة، ريمون حصني وربيع فريحة وتومي مقدسي.

في "المركز الثقافي الفرنسي"، الآن، ولمدة ثلاثة اسابيع، وفقط ايام الخميس والجمعة والسبت في الثامنة والنصف، عرض بالعربية عنوانه "بعرض البحر". ونصه الاصلي للبولوني سلافومير مروجيك المعروف بسخريته السوداء والذي يعتبر وبيكيت ويونيسكو ثلاثة اكبر المسرحيين في العالم المعاصر. ولبنانية باسكال مرفوش اختارت هذا النص تخرجه عملاً فردياً أولاً، داعية لمشاركتها فيه مجموعة ممن تخرّجوا قبلها من الجامعة اللبنانية، ريمون حصني (١٩٩٢) وخالد حاطوم (١٩٩٣) وربيع فريحة (١٩٩٤) وتومي مقدسي (١٩٩٥). مما يعطي هذا العرض طابع التجربة الخام انما الجريئة، لما تحمله من رهان على مسرح يحلم من دون رقابة ويختصر دون مساومة. وهو مسرح معقود على المتخرجين الجدد من معاهد الفنون في جامعات بيروت الوطنية والاجنبية.

مسرح قد يكون، نظراً الى عمر تجربة من يصنعه، قليل الخبرات هنا وطري التجليات هناك، ولكنه يظل ذا حضور مفيد لتغذية الحياة الدرامية التي تعرف راهناً بنية ورجالاً، التحولات الحادة، بالبدائل حيث ترمل وبالعناصر حيث فراغ. مسرح يبدو اذا لخصت معظم مجرياته، ومن ثم كان تقويم للتعاون الفعلي على الارض بين الوافدين ومن هم اكثر تمرساً بالعمل منهم، كأنه هو المكان الاول، المكان السهل ربما، انما المكان الاقسى بالاكيد، يختبر فيه المتخرج اخيرا ان كان اختياره المسرح كمهنة واحتراف، يقوم على ركائز صلبة تبرر وجوده حيث يقف.

مَن سيأكل مَن؟

ثلاثة نجوا من غرق باخرة وركابها الخمسمئة وهم معاً بعد ان نفدت مؤونتهم على عوّامة "بعرض البحر" كما يقول عنوان نص سلافومير مروجيك. ثلاثة يهددهم الموت جوعاً عندما يقترح احدهم انقاذ اثنين بأكلهم الثالث شرط ان يكون هذا الثالث موافقاً احتراماً للديموقراطية. وتبدأ المناورات العريضة والغليظة والفجة لمعرفة مَن سيأكل مَن، انما على طريقة مروجيك اي بالافكار المربّعة المكرّرة حتى التآكل والتي رغم خراب مفعولها، تفرض مضامينها بعصب قمطي بدائي محبب الاستعمال من قِبل المسرحي البولوني للجو الكاريكاتوري العبثي الذي يتفجّر منه. وسريعاً يتعرّف المتلقي الى مَن سيكون الضحية، اذ يريد مروجيك لعبته مكشوفة، اي وقحة وعلنية وفاجرة.

فالكذب والخبث سلاحان طبيعيان يتداولهما من لا يحتاج اليهما، اي القوي ضد الضعيف، وصاحب النيات السيئة ضد البريء، ورجل النفوذ ضد الانسان البسيط. ويضخّم مروجيك التفاصيل من دون ان يتوقّف اطلاقاً عند لزوم اخضاعها لاي من انواع المنطق. فيأتي مثلاً بموزّع البريد الى العوامة بعرض البحر ليسلّم رسالة الى الرجل الطيب الذي يعلم الجمهور سلفاً انه الضحية، تخبره بوفاة والدته، مما يرفع حاجزاً امام قبوله بدوره من مرشح للاكل من رفيقيه. ويختفي موزّع البريد كما جاء، اي في الهواء. كما انه يأتي كذلك وان للحظة، وان لجملتين، برجل كان يغرق ينقذه رجال العولمة الثلاثة فيتعرّف في احدهم الى الامير، وهو الرجل الذي يقود بدهاء ملعون اللعبة على العوامة، وهو رجل نفوذ فعلي على اليابسة، نبيل وثري وذو شأن. ويعود الناجي الى غرقه بأمر من الامير وكأنه من الماء والى الماء. ولا يمنع مروجيك نفسه عن اي ارتكاب هذياني يخدم استراتيجيته الدرامية. وينتهي العرض بعد ساعة من الصور المنفوخة لتصدم والساخرة لتُضحك والمالئة بالافكار الجوفاء كأنها هنا لتلغي الفكر، بأن يختار الرجل العادي والطيب والبسيط والذي ينقلب دوماً كذبه عليه، الجلوس بكل ارادته لتكون هناك ديموقراطية، الجلوس في الصحن الضخم ليأكله رفيقاه.



صورة عائلية، مَن سيأكل مَن من الثلاثة.

اوضاع هوائية مضحكة

شكّلت باسكال حرفوش منصّتها لابراز الصفات الرئيسة لنص سلافومير مروجيك، وبدورها لم تعط المنطق اي دور في تحديد طبيعة المجريات، فالعوامة ثابتة، والناجون الثلاثة يرتدون اللباس الرسمي، ونتفرّج عليهم منذ المشهد الاول، ينجون بانفسهم سباحة على الناشف وفي اوضاع هوائية مضحكة. معنى ان المتلقي يجد نفسه مباشرة في مناخ عبثي تتساوى فيه الصورة الكاريكاتورية والعقصة السوداء. والجو عينه يسود العمل حتى النهاية، مع مطولات تضرب الايقاع هنا وهناك كأن المخيلة ليست فعّالة باستمرار. الى كون النص لا يتحمّل التصرفات الكثيرة اذ يريد اولاً اتهام بعض الافكار السائدة سياسياً واجتماعياً يوم كتابته. كما يبدو جلياً انه لا يرغب ابداً في اعطاء تصويره لشخصياته الثلاث اي بُعد نفساني او اخلاقي. وتتشدّد باسكال حرفوش في ابراز فقط الوجه الكاريكاتوري البدائي للحدث الاجتماعي في "بعرض البحر". وكأنما تتجاهل وربما لتحوّل في المعنى السياسي للاشياء، الوجه الايديولوجي للنص. وليس في الازياء ما يدلّ على فروقات بين الرجال الثلاثة، وان اشياء اخرى تبرز اولاً في معاني كلام كل منهم. وللحوار دور مباشر وخصب في العروض العبثية، اذ هو الذي يحمل الثقل الفعلي لدوران المشاهد، ولا فرق ان جاء الكلام سخيفاً هنا او مسخفاً هناك، اذ هو كما عند يونيسكو او عند بيكيت، الوسيلة الى ابراز ركاكة الايام ورتابة العواطف وسقوط الانسان. والممثلون ينخرطون بعفوية في تصوّر المخرجة للعرض، والى حد ما كأنهم يقومون معاً بطقوس مجنونة للعبة مسلية لا معنى لها. حتى ان التمييز بين ريمون حصني وربيع فريحة وتومي مقدسي في الناجين الثلاثة غير ضروري، لخضوعهم ثلاثتهم الى نبرة كأنها من نسيج واحد في اداء ادوارهم. ولا فاعلية غير عادية للاضاءة (خالد حاطوم)، ونكهة خصوصية في تخطيط وليد فتوني لسينوغرافيا ايحائية تقول البحر من دون ان تخرج عن الصورة التي ارادتها باسكال حرفوش ليحر نص سلافومير مروجيك.

نزيه خاطر

* في الثامنة والنصف من ايام الخميس والجمعة والسبت في قاعة مونتين في المركز الثقافي الفرنسي، طريق الشام، محلّة المتحف.

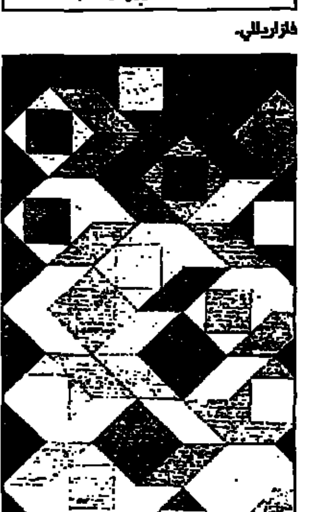
ذكرى

فازاريللي في ذكرى رحيله الاولى: سمفونيا التكوينات الهندسية

فازاريللي.

فيكتور فازاريللي فنان تشكيلي، وجد نفسه في الحداثة البصرية وتشكيل هوية جمالية وفلسفة فنية في انتاج اللوحة البصرية، الاوب – ارت ((OP - ART ومن اكثر فناني العالم حداثة وشهرة، وهو من مواليد مدينة بيتش المجرية عام ١٩٠٨ وحاصل على الجنسية الفرنسية بعد اقامته نهائياً فيها. شغل منصباً اعتبارياً كرئيس فخري للجمعية الفرنسية – المجرية، ومستشاراً فنياً في منظمة اليونسكو. توفي في باريس يوم الخامس عشر من آذار عام ١٩٩٧ عن تسعة وثمانية عاماً مليئة بالبحث والتجريب في عوالم الفنون التشكيلية والتفاعل الانساني، وقائداً رائداً، ومؤسساً للفن البصري في العالم.

ان بداية الرحلة الاكتشافية لمشروع (فازاريللي) تعود الى عزوفه عن مزاولة الفن التشكيلي في نمطيته التقليدية، ودخوله في حقول البحث التجريبي. حيث شكّل بيانه الاصفر عام ١٩٥٥ خطوة اولى مهمة في عوالم مرئياته البصرية وتجسيد مقولاته الفنية وحيثياته التوصيفية باعتباره حجر الاساس في رصف طريقه نحو تحقيق مشروعه واحلامه وعبر عتبات التصور (اليوتيوبي) في بناء مدينته الملونة كنمط وطراز معماري وفني تشكيلي جديد. محدداً خلال مبادئ فنه المستند الى التناغم الايقاعي لمكونات الخط – الشكل – اللون – وتآلف هذه العناصر في بوتقة علاقات شكلانية داخل بنية العمل الفني بذاته ومجاورة بسواه، واحداث انطباعات بصرية لدى المتلقي متناقضة ومتداخلة في حركية ملحوظة لحركية العناصر التكوينية وحصول حالات قصدية من الخداع البصري في تلاحق الرؤية البصرية المتغيرة بتغير المؤثرات الصنعية (التقنية) المعاصر والمساندة في دينامية العرض من اجهزة وبرمجيات، تجعل المشاهد جزءاً من العمل الفني المتشكّل والمتابع لاحداثيات التصميم واستنباط مرئيات بصرية شكلية ولونية متعددة بتعدّد الايقاعات الحركية للمنظر العام او اللوحة الجزئية المستقلة بذاتها.



ملامح من تأثراته بالزخارف العربية.

متحف مدينة غورد التعليمي مختبره التجريبي

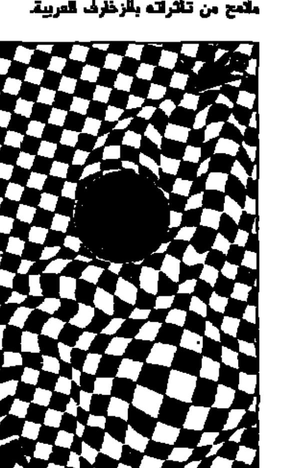
يُعتبر عام ١٩٧٠ تاريخاً توثيقياً لوصوله الى غايته المنشودة في تأسيس فنه البصري ((OP - ART كانتاج اختباري، تراكمي عمدته عشرات التجارب والمحاولات، وجبلته السنوات المضنية في عمل دؤوب يتوخّى في نهاية المطاف جعل البيئة المحيطة في المجتمع الانساني اكثر انسانية وجمالية.

محاولاته الاولى بدأت بانشائه متحفه التعليمي في مدينة غورد جنوب فرنسا عن طريق استئجاره قصراً مهملاً يعود تاريخه للعصور الوسطى. منذ عام ١٩٤٨ وفيه تولدت افكاره التأليفية، وصوغ فلسفته الفنية ونظرته الجمالية في ميادين الفن البصري. مرت تجربته الابداعية بثلاث مراحل رئيسية. الاولى تدعى المرحلة الغرافيكية المعتمدة على ابراز عناصر ومكونات في مكونات العاب تخيلية فوق السطوح. الثانية المرحلة البلورية المعتمدة على تأليفات الضوء المنعكسة الخطية واللونية والشكلية فوق السطوح. الثالثة المرحلة الايقاعية – الحركية التناغمية ما بين تباينات اللونين الاسود والابيض واستغلال البؤر المنظورية في تأليفات الحجوم الايمائية فوق السطوح. مؤسساً منهجه البحثي على النظرة الشمولية – التكاملية والتوليدية للاشكال الهندسية المستندة الى عناصر (المربع، الدائرة، المعين، المثلث، القطوعات) وسواها في آلية تكرارية ينسجم في صياغتها التشكيلية لوناً وايقاعاً شكلياً كلوحة مستقلة بذاتها مع سواها من اللوحات الاخرى وتجسيد لوحة بانورامية لمجموع اللوحات والتناغمات الاسنادية من اجهزة العرض الاضافية التي تحدث مؤثرات الضوء الموشوري واحساس العين بايقاعات الحركة الراقصة في مكونات المشهد.

مؤسسة ايكس – أن – بروفانس

افسحت فلسفته الفنية ومشاريعه البحثية المجال لتطوير قنواته المؤسسية بافتتاحه عام ١٩٧٦ مؤسسة (ايكس – ان – بروفانس) والتي تجسد تصوره لمدينة الاحلام الملونة، ومؤلفة من ١٦ بناء متجاورة تشكّل في مجموع سطوح واجهاتها المتكاملة لمساحات التأليف الفني التشكيلي للفن البصري مساحة تبلغ ٩٠ × ٤٥ × ١٢ متراً. كتأليف حيوي لانتاجية نحو اثنين واربعين عملاً فنياً بأطوال ٥ × ٨ امتار، منفذة بتقنيات الرسم الزيتي، والمواد الشافة، او الخشب والمواد البلاستيك والصناعية، حيث تعرض نحو ٤٢ جهازاً لعرض شرائح شكلانية ملونة لانتاج نحو ٧٩٨ لوحة.

يستحوذ فن فازاريللي البصري ((OP - ART على العين المبصرة ودخولها مساحات الدهشة والتأمل والايهام البصري – الحركي لملونات التشكيل وتداخلات العناصر الشكلانية، وكأنها سمفونية التكوينات الهندسية المتداخلة لوناً وشكلاً فوق السطوح في تداعيات آلية تكرارية قصدية لاستمرارية التفاعل البصري مع احداثياتها المتحركة في سياق بصري مدروس، ومتنقل ما بين شكل ولون وخريطة مفاهيمية تجعل من عين المشاهد (المتلقّي) الدخول التأملي في تفاصيل الحكاية (الفازاريللية) وصولاً الى غائيتها الجمالية المحركة والكامنة وادخال السرور والمتعة البصرية والاندماج الكلي في محتويات اللوحة المتشكلة بوقائع آنية متحولة ومتغيّر المساحة الحجمية ما بين طول وعرض وتداخلات البؤرية المنظورية البصرية كبُعد ثالث. وما تفسحه من مجالات ادراكية – اكتشافية لجبلية التأمل البصري وتحديد مواصفات جديدة للوحات توليدية دائمة التغيير بتغير الضوء والمناخ التقني الايهامي في احداث الحركة الايقاعية.



العين في مساحات الدهشة والتأمل

الارابيسك مرجعيته

ان مرجعية فيكتور فازاريللي الشكلانية مستمدة من الزخارف الهندسية وآلية التكرار الخوارمي لشجرة التنويعات التوليدية للاشكال في سياق رياضي – هندسي، وتغدو تجلياته البحثية اشبه بمعزوفة شرقية تصوغ نسيجها المحكم في الوصول الى اللامتناهي "المطلق" الجمالي عبر صيرورة الهندسة المنطلقة من محاكاة وصفية واستلهام روحي وشكلي ولوني من الفنون الزخرفية العربية (الارابيسك) ومن الوانه الانتقالية العشرة (الاصفر – الازرق – الاحمر – البنفسجي – الاخضر – الابيض – الاسود – الذهبي – الفضي – الرمادي) صياغات تشكيلية اساسية في توصيف فلسفته الجمالية القائمة على تفاعل مجموعة معطيات تقنية وانفعالية لجعل آلية وظيفية الفن التشكيلي والفضاء المعماري للمدن اكثر حيوية وانسانية.

عبدالله ابو راشد
(دمشق)

مهرجان البستان

كاتيا وماريال لابيك: الثنائي المتحد في العبارة الموسيقية

لا يصير العزف وجدانيا ورسولا حقيقيا الا اذا انعتق من نار العازف وتفجر في مداره شهبا ملونة، ممتعة كالمناسبات الكبرى.

كاتيا وماريال لابيك الشقيقتان المتحدتان في الدعوة الموسيقية، المتوأمتان على آلتي بيانو قدمتا ضمن "مهرجان البستان" امسيتين برزت خلالهما رسوليتهما الحقيقية في ايصال الموسيقى الراقية، المرهّفة، المجبولة بالاحاسيس، الى الحضور، تنهلان من منجم المؤلفين دررا وتصوغانها على سكتين متلاصقتين كعبارة من صدر واحد، كشهقة تزفرانها من رئة واحدة، من ذلك اللقاء المصيري بين المؤلف والعازف، بين الولع وصفوته.

العازفون المميزون يتكاثرون جيلا بعد جيل، لكن الباهرين هؤلاء الذين تبقى اسماؤهم، منقوشة في الذاكرة، وتأثيراتهم كالنار الحارقة في زوايا الحنين، فقلّة.

الأختان لابيك من ذرية الموهوبين الذين يهبون ولعهم للموسيقى وفيض قريحتهم قرابين يرشفها المستمع بملء كيانه منخطفا في أرجائها كوصفة مصالحة مع بشاعة الدنيا.

قطرات النغم

متشابهتان في الخلق، منسجمتان في كيل قطرات النغم، متكاملتان في كتابة العبارات ووصفها. وكم مختلفتان في اقترابهما من مائدة الالحان. كاتيا الكهربائية، الحارقة وماريال الانطوائية، الفائرة مياهها في طيات ذاتها. كاتيا المتفجرة وماريال الجوفية. وفي التمازج والارتباط المحسوس يتكامل الكون النغمي. فلكم، أمام مجون الجاز وحميته رأينا كاتيا تقف حتى يتسع جسرها المنطوي على ملامسة هذا الفيض الثائر فيها، وتواصل العزف عمودية، ثائرة.

من صفاء باخ الى رنات ديبوسي الانطباعية ومن دماثة شوبير الى تشايكوفسكي عاشق الاسفار، ختاما بغرشوين الحنين الملون بالفحم الاسود، ليلتان في وليمة واحدة ساطعة بالمطيبات اللاسعة والسكرية. فالاختان متفوقتان في ايصال طبق الموسيقى دافئا، متبلاً بمؤثرات متفجرة من ولعهما في ألسنة الموسيقى وجعلها صراخ حب وبكاء ألم، واشتياق. أما سمعنا كاتيا تغني مع شوبير، وتصرخ مع تشايكوفسكي، وتصيح مع ميشال كاميسو، وكأنهما في خلوة حب مع هذا وذاك؟

مع برامز استهلتا الامسية الاولى في تنويعات تمحورت حول صديقه شومان. موسيقى كتبها برامز استذكارا، وعزفتها الشقيقتان في مناخ حميم كئيب انتهى على ايقاع الموسيقى الجنائزية.

الحب همسا

الحب المهموس همسا مع شوبير في فانتازيا، تعود فيها اللازمة تنشد من الاعماق فتنة كئيبة تذكرنا بوثبات شوبان المشتعلة.

كاتيا وماريال لابيك.

"الاسود والابيض" مقطوعة ديبوسي أعادت الشقيقتان كتابتها برنات تعبيرية حرة، شاعرية دافئة وأحيانا ساخرة عندما تصل الى أذن المستمع جديدة في تركيبتها اللغوية. آلتا البيانو، تحولتا تحت اصابعهما الى سكة واحدة، لكن الروحين سامرتان على تحقيق رحلة تشايكوفسكي حول بلدان البحر المتوسط، بألوان ساطعة في كآبتها وحنانها. "الكابريسيو" الايطالي مذكرات مسافر شاهد الاعياد الايطالية بفولكلورها وحزن في صميم الروح الايطالية. جمهور الليلة الثانية كان على موعد مع كاتيا وماريال في كونسرتو استوحاه باخ من النسق الايطالي لا سيما فيفالدي، لعازفين منفردين، فجاء الأداء رائعا في نوعيته الميلودية واسلوبه التعبيري في صياغة انشائه.

بعد مقطوعتين لديبوسي عادتا الى ولعهما بالجاز تتمتمان به حضورهما في مهرجان البستان.

"رابسودي إن بلو" تحفة جورج غرشوين الجامعة ذلك المزيج من راغ وبلوز وجاز امتاجت له نفس كاتيا فكانت تضرب الايقاع بقدميها ودمها الفائر يحثها على التقلب بمزاجها، ضاحكة تارة وتارة كئيبة، وفي المقابل، تلازمها ماريال ودون الافصاح بمكنونها، في ذلك الانصهار الكلي في معاني كل مقطوعة وجغرافيتها.

لمرأتان مميزتان في سلوكهما درب الموسيقى. متحررتان من الغل التقليدي الذي يكسو المرأة امام ملامسها، عادة. اما كاتيا المتفوقة فتبدو بعزفها الراقي واستعراضيتها الارتجالية وكأنها ابنة الجاز جملة وتركيبا. بيد ان هذه الفنانة، تملك طاقات هائلة تخولها في سهرة واحدة ان تقطع دربا من ثلاثة قرون ساطعة أينما تحط، معبّرة، تفرح قلب كل مؤلف وتتقن تكريم ذكراه.

مي منسى

رقص

بينا باوش: موعد حب مع الفرنسيين

بينا باوش، الجسد التعبيري



رقص جماعي

كل عام تضرب مصممة الرقص الألمانية بينا باوش موعد حب مع الفرنسيين، يأتون اليها وهم على بينة من اختباراتها، في "مسرح المدينة" في باريس، تكلمهم بلغة الايماءة وفصاحة الشعر التعبيري الذي يتقن جسدها القاءه.

من ٢٣ نيسان حتى ٦ ايار هو موعدها للسنة ١٩٩٨. وفي ذاكرة جسدها اخبار تتلوى مع الحياة وفي عبها، حكاية حب لم تعرف منذ ربع قرن زلة او ذبولا.

عرضها الجديد الراقص حمل عنوان "غاسل الزجاج"، مسرح راقص تطرح فيه المبالغات كأداة نابذة لإبراز الاسلوب والشكل.

من هي بينا باوش؟

معرفتي الأولى بفرقتها كانت عام ١٩٧٨ اي منذ عشرين، حين جاءت الى "مسرح المدينة" (Théâtre de la ville) تقدم تحفة كوريغرافية تعبيرية "مقهى موللر". اذكر انها كانت في مقدم فرقتها تلملم جسدها وتفككه بإيقاع موسيقى هنري بورسيل والمطوية في يدي تومئ الى رحلة في اقاصي الطفولة عبر كوريغرافيا حاكتها باوش على نول الحب والحنان والحب.

انها اليوم كاهنة الرقص المعاصر الكبرى. ولدت بالقرب من وابرتال عام ١٩٤٠. في السابعة قالوا ان جسدها مطاط وفي الخامسة عشرة دخلت معهد ايسن الشهير في المانيا وتابعت فيه تعاليم معلم الرقص التعبيري الألماني كورت جوز.

في ١٩٥٩ حازت منحة لتكملة اختصاصها في معهد جوليار في نيويورك مدينتها بالتبني. ورقصت في فرقة "المتروبوليتان اوبرا باليه" التي يديرها انطوني تودور.

اولعت بالرقص، وبذلك الأسلوب الصارخ في التعبير بكل فاصلة من الجسد ولم تفكر آنذاك في الاتجاه نحو تصميم ما يدور في فلكها حتى عام ١٩٧٤ حيث بدأت كمصممة رقص في اوبرا وابرتال. ولم تجد صعوبة في خلق افكارها وتجسيدها على الخشبة. فورا عثرت على لغة الجسد، لغة الشعر المتمايز، في مسرح راقص تحققه المغالاة والاستفزازات فتشبث اسلوبه وشكله. هكذا طيلة عشر سنين عرفت فرقة "تانز تياتر" كعنصر محرض للعواصف، ترقص لتصدم، لتؤجج ما يشبه الانزعاج في نفوس المشاهدين. وها هي اليوم بعد ربع قرن تعتبر من الكلاسيكيين في الرقص المعاصر في العالم. راقصوها ينضمون اليها من جميع الاقطار ليعيشوا معا وعلى مسارح العالم قصص حب واقعية لا تعرف الغش، عبر رقص يحث على التفكير والتحليل.

عام ١٩٩٦ استوحت بينا باوش من اغنية "فقط أنت" للبلاترز استعراض "نور دو" (الترجمة الألمانية الحرفية للأغنية)، مصممة إياه من عشرة مشاهد صغيرة حيث تطرح مرة اخرى مسألة الوضوح العلائقي بين الناس، وتطلّع الواحد في الآخر كما هو دونما تنكر وتخفٍ.

عام ١٩٩٣ موعدها الما قبل الأخير مع "مسرح المدينة"، قدمت بينا باوش "تانزا بند" حيث التقت الحركة التحاليل النفسية مسرحها العنيف لا امل فيه ولا رجاء انه واقع الانسان بماضيه وحاضره ومستقبله.

ملف

من الشعر الروسي الجديد: غرزوا الخنجر في القلب وما زلت اتنفس

الكسندر خابلروف من شعراء الموجة الجديدة. خريج معهد الأدب. مضمونه على جرأة وأضح، واختراقي. انتسب الى شعر الرفض السوفياتي حتى تفكك هذه البلاد، وكان من تلك الجماعة الشعرية التي حاولت البحث عن البديل. له مجموعات شعرية عديدة.

الدخول الى موسكو

غرزوا الخنجر تحت رفش الصدر
ارادوا انتزاع القلب
تركت اماكن طفولتي،
أقول لها
أقول لموسكو

ما قد ظهر منا
منا المشاكس.
عاصمة العالم، صباح الخير
انني مهدود بالتعب
لاجرجر حلمي
على رفرفة قضبان السجن.
والآن
الآن أنا في الصف الطويل
مكتنزا بموسكو
انطلاقتي فراشة
ضحكتي ارتماء على الفرح.
موسكو،
أنا لست لواطي الفكر
انظري، السفلة
غرزوا الخنجر في القلب
لكنني ما زلت اتنفس
لكنني قادر على التنفس.

(١٩٨٩)

في الذاكرة

في الذاكرة:
كل الوجوه
كل الايام.
في الذاكرة،
كل الجروح
كل الاغاني
كل الرحيل.
في الذاكرة،
كل المحطات
كل الصلاة
كل التمجد
كل الليالي.
قرأنا قصص الرعب
تلونا التعب على المسافات
مشينا كل الارض
غسلنا العيون الباردة
نزلنا الى الاعماق
تلقينا بالصدور الرصاص
نسينا
لكننا
نظمنا الاشعار
عندما استقبلنا بالصدور
الرصاص.

(١٩٩٠)

ترجمها عن الروسية
وضاح يوسف الحلو
(مجلة "موسكو")

وودز: أدوات وأطراف اصطناعية للشرق الاوسط

مؤسسة "هيوستيبر" مركزية في لبنان بمنتجات للمعاقين جسدياً ولا مشقات



يساعد احد الفنيين في اعداد قدم اصطناعية.



غراهام بوينور وودز يشرح الجهاز الذي يمكن المصابين بالشلل النصفي السفلي من الوقوف.



عطاالله ديلب مشرفاً على الانجاز. (محمود الطويل)

بشعارها "التأهيل هو عملنا"، شرعت مؤسسة هيو ستيبر البريطانية المتخصصة بتصنيع الادوات والاطراف الاصطناعية المساعدة للمصابين باعاقات جسدية بمشروع لها في لبنان مركزاً للشرق الاوسط، هو الرابع في العالم بعد انكلترا وبلجيكا وروسيا.

تعاوناً مع المؤسسة اللبنانية "دياب ميديكال"، بدأت مؤسسة ستيبر المعروفة بمنتجاتها العالية الجودة والمتقدمة تكنولوجياً الى أحدث ما توصلت اليه العلوم، بمشروعها اللبناني منذ عام، فاتحة أمام اللبنانيين والعرب الامكانات أياها لأي مواطن اميركي أو اوروبي. وفي امكان اولئك المحتاجين الى التجهيزات الخاصة بالاعاقة أن يحصلوا عليها في لبنان بدل تكبد مشقات السفر وتكاليفه الباهظة.

يقول المدير التنفيذي التقني لمنطقة الشرق الاوسط غراهام بوينور وودز أن "هيو ستيبر مؤسسة عمرها ٧٥ عاماً في خدمات الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية والتأهيل، ولديها ٥٠٠ متخصص في المملكة المتحدة وبلجيكا وروسيا، والآن لبنان، وهي في هذا المضمار رافد اساسي للحكومة البريطانية، وخصصت عيادات خدمات عبر البحار للذين يحتاجون اليها. وتعمد المؤسسة الى الابحاث لتكون واحدة، بين قلّة، على تماس دائم مع التقدم والابتكار. اما التدريب فمجال آخر له اهمية قصوى عند ستيبر وهي توفره لمن يستخدم تكنولوجياتها".

وما هي الاطراف الاصطناعية ودورها عند ستيبر، يجيب أن "الاطراف تصنع لاولئك الذين فقدوها، ان من المرض أو من الشلل، والاحدث الذي صار متوافراً خفيف الوزن للغاية، لكنه يدوم طويلاً بفضل ابتكار الالياف الكربونية (carbon fiberes) وأكثر ما عرفت به ستيبر هو اليد الاصطناعية ذات العضلات الالكترونية، رغم ان الشركة تستخدم كل أنواع الاطراف الاصطناعية. من المهم أن نعلم انه ليس من السهل ان يتأقلم المرض مع الطرف الجديد وحدهم. التدريب على استخدام الآلة الجديدة جوهري لاكتساب نتيجة في التأهيل. ستيبر تساعد المرضى للعودة الى النموذج السابق لحياتهم من خلال العناية والارشاد".

وعن الاجهزة التقويمية، يقول غراهام بوينور وودز ان "هذه الاجهزة لا يسهل تعريفها كما الاطراف. هي تساهم في تأمين ادوات تقويم الاعضاء في مجالاتها الواسعة. مثل الشلل الدماغي. بعض الحالات الخاصة من الاصابات العظمية يمكن ان يتوافر لها اداء وظيفي افضل كالمشي والوقوف، وهي تحمي صاحبها من النمو المشوه للاعضاء والعضلات من الاصابة".

وعن المركز في لبنان، يجيب ان المؤسسة تتلقى منذ سنوات طلب تجهيزات من مرضى ومؤسسات طبية في الشرق الاوسط. المرضى يزورون ستيبر في لندن. وزارات الصحة لرسلت مرضاها مباشرة الى ستيبر في لندن. وكانت ستيبر من اولى المؤسسات التي زارت لبنان في اوائل السبعينات في مهمة لمساعدة الصليب الاحمر.

واستناداً الى الحاجة للاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية والتأهيل وخدمتها في منطقة الخليج، ورغبتها في التوسع، قررت هيو ستيبر ان يكون لها مكتب اقليمي في بيروت، هنا في شارع سامي الصلح في بدارو، تعاوناً مع مؤسسة دياب ميديكال. ولدينا ثقة قوية جداً بمستقبل لبنان وتقدمه في المنطقة. ونأمل ان المرضى لن يستمروا بشعور الحاجة للسفر الى اوروبا والولايات المتحدة الاميركية من أجل

صحتهم ما دامت الخبرة الانكليزية اصبحت في المتناول في بيروت، المدينة التي ستوفر بدورها خدمات العيادة الزائرة حيث الحاجة في الخليج".

ويقول المدير التنفيذي في منطقة الشرق الاوسط عطاالله ديلب ان "شركة ستيبر التي اتخذت من بيروت مركزا جديدا لها بدأت عمليا بتقديم الخدمات المتخصصة للمرضى في لبنان والشرق الاوسط من خلال فريق عمل متخصص ومركز عصري بتجهيز كامل. ومن خلال مكتبها الاقليمي في بيروت تؤمن ستيبر خدمات التأهيل الطبي كاملة لكل بلدان المنطقة. ويؤمن مكتب بيروت:

١ – زيارات عيادية دورية لمعاينة المرضى وتأمين التصنيع والتركيب لاجهزة الاطراف الاصطناعية والتقويمية في بلدانهم من خلال مكاتبها في بيروت او لندن باسلوب الزيارات العيادية الدورية.

٢ – تصميم وتجهيز وتنظيم وتأثيث لمراكز الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية والتأهيل".

ثم ان الاطراف التي تؤمنها المؤسسة "مصنعة وفق اهم معايير الجودة والنوعية، استخدمت فيها معدات واجزاء حديثة تجمع بين الوزن الادنى والقوة الاقصى".

ومن خلال فريق العمل، يقول عطاالله، ان المؤسسة تؤمن الخدمات الآتية: اجهزة مصنعة سلفا، اجهزة تصنع بحسب المقاس. وتشمل الخدمات: الاحذية الطبية، اجهزة الشلل، البسة واقنعة لمعالجة الحروق، اقفاص معالة اعوجاج العمود الفقري، وعند اختيار المريض جهازا بحسب المقاس، يقوم الفريق الاختصاصي بما يأتي: تدوين المعلومات الضرورية لحال المريض، اخذ المقاسات والقوالب اللازمة، تصنيع الجهاز التقويمي في بيروت او لندن، تسليم الجهاز الى المريض بعد تجارب للتأكد من دقة الجهاز وفاعليته.

وتؤمن الاجهزة حاجات مرضى الشلل الدماغي، صعوبة التعلم، الامراض العقلية، ضعف الرؤية والسمع، ومن الاجهزة: جهاز المساعدة على الوقوف، مقاعد خاصة، كراسي متحركة، اجهزة المعالجة الفيزيائية واجهزة المساعدة على المشي.

وسألته عن الاسعار المرتفعة جدا لهذه التجهيزات، ماذا تقدمون افضل من سواكم؟

اجاب: "في الحقيقة، واجهنا مشكلة من هذا النوع، عندما وجدنا ان المرضى الذين يتداولون على نفقتهم الخاصة قلة. عقدنا اجتماعا مع وزارة الصحة ومع قيادة الجيش وقوى الامن الداخلي، واتفقنا على اعتماد اسعار وزارة الصحة العامة واسعار قيادة الجيش والامن الداخلي لمرضاهم.

نحن نريد خدمة المواطن اللبناني، واسعار المؤسسات العامة رمزية مقابل تكاليف مرتفعة. نحن نريد الانطلاق الى منطقة الشرق الاوسط".

ثم ان المعاينة مجانية. كما يقرر المريض هل يريد الطرف او الجهاز المطلوب، اولا.

واشار اخيرا الى المباشرة في العمل من اجل جناح للعلاج الفيزيائي يكمل مركز الاطراف والاجهزة ايامها، ولن المركز في لبنان سيسد واحدة من الحاجات الاساسية للمنطقة، ويأتي باوروبا والولايات المتحدة الاميركية، في هذا المجال، الى لبنان، بدل الذهاب اليهما.

علي بردى

الكشاف الماروني له دوره الأصيل وفي موطنه الطبيعة والبيئة السليمة



بيار حلو والمطران انطوان العنداري والمحامي جوزف خليل والوزير ميشال اده والشاعر جوزف ابي ضاهر.

احتفلت جمعية الكشاف الماروني بعيدها السنوي الرابع عشر، في اكواريوم هول بعشاء حضره النائب البطريركي العام المطران انطوان نبيل العنداري والوزير ميشال اده والرئيس العام للرهبنة المريمية المارونية الاباتي سعد نمر والدكتور ايلي بويز ممثلا الوزير فارس بويز والنواب نبيل البستاني وكميل زيادة ومنصور غانم البون ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو واعضاء المجلس التنفيذي للرابطة ونقيب المحامين في بيروت انطوان اقليموس ورئيس اتحاد كشاف لبنان محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ورئيس المجلس العام الماروني المهندس ريمون روفايل واعضاء هيئة المجلس، والامين العام للمنظمة الكشفية العربية فوزي فرغلي والمحامون اميل نجم، جان حواط، جوزف ابو شرف، الشيخ وديع الخازن، رئيس الكشاف الماروني المحامي جوزف خليل ونائبه انطوان ابي سعد واعضاء القيادة العامة وعدد من الشخصيات.

النشيد الوطني افتتاحا لموسيقى الكشاف الماروني ورحب عريف الاحتفال داوود شقير بالحضور الى كلمة رئيس الكشاف الماروني المحامي جوزف خليل قال: ان الكشفية علمتنا الاخلاص في العمل والتفاني في الخدمة والصدق في القول والشهادة للحق والطهارة في المبدأ والشفافية في العطاء، واضحت مشعلا خيرا للاقتداء وتطوعا ملتزما البذل والتضحية.

ثم القى رئيس اتحاد كشاف لبنان المحافظ سهيل يموت كلمة شكر فيها الكشاف الماروني على مثابرته والتزامه الكشفي، ثم القى رئيس المجلس العام الماروني المهندس روفايل كلمة هنأ فيها الكشاف الماروني بالمحبة والتضامن والخلقية الوطنية التي يتحلى بها افراده.

الى كلمة رئيس الرابطة المارونية بيار حلو على اهمية دور الشباب في مستقبل لبنان وقال: "لا تبنى الاوطان بدون دم جديد يدفق في شرايين الوطن، من خلال الشباب، لأنهم الامل وبجهودهم يصنعون المستقبل.

والقى الوزير ميشال اده كلمة اثنى فيها على ما حققه الكشاف الماروني ودوره في المحافظة على الطبيعة اللبنانية والبيئة لأنهما موطنه الفعلي والحقيقي ودعا الى وقف التشويه في الطبيعة، اذ يعكس تشويه الارض والتلوث ويقتضي ردعه عن تراثنا وقيمنا والقضاء عليها.

وقال امنية كل واحد منا ان تستمر الحركة الكشفية على مستوى المسؤولية وقال: "ان التربية تحصل في البيت وضمن الكشفية ولا يكفي الانسان العلم والثقافة بل يجب ان يتحلى بالتربية الصحيحة. ان السيد المسيح اوصى بحب القريب وقال احبب قريبك كنفسك، اضافة الى قوله خرافي تعرفني ولي خراف اخرى من خارج هذه الحظيرة.

وختاما وزع رئيس الكشاف الماروني المحامي جوزف خليل ميداليات الشرف الذهبية وبطاقة عضوية الشرف الفخرية الى كل من المطران انطوان نبيل العنداري والوزير ميشال اده ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو والشاعر جوزف ابي ضاهر تقديرا لعطاءاتهم للحركة الكشفية ولبنان.

تصاميم شرقية من هازل شاند

يستضيف المجلس الثقافي البريطاني معرض تصاميم شرقية على القماش من هازل شاند.

يفتتح المعرض يوم الاثنين ٢٣ اذار عند الساعة الخامسة عصرا ويستمر حتى ٣٠ منه. وشاند فيه من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر.

درست هازل شاند في كلية غراي للفنون وتخصصت بالرسم على القماش وعملت في التدريس الى جانب عملها، مصممة وهي تسعى في معرضها الحالي الى استكشاف الفنون والحرف اليدوية لمنطقة شرقي البحر الابيض المتوسط حتى ايران، مركزة على السجاد والموزاييك والحديد المزخرف.

معهد القديس يوسف عينطورة

في عيد القديس يوسف، دعا معهد القديس يوسف – عينطورة جميع الاهل والقدامى والاصدقاء الى المشاركة في قداس يحتفل به المستشار الاول في السفارة البابوية المونسنيور دومينيك مامبرتي، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل في كنيسة المعهد.

الطفل شمالاً وجوائز في مسابقة كل شيء في سبيل الأمانة

عكار – "النهار":

أقامت الهيئة الوطنية للطفل اللبناني في الشمال احتفالاً خاصاً بعيد الطفل في قاعة عصام فارس في المدرسة الوطنية الارثوذكسية وزعت خلاله الجوائز على الطلاب الفائزين في المسابقة الوطنية حول الموسيقى والتراث الفولكلوري اللبناني التي نظمتها اللجنة على مستوى لبنان.

وحضر قائمقام عكار طوني مخيبر وراعي أبرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي ورئيس دائرة التربية الوطنية في الشمال حسام شحادة والسيدة صباحات طه الصابونجي رئيسة الهيئة الوطنية للطفل اللبناني في الشمال ومدير المدرسة الوطنية الارثوذكسية في عكار نضال طعمة ورئيسة مدرسة القديس فرنسيس الاسيزي في منجز الاخت بياتريس سكورتي وحشد من اساتذة الموسيقى والنشاطات الفنية في عدد من المدارس الرسمية والخاصة المشاركة في المسابقة.

بعد النشيد الوطني اللبناني تحدث روبير عبود استاذ النشاطات الفنية في المدرسة الوطنية الارثوذكسية عن أهمية الموسيقى ودورها التربوي والتثقيفي عند الطلاب والتلامذة.

ثم تحدثت السيدة صباحات الصابونجي فقالت إن يوم الطفل هو يوم المهمات والتبعات تنهض اليها مخلصين وهو يوم الشكر الاكبر للخالق الأكبر الذي خلق وسوى وبكلمته كنا وأي شيء أعظم من وكل الينا لأمانة ورعاية الاطفال.

وأضافت: لقاؤنا اليوم دلالة على وحدة كلمتنا ووحدة صفنا ونتمنى ان يجعل في قلوبنا نورا وفي عقولنا حكمة وفي عملنا استقامة وهنأت الطلاب الفائزين بالجائزة، وكل الذين شاركوا فيها شاكرة للمطران بندلي استضافته.

ثم تحدث رئيس دائرة التربية في الشمال حسام شحادة عن اهمية احياء هذه اللقاءات تأكيداً لأهمية النشاطات الفنية في المدرسة لما لها من دور ايجابي في انماء الشخصية الاجتماعية للطالب. الى اهمية الموسيقى وتأثيرها في كل المجالات. وقال من خلال فولكلور الشعوب نقرأ كفاحها ونضالها وتراثها بمعنى آخر حضارتها.

وشدد على تعليم الموسيقى وتدريبها في المدارس ولن يكون لكل مدرسة فرقتها الموسيقية.

واختتم بالقول: إن لقاءنا اليوم باكورة خير وأمل جديدين في تطوير المدارس عامة والرسمية بشكل خاص.

ثم القت التلميذة سمر نبيل جميل كلمة المدرسة الوطنية الارثوذكسية وهنأت أطفال لبنان وخاصة اطفال الجنوب المعذب بهذه المناسبة متمنية أن يأتي احتفال السنة التالية ويكون لبنان تحرر جنوبه وبقاعه من الاحتلال الاسرائيلي.

والقى القائمقام أنطوان مخيبر فشكر اللجنة المنظمة على مبادرتها وأثنى على جهودها من أ جل لطفال لبنان مبدياً كل اهتمام ومساعدة.

وفي الختام وزعت الجوائز على سبعة طلاب فائزين يمثلون المدارس الرسمية والخاصة في عكار.

تلميذات الربيع بين أمهات



تلميذات مدرسة يسوع ومريم. (ع.ج.)

احتفلت مدرسة يسوع ومريم بعيد الام وتزينت التلميذات بالوان الربيع يستقبلن بها الامهات منذ الصباح في قاعات المدرسة وهؤلاء يصغين الى اغنيات منهن ترافقها حركات راقصة وموسيقى.

الاخت كلير تيريان رحبت ودعت الى جعل العيد محطة انطلاق جديدة ومرحلة من التجدد الداخلي مع بدء فصل التجدد لتواصل الام رسالتها في بناء العائلة والوطن.

وتمنى رئيس المدرسة المونسنيور كرم ابي عاد اعياداً جيدة وللامهات دوام العافية لمواصلة الدرب الذي تتضامن في انجاحه المدرسة والعائلة.

الرباعي اندليون في الكونسرفاتوار

دعا رئيس مجلس ادارة المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفاتوار) الدكتور وليد غلمية جميع المهتمين بعلم الموسيقى من اساتذة وطلاب الى حضور صف دروس عليا (ماستر كلاس) يقدمه الرباعي اندليون على الآلات الوترية، الساعة ٣،٠٥ بعد ظهر غد الجمعة ٢٠ اذار في المركز الرئيسي للكونسرفاتوار في سن الفيل.

كمال يوسف الحاج ابعاد وابعد منها

في الذكرى الثانية والعشرين لكمال يوسف الحاج، تعقد جامعة سيدة اللويزة حلقة دراسية بعنوان "كمال يوسف الحاج، ابعاد منه... وابعد منها" في فندق سان دانيال – ادونيس، الخميس ٢٦ اذار. في الحلقة اربع جلسات يدير اولاها الدكتور موسى وهبه، الثانية الدكتور ادمون نعيم، الثالثة المطران جورج خضر، والرابعة الدكتور سامي مكارم. وفي البرنامج كلمة افتتاحية لرئيس جامعة سيدة اللويزة الاب فرنسوا عيد ومداخلات الدكاترة متري بولس، نبيل ايوب، غسان خالد، ياسين عساف، ناصيف القزي، جاد حاتم، نبيل خليفة، يوسف كمال الحاج. وتقرير الحلقة الدكتور منصور عيد.

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "أميستاد" (ازمنة العبودية واحلام الانعتاق يعيد ستيفن سبيلبرغ إحياء حقبتهما، مع مورغان فريمان وانطوني هوبكنز).
٢ – "تعطّل" (زوجة كرت راسل تختفي في ظروف ملتبسة اترتفع وتيرة التشويق بإدارة المخرج جوناثان موستو).
٣ – "إين أوي" (اعادة لشريط بوليسي كلاسيكي للمخرج فرد زينمان، ومنه المرة مع بروس ويليس وريتشارد غير وسيدني بواتييه، اخراج مايكل كاتون جونز).
٤ – "من أجل روزانا" (عواطف ناعمة مع جان رينو ومرسيدس روهل، إخراج بول ويلند).
٥ – "انما ودودة جدا" (شون بن وروبين رايت وجون ترافولتا في مناخات تمزق عاطفي جيدة لنك كاسافيتس).
٦ – "قاطع طريق" (المخرج بيل ديوك يروي في الاطار البوليسي مشكلات المجتمع الأسود في أميركا، مع لورنس فيشبورن وتيم روث وسيسلي تيسون).
٧ – "فلوبر" (روبن ويليامس العالم المبتكر يلاعب مادته الخضراء اللزجة والحية، شريط من ديزني للصغار خاصة، إخراج ليس مايفيلد).
٨ – "امنية بسيطة" (مغامرة مسلية للجمهور الفتي مع مارا ويلسون).
٩ – "قبّل الفتيات" (مورغان فريمان وآشلي جود في اعقاب خاطف النساء ومغتصبهن، بوليسي للمخرج غاري فيلدر.

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١ و ٢ – "تايتانيك" (مأساة غرق السفينة الشهيرة في إحياء بديع ومتماسك للمخرج جيمس كاميرون، مع ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت).

● اريسكو بالاس ت: (٧٤٥٩٠٦/٧):
"اللعبة" (رعب وتشويق مع مايكل دوغلاس).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "حياة أقل من عادية" (تريلر كوميدي للمخرج داني بويل مع كاميرون دياز ويان ملك غريغور).
٣ – "فندق الحب" (كوميديا عاطفية لهواة النوع).
٤ – "التعري الكامل" (كوميديا الرجال المتعرين في بريطانيا لكسب قوتهم، ضحك مجبول بالقبول الاجتماعي للمخرج بيتر كاتانيو).
٥ – "أعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (الجريمة والتشويق مع الشبان الاصدقاء الكاتمين السر).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "حياة أقل من عادية" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "فندق الحب" (كوميديا عاطفية لهواة النوع).

● اليزيه (ت : ٣٢٠١٥٧):
"حياة أقل من عادية" (راجع برنامج إسباس).

● امباساد (ت: ٠٢/٦٧٨٦٨٨):
١ – "سرية لوس انجلس" (مدينة الشرطة والعصابات والفساد في الخمسينات يحييها المخرج كورتيس هانسون، مع كيم بيزنغر وكيفن سبيسي).
٢ – "الرجل الذي كان يعرف القليل" (كوميديا ساخرة مسلية مع بيل موراي، إخراج جورج أميل).
٣ – "إتصال" (جودي فوستر تتصل بقاطني الكوكب البعيد، علمي – خيالي لهواته، إخراج روبرت زيميكيس).

● امير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ و ٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).

● بيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
"هستيريا" (كوميديا إجتماعية وعاطفية حنونة للمخرج المصري عادل أديب، مع أحمد زكي وعبلة كامل – فيلم – يستحق الاكتشاف).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٢):
١ – "اميستاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "تعطّل" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "فلوبر" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "من أجل روزانا" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "إنما ودودة جداً" (راجع برنامج ابراج).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "إين أوي" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "تعطّل" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "أميستاد" (راجع برنامج أبراج).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "حياة أقل من عادية" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"٤٨ ساعة في اسرائيل" (نادية الجندي جاسوسة في قبضة الاسرائيليين، إخراج نادر جلال).

● ستارغيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٣٩٠١/٢):
١ – "أميستاد" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "لوس انجلس السرية" (راجع برنامج امباساد).
٣ – "تعطّل" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ و ٢ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "حياة أقل من عادية" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "فندق الحب" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "التعري الكامل" (راجع برنامج إسباس).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "تعطّل" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).

● فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "رسالة الى الوالي" (عادل امام فارس من العصور القديمة يأتي الى العصر الحالي المؤل على طريقته، أخراج نادر جلال).
٢ – "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج إمباساد).
٣ – "إتصال" (راجع برنامج أمباساد).

● كسليك (ت: ٠٩/٩١٢٥٠٢):
١ – "إين أوي" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "تعطّل" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "قاطع طريق" (راجع برنامج أبراج).

● كونكورد (ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "إميستاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "فلوبر" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "من أجل روزانا" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "إين أوي" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "قبّل الفتيات" (راجع برنامج أبراج).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "تايتانيك" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "حياة اقل من عادية" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج فريواي).
٤ – "الرجل الذي كان يعرف القليل" (راجع برنامج أمباساد).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – كوميديا مع بيل موراي.
٢ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "الممثل الأول" (بين المسرح والحياة علاقات عاطفية معقدة، مع لامبير ويلسون وآنا غالينا).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ و ٢ و ٣ – "تايتانيك" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"رسالة الى الوالي" (راجع برنامج فريواي).
٦ – "قاطع طريق" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "تعطّل" (راجع برنامج أبراج).

مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٠١-٣٧١٩٦٢/٣):
– "بحر – مرآة" لفرقة الرقص "هاليت ليفانيان" مع سمية البعلبكي ونبيه الخطيب، الساعة ٨،٣٠ مساء الجمعة ٢٠ آذار، وتستمر الى ٢٩ منه.
– "تشتي يا دنيا صيصان" لمسرح الدمى اللبناني، الاحد الساعة ١١،٠٠
– "يللا ينلم مرجان"، للاولاد، السبت الساعة ٤،٠٠ والاحد الساعة ٢،٠٠.

● مسرح ليفولر، سن الفيل (ت: ٤٩٠٢٨٠):
– "الاندلس، المجد الضائع"، استعراض لعبد الحليم كركلا.

● مسرح بريزيدانس، الزوق (ت: ٢١٠٩٦٦):
– "عنولن واربع نسوان"، اخراج جورج شلهوب.

● مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):
– "بوب كورن – آخر فيلم لبناني"، تأليف وإخراج فادي ابو خليل.

● مسرح الاتينيه، جونيه (ت: ٠٩/٩١٣٣٢١):
– "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

● مسرح جان دارك، الحمراء (ت: ٠١/٣٥٤٩٣٢):
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والاحد ماتينيه في الرابعة.

● جورج الخامس، ادونيس ت: ٠٩/٢٢٠٥٢٦/٧:
– "ثورة طانيوس شاهين"، بطولة انطوان كرباج، تأليف انطوان غندور، اخراج ريمون جبارة.

● مسرح سيزرس بالاس، فندق ريجنسي بالاس، ادما (ت: ٠٩/٩٣٤٩٠٠).
– استعراض "كوبلكبانا" العالمي الغنائي الراقص من الاربعاء الى السبت من كل اسبوع الساعة ٩،٠٠ مساء مع عشاء.

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت : ٤٠٢٤٣٠):
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خوندي، بطولة اماليا ابي صالح.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين:
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
(– "الاربع فصول" – مسرحية الصغار مع ديدي).

● مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "جنينة الصنايع" اخراج روجيه عساف، كل خميس وجمعة وسبت الساعة ٨،٣٠ وأحد الساعة ٦،٠٠، حتى ٨ اذار (القاعة الكبرى).
– "مي في غياب الحب والموت"، اخراج ميشال جبر، من ١٦ شباط، كل اثنين وثلثاء الساعة ٨،٣٠.

معارض

● كاف دوفرانس، طريق بكفيا:
– سليمى زود حتى ٢١ اذار.

● جانين ربيز، الروشة:
– محمود زيباوي حتى ٢٨ اذار.

● ستاسيون دي زلر، حرش الكفوري:
– الياس الكوزي حتى ٣١ اذار.

● لانترنان، المنصورية:
– ميراي حنين حتى ٢٨ اذار.

● الوان، الكسليك:
– حسن جوني حتى آخر اذار.

● ايبروف دارتيست، ساحة التباريس:
– منى طراد ديجي حتى ٢١ آذار.

متاحف

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

ابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان)، اذا اردت ان تنطلق في مغامرة فعليك ان تنتبه الى الأسس المتينة في حدها الادنى.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، لا تكترث للضجيج من حولك. تابع المسير بثقة وتصل الى اهدافك بالسرعة القصوى.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، عليك ان تتراجع عن مواقف سابقة لتتمكن من متابعة المشوار.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، الاكثر حكمة هو الذي يحفظ نفسه من الاذى. صن لسانك وابتعد عن الثرثرة لانها مفتاح المشاكل.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)، الصبر مفتاح الفرج. امورك المعقدة ستحل تلقائيا ودون جهد منك.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، تتلقى اخباراً طيبة تسعد بها وتجعلك تقبل على العمل بفرح وحيوية.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١)، امامك فرص عديدة عليك الافادة منها لئلا يفوتك القطار وتندم بعد حين.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)، تعيش في القلق وتخاف من المجهول. فكر جيدا في خطواتك ونفذها بحزم.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١)، تكتشف نقاطا مشتركة كثيرة مع شخص تلتقيه صدفة وتتفقان على مزيد من اللقاءات.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢)، اتصال من صديق مضى زمن لم تلتقيا، تفرح به وتعيدان الى علاقتكما حيويتها.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)، انت الانسان الذي يضحي دائما وتلعب دورا ناجحا في تقريب وجهات النظر وجمع افراد العائلة.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار)، احفظ هدوءك رغم الاحداث المتسارعة التي تثيرك. توتر الاعصاب الشديد يعرضك لقلة الاعتبار والاهانة.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٢٨٧

افقياً:
١– تزينت وتطلعت – ابتلع ويفند ٢– كفر به – عمل. ٣– حرف نصب – طلع النبت. ٤– ملجىء اليه – بسي. ٥– تعودها واستأنس بها ٦– جمعا في ارجائنا – نصف عائشة. ٧– تفيد (معكوسة) – نشير ونومي. ٨– لتمي – عزم. ٩– فر – خائل.

عمودياً:
١– تستر – يحملها ٢– بلهاه وعلوة – ماح. ٣– رغب – عاصفة بحرية. ٤– فحشد ٥– اشتاق – اتع – للنفي. ٦– نضحية. ٧– صحب رقم. ٨– نصف اوقد – متابد مالوطني. ٩– زائد عن الحاجة (معكوسة) – تماه.

حل شبكة امس

افقياً:
١– روعك – اصمد ٢– الصمامة. ٣– ماج – عفا. ٤– لمس – حضن. ٥– موطر – اي. ٦– ع ا – تل – شوي. ٧– تروح – مقدر. ٨– فص (معكوسة) – ام – هي. ٩– مناجية – بل.

عمودياً:
١– ريم – نعتصم. ٢– الولوفة ٣– عاج. ٤– كل – ارتداج. ٥– معد – مع. ٦– اسلما (معكوسة) ٧– صبا – يتشقق ٨– ىا – حبيبه. ٩– هـ ء – حمور.

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

لكن – شتاءنا – قد – انقضى – جله – وها – هو – شباط – من – بعد – ان – كسا – ارضنا – بثلج – بلغ – ارتفاعه – في – البلدة – اكثر – من – نصف – المتر – عاد – فاطل – علينا – بشمس – دافئة – نمبت – بالثلج – من البلدة.

ش	ت	ا	ء	ن	ا	و	س	ا	ى	ا
ج	ل	ث	ل	ا	ب	هـ	م	ن	ض	ل
ش	ب	ا	ط	ن	ع	ا	ش	ي	ق	ب
ف	ا	ط	ل	م	ا	ن	ب	ل	ن	ل
ج	ل	ه	م	ن	د	م	ف	ع	ا	د
ة	م	ب	ل	ع	ف	ي	ص	ق	د	ة
د	ا	ة	ص	هـ	و	ر	ن	ب	ع	د
ل	ر	ء	ر	ن	ا	ن	ذ	هـ	ب	ت
ب	ض	ف	ث	ك	س	ا	ب	ث	ل	ج
ل	ن	ا	ك	ل	ك	ا	ل	م	ت	ر
ا	ا	د	ا	ه	ع	ا	ف	ت	ر	ا

الكلمة: دولة عربية

السابقة: السويس

إعداد: جورج الاسمر

ملاحظات رابطة الأساتذة يؤخذ بها أو هناك اعتصام وأضراب

لوحت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية باتخاذ خطوات تصعيد، فيها الاضراب والاعتصام ليوم واحد، ما لم تأخذ الحكومة بالملاحظات التي قدمتها على سلسلة الرتب والرواتب، ولاسيما ما يضمن الحقوق المكتسبة.

ودعت الهيئة في بيان لها امس، مجلس الجامعة الى "التمسك بالهيئات الاكاديمية وبالقوانين والانظمة، منطلقا يحمي الادارة ويحصن استقلالية الجامعة، ويهمها في هذا السياق لفت النظر الى ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك وهو مطلب حرصت الهيئة التنفيذية، وتحرص على تحقيقه بشكل يحفظ حقوق جميع الذين يستوفون شروطه، محذرة من امتضام حقوق بعض الاساتذة بحجة الملاكات الجديدة، التي صيغت في اكثريتها خارج الهيئات الاكاديمية وفي ظل شروط غير متكافئة اقلها، على المثال وضع ملاك لكلية بعد تعديل برامجها، وتثبيت ملاك لكلية اخرى في ضوء البرامج المعمول بها".

ولفتت مجلس الجامعة الى ضرورة زيادة اجر ساعة التدريس وربطها ببدل المراقبة والتصحيح، وانطلاقا من صلاحياته المنصوص عليها في المادة ١٧ من قانون الجامعة وفي المادة ٤٢؛ وتدعوه في الوقت نفسه الى ترشيد الانفاق في الجامعة على الصعد كافة.

توقفت الهيئة عند مشروع مرسوم المجلس الاقتصادي الاجتماعي، ورأت فيه "من حيث المبدأ، خطوة مهمة على طريق استحداث مؤسسة، معنية مباشرة بالتقويم الدقيق لاوضاع الناس الاقتصادية والاجتماعية وتسمح بطرح سياسة منصفة ومسؤولة حيال هذه الاوضاع. آملة ان يكون تمثيل الهيئات النقابية في هذا المجلس متكافئا وصحيحا، لاسيما تمثيل رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية المنتخبة من قطاع واسع ومميز بين قطاعات المجتمع".

وكررت المطالبة بقانون عصري ومتطور للجامعة اللبنانية، "يسهم في تعزيز شروط البحث فيها وفي توفير مقتضيات مواكبتها لعلوم العصر ومستجداته، ويهمها في هذا السياق التأكيد ان حرية البحث والتعبير تبقى اساسا ومرتكزا لهذه الشروط والمقتضيات؛ والالتفاف عليها في صيغ قانونية ملتبسة تحكي تارة عن التأديب وتارة اخرى عن الانضباط، هو التفاف على دور الجامعة ورسالتها وتطويق لامكان الابداع فيها".

نحمل دكتوراه دولة، نناشدكم إنصافنا

جاءنا كتاب مفتوح الى معالي وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش قال فيه "اساتذة متعاقدون بالتفرغ في مختلف كليات الجامعة اللبنانية، اننا نحمل شهادة دكتوراه دولة — فئة أولى، نناشدكم الاسراع في انصافنا بعد ان تنامى الينا ان اسماءنا غير موجودة في اللوائح الى مجلس الوزراء والى معاليكم، لأنه لم يمض علينا وقت كاف في التفرغ كما يروج البعض وثمة اسماء مرشحة للتفرغ، وهناك علامات استفهام كبيرة حول الشهادات التي تدعي الحصول عليها، الى معاليكم هذه الملاحظات:

١ — هناك اسماء مرشحة للدخول الى الملاك من حملة شهادة الدكتوراه فئة ثانية، في حين أن اساتذة آخرين يحملون دكتوراه دولة وغير مرشحين للملاك، خصوصاً من حملة شهادة في الأدب كالتاريخ والادب العربي والعلوم الاجتماعية. لذلك نطلب من معاليكم الايعاز بمبدأ الافضلية بحيث لا يقبل دخول شخص ويحرم آخر دون وجه حق وتالياً على حملة الدكتوراه في الادب والعلوم الانسانية المرشحين للملاك ان يكونوا من حملة دكتوراه دولة، وهذا ما يعيد الينا حقوقنا ويمنع الغبن، لأن المبدأ هو ان تقبل الجامعة اساتذة بمستوى الشهادة التي تعطيها هي، اي الدكتوراه اللبنانية التي هي فئة أولى.

٢ — رغم كل ما يحكى عن تضخم في اعداد الاساتذة نلفتكم الى ان هناك عدداً من مشاريع تفريغ عدد من الاساتذة في محاولة الالتفاف على قرار مجلس الوزراء القاضي بوقف التعاقد وهذا بازار جديد يدخل الى اروقة الجامعة من باب المزايدات والمحسوبيات السياسية والمذهبية.

٣ — حفاظا على المستوى الاكاديمي والرصانة العلمية، نتمنى عليكم التحقق من مستوى الشهادات ومن صحة الحصول عليها من الجامعة نفسها، بواسطة الجهات المختصة...".

ندوة "الجامعة اللبنانية ودور الشباب"

دعت منظمة الشباب التقدمي ومؤسسة فريدريش ايبرت — لبنان الى حضور افتتاح ندوة "الجامعة اللبنانية ودور الشباب"، الساعة ٩,٠٠ صباح غد السبت ٢١ آذار، في فندق الكومودور، الحمراء.

وفي برنامج الافتتاح كلمات: الوزير وليد جنبلاط، سمير فرح باسم مؤسسة فريدريش ايبرت، ولمنظمة الشباب التقدمي.

ويلي الافتتاح جلسة اولى عن "الجامعة اللبنانية وسياسة التعليم الجامعي في لبنان"، ويشارك فيها المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي والدكتور ادمون نعيم والدكتور صادر يونس وعميد معهد العلوم الاجتماعية الدكتور محمد شيا والدكتور نمر فريحة ورئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين الدكتور عصام خليفة.

وتعقد جلسة ثانية عن "الحركة الطالبية، واقع وتطلعات" يشارك فيها بسام ضو والدكتور احمد ابو ملحم والدكتورة فاديا كيوان.

وفي اليوم التالي، الاحد ٢٢ منه، تحاضر ريما معوض عن "تقنيات الحوار والتفاوض"، ثم الى ثلاث ورش عمل موازية الاولى عن "سياسة التعليم الجامعي وواقع الجامعة اللبنانية" ويحركها الزميل من "النهار" علي بردى، والثانية عن "الحركة الطالبية" ويحركها الزميل زهير هواري، والثالثة عن "مشاركة الشباب في تعزيز المجتمع المدني" ويحركها زياد ماجد.

حقوق المرأة في الجامعة اللبنانية

في رعاية السيدة سمر شهاب عيتاني، وادارة الدكتورة سعاد جنون، أقام الفرع الأول من كلية ادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية ندوة حول حقوق المرأة ومشاركتها في الانتخابات البلدية، شارك فيها عميد الكلية الدكتور عبد الهادي يموت ومدير الفرع الاول الدكتور حسين بدران ورئيسة اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة الدكتورة أمان كبارة شعراني، وممثل نقابة الصحافة في اللجنة الأهلية مراد الخوري، والمحامية فيوليت سعد.

النشيد الوطني افتتاحا، ثم عرفت الدكتورة سعاد جنون بالمنتدين، وألقى مدير الفرع الاول الدكتور حسين بدران كلمة فيها: "ان نظرة في عمق التاريخ، تبين لنا، وبكل وضوح، مدى الأهمية القصوى لدور المرأة في المجتمعات، ولسنا هنا في حاجة الى تأكيد تلك الحقيقة، فهي ساطعة كالشمس". الى كلمة سمر شهاب عيتاني عن دور المرأة الايجابي في بناء الوطن، داعية "الى عيش فكرة المستقبل، ولنربي أولادنا لدعم فكرة الوطن، الدمار يبدأ بالتربية والاعمار يبدأ بالتربية". الى كلمة الدكتورة أمان كبارة شعراني ومنها: "نحن اليوم بينكم لطلب الدعم والمساندة من الشبان والشابات (...) ان المجتمع لا ينهض الا بهمة كل ابنائه". تلاها مراد الخوري بكلمة فيها: "ان تناضل المرأة من اجل احقاق الحقوق المدنية لامر طبيعي. لكن ان يناضل رجل فمسألة كان فيها نظر، سويت الآن". وختمت المحامية فيوليت سعد معرفة بمفاهيم قانونية منها البلديات وكيفية قيامها والانتخاب فيها، وصلاحيات المجلس البلدي ورئيسه ومهامه.

التعبئة والانتخابات تريدها في الحقوق في أقرب فرصة

زار وفد من "التعبئة التربوية في حزب الله" ضم المسؤول التربوي لمنطقة بيروت أحمد عكوش والمسؤول الجامعي المركزي المهندس حسين يوسف مبنى الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية والتقى المدير الدكتور غسان بدر الدين.

وشدد المجتمعون على ضرورة تجاوز كل ذيول الاشكال الذي حصل البارحة (اول من امس) خاصة السجال الاعلامي الذي تلاه والذي جاء في اجواء انفعالية اساءت الى الجميع.

وفي النهاية تمنت التعبئة العمل على اعادة اجراء الانتخابات في أقرب فرصة تحت الاشراف المباشر للمدير الذي تملك التعبئة كامل الثقة بنزاهته في ادارته لها.

"المنار والتجديد" في المئوية الأولى لبكي: محمد رشيد رضا سعة فكر

القبة — "النهار":

"المنار والتجديد" عنوان ندوة اقيمت مع المئوية الاولى لمجلة "المنار" لصاحبها الامام محمد رشيد رضا، بدعوة من كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية الفرع الثالث، رعاها رئيس الجامعة الدكتور اسعد دياب ومثله عميد الكلية الدكتور جوزف لبكي وحضر عمداء في الجامعة واساتذة وطلاب ومهتمون.

الافتتاح صباحا بالنشيد الوطني، تلاه نشيد الجامعة فكلمة الندوة القاها الدكتور محمد رضوان حسن وفيها تعريف بـ"المنار" المجلة التي اصدرت العدد الاول في الخامس عشر من آذار عام ١٨٩٨ ثم تحديد لغايتها وحديث عن ميدان المجلة الواسع وشكر للداعين الى الندوة وتنظيمها.

يحيى

فالى كلمة مدير الفرع الثالث الدكتور حسن يحيى: "(...) نشد على يدي عميدنا المؤرخ الدكتور جوزف لبكي والكل يعرف حرصه والجهد الذي يبذله ليلا ونهارا من اجل تنظيم كلية الآداب ورفع مستواها الاكاديمي لسد الثغرات وتصويب العمل وحسن الاداء مستنفرا الجميع بروح ديموقراطية شعارها المحبة والاحترام المتبادل من اجل الجدية والانتاجية الخيرة لتعزيز وضعية الفروع. وعلى الصعيد العلمي نشكل لجانا اكاديمية وعلمية وفق القوانين النافذة لضبط الامور اداريا واكاديميا".

وخلص الى مزيد من الندوات والمؤتمرات في الكلية والى مؤتمر لعلم النفس في النصف الاول من ايار المقبل بعنوان "اي مدرسة نريد" والى مؤتمر ثان لتاريخ طرابلس في العهدين الوسيط والحديث في تشرين الثاني المقبل.

لبكي

والى كلمة عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية جوزف لبكي وفيها:

"كل شيء يبتذل على القول الا الحقيقة، والحقيقة الاولى ان لبنان مدرسة علم، وان رسالته ان يستمر في التحضير والتحضر، فهو يأبى الا ان يعانق كل يوم موئل علم وموطن تمدن:

هذه هي حال اللبناني محمد رشيد رضا الذي عاش متأدبا بأدب الله، مترفعا عن الصغائر، طالبا للعلم، مستديم القلق، قلق الطامح الى الاكمل والاجمل، طوّف في الاسلاميات، فدعا الى اصلاح الاسلام وايقاظه وتطهيره من شوائب البدع، واعادته الى سيرته الاولى في عهد السلف، كل ذلك بسعة فكر وجمع بين العقول والمعقول على عقيدة صافية.

هذا المتنسك، المتعبد، المتصوف، دخل الاصلاح الديني دخول النابغين الجامدين، فهي فيه الحاح نزعة، وصوت دعوة بدأها حكاية وهو غريض الصبا بين خمائل القلمون وطرابلس الفيحاء، عزاها الى نسبه واساتذته وقرآنه الكريم، ثم انتقل في رحلة انتعاش عربية اسلامية، عرف فيها مصر وسوريا واستانة ولبنان، وعاش احداثها، وعرف اخبار العرب والسلطنة العثمانية، فجبه المدارك واخضع عقله للدين والجامعة الاسلامية والسلطنة العثمانية، واضعا النظريات والكتب الجدلية، طارحا المسائل الاجتماعية، محاولا الالفة بين الشريعة والاوضاع العصرية الجديدة، رافضا مراضاة الاجانب والاستفادة منهم حتى في ابسط الامور العلمية والتربوية (...)".

وكانت جلسات.

منى الهراوي: الوفود والأمومة






وفد مدرسة ملكارت مع السيدة الهراوي. (دالاتي ونهرا)

التقت اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي في قصر بعبدا وفد المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء، واطلعت منه على اجواء المؤتمر وما تخلله من مداخلات.

وعرضت السيدة الهراوي للوفد الجهود التي تقوم بها اللجنة الوطنية لمتابعة شؤون المرأة بغية تعزيز دور المرأة ومشاركتها في انشطة الحياة العامة في لبنان وتمكينها من طرق كل ابواب المسؤولية العامة وعلى كل المستويات.

واستقبلت السيدة هراوي قبل ظهر امس في مركز الرعاية الدائمة وفداً من مدرسة ملكارت في الحازمية في عيد الام يضم تلامذة من صفوف المدرسة من الحضانة حتى المرحلة الثانوية وممثلين للادارة والهيئة التعليمية برئاسة مديرة المدرسة انجيل مسلم والسيدات منى نادر، امال حسواني، ماري نصار وجيزيل كرم.

وقدم التلامذة باقات ورد الى السيدة هراوي الام الاولى في لبنان، كما القى طلاب من الصفوف الثانوية والمتوسطة كلمات على عاطفة السيدة الهراوي تجاه الاطفال جيل المستقبل واحتضانها لقضيتهم الانسانية والصحية والاجتماعية منوهين باللقاء في مركز الرعاية المخصص للاهتمام بالمرضى من اطفال السكري والتلاسيميا.

كما قدمت السيدة مسلم هدية تذكارية الى السيدة الهراوي التي قدمت بدورها العاباً الى الاطفال ومدليا تذكارية الى تلامذة المتوسط والثانوي ووضعت كلمة في سجل المدرسة اثنت فيها على دورها في بناء الاجيال.

مدارس المعهد العربي للطفل والأم رنده بري: اين المقعد وأسئلة أخرى






النائب يتيم يسلم السيدة بري درع المعهد.

احتفلت مدارس المعهد العربي في بيروت بعيدي الطفل والام في مسرح المدينة في حضور رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين رندة بري ورئيس مؤسسات المعهد العربي النائب الدكتور حسين يتيم ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وافراد الهيئة التعليمية والاولياء.

النشيد الوطني، ثم كلمة ترحيب من العريف نعمه جابر فكلمة لمديرة مدرستي لبنان الاخضر ودار الحنان هيام يتيم حمزه.

وتحدث النائب يتيم فقال: "علينا ان نعترف اننا لم ننصف المرأة من ظلمنا رغم شرائع الارض والسماء.

ان العادات المشرقية لم توفر للمرأة بعد اجواء من الحرية كافية للتعبير عن ذاتها وامكاناتها الانسانية.

وما لم نهدم الحواجز المانعة، التي تحنط المرأة، وتجعلها شلوا مشلولا، فاننا امة محكومة بالتخلف والخسران.

وفي لبنان حيث لنا من الحرية والديموقراطية نصيب، لست ارى سببا لندرة النساء ينخرطن في ميادين السياسة والادارة والاقتصاد ومجمل الحياة".

والقت راعية الاحتفال السيدة بري كلمة وتساءلت "تعرفون ان الدولة والهيئات وافقت على اتفاق حقوق الطفل، ولكن هل تحقق مشروع "مقعد لكل تلميذ"، هل تم تطوير المدرسة الرسمية بما يساعدها على استيعاب الكم الكبير من الطلاب الذين لا يملك ذووهم تأمين رسوم المدارس الخاصة؟

هل تم تأمين المريول لطلاب المرحلة الابتدائية والروضات الذي يمكن ان يستر ثياب الاولاد المعوزين؟ هل جرت محاولات لتأمين الكتاب الذي يزداد سعره ويرتفع سنة بعد سنة، هل تم تأمين التجهيزات والملاعب المدرسية اللازمة للاطفال؟

والمزيد من الاسئلة ايضا وايضا: هل تم تأمين الايواء والغذاء والتعليم والحنان البديل للايتام، خاصة ابناء الشهداء؟

هل يجب الاكتفاء بالتفرج على عملنا بمسؤولية تجاه المعوقين؛ وهل منكم من يقدر الاكلاف المالية لانشاء وتجهيز وعمل لمؤسسة نموذجية لرعاية المعوقين؟".

بعد الكلمات عروض للطلاب واغنيات، وقلد النائب يتيم السيدة بري درع المؤسسات.

كلية الجراحين

صيدا — "النهار":

انتخبت الجمعية العمومية لكلية الجراحين الاميركية في لبنان هيئتها الادارية على النحو الآتي: الدكتور وهبه شعيب رئيساً، الدكتور شاهين ابو سليمان: نائباً للرئيس، الدكتور جابر عباس، أميناً للصندوق، الدكتور علي رعد، حاكماً، الدكتور انطون لطوف: رئيساً سابقاً، والاطباء جوزف ابو عتمة وبشارة عطيه وسليم غسطين واسماعيل خليل وعماد قدورة اعضاء.

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا الثلثاء ١٧ آذار المأسوف عليه
يوسف كميل صابر
زوجة الفقيد بهية سلوم (في المهجر)
ابناؤه اميل وليلي وميشال وامال وسهام ونبال وعائلاتهم (في لبنان والمهجر)
اشقاؤه نجا والنيس وجرجس وانطوان ونديا وجورجيت وعائلاتهم
طوني ابن شقيقه المرحوم اديب
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٠ منه في منزل ولده اميل في الحدث — الخريبة طلعة شالالا ملك بشعلاني الطابق الرابع.
ويقام قداس وجناز لراحة نفسه في مسقط رأسه خربة قنافار يوم السبت ٢١ منه في كنيسة مار الياس الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة النائب السابق اسعد بيوض
اولادها المهندس اديب وعائلته وليتا زوجة المحامي جوزف جميل شاهين وعائلتها ومنى زوجة المهندس رائد حوا وعائلتها
شقيقتها نهى ارملة المرحوم ميشال خمار
اشقاؤها المرحوم جورج سمارة وروبير سمارة وعائلته والمهندس سمير سمارة وعائلته والدكتور مفيد سمارة وعائلته (في المهجر)
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
اوديت فوزي سمارة
زوجة النائب السابق أسعد بيوض
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٠ و٢١ آذار في منزل الفقيدة في حارة صخر بناية الشيخ ميكل الخازن مفرق مطعم الخيمة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجته فينوس السمرا
ابنه جان درويش وعائلته
ابنتاه جيزيل زوجة المحامي جان مسعود الخوري وعائلتها وميشلين درويش
شقيقه جورج درويش وعائلته
شقيقته الاخت جان ماري من راهبات العائلة المقدسة المارونيات
اولاد شقيقته المرحومة اولغا ارملة المرحوم يوسف شمعه
اولاد شقيقته المرحومة اوديت ارملة المرحوم مخايل عباس (في المهجر)
وعموم عائلات درويش والسمرا والجميل والحاج بطرس ومطران وحرفوش والخوري وطعمه وشمعة وعباس وانسباؤهم في الوطن والمهجر وعائلات سلالة المسك بكفيا ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
جوزف حنا درويش
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠ و٢١ و٢٢ آذار في صالون دير راهبات العائلة المقدسة المارونيات (عبرين) في الاشرفية منطقة مار نقولا.

زوجة الفقيد روز اسعد ريشا ابو ديوان في المهجر
اولاده المحامي وليد وعائلته والدكتور يوسف (جو) وعائلته في المهجر وماهر وعائلته
شقيقتاه روز ارملة المرحوم جوزف الحداد وبهية
اولاد عمه المرحوم بطرس، الدكتور عبدو ابو زيد وعائلته وفوتين وافلين وماري
اولاد عمه المرحوم جرجس، جيمي (نجيب) وعائلته في المهجر وادي في المهجر
وجانيت ارملة المرحوم جو جوردن وعائلتها في المهجر
وعائلات ابو زيد وابو ديوان وزغزغي وارتينيان ودي انجلو وبطرقي وحداد ودحروج ورامي وجوردان وعموم اهالي فالوغا وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
ميشال يوسف أبو زيد
المنتقل الى رحمته تعالى في لوس انجلس — الولايات المتحدة الخميس ١٢ آذار.
ينقل جثمانه من كنيسة سيدة الوردية في الحمراء الساعة التاسعة من صباح اليوم الجمعة ٢٠ منه الى مسقط رأسه فالوغا حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة السيدة فالوغا.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في المنزل العائلي في فالوغا قرب كنيسة السيدة، ويوم الاثنين ٢٣ منه في صالون كنيسة قلب يسوع في بدارو شارع سامي الصلح من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد فدوى نصرالله نصرالله
منى ارملة ولده المرحوم بهاء وعائلتها
ولداه سمير وعائلته (في المهجر)
وامين وعائلته
بناته اوديت زوجة لبيب شماس وعائلتها
وايفيت زوجة الياس ديراني وعائلتها
ونينا زوجة الدكتور رياض ابو رستم وعائلتها
ونللي زوجة المهندس هاني حكيم وعائلتها
شقيقه فيكتور وادمون وعائلتاهما (في المهجر)
شقيقتاه سلوى ارملة المرحوم جورج عساف وعائلتها
وليلى زوجة عبد بخعازي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم
بديع نخله نادر
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠ و٢١ و٢٢ آذار في منزل الفقيد في البربارة — قضاء جبيل.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الاميركية المأسوف عليه
انطوان جرجي الحجار
زوجته ليلى فؤاد طوبيا (في المهجر)
ولداه جورج وعائلته (في المهجر)
وجوزف وعائلته (في المهجر)
بناته روزانا وثريا (في المهجر)
وسيلفانا زوجة جوزف عباس وعائلتها (في المهجر)
والده جرجي مسعود الحجار (في المهجر)
والدته روز سعيد كرم (في المهجر)
اشقاؤه مرسال ونبيل ومنير وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقتاه نهاد زوجة لويس حبيش وعائلتها (في المهجر)
وهدى زوجة سليم ابو شبكة وعائلته
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بقداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٢ آذار الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كاتدرائية مار جرجس الرعائية في صربا.
تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الكاتدرائية في صربا ابتداء من الساعة الثالثة.

انتقلت الى رحمته تعالى ودفنت في فرنسا الاثنين ١٦ آذار المأسوف عليها
ناديا رأفت الزين
اشقاؤها عبد القادر وعائلته وفريد وعائلته والدكتور فؤاد وعائلته
ينعونها بمزيد من الاسى
FLogny - France — 89360

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اميلي خوري
(المولودة جرجس)
زوجة عزت خوري
اولادها الزميل رفيق خوري رئيس تحرير جريدة "الانوار" وعائلته والزميل حنا خوري وعائلته وسهيلة زوجة مخايل سلوم وجهينة زوجة جورج ابو ملون.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٠ آذار في سويت اوتيل — بورتيميليو صالة الاستقبال.

انتقلت الى رحمته تعالى الاربعاء ١٨ آذار المأسوف عليها
جانيت حنا غطاس
زوجة اميل سمعان سيف
ولدها الدكتور روان وعائلته وطوني وعائلته
ابنتها رندى زوجة فريدريك مارتمن (في المهجر)
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠ و٢١ و٢٢ آذار في منزلها في عشقوت حي الشميس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
موسى سمعان جدع
زوجته ليلى ولكيم جدع
ابنه سمعان (المخطوف منذ عام ١٩٨٥ والمسعف في الصليب الاحمر اللبناني)
بنته ميريام زوجة الصيدلي اسكندر ليليا مرموش وعائلتها
ناديا زوجة الدكتور عمر عطا محمود (في المهجر)
اشقاؤه توفيق وعائلته وكمال (المخطوف منذ عام ١٩٨٥) وعائلته ونايفة ارملة المرحوم نصري لويس الحلو واولادها وميفالي ارملة المرحوم كميل الياس جدع واولادها وفضيله زوجة بشاره اسكندر زامي وعبلا ارملة عزيز جورج جدع واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.
ينقل جثمانه من مستشفى الجامعة الاميركية الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة ٢٠ آذار الى كنيسة سيدة المعونة الدائمة في فرن الشباك حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في منزله في عين الرمانة شارع مارون مارون بناية فرجينيا الطابق الرابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ميكال انطون سعاده
اولاده جوزف وعائلته ومي زوجة جرجس يافي وعائلتها وليلى زوجة بديع شرفان وعائلتها وتريز زوجة منصور ابي عاد وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٠ آذار في كنيسة مار جرجس الخريبة في الحدث حيث يوارى.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً ويومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في منزل ولده جوزف آخر بصاليم اول قناية برمانا بناية حريقة قبالة مزار سانت ريتا الطابق الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ناديا توفيق حداد
شقيقاها حبيب وعائلته وابرهيم وعائلته
شقيقتاها كاترين زوجة بيار ميّر وعائلتها في المهجر
وليلى زوجة نجيب زيدان وعائلتها في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٠ آذار في كنيسة سيدة الخلاص في عين الرمانة.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ منه في منزل الفقيدة في عين الرمانة قبالة ثكنة قصارجيان ملك بربارة وازن.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
يعقوب توفيق بوفرح
زوجته المحامية تريز الفونس عواد
ولداه ماريان وشربل
اشقاؤه عائلة المرحوم جمال وفوزي وموريس وجورج ووجيه ونبيه وعائلاتهم
شقيقتاه لوريس ارملة المرحوم فيليب جريج وعائلتها وافلين ارملة المرحوم يعقوب معاني وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٠ آذار في كنيسة القديس جاورجيوس في كفرعقا — الكورة.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٠ و٢١ منه في منزل الفقيد في كفرعقا والاحد ٢٢ منه في منزله في ادونيس زوق مصبح قرب كنيسة مار انطونيوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

آل الدويدي والدبليز
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله فقيدتهم المربية الفاضلة المرحومة
نبيلة عبد الحليم دويدي
والدتها المرحومة الدكتورة علية العلمي
زوجة الاستاذ رياض دبليز نائب نقيب المحررين
ولداها المهندس فؤاد ونسيم دبليز
شقيقاها الدكتور عصام وكنعان دويدي
صهراها هشام مولوي ورياض الولي
صهرها كنعان معاليقي (المراقب الاول لدائرة اجراء طرابلس).
يصلى على جثمانها عقب صلاة ظهر اليوم الجمعة ٢٠ آذار في جامع طينال في طرابلس.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل صهرها هشام مولوي شارع الميناء فوق مطعم الشاطر حسن الطابق الثالث وبعده وفي الثاني والثالث ٢١ و٢٢ منه في قاعة المؤتمرات بجانب جامع الروضة المئتين من الساعة ٣.٣٠ الى ٦ مساء، وللنساء في منزل الفقيدة شارع الميناء في طرابلس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نديمه شكري بحوث
ارملة المرحوم قيصر نخلة عطاالله
اولادها نخلة وعائلته
وجورج وعائلته
وانطوان
وجوزف وعائلته
وفؤاد
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠ و٢١ و٢٢ آذار في منزلها في الحدث شارع الناعورة ملك نجا الشديباق الطابق الثالث.

رئيس مجلس ادارة البنك المتحد للاعمال ش.م.ل. والاعضاء
ينعون بمزيد من الاسى المدير الاقليمي
سمير بدر
المنتقل الى رحمته تعالى في ١٨ آذار.
تقبل التعازي في مسقط رأسه اللانقية.

الادارة العامة في البنك المتحد للاعمال ش.م.ل.
وموظفو الفروع في لبنان وخارجه
ينعون بمزيد من الاسى المدير الاقليمي للمصرف
سمير بدر
المنتقل الى رحمته تعالى في ١٨ آذار.
تقبل التعازي في مسقط رأسه اللانقية.

قبول تعاز

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة الماظة تحفه
ارملة المرحوم يوسف ابرهيم صعب
اولادها علي ومحمد ويونس وزهرة وبهجة ونجمة.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٢١ و٢٢ آذار للرجال من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حتى السادسة والنصف مساء في روضة الشهيدين في الشياح.
الآسفون آل صعب وتحفه — يارون.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٢٢ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج علي حسين عواضة
(ابو حسين)
اولاده الحاج حسين والمرحوم محمد وحسن واحمد
اصهاره الحاج ابو غازي حرب والمرحوم الحاج ابو امين عياد وسامي فرج والحاج عفيف عواضة وعفيف عياش وحسين عواضة والحاج مصطفى محمود
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه للرجال والنساء من الساعة الاولى حتى الثالثة بعد الظهر في حسينية روضة الشهيدين.
الآسفون آل عواضة وصادق وعموم اهالي مجدل سلم.

تصادف الاحد ٢٢ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
المربية رجاء عبدالله
والدها محمد عزت عبدالله (ابو هشام)
اشقاؤها المهندس جمال والصحافي احمد ومروان والمهندس نادر وربيع
اعمامها علي وحسن وحسين
صهرها انيس عبد الحق.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في ثانوية البتول قاعة الجنان قرب جسر المطار الساعة الثانية بعد الظهر.
الآسفون آل عبدالله وعموم اهالي الخيام.

مديرة ثانوية الغبيري الرسمية للبنات وافراد الهيئة التعليمية
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابها
المربية رجاء محمد العبدالله
سائلين المولى ان يتغمدها برحمته ويلهم اهلها الصبر والسلوان.

تصادف الاحد ٢٢ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد احمد سرور
زوجته الحاجة سكنة ديب
اولاده علي واحمد وعبد الحسين وحسن وعارف وابرهيم ومحمود وبدرية، صهره المحامي احمد سرور.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الساعة الثانية بعد الظهر في النادي الحسيني في بلدته البازورية.
الآسفون آل سرور وديب وعموم اهالي البازورية.

تصادف الاحد ٢٢ آذار ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
السيد محمد علي الامين
والد الوزير السابق عبدالله الامين والسيد غسان والسيد محسن والسيدة مهى
اشقاؤه السيد محمود والسيد محمد امين والسيد تاجي
اصهاره الدكتور عبد الامير دكروب والسيد مهدي الحسيني والمرحوم السيد مصطفى الامين والسيد محمد نجيب الامين.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة والنصف صباحا في حسينية بلدة الصوانة — الجنوب.
الآسفون آل الامين وعموم اهالي الصوانة.

ذكرى اربعين

تصادف غداً السبت ٢١ آذار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا المأسوف عليه
علي عبد المجيد الحص
زوجته ليفا سلسين
ابناه عبد المجيد وسمير
اخته سعاد ناجي الحص وسلمى عبدالله الحص.
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم في منزله في ساقية الجنزير شارع عبدالله المشنوق بناية الفرزلي، للنساء قبل الظهر والرجال بعده.
الآسفون آل الحص وساسين وقريطم ودبوس وانسباؤهم.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليها
جولييت سليمان الخوري
زوجة جوزف انطون الحلو
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح الاحد ٢٢ آذار في كنيسة القديسين عبدا وفوقا في بعبدا.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

تصادف الاثنين ٢٣ آذار ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف على صباها
سيرين زكي بيضون
والدها زكي احمد بيضون
والدتها نورا خالد ادريس
اشقاؤها احمد وخالد وثريا.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها طوال النهار.
تقبل التعازي في منزل والدها في محلة كراكاس شارع كولومباني المتفرع من شارع السادات بناية الدكتور سيدريك حداد.
الآسفون آل بيضون وادريس وشقم والهاشم والبراج.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
أدمون أمين الاشقر
يقام قداس وجناز لراحة نفسه غداً السبت ٢١ آذار الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار الياس الرعائية في ديك المحدي.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم
طانيوس يوسف عواد
والد جوزف والياس وسامي وميشال وجان وجانيت زوجة بولس عون وعايدة زوجة جوزف العلم وغادة زوجة حبيب حبيب وسوزان.
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٢ آذار الساعة الثانية عشرة ظهراً في كنيسة مار شربل في الفنار.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليها
اميليا افتيمس مالك
ارملة المرحوم شحادة نقولا الباشا
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ٢٢ آذار في كنيسة القديس انطونيوس الكبير للروم الارثوذكس في فرن الشباك.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوماً على وفاة المرحومة
جورجيت جبرايل كرم
ارملة المرحوم مخايل ناصيف كرم
والدة ناصيف وكلير زوجة توفيق ابو رجيلي وايلي وغابي وطوني وسامي
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة صباح الاحد ٢٢ آذار في كنيسة سيدة البشارة للروم الارثوذكس في السوديكو — شارع لبنان.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه
ميشال جان ضو
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٢٢ آذار الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة مار يوسف في جونية الميناء الجديد.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه
بيار سعيد اخرس
(ابو سعيد)
يقام الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد ٢٢ آذار قداس وجناز لراحة نفسه في كاتدرائية الملاك روفائيل للكلدان في اوتوستراد الحازمية — برازيليا.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة.

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليه
ديب يوسف كرم
المقدم المتقاعد في الجمارك
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢٢ آذار في كنيسة مار الياس الرعائية في بلونة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور سنة على وفاة المرحوم
الفرد جورج بشعلاني
رئيس بلدية صليما
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الأحد ٢٢ آذار الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة السيدة في برمانا.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة، راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

زوجة الفقيد وزياد بولس والمحامي نسيب بولس وعائلته والدكتور سهيل بولس وعائلته ومايسا وشيرين بولس يشكرون جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم المرحوم
الدكتور حسيب بولس
سواء بحضورهم شخصيا او بتبرعاتهم للكنيسة سائلين المولى ألا يريهم اي مكروه.

عائلة عازار وانسباؤها يتقدمون بالشكر العميق من كل الذين آسوهم وشاركوهم في مصابهم الاليم بالمأسوف عليه
انيس نعمة عازار
سواء بحضورهم شخصيا او بارسالهم برقيات تعزية وأكاليل أو بتبرعاتهم سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.

آل الخوري يتقدمون بالشكر الجزيل من كل الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم الغالي المرحوم
منير سابا الخوري
ويخصّون بالشكر قيادة الجيش والسادة الوزراء والنواب سائلين الله العلي القدير الا يصيبهم مكروه.

آل فلاحة يشكرون كل من آساهم في مصابهم الأليم بالمرحوم
نبيل موسى فلاحة
ويسألون الله ان يبعد عنهم كل مكروه والا يفجعهم بعزيز.



في ضوء النهار

نظّموها يا شباب!

من هو كوفي أنان؟

في حمأة مسألة الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية، يصعب ان تجد سياسيا او مسؤولا زمنيا او روحيا، سبق ان سمع بهذا الاسم (!) وان كان قد سمع به فيصعب في التالي ان تجد من يتذكر او يهتم بزيارته التي تبدأ قبل ظهر اليوم الى لبنان!

ان هذا الكلام لا ينطوي على مبالغة او سماجة، ذلك ان الامين العام للأمم المتحدة الذي حقق انتصارا مدويا خلال مهمته في بغداد، يصل اليوم الى بيروت، والجو السياسي العام منشغل عن زيارته الدقيقة والمهمة بمسألة سجالية محمومة هي قرار الزواج المدني الاختياري والغاء الطائفية السياسية.

ورغم كل ما قيل وتردد عن مشروع من خمسة بنود يحمله أنان معه لتنفيذ القرار ٤٢٥، ورغم النفي ثم التسريب وآخره جاء من اوساط ديبلوماسية غربية كانت على مقربة منه خلال زيارته الى القاهرة، فان المناخ الاعلامي والسياسي الرسمي المحيط بالزيارة يتعامل معها كأنها رحلة استجمام او سياحة اختار أنان ان يقوم بها الينا في ظل هذا الجو العاصف.

ولو طلب أنان اليوم بعد وصوله تقريرا من ممثلي الامم المتحدة ومكاتبها في بيروت، عن الاجواء والتعليقات الرسمية والتحليلات التي تناولت زيارته قبيل حصولها لاستعصى اعطاؤه هذا التقرير، ذلك ان أنان في الجنوب والقرار ٤٢٥ والدولة في اعراس الزواج واقتراحه وفي الغاء الطائفية السياسية وما تثيره من ضجيج وتناقضات.

نحاذر في الواقع ان نقول "الناس بالناس..." ربما لأن مشروع الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية من الامور الحيوية والجوهرية التي طال انتظارها، وانها من القرارات الحاسمة والتاريخية التي توفر على لبنان شرور الطائفية والمذهبية والانقسامات البغيضة، وقد وصلت الى الخط الاحمر وما بعد الخط الاحمر، ولكن ألا تتسع اهتمامات المسؤولين والسياسيين لما هو أكثر من الانخراط في القتال الداخلي الذي لا ينتهي وفي التناقضات التي تبدو أبدية في بعض الاحيان؟

لقد زارنا روبن كوك ونحن غارقون في دوي الزواج المدني وقد تحول او يكاد ان يتحول طلاقا سياسيا بأسرع مما يتوقع البعض، ويزورنا كوفي أنان اليوم حيث قد يسأله البعض ويا للسخرية رأيه في الزواج المدني كما حصل مع السفير الاميركي ريتشارد جونز امس، بدلا من رأيه في القرار ٤٢٥ ومحاولات اسرائيل تجويفه وتحريفه!

ونخشى في النهاية ان نكتسب صفة "بلد جنس الملائكة"، ذلك ان الانطباع الذي قد يتوصل اليه زوار لبنان من السياسيين والمسؤولين، هو ان مسائل الجنوب والتسوية تشكل آخر هموم الدولة اللبنانية وآخر اهتمامات السياسيين فيها.

وإلا ما معنى هذا الانهماك الدائم في الانقسامات والخلافات؟ ولماذا الاصرار على تقديم الاثبات وبوتيرة يومية او على مدار الساعة ان المسؤولين في لبنان أعجز من ان يتوصلوا عبر نقاش هادئ وموضوعي الى اتفاق حول مسألة من المسائل، وأعجز من ان يتولوا أمر نفسهم بنفسهم من دون الوقوع في الازمات والمشاكل ومواجهة الحائط المسدود دائما.

أيها السادة... المطلوب هدنة يومين للاهتمام بزيارة الامين العام للأمم المتحدة واعطائها ما تستحق من عناية ومواكبة وخصوصا انها تطرقت كما يتوقع، الى طرح خطة لتنفيذ القرار ٤٢٥ تستعيض عن "الترتيبات الامنية" بترسيخ "تفاهم نيسان" وآلية مجموعة مراقبة وقف النار، وهو أمر واقع لا يستطيع لبنان ان يرفضه او يتنكر له.

والمطلوب ايها السادة ان لا تتحول عاصفة القتال على تخوم الزواج المدني الاختياري والغاء الطائفية السياسية، مدخلا الى ترسيخ الطائفية وابقاء الألغام في متاريسها المتقابلة سواء كانت في الساحات أو في الصدور.

إذاً... من هو كوفي أنان؟

نظموها يا شباب!

راجح الخوري

يخت كينيدي بـ ٥,٤ ملايين دولار

نيويورك – وص ف – بيع اليخت الذي كان يستخدمه اثناء ولايته الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي الاربعاء في نيويورك بـ ٥,٤ ملايين دولار في المزاد العلني الذي نظم للمئات من الاشياء التي كان يملكها الرئيس الراحل.

وكان كينيدي يركب هذا اليخت الذي اطلق عليه اسم "هوني فيتز" اكراما لجده لأمه، اثناء عطله في فلوريدا.

ولم يكشف المشتري عن هويته وتمت العملية عبر الهاتف.

وكانت الحكومة الاميركية باعت هذا اليخت عام ١٩٧٠ حين اعرب الرئيس ريتشارد نيكسون عن رغبته في الحصول على يخت أكبر.





ملايين النساء في صمت وخجل من اشهار مرضهن البلهارسيا

ذكر باحثون في المؤتمر الدولي للبلهارسيا في القاهرة ان نساء بعشرات الملايين يعانين الاجهاض المتكرر والعقم واوراماً ناجمة عن البلهارسيا المرض الطفيلي المستوطن في مصر منذ عهد الفراعنة، وهن يعتقدن انها اعراض مرتبطة بامراض "مخجلة" تمنعهن تقاليد عن اشهارها وعجز الاطباء عن تشخيصها.

وقال هرمان فيلدماير، استاذ امراض المناطق الاستوائية في جامعة برلين الحرة خلال المؤتمر الذي اختتم اعماله امس الخميس ان ابحاثاً اجريت في النيجر وملاوي ومدغشقر وتنزانيا بينت ان ما بين ٣٥ و٧٥ في المئة من النساء المصابات بطفيلي البلهارسيا الذي يصيب المسالك البولية يعانين امراضا في الجهاز التناسلي يحول خجلهن دون الافصاح عنها.

وقال ان هؤلاء النساء اللواتي اعمارهن غالبا بين ١٥ و٤٥ عاما، لا يتلقين علاجا حتى عندما يذهبن الى الطبيب اذ غالبا ما يجهل الاطباء سببها او يخلط حتى امرهم بينها وبين امراض تصيب الجهاز التناسلي مثل الاورام الليفية والهربس وحتى السرطان.

والبلهارسيا مرض طفيلي ينتشر في ٧٤ بلدا ولاسيما في افريقيا واميركا اللاتينية ويصيب ٢٠٠ مليون انسان يتوفى منهم حوالى مئتي الف سنويا.

وقال فيلدماير أن النساء يحجمن عن الاشهار عن آلامهن التي تشبه اعراضها اعراض الامراض التناسلية، كآلام البطن والنزف خجلا وخوفا من اتهامهن باقامة علاقات جنسية خارج الزواج في ظل التقاليد الصارمة السائدة في المناطق الريفية حيث ينتشر المرض.

واوضح الباحث الالماني أن اول حالة للمرض تم تشخيصها على يد طبيب بريطاني عام ١٨٩٩ في مصر التي لم تشهد اي دراسة منذ ذلك الحين لمعرفة مدى انتشار هذا الشكل من البلهارسيا المعروفة فيها منذ عهد الفراعنة.

وقال الطبيب روبرت بيرغكويست، منسق الابحاث حول امراض المناطق الاستوائية في منظمة الصحة العالمية، ان لا دراسة جرت ايضا بعد تشخيص اصابات بهذا المرض في البرازيل في الخمسينات.

ولا يملك الاطباء وسيلة للتشخيص سوى الفحص المجهري لخزعة من الرحم، اما الدواء فهو الذي ضد البلهارسيا (برازيكوانتيل) واثبت فاعليته في علاج الاعراض لدى ٥٠ في المئة من المريضات في دراسة نموذجية اجريت في ملاوي اخيرا.

ودعا فيلدماير والباحثون المشاركون في المؤتمر الى حملة يشترك فيها الاطباء والباحثون الاجتماعيون لتشجيع النساء على كسر الحواجز التي تحول دون الافصاح عن آلامهن وتوعية العاملين في المجال الصحي والاطباء حول هذه المشكلة.

وينجم مرض البلهارسيا عن دودة تدخل جلد المستحمين او الذين يتعرضون لمياه الترع وقنوات الري والانهار الملوثة. وتتوضع الدودة عادة في الجهاز البولي (البلهارسيا البولية) او في الامعاء (البلهارسيا المعوية) حيث تسبب اشتراكات يمكن ان تصل الى السرطان ما لم يتم علاجها.

وعقد المؤتمر الدولي للبلهارسيا الذي نظمته وزارة الصحة المصرية ابتداء من الاحد الماضي بمشاركة حوالى مئتي باحث من اكثر من سبعين بلدا.

صفاء كنج
(و ص ف)

مزيج أوكسيجين وأوكسيد الكربون يزيد عقار السرطان اقتحاماً

لندن – رويترز – قال علماء امس الخميس ان استنشاق مزيج خاص من الاوكسيجين وثاني اوكسيد الكربون يمكن ان يحسن من فاعلية العلاج الكيميائي لمرضى السرطان.

وذكروا ان الاختبارات المعملية للمزيج الذي اطلق عليه اسم كربوغن اظهرت انه ابقى عقارا للعلاج الكيميائي نشيطا لفترة اطول ومكنه من اختراق منطقة في الاورام لا تستطيع العقاقير العادية الوصول اليها حتى الآن.

وصرح البروفسور جون غريفيث من كلية طب مستشفى سان جورج في لندن في بيان له: "يكوّن الورم شبكته الخاصة من الاوعية الدموية لجلب الاوكسيجين الى الخلايا السرطانية وهذه الشبكة ليست منظمة في صورة جيدة وهناك مناطق تتدمر فيها الاوعية الدموية او ترشح. هذه مناطق محرمة لا تستطيع العقاقير عادة اختراقها لكن الكربوغن يمكن ان يحول موقتا شبكة الدم القاصرة الى طريق سريع الى الخلايا السرطانية". واستخدم غريفيث وزملاؤه مطياف الرنين المغناطيسي الذي به الموجات الكهرومغناطيسية لرسم صورة للورم والاظهار كيف يعمل عقار فلورويراسيل ٥ مع الاورام السرطانية للقولون والثدي.

واظهرت الابحاث التي نشرت في مجلة ابحاث السرطان ان المزيج الذي يتكون من ٩٥ في المئة من الاوكسيجين وخمسة في المئة من ثاني اوكسيد الكربون اتاح الفرصة للعقار للنفاذ الى الورم بمعدل الضعف لان الكربوغن وسع من حجم الاوعية الدموية.

وقال غريفيث ان الورم بعد ذلك قاوم العقار في صورة ابطأ من العادي وزاد من فاعلية العقار.

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى أمس سحب الاصدار العادي العاشر لليانصيب الوطني.

وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح مئة الف ل.ل. الغلافات المنتهية بأحد الارقام ٧٦٣ – ٨٣٤ – ٤١٦ – ٨٥٤

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٩

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٧٧

تربح ٢٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٧٨٩ – ١٣٧

تربح ٤٠ الف الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الارقام ١٢٧٨ – ٩٣٥٢ – ٦٥٧٢ – ٢٦٣٩ – ٩٤٠٨

تربح مئة الف الف ل.ل. الاوراق المنتهية بأحد الرقمين ٥٨٢٠ – ٤٥٥٩

تربح ٢٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٠٥٩٦

تربح ٤٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٤٤٦٢

تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٠٢٦٥٦ – ٢٨٣٦١ – ٢٥٢٧٧ – ٨١١٧٠ – ٠٢٥٥١ – ٢٥٩٨٦ – ٢٣١٩٢

تربح مليوني ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٣٣٠٠٢

تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٩٧٣٤٧

تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٤٠٣٨

تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣١٠٥٠

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٢٤٥٥٢ من الفئة "ب" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "أ" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ١٢ وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ٨ – ٢٤ – ١٢ – ٢ – ١٧ – ٣٥

– المرتبة الاولى: (ستة ارقام مطابقة) لا شيء.

– المرتبة الثانية: (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي)، (٤١) قيمة الجائزة الاجمالية ١٩٩٠٠٢٣٧، عدد الشبكات الرابحة ١، قيمة الجائزة ١٩٩٠٠٢٣٧ ل.ل.

– المرتبة الثالثة: (خمسة ارقام مطابقة)، قيمة الجائزة الاجمالية ٣٩٨٠٠٤٧٥ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ١٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٤٨٧٥٢٩ ل.ل.

– المرتبة الرابعة: (اربعة ارقام مطابقة، قيمة الجائزة الاجمالية ٣٩٨٠٠٤٧٥ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٣٥٢ قيمة الجائزة لكل شبكة ١١٢٧٤٩ ل.ل.

– المرتبة الخامسة: (ثلاثة ارقام مطابقة)، قيمة الجائزة الاجمالية ٢٩٨٥٠٣٥٦ ل.ل. عدد الشبكات الرابحة ٤٩٥٩، قيمة الجائزة لكل شبكة ٦٠١٩ ل.ل.

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ١٣، ٦٢٢٢١٨٩٢١ ل.ل.

تسويق دواء يوقف رفض الجسم للاعضاء المزروعة

باريس – و ص ف – اعلنت شركة "هوفمان لاروش" تسويق دواء "زيناباكس" الجديد الذي يوقف رفض الجسم للاعضاء المزروعة في سويسرا تمهيدا لتسويقه في اوروبا ودول اخرى.

وهذا الدواء الذي يوقف رفض الاعضاء المزروعة واسمه العلمي "داكليزوماب" هو الاول يتم انتاجه بطريقة الهندسة الوراثية.

وقالت الشركة ان الدواء يساهم اذا اخذ، وادوية اخرى في تقليل رفض العضو المزروع لدى مرضى الكلى. بدأ تسويقه في الولايات المتحدة في كانون الاول الماضي.

وكانت مجلة "نيو انغلند جورنال اوف مديسين" الاميركية قالت اخيرا ان "زيناباكس" ساهم مع ادوية اخرى في خفض نسبة الرفض من ٣٥ الى ٢٢ في المئة دون زيادة الآثار الجانبية وفق دراسة شملت ٢٦٠ مريضا اجريت لهم عملية زرع كلية.

ويوقف الدواء عمل خلايا الجهاز المناعي التي تنشط لدى وجود مادة غريبة في الجسم، اي العضو المزروع.

حفل الأوسكار كم يسبقه من اختيار للزي والحذاء وغيرهما

حفل توزيع جوائز الاوسكار الذي يتابعه نحو مليار فرصة فريدة لكبار الدور ومصممي الأزياء الذين يتنازعون شرف اظهار الأحدث والأجمل على أجساد نجوم الفن السابع.

وتقول ميلينا بونام كارتر احدى المرشحات لاوسكار أفضل ممثلة لدورها في فيلم "أجنحة اليمامة" ان "الكثيرين من المصممين يمطروننا بالاثواب".

ولا تحلم أي دار أزياء بدعاية أفضل من التي يوفرها لها ظهور احدى الفائزات أو المقدمات مرتدية ثوبا من تصميمها وهي تمشي على البساط الأحمر لمدخل قاعة "شراين اوديتوريوم" الذي سيقام فيه حفل توزيع جوائز الاوسكار الـ٧٠ الاثنين المقبل.

ويقول أحد العاملين في دار كريستيان ديور "مع اختيار المشاهير لأزياء دار معينة يصبح ذلك شيئاً فشيئاً وسيلة لعرض الازياء على المستهلكين". وكان ديور حقق العام الماضي نجاحا كبيرا حين ارتدت نيكول كيدمان ثوبا من تصميم جون غاليانو جذب الانظار بتطريزاته ولونه الاخضر الذي تعارض في شكل رائع مع لون شعرها الاحمر القاني.

وأمام الصحافيين المستعدين للاشادة وكذلك الانتقاد اللاذع تدرك النجمات جيدا ان مظهرهن في حفل الاوسكار يمكن ان يؤثر على مستقبلهن المهني. ولذلك أصبحن اكثر استعدادا للاستسلام لمصمم أزياء يتولى ابرازهن في أفضل صورة.

وتسعى دور الأزياء طوال العام الى جذب النجمات وتضاعف جهودها مع اعلان ترشيحات الاوسكار، فترسل التماثيل المرافقة غالباً بباقات الزهور والهدايا والدعوات لمشاهدة آخر خطوط الموضة حتى لو كان العرض في باريس او ميلانو. وعادة ترسل ايضا الكثير من الاثواب المختلفة الموديلات.

ففي العام الماضي تلقت لورين هوللي التي لم ترشح لاي اوسكار ووصلت الى الحفل متأبطة ذراع زوجها آنذاك جيم كاري، ٥٦ ثوبا من دور أزياء مختلفة.

وأمام مثل هذا العرض الوفير أصعب شيء على المشاهير من نساء أو رجال هو الاختيار. وتقول ميلينا بونام كارتر معترفة "لا أولي عامة أهمية كبرى لما أرتديه من ثياب. ما سأرتديه هذه الليلة يستحوذ على جل اهتمامي".

ويبقى الاختيار النهائي للنجمات سرا حتى آخر لحظة شأن أسماء النجوم الفائزين بالجوائز. ومصممو الأزياء انفسهم احيانا يجهلون حتى آخر لحظة هل أزياؤهم ستبرق تحت وهج الأضواء الكاشفة.

وتقول ميلينا بونام كارتر: "أقوم حاليا بالاختيار بين الازياء المختلفة لانتقاء أحدها والمهم ان يكون مريحا وجديرا بالمناسبة لان الليلة ستكون طويلة".

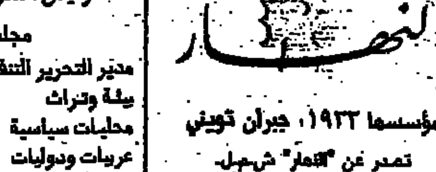
وبعد اختيار الثوب يبدأ مشوار صناعة الجمال الطويل. اذ يتبقى اختيار الاحذية والاكسسوارات الاخرى عدا الجلسات العديدة لدى مصففي الشعر وخبراء التجميل والتي تبدأ قبل أشهر. ولا ينبغي ايضا نسيان مصمم مجوهرات النجوم هاري وينستون الذي يبيع سنويا بما قيمته نحو ١٥٠ مليوناً دولاراً في هذه المناسبة.

ويقول الفرنسي فردريك فكاي الذي يتولى التنسيق بين تسريحات الشعر والماكياج في استعراض الاوسكار: "يجري التفكير بدقة في كل شيء فالنجمات يقدمن لنا رسومات لثوبهن ليخرج العمل في النهاية متكاملا فيتال رضاهن ويبرزهن في أبهى صورة".

ويضيف فريد هايمن المكلف للعام العاشر تواليا تنسيق ظهور المرشحين للجوائز ومقدميها "اعتقد ان المهم هو نيل اعجاب الجمهور لانه هو الذي يدعم السينما الهوليوودية حيث الأبهار والجاذبية من أهم عناصرها".

كلوديا راموللا
(و ص ف)





النهار
مؤسسها ١٩٣٣، جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
منتديات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٢٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٢٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي المكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٢٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٣٧٣٣١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٦٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٣ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠
copnnt@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تلفون • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمراء، بناية هرمس – تلفون: ٠١/٣٤٣٠٥٢
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعلوي – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ – بيروت
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb